التثنية والجمع
أحكامهما واستعمالاتها في القرآن الكريم

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في النحو والصرف
إعداد الطالب
إبراهيم عيدان فلسطيني

إشراف
سعادة الدكتور عبد الله بن ناصر القرني

العام الدراسي 1435 – 1426
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
ملخص رسالة الدكتوراه
عنوان: الشتيقاتي: أحكامهما واستعمالهما في القرآن الكريم

يهدف هذا البحث إلى دراسة الأحكام والاستعمالات الخاصة بالثنية والجمع الواردة في القرآن الكريم، لفهمها في الإيضاح والبيان، ولتعرف على مدى موافقتهما لما قرره النحاة في كتبهم، بالإضافة إلى رغبي في أن يكون البحث عونا لطلبة العلم لإحكام ضوابط الثنائية والجمع.

وقد جاء البحث في مقدمة وأربعة أبواب تلقها خاتمة.

عرضنا في الباب الأول لأحكام الثنائية واستعمالاتها في فصول، وفي الباب الثاني لأحكام جميع المذكر والسالم واستعمالاته في ثلاثة فصول، وتناولنا في الباب الثالث أحكام الجمع بالألف وال التابعتان في ثلاثة فصول، ثم عرضنا في الباب الرابع لأحكام جميع التكسير واستعمالاته في أربعة فصول.

ثم انتهى البحث بخلاصة تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها، ومن أبرزها:

- الوصول إلى الفرق بين مصطلحات الثنائية والمثنى اللذين امتدتا في مصنفات بعض النحاة. وكشف عن أن النحاة العددية لم يجمع المذكر والسالم والجمع بالألف والثاني لمطلق الجمع، خلافا لما ذهب إليه جمهور النحاة من تحديدها بالقوة، وظهر من خلال الدراسة أن الضوابط والأحكام التي ذكرها النحاة في كتبهم تتفق مع كثير مما ورد في كتب الله عز وجل، وأن المخالفات التي جاءت في بعض كتب الله لا تخرج عن موافقة العربية، ولو بوجه.

إلى غير هذه النتائج مما ذكر بالتفصيل في موضع.

عميد كلية اللغة العربية

المشرف

طالب

إبراهيم أديكليستوني

د. عبد الله بن ناصر القرني

د. عبد الله بن ناصر القرني
المقدمة
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ملك يوم الدين. والصلاة والسلام على
رسوله الأمين محمد بن عبد الله، وعلى آل وصحبه صلاة وسلام دائمين متلازمين إلى
يوم الدين أما بعد.

فموضوع بحثي هو (الثنية والجمع أحكامهما واستعمالهما في القرآن الكريم).

قلت: (الثنية والجمع) لأهمية هاتين الظاهرةين في اللغات البشرية في الإيضاح.

والبيان عما أراده المتكلم، وهو لا يكادان يجمعاً في كثير من اللغات; استجابة لقنانون
لغوي عام: التسبيغ والسهولة. والربية من اللغات القليلة التي تحتفظ بها هاتين الظاهرةين.

احتفاظا قوية لأنها لغة البيان كما وصفها المولى عز وجل: (بلسان عربي مبين)۱، وهي

محفوظة من عند الله يحفظ كتابه العزيز: (إنا نحن ننزل الذكر وإننا له محفظون)۲.

وقلت أيضاً: (في القرآن الكريم) لأسباب: منها أن هو المصدر الأول الموثر به والمحفوظ من راب العالم الامري للعربية الفصحى. ومنها: أن هناك دراسات حول الثنية والجمع في العربية كـ:

١- دراسة سعاده الدكتور عبد الرحمن محمد إسحاق بعنوان (الدراسات الواقية

الجمعي التصحيح والثنية) تناول سعادته هاتين الظاهرةين من حيث القياس والسمعاء

والاطراد والتشذوذ في الناحية النظرية.

٢- ودراسة سعاده الدكتور عبد المنعم سيد عبد العال بعنوان (جمع التصحيح

والتكسير في اللغة العربية) تتحدث سعادته فيها عن الجمع عامة وعن جموع التكسير

 خاصة. وقد جمعها من كتب المعاجم.

٣- ودراسة سعاده الدكتور محمد بن عوض السهيلي بعنوان (التجلي من أحكام

الثنية) وتتحدث سعادته عن أحكام الثنية في النحو والصرف.

٤- ودراسة سعاده الأستاذ عباس أبي سعود بعنوان (الفيصل في ألوان الجمع)
التي هي عبارة عن القواعد العامة لجمعي السلمة وجمع التكيس، ومعجم المفردات لكل بناء من أبنية الجمع. وقد جمعها من كتاب الصريحين والمعاجم.

(دراسة الطالبة عفتا بنت محمد سالم البار بعنوان (جمع التكيس في القرآن الكريم) التي تقدمت بها لجل درجة الماجستير في اللغة، وعمل الطالبة في هذه الدراسة عبارة عن إحصاء جميع التكيس في القرآن الكريم وذيلت بمجهود تحاول تقارن فيما بين ما ذكره النحويون من أحكام جميع التكيس وبين ما ورد في القرآن من جميع التكيس.

иدراسة فضيلة الشيخ عبد الحكيم عضيمة في كتابه الموسوم (دراسات لأسسات القرآن) عبارة عن إحصاء المواد العلمية المتعلقة بالموضوع في القرآن الكريم، وقد أفادت منها).

أما هذا البحث فهو نظري تجريدي يقصص دراسة الأحكام والاستعمالات الخاصة بالثنية والجمع الواردة في القرآن الكريم، ومن القضايا التي سيتعرض لها البحث:

1- ثنائية اسم الجمع. القياس بأي تثنية؟ لأن الفعل منه الدلالة على الكثرة.
2- ثنائية ندال على القلب، وجهاء في القرآن الكريم ثنائية اسم الجمع في آيات كثيرة منها: قوله تعالى: "فما أصابك يوم التقي الجمعان" و"فقالوا أنهم ليسنهم مثلنا" و"لعلم أي الخزائن أحصى لما ليئوا" و"إنه أثرى الكتب على طائفتين من قبلنا".
3- التعبير بالجمع عن المنين. جاه في القرآن الكريم عود ضمير الجمع على المنين في آيات كثيرة منها: قوله تعالى: "إذا معكم مستمعون" و"أراد به موسى وهارون"، وقوله تعالى: "فإن كان له إخوة فألهم السدس" و"أراد به الأخوين". وقوله تعالى: "عسى الله...

1 الأية 126 من سورة آل عمران
2 الأية 47 من سورة المؤمنون
3 الأية 12 من سورة الكهف
4 الأية 156 من سورة الأعمام
5 الأية 15 من سورة الشعراء
6 الأية 11 من سورة النساء
أن يأتي نيف مجمل جميعاً، وأراد به يوسف وأخاه. وقال تعالى: "وَكَانَا لِحِكْمَتِهِمْ شَاهِدِينَ". 
وأراد به داوود وسلمان. ويتبع هذه المسألة خلاف العلماء في تحديد أغلب الجمع.
- التعبير بالمنفرد عن المناف كما في قوله تعالى "وجعلناها وابنها آية للعالمين".
و "رحلة الشتاء والصيف". أفرد لأمن اللبس، مثل هذا عند سيبويه محليه.
- الضرورة الشعرية.
- وصف العدد الكثير بالمنفرد المؤنث وجمعه كما في قوله تعالى: "أيام معدودة".
و "أيام معدودات".
- جميع المصدر. يرى سيبويه أن المصدر لا يجمع بقياس واطراد قال في كتابه:
واعلم أنه ليس كل جمع يجمع، كما أنه ليس كل مصدر يجمع كالأشغال والعقول والخلوام والألابح، ألا ترى أنك لا تجمع الفكر والعلم والنظر. ويجز الفئراء جمع المصدر قال في معانيه: ( وقوله: "بمتفاقم" جمع، وقد قرأ أهل المدينة "بمتفاقم" على التوحيد، وكلي صواب، تقول في الكلام: قد تبين أمر القوم، وأمور القوم، وارتفع الصوت والأصوات، ومعنا واحد. قال تعالى "إن أنكر الأصوات لصوت السمير". ولم يقل: أصوات، وكلي صواب،) وجاء جميع المصدر في آيات منها قوله تعالى: "ولي فيها مآرب أخرى". وقوله "فاذكروا آله الله" وتقوله "و إلى الله ترجع الأمور".

---

1 الآية 83 من سورة يوسف
2 الآية 78 من سورة الأيلاباء
3 الآية 91 من سورة الأيلاباء
4 الآية 3 من سورة قريش
5 الآية 80 من سورة البقرة
6 الآية 184 من سورة البقرة
7 الكتاب 19/3
8 الآية 19 من سورة لقمان
9 معاني القرآن 424
10 الآية 18 من سورة طه
11 الآية 74 من سورة الأعراف
12 الآية 210 من سورة البقرة
- تكمير اسم المفعول من الثلاثي ومن الزائد على الثلاثة وكذلك اسم الفاعل من
الرائد على الثلاثة. يرى سيبويه أن تكميرهما يقتصر فيه على المسموم منه، ولا يكأس
عليه، وكذلك صيغ المبالغة: فَعَال وْفِعْال، القياس فيها أن تجمع جميع مذكر سالمًا.
وذكر الشيخ عبد الخالق عضيمة أنه لم يقع في القرآن تكمير شيء من هذه الأنواع
التي ذكرها سيبويه، وإنما جمع جميع مذكر أو جميع مؤنث سالمًا.

- وفقة الشيخ عبد الخالق عضيمة مع فوائد تكمير اسمي الفاعل والمفعول
المبدوعين بالميمي الزائدة عند الصرفين، يرى أن الفوائد التي تكلم عنها سيبويه والصرفون
تكون عند النسبية بما، أما إذا بقيت صفات فهي تصير ولا تكمير عن طريق القياس.
وبعد تتبع عدد كبير من هذه القضايا رأيت أنه من الممكن أن تكون صالحة لجعلها
رسالة علمية لمراحل الدكتوراه.

والذي دفعني إلى اختيار هذا الموضوع أسباب: منها: تعلمه بالكتب العزيز الذي
فهما هو الغالبة من دراسة العربية، وأقترح سعادته أستاذ الفاضل الدكتور عبد الله بن
ناصر القرني له - جزاه الله عِنْي كل خير - الذي له الفضل كله بعد الله سبحانه وتعالى;
لزعمته لهذا البحث منذ كان فكرة إلى استواه على سوته، باذلاً من وقته الثمين، وعلمته
الغزير، وخلقه الرفيع ما أثار لي طريق البحث، بالإضافة إلى رغبي الصادقة في أن يكون
هذا البحث أيضًا لينة تسد جانبًا من ذلك الفرغ في الدراسات القرآنية: التحويلة
والصرفية واقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة وأربعة أبواب تتناولها
خاصة، وهى:

الباب الأول: أحكام النية واستعمالها، وفيه فصلان
الفصل الأول: أحكام النية، ويشتمل على خمسة مباحث:
المبحث الأول: تعريف النية
المبحث الثاني: أقسام النية
المبحث الثالث: شروط النية

1 الكتاب 3/240
2 دراسات لأسلوب القرآن الكريم الجزء الرابع صفحة 348
3 المرجع السابق ص 354
المبحث الرابع: كيفية التنبية
المبحث الخامس: مذاهب النحاة في إعراب المثنى وما يشتمل عليه
الفصل الثاني: استعمالات التنبية وهو قسمان:
القسم الأول: المثنى المظهر وتحته خمسة مباحث:
المبحث الأول: المثنى الصناعي المظهر
المبحث الثاني: المثنى اللغوي المظهر
المبحث الثالث: المثنى العński المظهر
المبحث الرابع: المثنى بالعطس المظهر
المبحث الخامس: المثنى بالتكير المظهر
القسم الثاني: المثنى المضموم وتحته مباحث:
المبحث الأول: اتفاق الضمير مع مرجعه
المبحث الثاني: اختلاف الضمير مع مرجعه
الباب الثاني: أحكام جمع المذكر السالم واستعمالاته

ويشتمل على ثلاثة فصول:
الفصل الأول: أحكام جمع المذكر السالم وتحته أربعة مباحث
المبحث الأول: تعريف جمع المذكر السالم
المبحث الثاني: شروط جمع المذكر السالم
المبحث الثالث: كيفية جمع الاسم جمع مذكر سالمًا
المبحث الرابع: مذاهب النحاة في إعراب جمع المذكر السالم
الفصل الثاني: استعمالات جمع المذكر السالم، وهو قسمان:
القسم الأول: جمع المذكر السالم المستوفي للشروط

وتحته ثلاثة مباحث:
المبحث الأول: الوصف المجموع جمع مذكر سالمًا
المبحث الثاني: العلم المجموع جمع مذكر سالمًا
المبحث الثالث: ورود لفظ (قائها) و(كثيرة) في القرآن
القسم الثاني: جمع المذكر في الممنوظ للفروض وتخته ستة مباحث

المبحث الأول: جمع اسم الجمع جمع مذكور سالمًا
المبحث الثاني: جمع ما لم يسلم فيه بناء الواحد جمع مذکر سالمًا
المبحث الثالث: جمع ما لا واحد له من لنظمه جمع مذکر سالمًا
المبحث الرابع: جمع العلم غير العاقل جمع مذکر سالمًا
المبحث الخامس: جمع الثلاثي المخضوع للاطم المعرض عنها

ثالث التاني جمع مذکر سالمًا
المبحث السادس: جمع المذكر السالم بالتغلب

الفصل الثالث: دلالة جمع المذكر السالم العددي وتخته ثلاثة مباحث
المبحث الأول: دلالة جمع المذكر السالم على واحد أو أثين
المبحث الثاني: دلالة جمع المذكر السالم على أدنى العدد بقرينة
المبحث الثالث: دلالة جمع المذكر السالم على مطلق الجمع

أو الكثرة

الباب الثالث: أحكام الجمع بالألف والناء واستعمالاته
ويشمل على ثلاثة فصول
الفصل الأول: أحكام الجمع بالألف والناء وتخته أربعة مباحث:
المبحث الأول: تعريف الجمع بالألف والناء
المبحث الثاني: شروط الجمع بالألف والناء
المبحث الثالث: كيفية الجمع بالألف والناء
المبحث الرابع: مذاهب النحاة في إعراب الجمع بالألف والناء
الفصل الثاني: استعمالات الجمع بالألف والناء وهو قسمان:
القسم الأول: الجمع بالألف والناء المستوفي للشروط وتخته ثلاثة مباحث:
المبحث الأول: الأسماء المؤينة
المبحث الثالث: صفة المذكرة غير العاقلة

المبحث الثالث: صفة المذكرة غير العاقلة

المبحث الثالث: الجمع بالالف والتناء غير المستوفي للشروط

وتحت ثلاثة مباحث:
المبحث الأول: جمع بالالف والتناء المسمى به

المبحث الثاني: جمع اسم الجمع بالالف والتناء

المبحث الثالث: جمع بالالف والتناء مجمع الجمع

الفصل الثالث: دلالة الجمع بالالف والتناء العددية وتحت ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: دلالة الجمع بالالف والتناء على واحد

المبحث الثاني: دلالة الجمع بالالف والتناء على أدنى العدد

المبحث الثالث: دلالة الجمع بالالف والتناء على مطلق الجمع

أو الكلة

الباب الرابع: أحكام جمع التكسر واستعمالاته ويشتمل على

أربعة فصول:

الفصل الأول: أحكام جمع التكسر وتحته أربعة مباحث:

المبحث الأول: تعرف جمع التكسر وسبب تسميته

المبحث الثاني: نوعاً جمع التكسر ودلائلهما العددية

المبحث الثالث: أبنية جمع التكسر

المبحث الرابع: إعراب جمع التكسر

الفصل الثاني: استعمالات جمع التكسر ، وتحته مباحثان:

المبحث الأول: استعمالات أبنية القلعة

المبحث الثاني: استعمالات أبنية الكلمة

الفصل الثالث: دلالة جمع التكسر العددية وتحته مباحث:

المبحث الأول: دلالة أبنية القلعة والكلمة

المبحث الثاني: وصف الجمع بالفرد
المبحث الثالث: وصف المفرد بالجمع
المبحث الرابع: إطلاق المفرد وإرادة الجمع
المبحث الخامس: إطلاق الجمع وإرادة المفرد
الفصل الرابع: ما دل على الجمع وتختين ثلاثة مباشرت:
المبحث الأول: اسم الجمع
المبحث الثاني: اسم الجنس
المبحث الثالث: جمع الجمع

وختتم هذا البحث بخاتمة ذكرت فيها بعض ما توصلت إليه من نتائج، وذيَّلت بفهرس فني.

وطريقة دراستي لهذا البحث أتمنى أصدر المسألة التي أريد الحديث عنها بذكر القواعد العامة باختصار؛ ثم أذكر الأمثلة القرآنية باختصار أيضا وأدرسها في ضوء ما ذكره النحاة والمفسرون، وإذا ذكر سبب في مسألة من مسائل الدراسة بنيته، وأتبي إلى بعض الأسرار مما لم يذكره ما استطعت، فإن لم يظهر لي شيء اكتسبت بما ذكره العلماء.

هذا وفي الختام أتقدم بوافر الشكر إلى جامعة أم القرى ممثلة في معالي مدير الجامعة الذي كان له الفضل بعد الله. جل شأنه في قبولي بالدراسات العليا، وسعيدة عميد الدراسات العليا، كما أتقدم بالاشبال الشكر لكلية اللغة العربية على رأسها عميد الكلية، ورئيس قسم الدراسات العليا، وأساتذتي بالدراسات العليا، لما قدموه لي من عون وتشجيع، وأخص بالشكر منهم سعادتا أستاذ الدكتور سليمان بن إبراهيم العايد، وسعادة أستاذ الدكتور محمد بن علي الدغريري لما بذلها من جهد. يشكرن عليه، وأتقدم بالشكر لمعهد اللغة العربية للناطقين بها على رأسها العميد ومسووبيها، وأخيراً أقدم الشكر لأبوي وأستاذي المناقشين الكرامين، سعادتا الدكتور محمد بن عوض السهلي، وسعادة الدكتور محمد صباح أحمد نصر على قبولهما لمناقشة هذه الرسالة، وتجربتيهما قراءتها ومناقشتيها، ولكن من أسمائهم وأعان وساعد ويسير من قريب أو بعيد
فلهم مبِّي وافر الشكر والتقدير.
"ربنا لا تأخذننا إن نسينا أو أخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا إصرأ كنا حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به، واعف عنا واغفر لنا وارحمنا، أنت مولانا، فانصرنا على القوم الكافرين". وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وسلم. وصحيه وسلم تسلما كثيرا.
الباب الأول: أحكام التثنية واستعمالاتها ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: أحكام التثنية

الفصل الثاني: استعمالات التثنية
الفصل الأول: أحكام النشية وتحتُه أربعة مباحث:

البحث الأول: تعرف النشية

البحث الثاني: أقسام المثنى

البحث الثالث: شروط النشية وكيفيتها

البحث الرابع: ويشمل على ما يلي:

مذاهب النحاة في علامة النشية

إعراب المثنى

مذاهب النحاة في نون النشية والجمع

حركة نون النشية والجمع

حذف نون النشية والجمع
المبحث الأول: تعريف التثنية

التثنية في اللغة: مصدر تَنْتَي تَنْتَي، أي جعله اثنين. الجرّد: تَنْتَي تَنْتَي، إذا ضمّ واحدًا إلى واحد، الاسم منه التَّنْتَي.

التثنية في الإصطلاح:

وقفت في تعريف التثنية اصطلاحاً على طريقتين من التعريف:

الأولى: ذكر علامة التثنية إذا كان مرفوعاً أو منصوباً أو مرجوعاً، وهذا النوع هو الذي عليه القدماء أمثال سبويه والمرد والزجاجي وغيرهم، قال سبويه:

"واعلم أنك إذا تثبت الواحد خلفه زيدتان: الأولى منها حرف المد واللّين، وهو حرف الأعراب غير متحرك، ولا منون، يكون في الرفع ألفاً ولم يكن واو؛ ليفصل بين التثنية والجمع الذي على حد التثنية، ويكون في الجرّياء مفتوحاً ما قبلاً، ولم يكسر؛ ليفصل بين التثنية والجمع الذي على حد التثنية، ويكون في النصب كذلك."

وقال المرد: "أما ما كان صحيحًا فإنك إذا أردت تثنية سلمت بناءه، وزدت ألفاً ونونًا في الرفع، وباء ونونًا في الخفض".

وقال ابن خروف: "التثنية أن تزيد على الاسم مطلقًا زيدتين، إحداهما: الالْف في حال الرفع، والأخيرة في حال النصب والجر، والثانية: نون مكسورة، وهم عوض من تكرير الاسم إيجازاً واحتراراً".

والثانية: تعريف المثنى أو ذكر شروط التثنية وهذا عند المتأخرين، ومنهم ابن عصفور حيث قال: "ضم اسم إلى مثله بشرط اتفاق اللفظين ومعينين أو كون المعين الموحّب للتسمية فيهما واحداً".

1 نظر لسان العرب مادة ث ن ي 115/14
2 نظر معجم العين 243/8
3 الكتاب 1/385/2
4 المقضي 2/39
5 شرح جمل الزجاجي لابن عصفور 262/77
6 شرح جمل الزجاجي لابن عصفور 135/1
وقد ردّ ابن الحاجب على هذا التعريف، وما يماثله من التعريفات بقوله: "ليس قول من قال: "ضم شيء إلى مثله في حد المنتى بشيء"؛ لأنّه لو قلت: زيد وزيد، ضم شيء إلى مثله، وليس يكن" \\
\\nواجه مالك حيث قال: "ما كان كالمسلمين في الزيادة، والمعنّى، والصلاحية للتعري، وعطف مثله عليه مع سلامة المعين، واتفاق الطهّين". وتبعه الرضي وابن بابشنّة، وشعبان الأنثاري، وابن كمال باشا. من هنا لحظت أن القدماء في تعريفهم أرادوا بالثنية: العلامة التي تلقّى آخر الاسم عند ضم بعضه إلى بعض، وهذا الذي حمل اسمه على الجمع بين كثيفيت ثنية المعرّبات بأنواعها المتخصّص والمفرد والممدوح والصحيح والأسماء المهمّة المتعلّقة التي هي مميزات. وأما المتأخرون ففرقوا الثنية بتعريف المثنى الصناعي ولم يفرقوا بين علامة الثنية وبين المثنى الصناعي.

والذي أختاره في حد الثنية ما ذهب إليه القدماء؛ لأن الثنية علامة تلحق آخر الاسم مطلقًا، فدخل فيها المثنى الصناعي واللغوي، وأما المثنى فهو لفظ يشمل ما فيه علامة الثنية، وما يدل على أنّه مما لفظ به الجمع أو المفرد ويشمل أيضاً عطف الاسم على الاسم بالواو والتكسر بغير عطف، فالجميع مثنى. وعلى فكل ثنية مثنى وليس العكس.

المبحث الثاني: أقسام المثنى: ذهب ابن الشجري إلى أن الثنية ثلاثة أضرب: "لفظية، ومعنوية وردت بلفظ الجمع كثيفية آحاد ما في الجسم، ولفظية كان حقه التكوير بالعطف".

ويتفق ابن عصفور مع ابن الشجري في الضررين الأولين، ويذكر قسمًا ثالثًا فيقول:

1. الإيضاح في شرح المفصل 1/528/529
2. شرح عادة المختص ص 124 ونظير شرح تسهيل 1/8 وشرح الكافية الكبيرة 185/1
3. ينظر شرح الرضي على الكافية 1/342
4. ينظر شرح المقدمة المحسنة 190/1
5. نظر الفلاحة الجوهرية شرح الحلاوة السكرية في النحو ص 148
6. ينظر أسرار النحو 211
7. أمالي ابن الشجري 15/1
"الثنية تنقسم ثلاثة أقسام: تنية في اللفظ، وعينة نحو: الزيدين والعمرين، وثنية في اللفظ لا في المعنى نحو: مقصود وقلّم، وثنية في المعنى لا في اللفظ نحو: قطعتة رؤوس الكبشي، إلا ترى أن اللفظ لفظ الجمع،وعينة على التثنية."

أما ابن يعيش فجعل التثنية قسمين بانظر إلى الزيادة التي تلحق آخر الاسم فقال: "الثنية على ضريرين: أحدهما: أن يلحق الاسم فيها حرف التثنية، ويكون في تقدير الانفصال، والآخر: أن تضاف الإسْم على التثنية، ولا يقدر فيه انفصال الواحد كما قدر في الوجه الأول، ولكن بين التناسخة فالأول كقولك: رجل ورجلان، وعصا وعصوان، والثاني كقولهم: مذروان وعقلتة بثليين فهذا بين على التناسخة."

بدن أحد أعمالي المعاصرين ذهب إلى تقسيم التناسخة إلى أقسام وطرائق، فأقسامها ثلاثة وهي: "تنية لفظية معنوية، وثنية معنوية وردت بلفظ الجمع، وثنية لفظية كان حقها التكوير والعطف "، وجعل للثنية أربع طرائق على النحو التالي: أولا: التناسخة بالزيادة وعيسى بالزيادة: الألف والنون أو الباء والنون نحو: حضر رجلان، ورأيت رجليين.

ثانيا: التثنية بالعطف، وهذه تكون في الأنواع، كأن يختلف اللغظ ومنهما، نحو قول حسان:

إن شرّع الشاب والشّعر الأش-
وقد لم يعاص كان جوناً
أو أريد التكوير كقول الشاعر:
لَوْ عَدَّهُ فَقَرَ فَكَانَ أَكْرَمَهُم
بيتا وأبعدهم عن منزل الذام.
أو فصل بين الاسمين لفظا بالعطف وهو إما مصروح به في اللفظ نحو: مشرت برجليين:
رجل مسلم ورجل كافر، وإما مقدر نحو: عندي من العبيد ألف وألف أي: ألف رجال، وألف نساء، أو ضرورة الشعر نحو قول وائلة بن الأسقع الصحابي رضي الله عنه:

1 شرح حمل الرحلج يابن عصفور /1/ 137
2 شرح المفصل /4/ 149
3 الدراسة الوافية لجمع التصحيح والثنية ص5–6
4 ينظر دورة، ص/242
5 نسبي البيت لعسام بن عبد الرضا، أو همام الرقاشي نظر البيان والثنين/2 ويسرون: كنت أكرمهما بينا، والمغرب/24/4 وشرح السهيل/126.
كلاهما دُو أشر ومحكٌّ
أو كان الإسماح علمين باقين على علميتهم نحو: زيد وزيد، تريد: زيد بن_flان، وزيد بن_flان، أو إذا اتفق الإسماح في اللظف ولم يتفاقيا في المعنى، ولا في المعنى الموافق للتمسية، نحو: رأيت المشترى والمشترى، تعني بأحدهما الكوكب، وبالآخر قابل عقد البيع.
ثالثًا: النشئة بالنسبة، إما بنيابة المفرد من المثنى، وذلك بأن يكون متلازمين فيذكرون أحادهما اختصاراً بكونه عن الآخر من ذلك العينان، أو صلاحية اللظف للواحد والاثنين والجمع كما في قوله تعالى: والملائكة بعد ذلك ظهر "فألقى الماء على أمر قد قدر"، أو الاستغناء بأحدهما عن الآخر قل قوله تعالى "سراويل تفيكم الخير" يريد والبرد، أو إفادة المفرد العموم كقوله تعالى "هل يستورون مثلًا"، أو كون الثنيان شاهقاً واحد كقوله تعالى "وجعلناها وابنها آية للعالمين". وإما بنيابة الجمع عن المثنى وذلك للنكث التالية:
- الحمل على المعنى كما في قوله تعالى "أتينا طاعين".
- إضافته إلى المثنى كقوله تعالى "فقد صغت قلبيهما" و نحوه.
- كون المفرد صالحًا للواحد والاثنين والجمع كقوله تعالى "وإن طائفة من المؤمنين اقتتلوا".
- كون المثنى جمعًا أو قريبًا منه نحو قول امرأة من بني الحمر بن كعب: "إن يشأ طار به ذو ميِّبة لا لاجِّي الآثال تنهد ذو خُصِّيل".
- وضوح المراد من الواقع كقولهم: هو رجل عظيم المناكب.
رابعًا: النشئة بالغلب والزيادة، وذلك إما بـ:
- تغلب الأشهر على غير الأشهر نحو قول الشاعر: "ألا من مُبِين الحَرَّين عني مُعلِّمًا وخصٌّ بما أتيت".
- فالأبيين: اسم أحدهما حر، والآخر أبي، فغلب الأول على الثاني لشهرته.

١ البيت من محر الرمل يوجد البيت في أمام الشجري ٤٨٧/٣ منسوب لجمجد مالك الحنفي وفيه بـ٣٤٣/٣٤ (مقام) وبدر (أشر) ونص لواءة بن الأساق الضاحي في الجزيرة ٣٤٢/٥٢
٢ البيت من محر الرمل يوجد في مغني البنيب (رقم ٣٤٢٦/٤) بلا نسبة.
٣ البيت من الرواف
تغليب الأخف على غيره في اللفظ كالعمرين.
تغليب المذكر على المؤنث، كأحمر وحمراً.
تنينية غير لفظ المفردتين، كالطيبان للطعام والنكاح.
تنينية ما تجمعهما صفة واحدة مع اختلاف معناهما كقولهم في الذهب والزعفران: الأصغران.

الخلاصة: مما تقدم في تعريف التنينية اصطلاحًا، وما ذكره النحاة من تقسيمات للتنينية تحت أن أقسام التنينية أو التنين خمسة:
الأول: التنين اللغفي أو الحقيق وهو الاسم الدال على أثين بريادة ألف ونون أو ياء ونون في آخره والصالح للتحريد وعطف مثله عليه.
الثاني: التنين اللغوي أو الملحق بالتنين وهو الاسم الذي أعرب إعراب التنين مختلفاً لمعاه أو غير صالح للتحريد وعطف مثله عليه.

وقد ألف في التنينية اللغوية عدة كتب على رأسها كتاب التنين لأبي الطيب اللغة
حيث صنفتها في عشرة أصناف هي: الأثنان غلب اسم أحدهما على اسم صاحبه كقولهم
سار في الناس سيرة العمران. الأثنان جميعهما في التنينية ألفان: اسمهما كقوله تعالى  "رب المشترقين ورب المغربين"  "الاثنان غلب نعت أحدهما على نعت صاحبه كقولهم: الأشهران،
اليز والماه، والماء ليس بأحمر، والأسودان: النصر والماء، والماء ليس بأسود.الاثنان
جميعاً في التنينية لألفان نعتهما كقولهم: الأشهران للحمر واللحوم.الاثنان غلب علىهما
لقب واحد مثهما كقولهم: البريك وهم قريط وعابر ابن سلمة بن قشير، وهم: البريك وبارك.الاثنان يجمعهما لقب واحد كقولهم: التوأمان: جُعِبَ وزيداً إنا الحصر من
الأنصار.الاثنان تبثي باسم أب أو جد أو أخوهما ابن الآخر فغلب اسم الأب كالمُضْرَبان
قياس وحيد ف. الاثنان اللذان لا يُفردان من لفظهما نحو: كلاهما وكلناهما، الاثنين.

1 الدراسة الوافية لجمعي التصحيح والتنينية: ص. 18-41.
2 ينظر شرح التسهيل لابن مالك (163/7) وارتشاف الضرب: ص. 5/5، وشرح الأخوئي، 15/1.
الذروان. الأثنان في اللفظ يُراد هما واحد نحو: مات حتَّى أنَّفَهُ، والمراد حتَّى أنفَهُ أي على فراشة.

الثالث: المثنى المعنوي أو بالنبيبة، وهو كما قال سبحانه: "ما لفظ به ما هو مثني كمئاً لفظ بالجمع وهو أن يكون المثنان كل واحد منهما بعض شيء مفرد من صاحبته

وذلك قوله: ما أحسن رؤوسهما؟".

الرابع: المثنى بالعطف وذلك عند اختلاف اللفظين المراد تثبيتهما نحو: زيد ومعرو.

والعطف بالواو أصل النثني والمجموع، وبذلك على صحة هذا أخرم رمياً رجعوا إليه في

الثنينية المتفقين عند الضرورة كقول الشاعر:

ليث وليث في مجال ضنك كلاهما ذو أشر ومحك.

وفي الضرورة كما لو قصد التكثير نحو قول الشاعر:

لو عدَّ فِئُ وفَرَّ كان أكرمُهم بيدًا، وأُبَلَّث هم عن منزل الدام.

أو فُصِيل بينهما ففصل ظاهر نحو: جامع رجل طويل ورجل قصير، أو ففصل مقدر نحو: جامع رجل فأكرمته الرجل، والرجل الذي ضربته، أي: الرجل الجاني والرجل الذي ضربته.

الخامس: المثنى بالتكثير بغير عطف. كما ذكر أبو حيان: "والذي يراد به التكثير من المثنى يجوز أن يجرد منها (أي: من الزيادة) ويُعطف عليه مثله، والمعنى على التكثير... وقد يغني في هذا النوع التكثير عن العطف نحو قوله تعالى "دَكَّاً ذَا كَأْ".

---

1 كتاب المثنى ص 3
2 الكتاب 3/211
3 سبب تجريبه في صفحة رقم ١
4 سبب تجريبه في صفحة رقم ٥
5 بنظر شرح الرضي على الكافية ٣٥٠/٣
6 بنظر ارشاف الضرب ٧/٥٥٣-٥٥٩ و-summary المواعيد ١٣٥/١
7 الآية ٢١ من سورة الفجر
المبحث الثالث: شروط الثنية وكيفيتها
وضع النحاية شروطاً ينبغي مراعاتها عند الثنية الحقيقية أو الصناعية وتختلف هذه
الشروط من نوعي لآخر وتشمل إجمالاً فيما يلي:
أولاً: الإفراد، فلا يجوز تنية المذنب والجمع السالم ولا جمع التكسر، ولا اسم الجمع والجنس.
والعلماء في تنية الجمع واسم الجمع وال مصدر مذهبان: المنع والتحيز.
فأما المانعون فلا يجوز عندهم تنية الجمع واسم الجمع لعدم الفائدة، وآخرون لا
يعطيان بعد الثنية إلا ما يعطيان قبلها بل أقل.
ومن ذهب إلى هذا القول سببها وذلك في قوله في تنية الجمع: "من قال:
أنا يبين وأيام في أئمة، وأيام في آياء لا يقول: أقولان ولا أبتيان، فللم
ذلك؟ قال: لأنك لا ترد بقولك: هذه إنعم وهذه أبتين وهذه بوبت ما تريد بقولك:
هذا رجل، وأنت تريد هذا رجل واحد، ولكنك تريد الجمع، وإذا قلت: أقولين فينيت
هذا البينة حين أردت أن تكثُر وتتباغ في ذلك، كما تقول: قدثه وكسره حين تكثَّر
عمله، ولو قلت: قطعه جاز وأكتفي به، وكذلك تقول: بيوت فتجزئ به."
و منع تنية المصدر واسم الجمع إلا إذا قصد أحدما ضرر بذلك في قوله:
"و كذلك الجموم والبسر والسمر، إلا أن تقول: عفلان وسمران وتمران أي: ضربان
مختلفان. وقالوا: إيلان؛ لأنه اسم لم يكسر عليه، وإنما يريدون قطعيين، وذلك حينون،
وقالوا: ليقليان سوداوان جعلواهما مترابطة ذا، وإنما تسمع ذا الضربه ثم نأتي بالعلة
والنظائر؛ وذلك لأكثر يقولون: ليقليان واحدة كقولك: قطعة واحدة، وهو في إبل أقوى;
لأنه لم يكسر عليه".
و أبناء ابن عصور عن علم عند تنية اسم الجنس والهنين والجمع السالم بقوله:"و لمن
يثنِّي اسم الجنس؟ لأنه ليس له ما يضم إليه، فإن من بعد الذهاب مذهب النحو، ولم
يثنِّي التنية ولا جمع المذكر السالم، لأن تنيةهما تؤدي إلى جمع علامين إعراب في كلمة

1 الكتب 2/3 622/3
2 الكتب 3/24-40 وارشاد الضرب 549/2
واحدة، فلا ترى أن زيدان وزيدون مرفوعان، ولو تُثنيهما لكان عمالة التثنية فيهما تعطي الأعراب. ولم تُنـَّ اسم الجمع وجمع التكسر؛ لأنهما لا يُعطيان بعد التثنية إلا ما يعطيان قبله، فلا ترى أن (قوما) يقع على ما يقع عليه (قومان)، وكذا (رجال) يقع على ما يقع عليه (رجالان).

وأما المخوّرون فهنهم المبرد حيث أجاز تثنية اسم الجمع وذلك في قوله: "وبدلاً على أنه ليس كمثل شَكَّاعِي واَحَدة، وشَكَّاعِي جمع قوام، دِلِّاصان، وحجانان".

وبعض المتأخرين كابن مالك وأبي حيان أجازوا تثنية اسم الجمع على تأويل فرقين، والمكسر غير الجمع الأقصى.

قال ابن مالك: "وثبت اسم الجمع والمكسر بغرة زينة منتها، مقتضى الدليـٍل لا يثنى ما دل على جمع، لأن الجمع يتضمن التثنية إلا أن الحاجة داعية إلى عطف جمع على جمع، كما كانت داعية إلى عطف واحد على واحد، فإذا أتقق لفظًا جمعين مقصود— عطف أحدهما على الآخر استغني فيهما بالتثنية عن العطف، كما استغني بما عن عطف الواحد على الواحد، ما لم يمنع من ذلك عدم شبه الواحد، كما ممنع في نحو: مساجد ومصابيح. وفي التثنى والمجمع على حذٍّ مانع آخر، وهو استعار سِتْنِينـهما اجتماع إعرابين في كلمة واحدة، وأُجر سلامة نحو: مساجد ومصابيح من هذا المانع الآخر جاز أن يجمع جمع تصحيح كفوهم في أينام: أينامون، في صواب: صواحبـات. وامتنع ذلك في المثنى والمجمع على حذة، والتثنى المجمع مسوغ لنكسره، والمانع من تثنية مانع منكسره، وما كان شبه الواحد شرطا في صحة ذلك كان ما هو أشبه بالواحد أولى به، فلذلك كانت تثنية اسم الجمع أكثر من تثنية الجمع كفوله تعالى "قد كان لكم آية في فتنتين النكثة"، وكذا قوله تعالى "يوم النفي الجمع"، وكقول النبي صلى الله عليه وسلم "مثل المنافق كمثل الشاذة العائرة بين الغنمين".

١ شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٣٩٠ ميلاد.
٢ المقتضى ٢/٢٠٦.
٣ ينظر إرتشاد الضرب ٢/٥٤٩.
٤ الآية ١٣ من سورة آل عمران
ثانياً: الإعراب، فلا يتبين المبني، لأجل هذا لم تدخل النثائية الأفعال ولا الحروف.

ولا يجوز تنبيئة الأسماء المبنية عند النحاة وما جاء من ذلك من نحو: يا زيدان، ولا
رجلين أوهله بأنه تبني قبل الباء، و نحو: ذان وتان واللذان واللتان، فيه فولان;

الأول: أهذا صيغ وضع لمبني، ليست من المبني الحقيقي.

قال ابن عصفور: "و لم تنص الأسماء المتغولة في الباء؛ لأنه لم بنيت أشباه
الحروف في الباء، والحروف لا تبني فكن ذلك ما أشبهها"، وهذا قول منسوب للمحققين;
و عليه ابن الحاجب وأبو حيان.

وقال الحماصاوي: "و يخصص [أي علم الصرف] بالأسماء المتمكنة والأفعال المتصريفة;
وما ورد من تنبيئة بعض الأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة، وجمعها وتصغيرها فصوري لا
حقيقية".

الثاني: أهذا منئاة حقيقة، وأهذا لما بنيت أعراب.

قال ابن مالك "و لما كانت النثائية من خصائص الأسماء المتمكنة ولحقت (الفذي) و (المن)
، وكان لماها لها معارضة لشبهها بالحروف أعراباً في النثائية، كما جعلت إضافة
(أي) معارضة لشبهها بالحروف فأعراب.

وم يعرف أكثر العرب (الذين) وإن كان الجمع من خصائص الأسماء؛ لأن
(الذين) محصور بأولي العلم، و (الذي) عام، فلم يجعل على سنين الجمع المتمكنة،
بخلاف (الذين) و (اللتين) فإما جرتا على سنين المبنيات المتمكنة لفظاً ومعنًی.

وعبارة سبيه لا تدل على أن هذه الأسماء منئاة حقيقة أو ليست منئاة حقيقة وإنما

الآية 155 من سورة آل عمران

1 شرح التسهيل 10/1
2 شرح الجل زجاجي لابن عصفور 138/1
3 نظر هم الموائع 141/1
4 شذا العرف ص 11
5 نظر هم الموائع 141/1
6 شرح التسهيل 191/1
لا يجوز تنصيب المركب تركيب إسناد اتفاقاً كذلك المركب تركيباً إضافياً؛ لأنهما حكايتان، قال سيبويه في الأول: "واعلم أن الاسم إذا كان محكباً لم يبقى ولم يجمع". وقال في المركب تركيباً إضافياً: "ولو سمّيت طلحة وزيداً، أو عبد الله وزيداً، ونادي تنصيب، وتونت آخر ونصيبه؛ لأن الأول في موضع نصب ونون، وأعلمنا أنك لا تكون هذه الأسماء، ولا تقرها، ولا تضيفها، ولا تجمعها، والإضاافة إليها كالإضافة إلى تأطلب شرًا؛ لأنها حكايات".

وأما تركيب المزج كجعلك وبسيويه، فالأخير على منعه لعدم السماع، ونشربه بالمحكي. وحوز المرصد تبنيته وذلك في قوله: "وأما قولهم: عمروه، وما كان مثله فهو بمثابة خمسة عشر في البناء، إلا أن آخره مكسور، فاما فتحة أوله فكافحته هناك، وأصدكسرة آخره فالتام أعمجي.. وتستى وتجمع فتقول فيه: اسم رجل: عمروهان، وعمروهان؛ لأن الهاء ليست للتأثير، ولو كانت كذلك لكتبت في الأصل ثاء "

ونقل السيوطي تجويع الكوفييين تنبية نحو: بعلبك وجمعه، وهو اختيار ابن هشام الخضراوي، وأبي الحسين بن أبي الربع. ونقل أيضاً عن بعضهم تنبية ما ختم بـ(وابه) وجمعه، وهو اختياره أيضاً.

1 الكتب ۳/ ۴۱۱ - ۴۱۲
2 الكتب ۳/ ۲۷۷
3 الكتب ۳/ ۳۱۹
4 نظر فهم الهواجم ۱۴۱ / ۳۱
5 المفترض ۴/ ۱۴۱ / ۳۱
رابعًا: التذكر، فلا يتزكى العلم الباقى على علميتِه؛ ولا الكتابات عن الأعلام لعدم قبولها التذكر.

ولا يجوز تنفيذ الأعلام الباقى على علميتِه؛ لأن الاسم لا يتزكى إلا بعد تكيره ولذا يلزم أنه عند التعريف قال سبديه: "إن قال: هذان زيدان منطقلاً، وهذا عمران منطقلاً، لم يكن هذا الكلام إلا نكرة، من قبأ أنك جعلته من أمة كل رجل منها زيد، وعمرو، وليس واحد منها أولى به من الآخر...وأما قولهم: أعطيكم سنة عمريان فإنما أدخلت اللام واللفظ على عمران، وهم انتزاعاً فصباراً معرفةً بالألف واللام، كما صار الصبيع معرفةً بما، واختصاً به، كما اختص النجم بهذا الاسم، فكأنما جعلنا من أمة كل واحد منهم عمر، ثم غرفنا بالألف واللام فصاراً بحالة القريين المشهورين بالكوفة، ومبذلة التسريين، إذا كنت تعني النجومين".

وقال السيوطي: "لا يتزكى العلم، ولا يجمع باباً على علميتها، بل إذا أريد تنفيذه وجمعه قادر تذكره...والحود إذا تزكى العلم أو جمع أن يحظى بالألف واللام عوضًا عمسا سلب من تعريف العلمية، ومثل الأحور ما حكاه في البديع: أن منهم من لا يدخلها عليه، ويفيده على حاله، فقوله: زيدان وزيدون، قال أبو حيان: وهذا القول الشهابي غريب جدًا لم أقف عليه إلا في هذا الكتاب. ويستثنى نحو: جمادين: اسم الشهاب، وعمائين: اسم حبيبان، وأذاعين وعرفات فإن الشهابة والجمع فيها لم تسلمها العلمية، ولذا لم تدخل عليها الألف واللام، ولم تضعف...ومعنا المزياني تنفيذ العلم المعدل نحو عمر، وجمعه حجة سلامة أو تكير، وقال: أقول: جاهي رجلاً كلاهما عمر، ورجال كلهم عمر، قال أبو حيان: ولا أعلم أحدًا واقعه على المعن مع قول العصر: العصر، فإذا تزكى على سبيل التغلب فمع اتفاق اللفظ والمعنى أولى".

---

1 ينظر سر صناعة الإعراب، 142/1، وضع المواضع 50/3، كتاب 2، 142/1
2 البديع في النحو محمد بن سعود الغزي، 10/1
3 البديع في النحو محمد بن سعود الغزي، 142/1

خامساً: اتفاق اللفظ، فلا يثني ما اختلفتا لفظًا إلا فيما سمع على سبيل التغلب،

وغيره، طريقه أن يجمع بينهما بحرف العطف.

وقد يتفق الأسماء اللذان يراد تثنيهما لفظًا أو يختلفان، فإن اتفقتا فحسبًا إلا
الفعلtag واجب في حقهما، ولا يجوز تثنيهما إلا فيما يغلب فيه أحد الأسماء على الآخر،
وذلك موقف على السما.

وذهب الرضي إلى أنه قد يثني غير المتفقين كالعمرين، وذلك بعد أن يجعلا متفقين
اللفظ بالتغلب بشرط تصاحبهما وتشابههما حتى كأنهما شخص واحد في شيء كنصلل
أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

وينبغي أن يُغلب الأخف لفظًا كما في العُمتين؛ لأن المراد بالتغلب: التخفيف،
فيختار ما هو أبلغ في الخفة، وإن كان أحدهما مذكورًا والآخر موتًا لم يُنظر إلى الخفة بل
يغلب المذكر كالحمرتين في: الشمس والقمر.

سادسًا: اتفاق المعنى، فلا يثني ما اختلفا معنى سواء بتضاد أو غير تضاد عند

أكثر المتّأجرين، وأجاز ابن مالك، فيما اختلفا معنى بغير تضاد عند

أما الاسم المشترك فقد قسم الراجاني الاشتراك في اللفظ قسمين، لأنه قد يكون
معه الاتفاق في المعنى وربما لا يكون، فإن اختلف اللفظان معنى فلا يخلو أن يكون المعنى
الموجب للتنسخة فيما واحده أو لا يكون، فإن لم يكن فاللفظ، ولا يجوز التثنية نحو
عين وعين، وإن كان المعنى الموجب للتنسخة واحده جازت التثنية نحو: الأحمر، في
اللحم والخمر، والأصفرون: في الذهب والزفاف، والأبيضين: في الشحم والثياب.

وذهب ابن مالك إلى جوازه لاعتباره في التثنية والجمع: الاتفاق في اللفظ دون المعنى.

---

1. ينظر شرح جمل الراجاني لابن عصفور 135/1
2. ينظر شرح الرضي على الكافية 3/349
3. ينظر شرح التسهيل 59/1
4. ينظر شرح جمل الراجاني لابن عصفور 136/1
قال ابن مالك: "وبقولي: وفي المعنى على رأي، على خلاف في المختلف المعنى كعين ناظرة وعين نابعة، وأكثر المتأخرين على منع نتائجه هذا النوع وجمعها، والأصح الجواز لأن أصل التنزه والجمع العطف. وهو في القبيلين جائز بالتفاقيه، والعدل عنه اختصار، وقد أوثر استعماله في أحدهما فليجز في الآخر قياسا. وتم صرح جواز ذلك ابن الأنباري."

وتردد ابن الحاجب في جوازه باعتبار بعض المعاني المختلطة في موضوع آخر، فمنه في موضوع لأنه لم يوجد مثله في كلامهم مع الاستقراء، ووجوزه على الشذوذ في شرح المفصل.

قلت: لم يرد في القرآن تثبيتاً متفقياً للظفري المختلف المعنى، والحمد لله رب العالمين.

سابعًا: لا يستغني عن تثبيته بعضه عن غيره نحو: (بعض) أو (سواه) للاستغناء عنهما بأن تثبيته جزء وسبيلاً.

ثامنًا: الإفادة، فلا يثني (كل) لعدم الفائدة في تثبيته وكذا الأسماء المختلطة بالنفي.

لإفادة العموم، كأحد وغرائب؛ لأنهما وضعت للعموم، والتنزه تخرجهما عامًا ووضعته.

تاسعًا: أن لا يشبه الفعل، فلا يثني (أفعال من) لأنه جار مجرى التعجب.

كيفية التنزه:

أولاً: الاسم الصحيح والشبهية به ما كان صحيحًا أو شبيهاً به فإنك إذا أردت تنزه سلمتها بناءه، وردت ألفاً ونوناً في الرفع، وباء ونوناً في الخفض والنصب وكذلك قولك: زيدان وعمران وجعفران، وعطشانان وعكبوتان، ودلوان وظبيان.

ثانيًا: الاسم المنقوص:

1. فتى: كذلك المتقدمون على منع ذلك.
2. شرح التسهيل 1/59 – 60
3. ينظر شرح الرضوان على الكافية 3/348
4. ينظر المقرب 4/232
5. ينظر مع المواقع 1/140 – 145 وبسيط في شرح حمل الزجاجي 2/455 والمقبول 2/40
6. ينظر بالفلاحة الجزيرة ص 150
7. ينظر المتقضب 3/93 وشكا العرف ص 75.
إذا كان المثنى منقوصاً فإما أن يكون مخذوف الآخر في الإفراد أو لا.
faxm3d4o'a'a' 355-357

faxm3d4o'a'a' 355-357

1. ينظر شرح الرضي على الكافية 355-357
2. ينظر شرح المفصل 4/151 وشرح جمل الزجاجي لابن عيسى 358/1 وشرح الرضي على الكافية 358.
ياء، كامرأى، أو زائدة على الثلاثة زيادة التأنيث، كالخليلى، أو للإِلْحَاق، كالأَرْطِي، أو
لتكثير، كالبَعَثَى في الباء: أي تقلب ألفها باء.

وذهب الكوفيون إلى أن ما كان من الثلاثي مفتوح الأول كان على العِبرة البَعِثَى
ذكرناها آنفاً وما كان مكسرة البراء أو مضموم قلبوه (أي ألف) إلى الباء، وإن كان
من الباء، وكتبه بالباء كالضحي؛ لتلا تنافل الكلمة بالباء في العجز معنًى الضمية أو
الكسرة في الصدر. وقد تَحَدِّفت الألف الزائدة خاصية فصاعدًا في التنين والجمع بـ الألف
والباء، ولا يقاس عليه خلافًا للكوفيين.

رابعًا: الاسم المحدود:

الهمزة في آخر المحدود على أربعة أضرب: أصل نحو قراءة، ويبدل من أصل نحو:

كساء، وزيادة للإِلْحَاق في حكم الأصل نحو: عباءة، وزيادة للتأنيث نحو صحراة.

ذكر ابن يعيش آنذاك إذا تثبت المحدود: فإن كانت همزة للتأنيث نحو: حمراء وصحراة قلبها
واوا أو نمو قولك: همان حمراون وصحراوان، وإن كانت غيرها ففيها وجبان
أجودها إقرار الهمزة بحالها، والآخر: إذاها وأوا كما تفعل بحمزة التأنيث.
وذكر الرضي
أن الأحرف في الاصطلاحي بقُوِّها في الثنيئة همزة، وحكى أبو علي عن بعض العرب قبّلها
واوا نحو: فراراون، وأن المنقلبة من ألف التأنيث تقلب في الأشهر وأوا؛ لكونها زيادة مضحة.
فهي بالإبدال الذي هو أخف أولاً من غيرها مع قصد الفرق، وربما صُحيحت فقيل:
حمراون. وحكى المبرد عن المازي قلبها ياء نحو: حمراهان.

أما الين للإِلْحَاق نحو: عباءة وحرباء والمنقلة عن الواو والباء الأصلين نحو: كساء
وردا فيجوز قلبها وأوا تقول: علباون وحرباون، وكساءون وردواون، ويجوز تصحيحها
تقول: علباون وحرباون، وكساءة ورداءان، إلا أن إبدال المحققة وأوا أولي من
تصحيحها؛ لأما ليست أصلاً ولا عوضاً من أصل، وللسمة بالزيادة للتأنيث.

وأما المبدلة من أصل تصحيحها أولي من إبدالها؛ لقرب نسبتها من الأصلية؛ لأنها

---
2. ينظر شرح المفصل 4/150.
3. ينظر شرح الرضا على الكافية 3/254/3.
بدل من أصل. وقد تقلب المبملة من أصل باء، ولا يقام عليه خلافا للكسائيٌّ. وقد تخذف زائدة التأنيث إذا كانتا فوق الأربعة نحو: قاصعان في قاصعاء للطول، وليس قباسا خلافا للقوفين.

خامساً: الأسماء المبهمة المعطنة:

إذا أردت تنبيه الأسماء المبهمة المعطية فإنك تخذف هذه الحروف المعطية التي في آخرها؛ لتفراق بينها وبين ما سواها من الأسماء المتجمعة غير المبهمة، ثم تأتي بالألف والئن أو الباء والئن فقال: اللذان والاثنان.

سادساً: تنبيه الجررين اللذين أضيفا لفظا أو معنى

إذا أضيف الجررين لفظا أو معنى إلى متضمنيهما فإن كان المتضمنان بلفظ واحد فلفظ الإفراد في المضاف أولى من لفظ التنبيه كقوله:

* كأنا وجه تركين قد غضباً *

بالإضافة معنى كقولك حيي الله وجعله للزيدين. ثم لفظ الجمع فيه أول من الإفراد كقوله تعالى "فد صاغت قلوبكم" ؛ لكراهتهم في الإضافة اللغوية اجتماع مثنين مع اتصالهما لفظا ومعنى، أما لفظا فلا الإضافة، وأما معنى فإن للغرض أن المضاف جزء المضاف إليه مع عدم اللبس بترك التنبيه، ثم حملت المعنيّة على اللغوية، فإن أدى إلى اللبس لم يجز إلا التنبيه عند الكوفيين تقول: قلعت عنيهما، إذا قلعت من كل واحد عيناً. وأما قوله تعالى:
"فأقطعوا أيديهما" فإنه أراد أبعادهما بالخمر والإجماع، وفي قراءة ابن مسعود "فقطعوا أبالهما". وإنما اختير الجمع على الإفراد لمناسبته للتنبيه في أنه ضم مفرد إلى شيء آخر، ولذلك قال بعض الأصوليين: إن المثنى جمع. ولم يفرق سببهم بين أن يكون الأول واحدا في كل واحد منهما نحو: قلوبهما، أو لا يكون نحو: أيديهما استدلالا بقوله تعالى "فأقطعوا أيديهما".

---

1 ينظر شرح الرضي على الكافية 3/355
2 البيت من البسيط، في لسان العرب مادة طعن 666/13 للفرزدق وجمهوره: مستهدف للطعان فيه تذيب
3 ينظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه 33
4 الآية 38 من سورة المائدة
فإن قرر المتضمنون بالعطف اختير الإفراد على الثنائية والجمع نحو: نفسي زيد
وعمرو؛ ليكون ظاهر المضاف موافقًا لظاهر المضاف إليه. وإن لم يكن المضاف حزار
المضاف إليه بل كان منفصلين، فإن لم يؤمن اللبس نحو: لقيت غلامي الزيد بن فينتينة
المضاف واجبة، وإن أُمن جاز جمعه قياساً وفاقًا للفراء ويوس وخلاصًا لغيره، ففيهم
يتجوزون سماعًا نحو: ضع رحالهم، وإنما أُمن اللبس؛ لأنه لا يكون للبعينين إلا رحقالن
والضمير النرجع إلى كل ما ذكرنا مما لفظه يخالف معناه يجوز فيه مراعاة اللفظ والمعنى نحو:

نفوسكم أهجبتينى، وأفعجتي، وكذا الوصف والإشارة. 1

سابعًا: تنزية الأعلام المضافة:

إذا أردت تنزية الأعلام المضافة عند البصريين فإنك تستغني فيها بتنزية المضاف
وجمعه عن تنزية المضاف إليه وجمعه فقول في نحو أبي بكر: أُبْوَا بَكْر، وأبُوْيَيْ بَكْر،
وآباؤه بكر. ابنا أدم: هما هابيل وقابيل اللذان فسج الله شأهما في قوله تعالى: "والل من
نباً أبي أدم بالحق" والقاتل قابيل، والmaktول هابيل. 2 وجوز الكوفيون تنتزههما وجمعهما
فقول: أبوا البكرتين، وأبوي البكرتين، وآباء البكرتين. 3

ثامنًا: تنزية المركب تركيب مجز:

إذا أردت تنتزته عند جمهور النحاة فإن كنت متم يجعل الإعراب في الآخر قلت في
 نحو معدى كرب: معدى كربان في حالة الرفع، ومعدي كربين في حالي النصب والجر.
 وإن كنت تقصيري إعراب المضافين قلت: معديا كرب في حالة الرفع، ومعديي كرب
 في حالي النصب والجر، وتقول في تنزية المختوم بـ (وهذا) سبليان وسبليين، بزيادة
 الألف والنون أو الية والنون. وذهب بعضهم في تنزية المختوم بـ (وهذا) إلى أنه يحرف
 عجزه، فقال: سبليان، وسبليين.

وذهب بعضهم إلى منع تنزية المركب تركيب مجز ويتوصل إلى تنزته عندهم بـ (ذوا). 4

---

1 نظر شرح الرشي على الكافيية 3/361
2 نظر حتى الجنتين ص.130
3 نظر هم الهمام 1/142
4 نظر هم الهمام 1/142
تأسّعًا: تثنية المركب تركيب إسناد:

إذا أردت تثنية هذا النوع من المركب وجمعه فإنك تتوصِّل إليه بـ (ذو) و (ذو). فنقول:

جاء ذُو تأطِب شرَّ، أي: صاحب هذا الاسم، ذوو تأطِب شرَّ، أي: أصحاب هذا الاسم.

المبحث الرابع: ويشتمل على ما يأتي: مذاهب النحاة في علامة التثنية، مذاهب النحاة في نووي التثنية والجمع، حركة نون التثنية والجمع، وحذف نون التثنية والجمع.

مذاهب النحاة في علامة التثنية.

ذُهِب سببِه وأبو إسحاق وابن كيسان وابن السراج إلى أن الألف والباء حرفان إعراب بممولة الدال من زيد، والراء من حفص. وحججهم أن حكّم الإعراب أن يدخل الكلمة بعد دلائِلها على معاها، للدلالة على اختلاف أحوالها ممن الفاعلة والمفعولية ونحوهما....

وذهب أبو الحسن والمازني والمرد إلى أن هذه الحروف ليست حروف إعراب، ولا إعراباً لكما دليل الإعراب، فإذا رأيت الألف علِمت أن الاسم مرفوع، وإذا رأيت الباء علِمت أن الاسم مجزور أو منصوب واحتجوا بأنها لو كانت حروف إعراب لما عرفت بها رفعًا من نصب ولا جرم. ورد Campo على هذا الاعتلال ليس صحيحاً لأنَّه يجوز أن يكون الحرف من نفس الكلمة، ويبد الإعراب، كما هو الحال في الأفعال المعطِّلة الآخر يسقط هذه الحروف منها في حالة الجزم، فإذا كان الإعراب قد يكون مخفف شيء من نفس الكلمة، حاز أن يكون بإذبائه.

وذهب أبو عمر الجرمي إلى أن الألف والباء حروف إعراب كما قال سببِه، ولكن اقلاعلاً هو الإعراب، ورد Campo عليه بأنه يجعل الإعراب في الحصر والنصب معنى لا لفظًا، لأن الاقلاع معنى، ولفظ هو المقلب فيجعل إعرابه في الرفع لفظًا لا معنى، فمختلف بين جهات الإعراب في اسم واحد وذلك معدوم النظير.

بنظر هعم المحرومان 1427/1
وذهب الزيادي والفراء إلى أن الألف والباء في التثنية إعراب، وأن المثنى معرف من مكانين. ورد عليهما بأن الإعراب إذا أزيل لم يختل معنى الكلمة، وأنت من أستَّنت الألف والباء احتَلت معين التثنية فعل بهذاك أنهما ليستا بإعراب.

وذهب بعضهم إلى أن الإعراب بالحرفات متقدَّر في مثلِ‌ الألف والواو والباء، والحرفود دلاَّل الإعراب.

وذهب الزجاج إلى أن المثنى والمجموع مبينان، هل ضمنهما واأو العطف كหมسة عشر، وليس الاختلاف فيما إعرابا عنه، بل كل واحد صيغة مستألفة كما قال في: اللذان وهذان عند غيره، ورد عليه بإعراب نحو مسلمات ورجال اتفاقاً مع اطراد مـا ذكره فيهما أيضاً، وكلامه في المعاني يخالف هذا.

إعراب المثنى

هناك لغتان في إعراب المثنى:

الأولى: وهي المشهورة، وهي رفعه بالألف ونصبه وجره بالباء.

الثانية: هي معرفة تعزى لكتانة وبني الحارث بن كعب وبني العنبر وبني المجزم وبطون من ربيعة وبنين وائل، وزبيد، وخوئهم وهمدان، وزرارة وعذرة وهي لـرزم الألف في الأحوال الثلاثة.

مذاهب النحاة في نون التثنية والجمع

اختلاف النحاة في سبب زيادة على عدة أقوال:

ذهب سبويه إلى أنهما عوض من الحركة والتثني مع اللذان كنما في الواحد، ورد عليه الرضي بقوله: "وفيما قال بعد: لأن حروف العلة الدالة على ما دلت عليه الحركة

---

1. ينظر المتنبّث 152/2، وشرح المفصل 139/4.
2. ينظر شرح الرضي على الكافية 87/1
3. يريد: ماعني القرآن وإعرابه لإبراح
4. ينظر للباب 10/1، وشرح الرضي على الكافية 351/3
5. ينظر ارتباط الضرب 558-557
6. ينظر الكتاب 18/1
مغنية عن التعويض من الحركة.
وذهب الفراء إلى أها زبدت للفرق بين المثنى المرفوع والواحد المنصوب الموضوع عليه بالآلف في نحو قولك: رأيت زيدا، ورد الرضي عليه بأن ثبوت الفون مع السلام يضعفه، وكذا مع الباء وواو الجمع.
وذهب بعض الكوفيون إلى أن نون المثنى النتوني نفسه لكنها حركت للانقية الساكنين فثبت نوعا، واقفهم الرضي في شرحة إن أرادوا أنه كالنونين في معنى كونه علامة النمط.
وذهب ابن جني إلى أنها تختلف باختلاف الفرد، فحال تكون فيها عوضا مع الحركة والنونين معها، وحالات تكون فيها عوضا من الحركة وحدها، وحال تكون فيها عوضا من النونين وحدها.
وذهب قوم إلى أها لدفع توهيم الإضافية في نحو: جاءين خليلان موسي وعيسى، ودفع توهيم الإضافية في نحو: جاءي هذا.
وذهب قوم إلى أها عوض عن حركة الفوند ورد بأن الحروف نائية عنها فاذا حاجتا إلى التعويض بالنون. وذهب قوم إلى أها عوضا من نون الفرد.
وذهب آخر عن أن المثنى كان في الأصل مفرد مكررا مرتين، وأجمع مفرد أكثر منها. قال الرضي: ودون تصحيح ذلك خرط القناد، ومع تسليمه نقول: إنما مصوغان صيغة اسم مفرد كـ(كلا) و(رجال) (عشرة) فلا يستحقان إلا نونا واحدا لأنـ هـ أهدر ذلك التكرير النفيظ.

1 شرح الرضي على الكافية 89/1
2 ينظر نون الفاء في 89/1، وأسوار العبرة، وترشيح العلل في شرح الجمل ص 1، وشرح الرضي 89/1
3 ينظر شرح الرضي على الكافية 89/1
4 ينظر سير الصناعة 2، وأسوار العبرة 89/1
5 ينظر سير صناعة الإعراب 2، 87/1
6 ينظر شرح الرضي على الكافية 89/1
7 ينظر شرح الرضي على الكافية 89/1
حركة نون الثنية والجمع وعِلة ذلك.

أوَّلَ اَلْنَحَاشَةُ فِي حِمْرَةٍ نُونِ الثُّنَيَةٍ:
-
ذَهَبِ الْبَصَارِيُّوْنِ إِلَى أَن نُونُ الثَّنَيَةَ تَكَسَّرَ مَلَتُقاً، وَعِلة ذلِك عِنْدَ بعَضِهِمْ.

للتنقيح بِنِمْثىِ الجُمْعِ فِي نُوْحُ: رَأْيُ مَصْطَفِينَ مُثِنِيِّينَ، وَمَصْطَفِينَ جَمِعًا.

وَقَالُ بعَضِهِمْ: لِكُونِهِ تَنْوِيناُ سِاكِناً فِي الأَصِلِّ، وَالأَصِلِّ فِي تَحْرِيبِ الْسَّادَكِن إِذَا

تَضْطِرَّ إِلَّا أَن يَكَسَّرُ.١

وَقَالُ الْأَخْرَ: أَلَّا النُّوْنُ ثَنَيَةٌ مِنَ الْجُمْعِ، وَالْكَسَّرَةُ أَنْقُلُ مِنَ الفُتْحَةِ، فَخُصُصُ

الأَحْفُ بِالْأَنْقُلِ، وَالْعَكْسُ كَذَّلِكَ لِلْتَعْالِدٍ.٢

وَمَعَ أَنَّ كُسَرَ نُونُ الْمَثِينَ هيَ اللَّغَةُ الْمِشْهُورَةُ، فِي نَم نَم مِنَ الْعَرَبِ مِنْ يَفْتِحُهَا فِي حَالِي

الجُرُّوُ النَّصْبِ.
-
ذَهَبِ الكَسَائِيَ وَالْفَراَء إِلَى جُوُازِ فَتْحُهَا مِنْ الْيَابِهِ خَاصَةً، وَهَيَّ عِنْدَ الْكَسْلِيِّ

لَغَةُ لِبْنٍ زَيْدٍ بْنٍ فَقُعَسٍ، وَعَنْدَ الْفَراَء لَغَةُ لِبْنٍ أَسَدٍ، وَأَجَازُ بعَضُهُمْ فَتْحُهَا مِنَ الْأَلْفِ.
-
ذَهَبِ الْيَبَبِيَّ وَغَيْرِهِ إِلَى أَنْ ضِمْهَا مِنَ الْأَلْفِ لَغَةٍ، وَمَنْعُ ذلِكَ مِنْ الْيَابِهِ.
-
وَرَأَيْ أَنَّ الْعَرَبِ مِنْ يَجِبِ الأَعْرَابِ فِي النُّوْنِ فِي مَضِمِّ الْأَلْفِ رَفَعًا، وَيَفْتِحُ

مِنْ الْيَبَابِ، وَيَكَسَّرُ مِنْ الْيَابِهِ جَرَّاً.٣

ثانيَّ: حِمْرَةٍ نُونُ الجُمْعِ:

ذَهَبِ النَحَاشَةُ إِلَى أَنْ نُونُ جُمْعُ الْمَذْكُورِ السَّالِمُ لَمَّا تَفْتِحَ مَلَتُقاً، وَكَثِيرُ ضَرْرَةٍ،٤

وَقَبِلُ: مِنْ الْعَرَبِ مِنْ يَكَسَّرُهَا عَلَى الأَصِلِّ.٥

١ يَنْظُرُ أَسْرَارُ الْعَرَبِ صَعُودُ الْلَّبَابِ: ٢٠٠ /١
٢ يَنْظُرُ شَرْحِ الْفُلَقُ عَلَى الْكَافِيَةِ۱٥٥/١
٣ يَنْظُرُ الْلَّبَابِ: ١١٠ /١
٤ يَنْظُرُ أَرْشِدَعُ الْعَرَبِ ۵٥٧ /٤٣٩/١١١،١٨٧،٤٠٠،٤٣٩،٢٣٩،١٨٧،٤٠٠
٥ وَذَلِكَ فِي نَحْوِ قُوْلٍ جَرِيرٍ:

٦ عَرَفَنا جَعَلْنا بِبَيْنِ أَيْهَا وَأَنْكُرا زِعَانٍ أَخْرَجُونَ
حذف نون التثنية والجمع:

ينقسم الحذف إلى حذف ووجوب وجواز وضرورة وشذوذ.

أما الوجوب فتحذف نون المثنى والجمع وجوازه عند الإضافة، عند من يعرفهما بالحرف؛ لأنها دليل تمام الكلمة، والمضاف والمضاف إليه كالكلمة. وثبتان عند من يعرفهما بالحركات الظاهرة على النون، ويكره هذا في جميع المذكرة لأن النون فيه قامته مقام الحرف الذاهب.

وأما الجواز فذلك: إذا كانت في آخر الاسم المشتق المعرف بـ ( أل ) ومنه قوله تعالى لتقصير الصلة " والمقيمي الصلاة" بالنصب. وإذا وقعت قبل ألم ساكنة كقراءة بعضهم: "غير معجزي الله" بنصب لفظ الجلالية.

إذا وقعت فيما تشبه الإضافة نحو: لا غلامي لزيد، ولامكرمي لعمرو، إذا قدر الجær والجær بصفة، والجær محدوها. ومثال حذفها ضرورة قوله:

*هَمَا خَطَنَا: إِمَّا إِسْارُ وَمِنْهَا ََّ.  

رفع إسار، أما إذا جر في الإضافة، و(اْما) فصل.  

ومثال حذفها شذوذًا كقراءة الأعشى: "وما هم بضارِي به من أَحَدٍ إلا بِأَذِنِ اللهَ".

---

1 الآية 35 من سورة الحج
2 الآية 2 من سورة النوبة
3 البيت من الطويل لـ شير شريف في طوه ص 89، وتماماً: وما دم واقظٌ بـ الحَرِّي أجر
4 ينظر شرح الراضي على الكافية 358/3
5 ينظر المفسر 1/3/1
6 ينظر أرشاف الضرير 2/58/1 والمساعد 46/1
الفصل الثاني: استعمالات التثنية في القرآن الكريم وهو قسمان:

المبحث الأول: المثنى المُظهر، وتحته خمسة مباحث:

المبحث الأول: المثنى الصناعي المظهر
المبحث الثاني: المثنى اللغوي المظهر
المبحث الثالث: المثنى المعنوي المظهر
المبحث الرابع: المثنى بالعطف المظهر
المبحث الخامس: المثنى بالتكوير المظهر

المبحث الثاني: المثنى المضمر، وتحته مبحثان:

المبحث الأول: اتفاق الضمير مع مرجعه
المبحث الثاني: اختلاف الضمير مع مرجعه
جاء استعمال المثى في القرآن الكريم على قسمين: مُظهر ومُضمر.

القسم الأول: المثى المظاهر

المبحث الأول: المثى الصناعي المظاهر

من أقسام المثى الباردة في القرآن الكريم المثى الصناعي، وهذا النوع من المثى يكون بلفظ اثنين متفقين للفظ ومعين صالحا للتجديد وعطف مثله عليه، وهو الأكثر في القرآن الكريم؛ لأنه هو الأصل، وقد تحدثنا عنه في الدراسة النظرية السابقة وذكرنا أن له تسعة شروط تضبطه وتحكيمه، ويبني ما اختلف فيه النحاة من هذه الشروط، وإليكم بعض النماذج لهذا القسم.

آخرون: في قوله تعالى:

«شهدت بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية أثنا عدّل منكم أو آخرون من غرهم» الآية ۱۰۶ من سورة المائدة مثى آخر لفظ (الآخر) في اللغة معنى غير، كقولك: رجل آخر وثوب آخر، وأصله أفعال من الناحي.

قال النحاس: "وقوله "أو آخرون" نسق على اثنين ... والمراد بـ "منكم" من قريبتكم وعترتكم، ومن غيركم من المسلمين الأجانب. وقيل "منكم" من أهل دينكم، ومن غيركم "من أهل الدنيا. ورجح النحاس الأول: فقال: الثاني أولى لأن المعنى: أو آخرون عدلان من غيركم، كما يجب معنٍ آخر في اللغة، ولا يكون غير المسلم إلا إذا تقدم أن يكون من جنس الأول ورد عليه أبو حيان أنه ليس من شرط (آخر) إذا تقدم أن يكون من جنس الأول.

يرفع وصفه.

جنتان قوله تعالى "من خاف مَبَانِيْهِ رَبُّ جَنَّانِ" الآية ۴۶ من سورة الرحمن.

1 ويسمي أيضاً النفظ والنقفي والإصطلاحي.
2 ينظر لسان العرب ۱۳۳ـ۱۳۴/۱۳۳ـ۱۳۴.
3 إغراق القرآن للنحاس ۴۲/۴.
4 ينظر البحر المحيط ۴۶۲ـ۴۶۳/۴۶۲ـ۴۶۳.
ذهب ابن عاشور إلى أن اللام في "لن خاف" لام الملك، أي يعني من خاف ربه
ويملك جنتين، ولا شبهة في أن من خاف مقام ربه جنس الخائفين لا خائف معيّن فهو من
صيغ العموم البديلي مثلاً قوله: وللخائفين مقام ربه. وعلى فهم النظر في تأويل تنبية
(جنتان) فيجوز أن يكون المراد: جنسين من الجنات. وقد ذكرت الجنات في القرآن بصيغة
الجمع غير مرة وسبيلاً بعد هذا قوله "ومن دونهم جنتان" فالمراد جنسان من الجنات.
ويجوز أن تكون النثائية مستعْرفة كنية عن النتاء، وهو استعمال موجود في الكلام
الفصيح وفي القرآن قال الله تعالى: "ثم أرجع البسرين كرهتيين يلبشان النسر خاصمًا وهو
حسر". ومنه قولهم: ليلبس وسديم، ودوابلي. وإيثار صيغة النثائية هنا لمراعة الفواصل
السابقة واللاحقة فقد بنيت قرائن السورة عليها والقرية ظاهرة إلّا أن يميل كلام الفارِفاء،
وعلى هذا فهو جميع ما أجري بصيغة النثائية في شأن الجناناء فمراده به الجمع
والله أعلم]. وقيل: أريد جنتان لكل متيّن نفره في الجنة كما قال تعالى في صفة جنت
"جعلنا لأحدهما جنتان من أعشاب" الآية، وقال: "لقد كان لسبب في مساكمهم. آية جنتان
عن يمين وشمال". فهيما جنتان باعتبارهما القصر والقصر فاصل بينهما. وينظر
نظائرها في الحاشية.

1 الآية 62 من سورة الرحمن
2 الآية 4 من سورة الملك
3 الآية 32 من سورة الكهف
4 قرأ ما من السبعة نافع والدكتور وأبو عمر وابن عامر وشعبة بن تجرب الطارئ ص 301
5 الآية 15 من سورة سبأ
6 التحرير والتنوير 376/27
7 (يديه 97 السورة) (المكلتين 102 سورة الضحية) (يومي 202 سورة الضحية) (مرآيات 262 السورة
8 عقبه 144 سورة آم عمران) (الثلاثين 176 سورة النساء) (رجلان 22 سورة المائدة) (مسبوقات
9 سورة المائدة) (الأولوان 101 المائدة مثيل أولى) (التين 67 سورة الألفان) (فتيان 36 سورة
10 بوسف) (وكشفت عن سماها 44 السهم) (أخريكم 10 سورة السورات الحكيمة) (التميّلان 17 سورة فيناء
11 سورة الرحمن) (روحان 52 سورة الرحمن) (مدهشتان 64 سورة الرحمن) (نذاعتان 66 سورة
12 الرحمن) (شهرين: 4 سورة الأخاديد)
المبحث الثاني: المثنى اللغوي

من أقسام المثنى الوارد في القرآن الكريم المثنى اللغوي وهو الذي يكون بصيغة
الثنية لكن نقص منه أحد الشروط السابقة في المثنى الصناعي، ويسمى الملحق بالمثنى أيضًا.

أولاً: تقسيم مثنى الملفظين في القرآن الكريم من ذلك:

تقرر عند علماء العربية منع تقسيم مثنى مثنى الملفظين إلا فيما يغلب فيه أحد الأسمين
على الآخر، وذلك موقوف على السماع، وعند الوقوف والتأمل في الآيات الواردة في
القرآن الكريم لحظة بحثًا مثنى مثنى الملفظين فيه ومن أمثلة ما ورد ما يلي:

والوالدين في قوله تعالى (ووالدتي إحسانًا) الآية 39 من سورة البقرة. المراد
بالوالدين: الأب والأم. يقال لكل واحد منهما والد، وقيل: لا يقال في الأم والده
بالناء، وأيما قبل فيها وفي الأب والدان تعلبًا للمذكر.

زوجين في قوله تعالى (فأقلا احتم فيها من كل زوجين) الآية 40 من سورة
هود، وهو المثنى بالتعليب علّب المذكر على المؤنث.

قال القرطبي في تفسير هذه الآية: "قوله تعالى "قلنا احتم فيها من كل زوجين
الثنين" يعني ذكرنا وأنشئ لببأ أصل النسل بعد الطوفان وقرأا حفص: "من كل زوجين
الثنين" بجودين (كل) أي من كل شيء زوجين والقراءان ترجعان إلى معين واحد شيء معه
آخر لا يستغني عنه، ويقال للثالثين: هما زوجان في كل اثنين لا يستغني أحدهما عن
صاحبهم، فإن العرب تسمى كل واحد منهما زوجا، يقال له زوجا نزل إذا كان له نعلان
، وكذلك عنده زوجا حمام، وعليه زوجا قبايل قال الله تعالى "وأنت خلق الزوجين الذكر
والأنثى"، ونقبل للمرأة هي زوج الرجل، وللرجل هو زوجها وقد يقال للثالثين هما
زوج، وقد يكون الزوجان بمعنى الضربين والصفين وكل ضرب يدعى زوجا قـال الله

١ بنظير البحر المحيط ٢٨٠/١

٢ بنظير سراج القارئ ص ٥٥ وهي قراءة سمعية

٣ الآية ٤٥ من سورة النجم
فقد يكون الزوجان معنى الضربين والصففين وكلا ضرب يدعى زوجا قال الله تعالى:
"أثناهما فيهما من كل زوج بحجة أي من كل لون وصنف؟
أبواه في قوله تعالى (ولا أبُوكم) لكل واحدٍ مثَنَّهما السداس مما ترك إنه كان له ولدٌ الآية
1 من سورة النساء، أبواه هنا معنى آب وآم. أبواه في الآية: أبوه وأمه، وغلب لفظ الأب فيثنية كما قيل: القمر، فغلب القمر لتذكره على الشمس، وهى تثنية لا تنقش. وقد يكون (أبواه) من لفظ آب وأم، كما قال سيبويه: "قد يكون الشيء المذكر يوصف بالمؤثر، ويكون الشيء المذكر له الاسم المؤثر... فكان آب اسم مؤنث يقع للمذكر، لأنهما والدان كما تقع العين للمذكر والمؤثر؛ لأنهما شخمان، فكأهم إنما قالوا: أبوا أهلا جمعوا بين آب وآم إلا أنه لا يكون مستعملًا إلا في النداء إذا عنيت المذكر، واستغنا بألف في المؤثر عن آب، وكان ذلك عندهم في الأصل على هذا، فمسى ثم جاءوا عليه بالأبوين، وجعلوه في غير النداء أبًا بمثلة الوالد، وكان مؤثره آبًا، كما أن مؤثر الوالد والدهى.

وفي قوله تعالى (ورفع بنيه على العرش وحزعوا له سجدة) الآية 100 من سورة يوسف اختفى المفسرون في تفسير (أبويه) في الآية، وقد ذكر أبو حيان هذا الاختلاف حيث قال: "الظاهرة في الآية أبوه وأمه راحيل، فقال الحسن وأبي إسحاق: كنت أمه بالحياة، وقيل: كانت ماتت من نفس بنيامين، وأحياه لى ليصدق رؤية في قوله والشمس والقمر رأيتهم في ساجدين" حكي هذا عن الحسن وأبي إسحاق أيضاً. وقيل: أبوه وحالتة، وكان يعقوب تزوجها بعد موت راحيل، والخالة آم، روي عن ابن عباس، وكانت ريت يوسف، والرابعة تدعى آم، وقال بعضهم: أبوه، وحذة: أم أمه حكاه الزهراوي".

---
1 الآية 7 من سورة ق
2 تفسير الفرقان 5/34-35 ونظر المصباح لنذر مادة زوج 250/1
3 ينظر البحر الخيام 182/3
4 الكتاب 3112/2 ونظر المتضاوضر 263/4
5 البحر الخيام 5 447/5 ونظر مغني اللبيب 448/2
آبوبك في قوله تعالى "فما أضاقت عينك من قبلى إبراهيم وسحاق" الآية 6 من سورة يوسف، المراد به (أبوين) هنا، كما فسره العلماء: الأب والجد.
ذكر أبو حيان أن العرب يسمون الجد وأبًا الجد أبوين؛ لأنهما في عمود النسب، كما قال تعالى "والله أبائك"، وهذا يقولون: ابن فلان، وإن كان بينهما عدة في عمود النسب.

القريتين في قوله تعالى "لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين غظيم" الآية 31 من سورة الرخاف، مسنين قرى، والقريتين في الآية هما: مكة والطائف.
المشرقين في قوله تعالى "قال يا ليت بنيي وبناتي بعد المشرقين" الآية 38 من سورة الرخاف.

قال المفسرون: أراد المشرق والمغرب فغلب كالمغريني والمغرمين، وقال: أراد مغربي الشمس، مشرقياً في أقصر يوم، ومشرقياً في أطول يوم، وقيل: بعد المشرقين من المغريني.
ذكر ابن القيم أن بضعة لفظ المشرق والمغرب في القرآن تارة مجتمعين وتارة مثنىين وتارة مفرد، لا اختصاص كل حال بما يقتضيه من ذلك، فأول كقوله "فأقسم برب المشارق والمعغار"، والثاني: كقوله "رب المشرقين ورب المغريني "، والثالث كقوله "رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتغذى وكبلى". فتأمل هذه الحكمة بالغة في تغيار هذه المواضع، في الإفراد والجمع والضمنية بحسب موادها، يطلوك على عظمة القرآن الكريم وجلالته، وأنه تر зло من حكيم مجيد. فهناك جمعت كان المراد بما مشارق الشمس.

١ الآية ١٣٣ من سورة البقرة
٢ ينظر البحر المحيط ٢٨١ ١٥
٣ ينظر البحر المحيط ٥٨٩ ١٩
٤ الآية ٤٠ من سورة المعارج
٥ الآية ١٧ من سورة الرحمن
٦ الآية ٩ من سورة المؤمن
و灭火ها في أيام السنة. وهي متعددة. وحيث أفرد كن المراد أفقى المشرق والغرب.

وحيث اتّجاه أن المراد مشرقى صعدها وهبوطها ومغربهما، فإنه تبتدئ صاعدة حتى تنتهي إلى غاية أوجها وارتفاعها، فهذا مشرق صعدها، ويساهم منه فصيلًا الخريف والشتاء، فجعل مشرق صعدها جملته مشرقاً واحداً، ومشرق هبوطها جملته مشرقاً واحداً، وينبغي مراقبتها، فهذا وجه احتفال هذى في الإفراز والثناينة والجمع. أما وجه احتمال كل موضوع بما وقع فيه فلم أر أحداً تعرض له، ولا فتح بابه، وهو عبارة الله بِيْن من السياق، فتأمل وراءه مثلى في سورة الرحمن لما كان مسا负责任 مساق المناخ المزدوج.

ثانيًا: تنحية اسم الجمع في القران الكريم

تقرر عند جملة العربة العربية منع تنحية الجمع واسم الجمع، وعند الوقوف والتأمل في الآيات الواردة في القرآن الكريم، لحظنا بجرى تنحية اسم الجمع فيه ومن أمثلة ما ورد ما يلي:

حولين في قوله تعالى (وَالوَلَادَاتُ تَرْضِعُنَّ أُولَادَهُنَّ حَوتَينَ كَامِلَينَ) الآية ۳۳ من سورة البقرة.

الحول سنة بأسرها والجمع أحوالاً وحولولاً جحاها سبيويه. وحال عليه الحول حولاً وحولولاً أتى.

ذكر الخليل أن (حولين) في الآية منصب على ظرف الزمان، ووصفهما بكاملين رفعًا للحوجر، إذ قد يطلق الحصول على النافعين شهراً وشهرين، والجزء: السنة سميَت بذلك لتحولها، والخول أيضاً: الخيل، ويقال: لا حول ولا قوة، ولا حيل ولا قوة. طائفتان في قوله تعالى (إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مَنْ كَفَّارُهُمْ أَنْ تُشَأِّنَّ خَالِيَةً) الآية ۱۲ من سورة آل-

1 مَنْ كَفَّارُهُمْ أَنْ تُشَأِّنَّ خَالِيَةً
2 يُشَأِّنَّ خَالِيَةً
3 يُتَّخَرِيج مَنْ كَفَّارُهُمْ أَنْ تُشَأِّنَّ خَالِيَةً
عمران، مثنى طائفة هو اسم جمع الطائفتان في الآية 88 من سورة النساء، وينو من المسوره التي يتعالى بها في الآية 5 من سورة آل عمران.

الجمعان في قوله تعالى (فمن النذيرين الجمعان) الآية 5 من سورة آل عمران، وينو من الجمعان. والجمعان: إنما نزى - وإن كان اسم جمع وقد نص النحاة على أنه لا ينون و لا يجمع إلا شذوذًا - لأنه أريد به النوع، فإن المعنى: جمع المؤمنين وجمع المشهرين، فلم أريد به ذلك نزيه.

ذهب ابن مالك إلى أن المسوره لثنية الجمع مسورة للكسره، والمائع من تنقيته بمسوره، ولم كان نزى الواحد سمؤله في صحة ذلك كان ما هو أشبه بالواحد أولى به، فدل ذلك كانت ثنية اسم الجمع أكثر من ثنية الجمع كقوله تعالى "قد كان لكم آية في قلنتما". و كذا قوله تعالى "يوم النور" الجمعان، وقوله النبي صلى الله عليه وسلم " مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين﷽

ثنين في قوله تعالى (فما لكم في المنافقين فثنين) الآية 88 من سورة النساء، مثنى

فئة من الجمع.

ذكر ابن الشجري أن معني المصطلح قوله تعالى "فما لكم في المنافقين فثنين" في قوله تعالى "فما لكم من المنافقين فثنين" إنما كسر في حال علية. لأن المعنى: ما لكم من المنافقين. فثمناً فثنين، فرقة تدقهم، وفرقة تدقهم، وحقيقة المعنى عندى أن "ثنين" في معنى مختلفين، فحرف الجر الذي هو (في) متعلق بهذا المعنى، أي ما لكم مختلفين في أمرهم، فانتصبه ك意思是 "معرضين" في قوله "فما لكم من التذكرة معرضين" (الآية 49 من سورة المدن).
الفتيان في قوله تعالى "قللما كراهُا لِلْفِتَانِ نَكَّسَ عَلَى عَيْنِيْهِ" الآية 48 من سورة الأنفال، مثني فئة، فئة: الجماعة من الناس والجمع فئات و فئون على ما يطرد في هذا النحو والهاء عوض من الياء.

البحرین في قوله تعالى "لَمْ يَلْنِمَ مَنْ أُحِضَّ أَحْضَرَ لَمْ يَلْنِمَ أَمَدا" الآية 12 من سورة الكهف، مثني البحر أي جماعة الناس والجمع أحزاب، وهو اسم جمع وإنما نفيه لأنه أريد به النوع.


البحرین في قوله تعالى "لا أُبْرِحُ حَتَّى أَلْعَبُ مَجْمُوعَ الْبَحْرِينَ" الآية 20 من سورة الكهف، مثني البحر وهو اسم جمع.

حكى أبو حيان عن مجاهد وقادة أفما فسرا جميع البحرین مجمع بحر فارس وبحر الروم. وعن ابن عطية بأنه زراع يخرج من البحر المحيط من شمال إلى جنوب في أرض فارس من وراء أذربيجان فالكن الذي لاجتماع البحرین مما يلي بر الشام هو مجمع البحرین على هذا القول.

وفي قوله تعالى "فَوْهُوَ الَّذِي مَرَّ الْبَحْرِينَ هَذَا عَذَّبُ فُوَاتِهِ وَهَذَا مَلِكٌ أَجْاجٌ" الآية 3 من سورة الفرقان. اختلف المفسرون في المراد بالبحرین في الآية، فقال بعضهم: الماء الكثير العذب، والماء الكثير الملح، وقال: بحر معينان، فقال: بحر فارس وبحر الروم.

---

1. بنظر لسان العرب 145/5
2. بنظر لسان العرب مادة ح ز ب 308/1
3. بنظر البحر المحيط 103/6
4. بنظر البحر المحيط 143/6
وقيل: ببحر السماء وبحر الأرض، يلتقان في كل عام قاله ابن عباس، وقال مjahad: ميلاد الأخران الواقع في بحر الأجاج، وهذا قريب من قول الأول.

بشيرين في قوله تعالى "أُولَٰئِكَ لِيُشْفَى مَعَهُمْ" الآية 47 من سورة المؤمنون.

ذكر أبو حيان أن لفظ البشر يتعلق على الفرد والمجموع كقوله تعالى "فإما ترين من البشر أحداً"، وسماه على الواحد حازت تنينه فتلك جاه "لبشرين"، و(مثل) يوصف به المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمئذن، ولا ينثى، وقد يطابق تنين وجمعًا.

وذهب الخليلي إلى أن (بشر) يقع على الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمئذن قال تعالى "إنا نحن إلي البشر"، و(مثل) يطبيق، ومنه هذه الآية. وأما إفراد (مثنا)، فلأنه يجري مجرى المصادر في الإفراد والتذكير، ولا ينثى أصلاً، وقد يطابق ما هو له تنين كقوله تعالى "مثليهم رأي الدين"، وجمعاً كقوله تعالى "ثم لا يكونوا أمثالكم"، وقيل: أريد الممتلئه في البشرة لا الخمية. وقيل: أكره في الواحد عن الآثرين.

فريقان في قوله تعالى "إذا هم فريقان يختصمون" الآية 45 من سورة النمل، من:

فريق، والفريق: الطائفة من الناس، وهم أكثر من الغرق.

ذكر الزمخشري أن (الفريقان) هما فريق مؤمن، وفريق كافر، وقيل أراد بالفريقين:

صالح عليه السلام، وقومه قبل أن يؤمن منهم أحدًا.

التقاليد في قوله تعالى "ستخرج لكم أبا النجالان" الآية 31 من سورة الرحمن.
فسّر أهل اللغة التقلين بالجن والإنس، وفي التوزير العريز "سنفرع لكم أيها التقلان" وقال: لكم؛ لأن التقلين وإن كان بلمؤذية فمعناه الجمع. وقول دي الرمة: ومية أحسن التقلين وجهاً وسالفةً وأحسنه قدالاً.

فمن روأه أحسنه بإفراد الضمير فإنه أفرده مع قدرته على جمعه لأن هذا موضوع يكثر فيه الواحد كقولك: مية أحسن إنسان ووجها وأجمله، ومثله قولهم: هو أحسن الفتى وأجمله. لأن هذا موضوع يكثر في الواحد كما قلنا، فكأنك قلت: هو أحسن في الناس وأجمله، ولولا ذلك لقلت: وأجملهم؛ حمل على الفتى، وقيل: التقلان مثنى، وهو صفة لـ(أي)، وأي تكون بلمؤذية الواحد والاثنين والجماع.

ثالثا: تثنية اسم الجنس والمصادر في القرآن الكريم.

تقرر عند جمهور علماء العربية منع تثنية اسم الجنس والمصادر، عند الوقوف والتأمل في الآيات الورادة في القرآن الكريم لحظنا مجيء تثنية اسم الجنس والمصادر فيه ومن أمثلة ما ورد ما يلي:

متلمزهم في قوله تعالى (بَوْعَظُهُمْ مَصدَرًا) الآية ١٣ من سورة آل عمران.

خصمهم في قوله تعالى (هَذَا خَصْمًا احْصِصُوا فِيهِمْ) الآية ١٩ من سورة الحج، مثني خصم، ذهب أبو حيان إلى أن (خصمهم) في الآية مصدر، وأريد به هذا الفريق فلذلك جاء "اختصموا" مراعاة للمعني؛ إذ تحت كل خصم أفراد، وفي رواية عن الكسائي "خصمهم" بكسر الحاء.

وذكر الحلبي أن الخصم مصدر، يوحّد ويذكّر غالبًا، وعليه قوله تعالى (نَبِيَ الخصم.

---

1 بنظر ديناره ص ٣٥٤ وبدل (وجهًا) يوجد (عندًا).
2 بنظر لسان العرب ٨٨/١٣
3 بنظر المساعد ٥٠٦/٢
4 بنظر البحر المحيط ٣٦/٣٩.
إذ تسوروا) ويجوز أن ينثى ويجمع ويؤثّث، وعلى هذه الآية، وَلَّا كان كل خصم فريقًا يجمع طائفة قائل: (اختصموا) بصيغة الجمع كقوله تعالى (وإن طائفتان من المؤمنين اقتحما) فاجمع مراعًا للمعنى.

سحران في قوله تعالى (قالا سحران تظاهرًا) الآية 48 من سورة الفصل.

ذهب بعض المفسرين إلى أن المراد بـ(سحران) في الآية: القرآن والتدارة أو موسى وهارون وذلك على المبالغة، جعلوهما نفس السحر، أو على حذف مضلِّف أي: ذو سحرين، ولو صح هذا لكان ينبغي أن يُفرد (سحر) ولكنه ناعم تنبيها على التنويع، وقيل: المراد موسى محمد عليه السلام، أو التادرة والانجيل، وذهب الباقون إلى أن المراد: سحاران أي: موسى وهارون، أو موسى وعمر كما قام.

ضعف في قوله تعالى (فإضاعف لما العذاب ضعفيين) الآية 30 من سورة الأحزاب، مثني ضعف وهو مصدر.

ذكر ابن منظور أن المصادر ليس سبيلها النثانية والجمع لكن سياق الآية، والآية التي بعدها دل على أن المراد من قوله (ضعفين) مرتان، ألا تراه يقول بعد ذكر العذاب "وعمن يقنن الله ورسوله وتعمل صاحبها نفوذاً أجرها مرتين" فبذا جعل الله تعالى لأمهات المؤمنين من الأجر مثلي ما لغيرهن تفضيلاً عن على سائر نساء الأمة فذُكِّر إذا أنت إحدام بفاحشة عذب مثلي ما يعذب غيرها، ولا يجوز أن تعطي على الطاعة أجرين وتعذب على المعصية ثلاثة أذى قال الأزهري" وهذا قول حذاق النحويين وقول أهل التفسير والعرب تتكلَّم بالضعف مثلي فيقولون: إن أعطيتي درهما فلا ذلك ضعف، أي مثلاً يريدون ذلك درهماً عوضاً منه قال، ورأوا أفردوا الضعف وهما يريدون معيًّا.

الآية 21 من سورة ص
الآية 9 من سورة الحجرات
ينظر الندر المصور 247/8
مرأ الكوفيون (سحران) وقرأ الباقون (سحاران) وهي قراءة سبعية بنظر سراج القارئ ص 294
ينظر الندر المصور 8/683
الضعفين فقالوا: إن أعطيتني درهما فلك ضعفه يريدون مثله و إفراده لا بأس به إلا أن التنية أحسن.

رابعا: تنية المهم في القرآن الكريم:
تقرر عند علماء العربية منع تنية المهم، و عند الوقوف والتأمل في الآيات الواردة في القرآن الكريم لحظنا مجرى تنية المهم فيه ومن أمثلة ما ورد ما يلي:
الّذان في قوله تعالى «وَاللَّذانِ يَبْتَهِنَّهَا مِنكُمْ فَأَذَهَّبُوا» الآية ١٦ من سورة النساء.
مثى الذي.
ذكر النحاة أن (الذي) مثل الفاضي، و الفاضي تثبت ياؤه في التنية، فكان حق ياء (الذي) و (الي) أن تثبت في التنية، و لكنهم حذفوها: إما لأن هذه تنية على غير القياس؛ لأن المهمات لا تثبت حقيقة؛ إذ لا يثبت إلا ما ينكر، و والمهمات لا تنكر، فجعلوا الحذف مثبتة على هذا، وإما لطول الكلام بالصلة، و زعم ابن عصفور أن تشديد النوون لا يوجب إلا مع الألف كهذه الآية، ولا يجوز مع النون في الحرف والنصب.
و قراءة ابن كثير في حمض السجدة "أَرْنَا اللَّهِنَّ أَضْلَالًا" حجة علية.
ذكر ابن الشجري أن في تنية (الذي) ثلاث لعات: اللُّذان بنَعَفَفْنَوْن، واللُّذان بنَضِدُدَتاه، و التشديد لة قريش. والحُذف المذكور.
أَبِي كَلِيبَ إن عَمِدَ اللَّدَا قَتِلَ المَلَكَ وَفَكَّكَ الأَعْلَاءَ.
هذا قول الكوفين، وقال البصريون: إنما حذف النون لطول الاسم بالصلة، وقد قرئ:
"اللَّذان يَبْتَهِنَّهَا" بِتَحْفِيظِ النُّون، و تشديدها، فمن شدّد جعل التشديد عوضاً عن ياء (الذي) وكذلك من قرأ "فَذَالِكَ" و "هَاتِينَ" و "هذان" بتشديد جعله عوضاً عن الحرف المخفوف في التنية، وإلا حذفوا ياء (الذي) فلم يقولوا: آلّذان، و قصاروا في الشجع، و خوه: الشجعان ؛ للفرق بين المربع وغير المربع، وكذلك حذفوا ألف (ذا) فقصّالوا: ذان.

٧٦١
٧٦٢
٧٦٣
٧٦٤
٧٦٥
٧٦٦
٧٦٧
٧٦٨
٧٦٩
٧٧٠
وقيلوا ألف المعرب، فقالوا: عصوان، لما ذكرنا من الفرق. وزعم الفراء أن ألف (ذان) هي ألف (ذا) قال: لأنه لا يجوز أن يبقى الاسم غير المضرع على حرف، والدليل على أنها ألف النثائية القلابجا في الجر والنصب. وإنما جاز أن يبقى الاسم على حرف لأنه تكرر بأل疯 النثائية وتكون.

ذوا في قوله تعالى "يَجْحُمُ يَا ذَوَا عَدْلَكُمْ" الآية 95 من سورة المائدة مشى (ذو) تمهين صاحب، والذوا في (ذوا) علامة الرفع؛ لأنه مشى.

ذوانى في قوله تعالى "ذواتي أكثَرْ خُطْطَ وأكثَرْ وشَيْىْ من سَيْدِي قَلِيلَ" الآية 16 من سورة سبأ مشي ذان. ذكر أبو حيان أن تنناء (ذان) في الآية جاءت على الأصح في رد عينها، فقال "ذواتي أكثَرْ" كما جاء "ذواتنا أثناه"، ويجوز أن لا ترد فتقول: (ذاننا كذا) على لفظ (ذان).

هذا في قوله تعالى "هذان خصَّصْانَ احْصَصُوا في رَيْبِهِ" الآية 19 من سورة الحج مشي هذا.

ذكر أبو حيان أنه سبحانه وتعالى لما ذكر أهل السعادة وأهل الشقاعة، وذكر ما دار بينهم من الخصومات في دينه فقال: "هذان" قال: قيس بن عباس وهلال بن يساف: نزلت في المبتازين يوم بدر: حمزة وعلي وعبد بن الحرث برز وعبيدة بني عبيد، والوليد بن عتبة، وعن علي: أنا أول من يجتمع يوم القيامة للخصومات بين يدي الله تعالى، وأقسم أبو ذر على هذا، ووقع في صحيح البخاري أن الآية فيهم. وقال ابن عباس: الإشارة إلى المؤمنين، وأهل الكتاب، ووقع بينهم تخاصم، قالت اليهود: نحن أقدام دينا منكم، فنزلت، وقال مjahid وعطاء أن أبي رباح والحسن وعاصم والكلبي: الإشارة إلى المؤمنين والكافرين على العموم، وخصم مصدر، وأريد به هنائي الفريق فلذلك جاء...

1 بنظر أمال ابن الشهري 3/565
2 الآية 98 من سورة الرحمن
3 بنظر البحر المحيط 271/7
"اختصموا" مراعاة للمعنى، إذ تحت كل حصف أفراد، في رواية عن الكسائي "جيشم أن بكسر الحاء".

وفي قوله تعالى: (إن هذان لساحران يريدان أن يخرجنكم) الآية 32 من سورة طه، ذكر أبو حيان أوجه القراءة في هذه الآية وتخريج العلماء لكل منها، وهي كالآتي:

الأولى: قراءة أبي جعفر ومن معه قرأوا: (إن) بتسنيد النون (هـذان) بتأليف ونون خفيفة (لساحران). وابتعد في تخريج هذه القراءة.

قال القدماء من النحوا: إنه على حذف ضمير الشأس والتقدير: إنه هذان لساحران، وخبير (إن) الجملة من قوله "هذان لساحران" واللام في (لساحران) داخلة على خبر المبتدأ، وضعف هذا القول بأن حذف هذا الضمير لا يجيء إلا في الشعر، ولهبوخول اللام في الخبر شاذ.

وقال الزجاج: اللام لم تدخل على الخبر بل التقدير، لهما ساحران فدخلت على المبتدأ المعروف، واستحسن هذا القول شيخه أبو العباس المبرد والقاضي إسحاق بن حماد بن زيد.

وقيل: هما ضمير القصة وليس مصدرًا، وكان ينساب على هذا أن تكون متصلة في الخط فكانت كتابته "إن هذان لساحران" وضعف ذلك من جهة تمفصله خط المصحف.

وقيل (إن) معني نعم، وثبت ذلك في اللغة فتحمل الآية عليه و"هذان لساحران" مبتداً وخبار واللام في (لساحران) على ذبك التقدير، والتخريج الذي قيله وإلى هذا ذهب المبرد وإسحاق بن إسحاق أبو الحسن الأخفش الصغير.

وأختار أبو حيان في تخريج هذه القراءة أها جاءت على لغة بعض العرب من

---

1 بنظر البحر المحيط 360/6
2 وهم القراء العشرة عدا ابن كثير وحفص وأبا عمرو بنظير النشر 240/24-141
إجراء المنهي بالألف دائماً وهي لغة لكتابنة حكي ذلك أبو الخطاب، قال: وأنا أؤيد الرأي الذي يذهب إلى القول بأن قراءة (إن) بالتشديد و(هذان) بالتحريف جاءت على لغة كتاتب ومن معه، لأن القرآن نزل بلغة العرب، وكتابة قبيلة من قبائل العرب المشهورة، وتأويلها بذهب اللغة أقوى وأصوب وأقل كلفة من غيرها، والله أعلم.

الثانية: قراءة حفص وابن كثير ومن معهما فهؤلاء قرأوا: (إن) بالتحريف النون (هذان) بالألف وشد نون (هذان) ابن كثير، وتخرج هذه القراءة واضح وهو على أن (إن) هي المخففة من الثقيلة والخرب جملة (هذان لساقران) والإسلام للفرق بين إن النافية وإن المخففة من الثقيلة على رأي البصريين والكوفيين، يرمعون أن (إن) نافية والإسلام معنى إلاّ.

الثالثة: قراءة فرقة من القراء، وهي: "إن ذان لساقران"، وتخرجها كخريج القراءة النحوية.

 الرابعة: قراءة عائشة، وأبي عمرو ومن معهما، وهي: "إن هذين" بالتشديد نون (إنه) وبالباء في (هذين) بدل الألف، وإعراب هذا واضح؛ إذ جاء على المعه معروف في النحو.

 الخامسة: قراءة عبد الله، وهي: "إن ذان إلا ساقران" قاله ابن حلاله لابن مسعود، وعراها الراخشري لأبي.

 السادسة: قراءة ابن مسعود وهي: "أن هذان ساقران" يفتح أن ويرمز لام بدل من (التحريف).

 السابعة: قراءة فرقة أخرى، وهي: "ما هذا إلا ساقران".

ذالك في قوله تعالى: "فذاذن بك ركنا من ركّ" الآية 32 من سورة القصص مبين ذالك. ذكر أبو حيان أن قوله تعالى "فذاذن" إشارة إلى العصا واليد وهو مؤتنع ك، ولكن

---
1. ينظر النشر 2/4
2. وهي قراءة شاذة ولم أجد لها
3. ينظر النشر 2/41
4. ينظر عنصر في شواذ القرآن 88
5. البحر المحيط 2/555
ذكرًا لذكر المذكر الخير، كما أنه قد يؤنث المذكر لتتناثر الخير كقراءة من قرأ: "لم يكُن فتنتهم إلا أن قالوا" بالباء في (تكب)، برهمان: حجتان ترتنان، وقرأ ابن كثير وأبو عمر و"فذاً يك". نقشير: النون، وبقية السبعة بتحريفها، وقرأ ابن مسعود وعيسى وأبو نوفل وابن هرمز وشبل: "فذاً يك". بعده النون المكسورة وهي لغة هديل، وقيل بل لغة قميص، ورواه شبل عن ابن كثير وجهه أيضاً "فذاً يك". ففتح قبل الباء على لغة من فتح نون التثنئة.

 نحو قوله:

على أحذئتي استقلت عشة.

وقرأ ابن مسعود بتشديد النون مكسورة بعدها باء. قيل وهي لغة هديل، وقال المهدوي:

بل لغتهم تخفيفها.

وذهب السيوطي إلى أنه لم يسمع تشديد هذه النون سوى في تثنية اسم الإشارة، والموصول عوضاً من الحرف المخدر منها، وهو الألف في الإشارة، والإياء في الموصل؛ إذ كان حقهما إلا сто كألف المقصور، وإياء الم mócتو، ثم مذهب البصريين احتماص التشديد، تجدلاً الرفع، ومذهب الكوفيين، وصحبه ابن مالك جوازه مع الألف والإياء، وقد قرأ 7 بالتشديد قوله تعالى "فذاً يك". "برهان"، والذان "أيثاماً "، "إحدى أبني هالتين".

و"أرنا اللذين" 111.

1 وهم حمزة والكسائي، ويعقوب بنظر البدور الزاهرة ص 101.
2 الآية 33 من سورة الأنعام.
3 بنظر البدور الزاهرة ص 246.
4 ولم أجدها.
5 البيت من الطويل لحميد بن ثور الخليلي ويوجد في ديوانه ص 55.
6 بنظر البحر المحبط 18/11.
7 قرأ بها المكي والبصري ورويس بنظر الحجة ص 161 والبدور الزاهرة ص 241.
8 الآية 32 من سورة القصص.
9 الآية 16 من سورة النساء.
10 الآية 27 من سورة القصص.
11 الآية 29 من سورة فصلت.
12 بنظر جميع المواضع.
خامسة: تنمية (اثنان) و (اثنان) و (كلا) في القرآن الكريم.

تقرر عند علماء العربية منع تنمية هذا النوع، عند الوقوف والتأمل في الآيات الواردة في القرآن الكريم لحظنا ورود تنمية ما لا واحد له من لفظة. والفرق بين هذا والذي مضى أن المهم له واحد من لفظة، وهو أيضاً مهم، وهذا ليس له واحد من لفظة، وإن كان يجمعهما اسم المحق بالمنتي، ومن أمثلة ذلك:

اثنان في قوله تعالى (إذا حضر أحدكم الموت) حين الوصية اثنتاً دواً عدل منكم

الأية 106 من سورة المائدة، ملحق بالمنتي؛ لأنه لا واحد له من لفظة.

ذكر السيوطي أن من ضمن ما يلحق بالمنتي ما لا يصلح للتحريك، فمن ذلك ما هو اسم جنس، ومنه اثنان، واثنان، وثنان. واثنان في لغة يميين سواء أدفا نحو: "ومن الإبل اثنين" أم أضافا نحو: جاء اثناك أوم ركبا نحو: "فانفجارت منه اثنتا عشرة عينا". "وبعنتا منهن اثني عشر نقيبا"، وقيل: إما مثيان حقيقية، والأصل اثنان.

وذكر أبو حيان في قوله تعالى "فانفجارت منه اثنتا عشرة عينا" أن التاء في (بنتا) للتأنثي وثبت في ثمان للإلحاح وهذه نظرية ابن ونبت، و (عشرة) في موضع خفض بالإضافة، وهو مبني لوقوعه موقع النون، فهو ما أعرف فيه الصدر وبي العجز. إلا أنه في معرض إعراب المثنى لثبوت الله رفعة، وانتقلنا نصب وجز، وأثناء. (عشرة) مبني. وتقل عن ابن درسته أنه ذهب إلى أن (اثنا) و (اثنتا) و (اثنا) مع عشرة مبني، ولم يجعل الانقلاب دول الإعراب.

كلا في قوله تعالى (فانفر حذرك أخذهما أو كلاهما فلا تكل لهما أف).

الأية 23 من سورة الإسراء.

نقل ابن منصور عن ابن سيده قوله: (كلا) كلمة مصوغة للدلالة على اثنين، كما

\[\text{الآية 144 من سورة الألعاب} \]
\[\text{الآية 90 من سورة البقرة} \]
\[\text{الآية 12 من سورة المائدة} \]
\[\text{139/1} \]
\[\text{139/1} \]
أن (كلا) مصوعة للدلالة على الجمع قال سيبويه: وليس كلا من لفظ كلا (كلا) صحيحة و(كلا) معترفة وأبلى للاثنين (كلا)، وهذه النهاة حكم على أن ألف كلا منقلبة عن واو، لأن بند النهاة من الواو أكثر من بندها ومن الياء قال: وأما قول سيبويه: جعلوا كلا كيعّى، فإنه لم يُقدر أن ألف (كلا) منقلبة عن ياء، بما أن ألف (كلا) منقلبة عن ياء بدل ليقولهم: معيان وإنما أراد سيبويه أن ألف (كلا) كالف (يعّى) في اللغة لا أن الذي انقلب عن ألفاهما واحد فألفهما.

وذكر أبو حيان أن (كلا) لمذكورين منهن معنى اتفاقا، مفردًا لفظًا عند البصرين على وزن فعّل ك معنى، فلا ماله ألف منقلبة عن واو عند الأكبر، متناقش لفظًا عند الكوفيين وتبعتهم السهيلي، فألهمه للتنبيئة لا أصل، ولا ماهل لمحذوفة عند السهيلي، ولا نصّ على الكوفيين فيها ويهتم أن تكون موضوعة على حرفين على أصل مذهب، ولا تتفق عن الإضافية، وإن أضيف إلى مظهرة ألفه ثابتة، مطلقًا في مشهور اللغات، وكان كحة جعله كمشهور المثنى، أو إلى مضمر فالمشهور قلب ألفه ياء نصبًا وجرًا، والذي يضاف إليه مثنى أو ما في معناه، وجاء التفريق في الشعر مضافًا لظاهر، وحفظ الكوفيون (كلاي) و(كلاك) قاما، ويستعمل تابعًا توكيذا ومبتدأ ومنصوبًا ومجروحاً، ويخرج عنه إخبار المفرد فصيحًا، وقرأ وجب، وإنجاز المثنى قليلا وربما وجب.

سادسا: المثنى الذي يراد به التكرار في القرآن الكريم تقرر عند علماء العربية أن الأصل في لفظ المفرد والمثنى والمجموع أن يبدل على ما وضع له عند الوقوف والتأمّل في الآيات الوازدة في القرآن الكريم.

---

١ نظر لسان العرب مادة ك ل ١٠٣٧/٥

٢ نظر البحر المحيط ٢٢/٦
مرتين: في قوله تعالى "أو لا ترون أن هم في كل عام مروا أو مرتين لم لا يكونون و لا هم يذكرون" الآية 126 من سورة اليومن مثني مرة.

ذكر أبو المعروف أن المراد بقوله تعالى (مرتين) مجرد ال كثير لا بيان الوقوع حسب العدد المزبور، أي يبنثون بأفانين البلباب من المعض والشدة وغير ذلك مما يذكر الذنب والوقوف بسرين يدي رب العزة فيعود إلى الإيمان به تعالى أو بالخدمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعذبون ما ينزل عليهم من الآيات لا سيما القسور الزائدة للإيمان الناعمة عليهم ما فيهم من القيام الخفية لهم.

ضعفين في قوله تعالى "ما سياء النسي من بت يتكون فاحشة مبينة ضاعفة لها" العذاب ضعفي الآية 30 من سورة الأحزاب.

ذهب ابن عاشور إلى أن صيغة التنبيئة في قوله تعالى (ضعفيين) مستعملة في إرادة الكلمة كقوله تعالى "ثمن أرجع البصر كرتين يثقيل" إليك البصر خاصيأ وهما حسير". لظهور أن البصر لا يرجع خاصيأ وحسبرأ من تكرر النظر مرتين، والتنبيئة ترد في كلام العرب كنمت عن التكرير، كقولهم: أقربك وسعديك، وقولهم: دواهيك، ولذلك لا يشترط بتحديد المضاعفة المرادة في الآية بأنها تضعيف مرة واحدة بحيث يكون هذا العذاب بمقدار ما هو لأمثال الفاحشة مرتين أو مقدر ذلك ثلاث مرات وذلك للمستحسن، وما إعراضهم عنه إلا لأن أفهامهم سبقت إلى الاستعمال المشهور في الكلام، فما روى

1) ينظر تفسير أبي السعود
2) الآية 4 من سورة الملك
عن أبي عمرو وأبي عبيدة لا يلفت إلىهم. ووجه الاستدلال به هنا في إفادته الكثرة غير وجه تنبية المصادر كما سابق.

أقوامكم في قوله تعالى «إذا المؤمنون إخوة فأصلحوا بين آخوركم» الآية 10 من سورة الحجرات. منى أخ نقل القرطي في هذه الآية عن أبي علي قوله: أراد بالأحمر الطائفتين لأن لفظ التنبيئة يرد والرد به الكثرة. 

جنتان «وإنّ خاف مَقَامٌ رَبّك جَنّتَانِ» الآية 46 من سورة الرحمن. وقد سبق الحديث عنه في المتن الصناعي في أول اللباب. وهنا أوردنه لإضافته الجمع كما سيأتي ذهب ابن عاشور إلى أن السلام في "مَن خاف" لام الملك، أي يعني من خاف ربه وملك جنتين، ولا شيء في أن من خاف مَقَامٌ رَبّك جَنّتَانِ الخائف مُعَيَّن في صيغة الجمع. ولهذا يقال: ولهذا يقال مَقَامٌ رَبّك جَنّتَانِ. وعليه في راهب النظر في تأويل تنبيئة (جَنّتَانِ) فيجوز أن يكون المراد: جنسين من الجنتين. وقد ذكرت الجنات في القرآن بصيغة الجمع غير مرة وسحيقة، بعد هذا قوله "وَمَنْ دُونُهُمَا جَنَّتَانِ" فالمراد جنسان من الجنتين. ويجوز أن تكون التنبيئة مستعملة كنائية عن التعدد، وهو استعمال موجود في الكلام الفصيح. وفي القرآن قال الله تعالى "ثَمَّ ارجع البَصَرَ كَرَيْنِيْنَ يُثْلَبُ إِلَيْكَ البَصَرُ خَاتِمًا وَهُوَ حَسْبُكَ" ومنه قولهم: لبْيك وسعدبك ودؤابِك... وتقدم عند قوله تعالى "سِنَعِذُبُهُمَا مَرَتَينِ" في سورة النبأ. وإشارة صيغة التنبيئة هنا لمراعاة الفواصل السابقة واللاحقة فقد بنيت قوائد الأسرة عليها والقرية ظاهرة وإليه يميل كلام الفراء وعلى هذا فجمع ما أجري بصيغة التنبيئة في شأن الجنين فمراد به الجمع.

١ بنظر التحرير والتنوير ٣١/٩/٢١
٢ بنظر تفسير القرطي ٢٢٣/١٦
٣ الآية ٢٣ من سورة الرحمن
٤ الآية ٤ من سورة الملك
٥ بنظر التحرير والتنوير ٢٧/٢٧
زوجان في قوله تعالى (فَيَحْمِلُهُمَا مِنْ كُلّ فَأْكِئٍ زَوُّجَانِ) الآية 52 من سورة الرحمن

ذهب ابن عاشور إلى أن الزوج هما النوع، وأنواع فواكه الجنة كثيرة وليس لكل فاكهة نوعان: فإما أن يجعل التثنية بمعنى الجمع وجعل إيتار صيغة التثنية لمراعاة الفاعلة ولأجل المزاوجة مع نظائرها من قوله "ولمَّا خَافَ مَعَا مَّاهُ رَبِّهِ جَنَّانًا" إلى هنا، وإما أن يجعل تثنية (زوجان) لكون الفواكه بعضها يؤكل رطبًا وبعضها يؤكل يابسًا مثل الرطب والتمر والعبس والزبيب، وأخус الجوز واللوز وحافهما.

كَيْتَنَّ في قوله تعالى (فَمَّا أَرْجَعْتُ النَّبِيَّ كَيْتَنِ) الآية 4 من سورة الملك.

ذهب النحاة إلى أن كرتين منصوب على المصدر كمتين وهو مثني لا يراد به حقيقته بل الكثير بدليل قوله "ينقلب إليك البصر خاصمًا وهو حسير" أي: مزدجرا وهو كليل، وهذان الوصفان لا يتأتى بنظرتين ولا ثلاث، وإنما المعنى: كرتان، وهذا كفؤهم: ليبك ومعديك وحنانك ودواليك وذقادك، لا يريدون هذه التثنية شفعاً الواحد، إما يريدون التكرير أي: إجابة لك بعد أخرى، وإلا تناقض الغرض، والثانية تفيد التكرير لقرية كما يفدها أصلها، وهو العطف لقرينة. وقال ابن عطية: كرتين معاه مرتين، ونصبها على المصدر، وقيل: الأول ليرى حسنهها واستثناؤها، والثانية: لتبحر كواكبها في سيرها وانتهائها، وهذا تظاهرة يفهم التثنية فقط.

سابعًا: المثني الذي يراد به الإفراد:

تقرر عند علماء العربية أن الأصل في الفئظ المفرد والمثنى والجمع أن يدل على ما وضع له، وعند الوقوف والتأمل في الآيات الواردة في القرآن الكريم لحظاته ورد مثني مراد به المفرد ومن ذلك والله أعلم:  

---

1 نظر المراجع السابق 266/27 ونظر شرح التسهيل 103/14 وجميع المواقع 135/1 ودار المصو 375/10 2041.
جَنَّةٌ في قوله تعالى (ولكن خاف مقام ربه جَنَّتاهُ): الآية ٤٦ من سورة الرحمن.
قال الفراء: "ذكر المفسرون أنهما بستانان من بساتين الجنة، وقد يكون في العربية
جَنَّةٌ تتبنها العرب في أشعارها، أنشدي بعضهم:
ومَخَافَةٌ قَلْدَاءٍ مَّرَّةٌ
قطعته بالأمم لا بالسمترين
يريد مهمها وستنا واحدًا... وذلك أن الشعر له قواف يقيمها الزيادة والنقصان، فيحمل
ما لا يتحمله الكلام". ومن ذلك:

ألف الاثنين في قوله تعالى (فَإِنَّ حُسُنُ الْمُلْؤِيْنِ حُدُودُ اللَّهِ فَلا جَناَحٌ عَلَيْهِمَا): الآية
٢٧٩ من سورة البقرة. ذكر الفراء في معانيه وجهين محتملين لهذه الآية: الأول: أنه يراد
الزوج دون المرأة، وإن كانا قد ذكرًا جميعًا، وله نظير في سورة الرحمن وهو قوله تعالى
"يخرج منها اللولو والمرجان" و"إِنَّمَا يَخْرُجَ اللَّوْلَوُ وَالْمَرَجَانُ" و"إِنَّمَا يَخْرُجَ اللَّوْلَوُ وَالْمَرَجَانُ".

وإنما يخرج اللولو من الملح لا من العذاب. والموجه الآخر:
أن يشتركا جميعاً في الآله يكون عليهما جناح. والوجه الأول هو المقصود هنا.

ومثله قوله تعالى (فَقَالَ فَمَنْ رَبَّكُمَا بِمُوسى): الآية ٩٤ من سورة طه.
قال الفراء: "يكلم الاثنين ثم يجعل الخطاب لواحد، لأن الكلام إذا يكون من
الواحد لا من الجميع، ومثله مما جعل الفعل على الاثنين وهو لواحد قوله "نسيا حوقمًا".
وإِنَّمَا نُسِيَ وَاحِدًا أَطْهِرَ أَنَّهُ قَالَ لِمُوسى بَيْنَ الْمَلَكَانِ. و"مثله "يخرج منهما اللولو
والمرجان" و"إِنَّمَا يَخْرُجَ مِنَ الْمَلِحَ".

البيت (ظهرهما مثل ظهر الزوجين)

البيت (ظرهما مثل ظهر الزوجين)

البيت (ظرهما مثل ظهر الزوجين)

البيت (ظرهما مثل ظهر الزوجين)

البيت (ظرهما مثل ظهر الزوجين)

البيت (ظرهما مثل ظهر الزوجين)
وفي قوله تعالى "فَذُوَّبَ قُلُوبُهُمْ وَأَذَىَّاهُمْ نَكْبَانٌ" الآية 13 من سورة الرجيم
اختفى المفسرون في مرجع الضمير في الآية الكريمة.
فذهب الزمخشري إلى أن الخطاب في "ركبما نكبن" للتقليب بدلالة الأنام عليهم، وقوله "سنفرغ لكم أيها الثقلا". ووافقه أبو حيان بل و أنكر على من جعله خطاباً للذكر والأثني من بني آدم، وعلى من قال: بأنه خطاب للواحد بصورة الاثنين.
ذهب ابن عاشور تارة إلى أنه خطاب لفريقين من المخاطبين بالقرآن، وهم المؤمنون والكافرون، وكل فريق يتوجه إليه الاستفهام بالمعنى الذي يناسب حاله. وتارة أخرى أجاز أن تكون التثنية قائمة مقام تكرير اللفظ لتأكيد المعنى مثل: أَبْكِ إِنَّكَ سَمِيع، ومعنى هذا أن الخطاب لواحد وهو الإنسان. وانكر ما قاله جمهور المفسرين: بأنه خطاب للإنس والجinn، لأن القرآن نزل خطاب الناس ووعظهم ولم يأت خطاب الجinn، فلأ يعرض القرآن خطابهم، وما ورد في القرآن من وقوع اهتماد نفر من الجinn بالقرآن في سورة الأحقاف وفي سورة الجن يحمل على أن الله كلف الجinn بتبني ما يبين له في إدراكهم، وقد يكلف الله أنفساً ما هم أهل له دون غيرهم، كما كلف أهل العلم بِلنَظَر في العقائد وكما كلفهم بالاجتهاد في الفروع ولم يكلف العامة بذلك، فما جاء في القرآن من ذكر الجinn فهو في سياق الحكاية عن تصرفات الله فيهم وليس لتوجيه العمل بالشريعة.
وفي قوله تعالى "فَذُوَّبَ قُلُوبُهُمْ وَأَذَىَّاهُمْ نَكْبَانٌ" الآية 13 من سورة القرآن
ذهب الفراء إلى أن قوله: أذى، أمر لمسو وحده، وأنه ممزقة قوله (نسبة حوققا) وممزقة قوله (بخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) وإنما يخرج من أحدهما وقد فَسَرُّ شأَنهُ.

---
1) ينظر الكشاف ٤٥/٤
2) ينظر البحر المحيط ١٩٠/٨
3) التحرير والنشر ٢٢٧/٢٧
4) ينظر معاني القرآن ٢٦٨/٢٨
البحث الثالث: المثنى المنوني المظهر.

من أقسام المثنى الوارد في القرآن الكريم المثنى المنوني، وهذا النوع يكون بغير لفظ أثنين إما بلفظ مفرد وإما بجمع، ويسمي أيضاً المثنى بالنية، وهو أنواع.

النوع الأول: نية المفرد مباد المثنى في القرآن الكريم:

تقرر عند علماء العربية أن الأصل في اللفظ أن يدل على ما وضع له، ويتم الوقوف والتأمل في الآيات الواردة في القرآن الكريم لحظة أنه ورد المفرد نية عن المثنى.

ومن ذلك:

قربان في قوله تعالى (إِذْ قَرَبَتْ آوَى) الآية 77 من سورة المائدة مفرد. وفيه احتمالان:

أحدهما: وهب قال البخشري أنه اسم لما يقترّب به.

والاحتمال الثاني: أن يكون في الأصل مصدر ثم أطلق على الشيء المقترب به كقولهم: نسجت اليمن، وضرب الأمير، ويؤيد ذلك أنه لم يكن، والوضع موضع تنبية؛ لأن كلاً من قابل وهمام له قربان يخصه، فالأصل: إذ قربا قربانين، وإنما لم يكن لأنه مصدر في الأصل. ولهذا يتأكد بأنه اسم ما يقترّب به لا مصدر أن يقول: إنا لم يشر; لأن المعنى كما قال أبو علي - إذ قرب كل واحد منهما قربان، كقوله تعالى "فأجلدوهم ثمانين جلدة" أي كل واحد منهم.

لسان في قوله تعالى (على لسان داود وعيسى ابن مريم) الآية 78 من سورة المائدة مفرد. ومعناه مثنى.

ذكر الحليبي أنّ سمي قوله تعالى "على لسان" بالإفراد دون الثنائية والجمع فلم يقل: على لسان، ولا على ألسنة، لقاعدة كلية، وهي: أن كل جزءين مفردين من صاحبهما إذا أضافا إلى كليهما من غير تقريق جاز فيما ثلاثة أوجه، لفظ الجمع وهو المختار - ويلي الثنائية عند بعضهم، وعند بعضهم الإفراد مقدمًا على الثنائية، فيقال:

1. ينظر الكشاف 6/61
2. الآية 4 من سورة البقرة
3. ينظر الدار المصنون 238/239.
قطعت رؤوس الكبشين، وإن شئت: رأس الكبشين، وإن شئت: رأس الكبشين،
ومنه (فقد صفت قلوبكما)." قلت: ويمكن أن يكون سبب الإفراد إشارارة إلى أن لسان النبيين المذكورين واجد،
والله أعلم.
لباس في قوله تعالى فيوفق عينهما لي باسمه» الآية 27 من سورة الأعراف، مفرد
في معنى مثنى أي: لباسيهما.
جنة في قوله تعالى "ودخل جنُّته وهو طَالِمٌ ٌّ لِغُنْسِهٌ" الآية 35 من سورة الكهف
مفرد في معنى مثنى أي: جنتيه.
ذكر المفسرون عدة أقوال في إفراد الجنة هنا منها: أنّ توحيدة إما لعدم تعلقٍ
الغرْض بتعدها، وإما لاتصال إحداهما بالأخرى، وإما لأن الدخول يكون في واحدة
فواحدةٌ.
زيئة في قوله تعالى "في المال والثوب زينة الحياة الدنيا" الآية 46 من سورة الكهف،
مفرد ومعناه مثنى.
ذكر ابن الشهري أنّ جميع الخير مفرد؛ لانتفاق المال والثوب في التنزية. وإن شئت
كان على حذف أحد الخبرين، وقد جاء فيما شد من القراءات "زيتنا الحياة" بألغى على
الثنية. 
وقبل: إنما أفرد (زيئة) وإن كانت خبرا عن المال والثوب؛ لأنها مصدر، فالتقدير:
ذوا زينة، أو جعل نفسي المصدر مبالغاً؟ إذ مما تحصل الزينة، أو معنى مزينين، وقوئٍ.

---

1. ينظر الدار المنصور: 382/4
2. ينظر تفسير أبي السعود: 521/3
3. ينظر أمام ابن الشهري: 46/2
4. لم أجد فيه المحتسب ولا في مختصر ابن خالويه في الشواذ.
شاذا "زينتنا الحياة" على الثنية، وسقطت ألفها لفظًا لالنقاء الساكينين، فإنهم أنه قرئ

ينصب "زينت الحياة"

رقتاً في قوله تعالى: (أولم يذكروا أن السموم والأرض كانا رقئًا) الآية 30

من سورة الأنبياء. يريد (رتقن).

الضمير يعود على السموم والأرض بلفظ الثنية، والمتقدم جمع، وفي ذلك
أوجه: أًحدها: إذا ذكر الرخصي فقال: وإنما قال كاتنا، دون كنّ، لأن المراد جماعة
السموم، وجماعه الأردنين. والثاني: قال أبو البقاء: الضمير يعود على الجنسين.
الثالث: قال الحموي: إنما قال كاتنا رقئاً، والسموم جمع؛ لأن أراد الصفون، ورتقن
خبير، ولم يثبت، لأنه في الأصل مصدر ثم لك أن يجعله قائماً مقام المفعول كالمفعول
المخلوق، أو يجعله على حذف مضاف أي: ذواتي رتق، والفتق فصل ذلك المرتتق،
وهو من أحسن البديع هنا حيث قابل الرتق بالفتح.

آية في قوله تعالى (ووجعلناها وآباؤها آية للعالمين) الآية 91 من سورة الأنبياء، مفرود

ومعناه مثني.

ذكر الفراء أنه لم يقل: آيتين؛ لأن شاهماً واحد، ولو قيل: آيتين لكان صواباً;
لأنها ولدت وهي بكر، وتكمل عيسى في المهد؛ فتكون آيتين إذ اختفتا.  
وأعّل ابن جنير بطيء بالإفراد بقوله: "والله يدل على مشاهدة ( الآية) للمصدر لوقوعها
بلفظ الإفراد على ما فوق الواحد، نحو: رجلين عدل، ورجال صوم".

ذكر الحلي من الفعلا من عدم المطابقة بينهما؛ أن كلا منهما آية بالآخر، فصاراً
آية واحدة، أو تقول: إنه حذف من الأول لدلالة الثاني، أو بالعكس أي: وجعلنا ابناً

1. ينظر الأبي الدروز المصري
2. ينظر الكشاف
3. ينظر الشيخ
4. الفتوحات الإسلامية
5. ينظر معاني القرآن
6. الخاطرية ص.
مرمٍّ آيةٍ، وأَمْثَلَ كَذُّلَكَ، وَهُوَ نُظُرُ الْحَذَفِ فِي قُولِهِ تَعالَى "وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحْقَ أَنْ يَضِعَاهُمْ، فَإِنَّهُمْ لَا عَلَيْهِمْ حَرَاطَإٍ" (الآية 22 من سورة التوبة) 

مثل في قوله تعالى: «فَقَالَتْ أُمُونَ لِبُشَرِّيَّتِي وَقُوِّمِيْنَ لَما عَادَونَ» الآية 47 من سورة المؤمنون، مفرد، وثني وجمع.

ذهب العكبري إلى أن قوله تعالى (مثنا) إذا لم يثن لأن (مثنا) في حكم المصدر، وقد جاءت تثنيته وجمعه في قوله (بروعهم مثليهم) وفي قوله تعالى (ثم لا يكونوا مثالكم)، وقيل: إنه وحيد لأن المماثلة في البشرية، وليس المراد الكمية، وقال: أكثري بالواحد على الاثنين.

خليفة في قوله تعالى (فَوَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالَّذِي رَحِفَهَا) الآية 62 من سورة الفرقان، مفرد ومنعنا مثنا.

ذكر أبو البقائة أنه أفرد؛ لأن المعنى: يُخْلَفُ أحدهما الآخر، فلا يتحقق هذا إلا منهما.

وقال بعض المفسرين: هو من باب حذف المضاف، أي جعل الليل والنهار ذوي خلافة أَيَا اخْتِلَافُ. 

وذكر أبو حيان أنه قبل: يجوز أن يكون خلافة مصدرًا من خلافه يُخْلَفُهُ إذا جاء مَكَانَهُ، وأن يكون اسم هيئة كالرَّكِبَةٍ، وأن يكون من الاختلاف.

رسول في قوله تعالى «فَأَنَّابُ فِرْعُونَ فَقَوْلَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ» الآية 16 من سورة الشعراء مفرد ومعناه مثنا. وهذا يشبه أن يكون مثل العد، وتقول: هما عدُوٌّ لِيۚ.

١ ينظر الدر المصون ٤٩٥/٨
١١ النباني في إعراب القرآن ٥/٩٥٦
٢ ينظر النباني ٩٩/٢
٢ ينظر النباني ٩٩/٢
٣ ينظر الجامع لأحكام القرآن ٦٥/١٣
٤ ينظر البحر المحيط ٥١١/٣
٥ ينظر معاني القرآن للأحسبي ١٢٦/٢
وذكر العكربي أن في إفراد أو وجهًا: أحدهما: هو مصدر كلام السادة أي: دوًا رسول، أو إذا رسالة على المبلغة. والثاني: أنه كفني بأخذهما إذ كنا على أمر واحد. والثالث: أن موسى عليه السلام كان هو الأصل، وهارون بعه، فذكر الأصل قصيد في قوله تعالى "إذ يُقَدِّمُ المُلْكُيُّ عِنَّ الِيَمِينِ وَعِنَّ الشَّمْشَ النَّفِيعَ" الآية 17 من سورة قفر ومثله مثير: ذكر الأخفش أنه لم يقل: عن اليمين قصيد وعن الشمال قصيد، ذكر أحدهما واستغش. كما قال: "يرجحهم طلبا: فاستغش بالواحد عن الجمع، كما قال: "إذا طين لكم عن شيء منه نسحا،" وقيل: "وقد غعيد هذا على قصيد الأول أي: عن اليمين قصيد. وقال: (قيد) المذكور الأول، والثاني مخفي. وقيل: لا حذف، وقيد معين قصيدان، وأغني الواحد عن الآتيين. وقد سبقت له نظائر و"رقيب عبيد" واحد في اللفظ، والمعنى رقيبان عبدين.3 وذكر ابن مالك وهو يتحدث عن تعاقب الإفراد والثنية: "والمراد بتعاقب الإفراد والثنية مطلقا: وقوع أحدهما موقع الآخر، فمن وقوع المفرد موقع المثنى قوله تعالى "فأتينا فرعون فقالوا: إننا رسول رب العالمين" وقوله تعالى "عن اليمين وعن الشمال قصيد"4 ومثلها بين ذلك في قوله تعالى "فإنها بقرة لا فارض ولا يكفر عوان بن ذلك الآية 68 من سورة البقرة. ذكر ابن عقيل أنه قد يشار بما للواحد إلى الآتيين كقوله تعالى "عوان بين ذلك" أي بين الفارض والبكرا.5 ذكر الحليبي أن (بين) تضاف لشيئين فصاعدا، وجاز أن تضاف هنا إلى مفرد؛ لأنه يشار به إلى المثنى والجمع.6

1 النبأ في إعراب القرآن 494/2 والنبيان لابن الأباري 212/3
2 معاني القرآن 483/2
3 النبأ في إعراب القرآن 1175/2 والنبيان 385/2
4 ينظر شرح التسهيل 11/1
5 ينظر المساعد 191/1
6 ينظر ندر المصون 422/1 423—
رحلة في قوله تعالى «رحلة الشتاء والصيف» الآية 2 من سورة فريش، مصدر مفرد أضيف إلى فاعله أي شتاء راحل.
نقل الخليل عن الزمخشري قوله: الأصل: رحلة الشتاء والصيف، ولكنه أفرد للأمن اللبس كقوله:
كلوا في بعض بطنكم تيثروا
قيل الخليل: وفيه نظر؛ لأن سببته 3 يجعل هذا ضرورة كقوله:
حَمَّامٍ بطنَ الواديين ترتني
وقيل: (رحلة) اسم جنس، وكانت لهم أربع رحل، وجعله بعضهم غلطًا.
وليس كذلك.

النوع الثاني: نباهة الجمع مناب المثنى في القرآن الكريم من ذلك:
تقرر عند علماء العربية أن الأصل في النفي المفرد والمثنى والمجموع أن يدل على ما وضع له، عند الوقف والتأمل في الآيات الواردة في القرآن الكريم لحظة نفي الجمع ينوب مناب المثنى، وتما يحتمل ذلك والعلم عند الله:
إخوة في قوله تعالى «إِنْ كَانَ لِلَّهِ حَيَّةُ الْإِخْوَةِ فَلَوْ سَدَّسْتُ» الآية 11 من سورة النساء.
ذكر العكبري أن الجمع هنا للاثنين ؛ لأن الاثنين يحجبان عند الجمع، وعند ابن عباس هو على بابه، والإثنان لا يحجبان.
أيدهمآ في قوله تعالى «والسارق والسارقة» فاقطعا أيدهمآ» الآية 38 من سورة المائدة، جمع يد، والموقع موضع منثية.

1 بنظر الكشاف 288/4
2 البيت في الكتاب 1/21 وهو من الحمسين التي لم يعرف قائله وفي أمالي الشجري 4/83 كذلك.
3 وتما: فإنه زمانكم زمن خمين.
4 بنظر الكشاف 21/1
5 البيت للشماخ في ملحق ديوانه ص 43/8 وبلا نسبه في مجمع الموافع 118/1
6 بنظر الآية المصنوع 116/11
7 بنظر النهبان 335/1
أيدي ومرافق في قوله تعالى (فاعَسْنَوا وَجُوهِهِمْ وَأَيْدِيكُمْ إلى الْمَرَافِقِ) الآية ٣ من سورة المائدة.

ذكر سببهم في باب ما لفظه به مما هو مثني كما لفظ بالجمع. أن يكون الشيطان كل واحد منهما بعض شيء مفرد من صاحبه، وذلك قوله: ما أحسن رؤوسهم، وأحسن عواشيهما، وقال عز وجل "إن تونوا إلى الله فقد صفت قلوبكم" " والسارق والسارقة فاقتعدوا أيديهما فرَّقو بمن المشي الذي هو شيء على حدة، وبين ذا. وقال الخليل: نظره قولك: فعلنا وأنتما اثنان، فتكلم به كما تكلم به وأنتم ثلاثة.

وقال الشوكاني: "إلى الكعّبين" الكلام فيه كالكلام في قوله "إلى المرافق" وقد قبل: في وجه جميع المرافق وتنين الكعاب إنما كان في كل رجل كعبان ولم يكن في كل يد إلا مرفق واحد ثنيت الكعاب تبيهاً، على أن لكل رجل كعبين، بخلاف المرافق فإما جمعت؛ لأنه لم كان في كل يد مرفق واحد لم تتوهم وجود غيره، ذكر معنى هذا عبد عطية. وقال الكواشي: ثني الكعّبين وجمع المرافق لنفي تواهم أن في كل وحدة أمن الرجلين كعابين، وإنما في كل واحدة كعب واحد، له طرفان من جانبي الرجل، بخلاف المرفق فهي أبعد عن الوهام.

ظهرهما في قوله تعالى (وَمِن النُّبِيرِ الَّذِيْنَ جَعَلْنِي حَرَّمَيْنِ عَلَيْهِمْ شُهُومَهُمْ إِلَّا مَا حَمَلَتْهُمُ الْبُقُورُ) الآية ١٤٦ من سورة الأنعام، جمع ظهر، والموقع موقع التنين إلا أن الجمع هنالك منب منب التنين.

سوأهما في قوله تعالى (اللَّهِيَّ بِيْنَ هُمَا مَا وُدِّيْنَ عَلَيْهِمْ مِن سُوَاتِهَا) الآية ٢٧ من سورة الأعراف، جمع سوء. ذهب الخليل إلى أنه يحتل وجهين، أظهرهما: أنه من باب وضع الجمع موضع التنين كراهة اجتماع التنينين، والجمع أخو التنين، فذلك ناب منهما، كقوله تعالى "صغت قلوبكم"، ويعتمد أن يكون الجمع هنا على حقيقته، لأن لكل واحد

١ بنظر الكتاب ٢٦٢-٢٦٣
٢ فتح القدر ٢٧٢
منهما قبلاً، ودبراً، والسوءات كناية عن ذلك فهي أربع، فلذلك جيء بالجماع، ويؤيد الأول قراءة الإفراد، فإنه لا تكون كذلك إلاّ والوضع موضع التثنية نحو: مَسْنَحُ أَذْنِيهِ
ظاهرهما وباطنهما.

الألواح في قوله تعالى "ولأني اللّاهِ وَلَتَحْذِيرَ أَنْهَىُّ يَجْرُوُّ إِلَيْهِ" الآية ٥٠ من سورة الأعراف. حكي القراء أنه ذكر أنهما كلاهما لوحيين. وجز أين يقال: الألواح للثنين كما قال "إِنَّكَ كَانَ لِهِ إِخْوَةً" وهمًا أخوان، وكما قال "إِنَّكَ نُذِّبْ إِلَيْهِ" فقد صغت قلوبهما. وهما قلبان.

أطراف في قوله تعالى "فَمَنْ أَتَى اللّهِ فَسَيْحَبُّ وأَطْرَافُ الْنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى" الآية ١٣.

١٣٠ من سورة طه أي طرف النهار.
قال القراء: "وقوله أطراف النهار، وإنما للنهار طرفان فقال المفسرون: "أطراف النهار" صلاة الفجر والظهر والعصر وهو وجه: أن يجعل للظهر والعصر من طرف النهار الآخر، ثم يضم إليهما الفجر فتكون أطرافاً. ويكون لصلاة الظهر، فيجوز ذلك: أن يكون طرفين فيخرج جماعة، كما قال "إِنَّكَ نُذِّبْ إِلَيْهِ" فقد صاغت قلوبهما، وهو أحب الوجهين إليه، لأنه قال "أَقْمِ الصلاة طِرْقِ النَّهَارِ وَزُلْفَاءَ مِنَ اللَّيْلِ".

طاعتين في قوله تعالى "فَلَأَتَّبِعُنَا أَنْتَبِعْنَا طَائِيْعَينَ" الآية ١١ من سورة فصلت، جميع طائع،
والموقع موقع التثنية لكون الجمع هنا ناب منب التثنية.
قال النحاس: "لم يقل: طاعتين ففي هذا ثلاثة أجوبة للكسائي قال: يكون اثناً

---

١ ينظر الدور المصون ٢٧٧٨ - ٢٧٧٥
٢ ينظر معاني القرآن ٣٩٤/١
٣ الآية ٤ من سورة التحريم
٤ الآية ١٤ من سورة هود
٥ معاني القرآن ١٩٥/٢
الذكور. والجواب الثالث: أنه رأس آيةٌ.


قلوبكم في قوله تعالى "فَقَدْ صَغِّتْ قَلُوبُكُمْ" الآية ٤ من سورة النحل، جمع قلب ونقطة النسخة إلا أنَّ الجمع هنا ناب مناب النسب.

التركّيقي في قوله تعالى "كَذَا إِذَا بَلَغَتِ النُّورَايَةِ" الآية ٣٦ من سورة النبى.

قلاب ابن عاشور: "والتركّيقي: جمع ترقوة (يفتح الفوقية وسكون الراء وضم القلف) وفتح الواو مخففة (وهذا تأثث) وهي نُعَرة النحل، ولكل إنسان ترقوة عن بنيه وعِن شجاهه. فجمع هذا مستعمل في النثائية لقصد تخفيف اللفظ وقد أمن البنم، لأنَّ في تنبيئة ترقوة شيئاً من النقل لا يناسب أفصل كلام، وهذا مثل ما جاء في قوله تعالى: "فَقَدْ صَغِّتْ قَلُوبُكُمْ" في سورة النحل."
المبحث الرابع: المثنى بالعطف المظهر

تقرر عند علماء العربية أن الاثنين اللذين يراد تثنيتهمما إذا اختفيا وجب العطف في حقهما ولا يجوز تثنيتهمما إلا فيما غلب فيه أحد الاثنين على الآخر، وذلك موقف على السماح، ومن أمثلة المثنى بالعطف في القرآن الكريم ما يلي: 

أنت وربك في قوله تعالى (فاذكه أنت وربك فقاتلا إياها هامدن قاعدون) الآية 41 من سورة المائدة. مثنى بالعطف وسبب اختلاف اللفظين، فلا يثنى ما اختفتا لفظًا إلا فيما سمع على سبيل التغلب، وغيرها طريف أن يجمع بينهما يحرف العطف. وله نظام كثير ينظر بعضها في الحاشية.

المبحث الخامس: المثنى بالتكير المظهر

تقرر عند علماء العربية أن الاثنين إذا اتفقا لفظا ومعنى فمثنى الثنائية، عند الوقوف والتأمل في الآيات الواردة في القرآن الكريم لحثنا ورود اسمين متقنين لفظا ومعنى ولم يثنى، ومن ذلك:

دَكَّا دَكَا في قوله تعالى: (فَكَّا إِذَا ذَكَّت الأَرْضُ دَكَا دَكَا) الآية 21 من سورة الفجر، مصدر، يحتمل ثلاثة أوجه:

الأول: أنه مصدر موظف، (دَكَّا) الثاني تأكيد للأول تأكيدا لفظيا، كما هو عند أكثر المعربين، وليس المعنى على ذلك، كما يقول ابن هشام.

والثاني: أنه منصوب على الحال، ومعنى: مكررا عليه الذك، كـ علّمه الحساب بابا بابا، وهذا ظاهر قول الرحم الشرعي.

1 ينظر شرح جمل الرجاحي لابن عصفور 1356/1
2 (أغم الصلاة طرفي النهار وزلما من الليل 114 هـ) (وله آخ أو أخ 12 نساء) (والسارق والسارقة فأطلقها على برم 28 المائدة) (على لسان داووع وعينى ابن مريم 78 المائدة) (إن الله وملائكته يصلون 56 الأحزاب).
3 ينظر شرح جمل لابن عصفور 364 والدر المسون 791/10
4 ينظر شرح قطر الندى لابن هشام ص 299
5 ينظر الكشاف 253/4
ذكر أبو حيان أن الذي يراد به التكرير من المثنى يجوز أن يجرد منها، ويُعطّف عليه مثله، والمعنى على التكرير نحو قوله:

له عدّة قرّر وقَّرّ كتب أكرمهم مِّيئاً ... و"

وقد يعني في هذا النوع التكرير عن العطف نحو قوله تعالى "دُكَّاً دُكَّاً" و"صفًا صفًا" أي: دُكَّاً بعد دُكَّاً، وصفًا بعد صفًّا.

والتالث: أنه من قسيم التثنية بالعطف بِحَذْف الواو وبقاء المعطوف، كقوله عليه الصلاة والسلام "تصدّق رجل من ديناره، من ديناريه، من صاع، من صاع ممّره" أي من ديناره إن كان ذا دينار، ومن ديناره إن كان ذا درهم، ومنه سماع أبي زيد: أكَلَّت خبرها لمّا تمر، أراد: خبرها وحِمّ، وتمّا."

ومثله صَفًا صَفًا في قوله تعالى «وجَاءَ رُبّكَ وَالْمَلَكَ صَفًا صَفًا» الآية ۲۲ من سورة الفجر.

---

1. ينظر ارتشاف الضرب 2/553ـ، والبحر المحيط 2/716ـ، وشرح التسهيل 1/44، والدر المصور 1/58.
2. صحيح مسلم بشرح النووي 2/610ـ، وشرح التسهيل 2/380، والمساعد على تسهيل الفوائد 2/473ـ.
القسم الثاني: المثنى المضمر

تقرر عدد علماء العربية أن الأصل في المضمر أن يدل على ما وضع له فيدل الفرد على الفرد وهلم جراً، وعند الوقوف والتأمل في الآيات الواردة في القرآن الكريم حظناً ورود بعض الضمائر على خلاف الأصل فمن الأول ما يلي:

المبحث الأول: اتفاق الضمير مع مرجعه فالمفرد للمفرد والمثنى للمثنى والجمع للجمع وهذا هو الأصل وهو الكثیر في القرآن:

مثال عود ضمير المفرد على المفرد:

قوله تعالى "ذِلِكُمُ الْكِلَابُ لَا رَبِّ فِيهِ" الآية ۲ من سورة البقرة
وقوله تعالى "قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يَبْنِي نَٰفِيْتُكُمْ ما هَيِّنَ" الآية ۷۰ من سورة البقرة

مثال عود ضمير المثنى على المثنى:

قوله تعالى "وَأَوْلَمْ يَذْكُرُوا مَا نَزَّلَناُ عَلَيٰهُمَا هُمْ مُّكَلِّحُونَ" الآية ۱۲۸ من سورة النساء، عائد على الاثنين أي: امرأة وبعدها.

ألف الاثنين في قوله تعالى "كَانَا أَكْلًا لَّا يَعْلَمُونَ" الآية ۷۵ من سورة المائدة.

مثال عود ضمير الجمع على الجمع:

قوله تعالى "أَوْلَكَ أَلَّا يَنْذَرُوهُمْ وَأَوَلَّاهُمْ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" الآية ۵ من سورة البقرة.

وقوله تعالى "وَقُولُوا لِمُؤِمِّنَاتِ عِمْسُونَاتٍ مِّنْ أَنْبَأْنَهَا" الآية ۳۱ من سورة النور.

المبحث الثاني: اختلاف الضمير مع مرجعه:

ومن أمثلة اختلافهما في القرآن الكريم ما يلي:

أولاً: عود ضمير المثنى على الواحد.

قد يعود ضمير الاثنين على المفرد أو الجمع لعدة معنويات تلتمس في النص الذي جاءت فيه، وقد ورد مثل هذا في القرآن الكريم من ذلك:
(ضمير الاثنين) في قوله تعالى «فالا جنّاح عليهما فيما افتدت به» الآية 229 من سورة البقرة.

قال الفراء: "يقال كيف قال "فالا جنّاح عليهما" وإنما جنّاح فيما يذهب إليه الناس على الزوج؟ لأنّه أحد ما أعطي في ذلك وجهان: أنّه يراد الزوج دون المرأة، وإن كانا قد ذكرا جميعا في سورة الرحمن "يجرح منهم اللؤلؤ والمروجان"، وإنما يجرح اللؤلؤ والمروجان من الملح، لا من العذب ومنه "نسبا هوهما"، وإنما الناس صاحب موسى وحده. والوجه الآخر: أنّ يشتري كا جميعا في ألا يكون عليهما جنّاح؛ إذ كانت تعطي مسلئات فيما عن الزوج في ألّه، أشركت فيه لأنّها إذا أعطت ما يشترى فيه إلاّه احتاجت هي إلى مثل ذلك، ومنه قول الله تعالى "فمن تعمل في يومين فلاإثم عليه ومن تأخير فلا إثم عليه".

وفي قوله تعالى «قد أُجْهِبْت دَعَوْيَكَ فَأَسْتَمَعْتُمُ وَلَا تُبَيِّنَانِ سَبْيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» الآية 89 من سورة يونس. ضمير الاثنين والمهاتب به واحد.

ذكر الخليفي أنّ الضمير لموسى وهرمون، وفي التفسير: كان موسى يدعو وهرمون يومين، فنسب الدعاء إليهما. وقال بعضهم: المراد موسى وحده، ولكن كني عن الواحد بضمير الاثنين.

وفي قوله تعالى «فَلَا إِثْمَ لِعَلِيَّكَ بِهَا مِنْهُمَا فَأَسْتَمَعْتُمُ وَلَا تُبَيِّنَانِ سَبْيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» الآية 61 من سورة الكهف.

قال الفراء: "وقوله "نسبا هوهما"، وإنما نسبه يوشح فاضفاه إليهما". ذكر الخليفي أنّ (نسبا) الظاهرة في نسبة النسبان إلى موسى وفداه يعي نسبا تفقت.

---

1 الآية 229 من سورة البقرة
2 معاني القرآن/1 67/148
3 ينظر المرجع السابق/6/261
4 معاني القرآن/2 154
أمره، فإن كان علامة لهما على ما يستحبه. وقال: نسي موسى أن يأمره بالاتيان به، ونسي يوشع أن يفكّره بأمره. وقال: الناني ي Роًط، وهو على حذف مضاف أي: نسي أحمد حكوه تعالى: يخرج منهما اللولو والمرجان.

وفي قوله تعالى (فوماً بَتْ فِهِمَا مِنْ ذَاكِرَةً) الآية 29 من سورة العشوار.

قال الفراء: "أراد ما بث في الأرض دون السماء بذلك جاء في التفسير ومتلك مما ثني.

ومعنى واحد قوله (يخرج منهما اللولو والمرجان) وإما يخرج من الملح دون العذب."  


حذف مضاعف أي: وما بث في أحدهما. هذا إلغار في الكلام."  3

وفي قوله تعالى (فَلَا أَقْلَ حَتَّى يَأْتِيَكُمُ الْفَتْرَةُ الْأُمُورُ الْحَمِيسَةُ) الآية 24 من سورة ق. للواحد.

ذكر الفراء أن العرب تأمر الواحد والقوم بما يأمره بالاثنان، فإن يقولون للرجل:

"قُوماً عنا، وسمعت بعضهم يقول: وحُكَّم أرحالاً وأجازها، وأنشدني بعضهم: فقلت لصاحبي لا تحسنا، بترع أصوله وأحسّه شيخاً."

قال: وروي: وجد، يريد: واجتر، قال: وأنشدني أبو نوروان:

وإن تزجراً يا ابن عفان أزرجر، وإن تدعاني أُممَّ عرسا مَمْطاً.

ونرى أن ذلك منهم أن الرجل أدى أعوانه في إله وغنمته إثنان، وكذلك الرفقة أدى ما يكونون ثلاثة فجري كلام الواحد على صاحبه، إلا ترى الشعراء أكثر شيء قيل: يصاحب، يا خليلي فقال: امرؤ الفيس.

1 نظر إلى المهجري 520/7
2 معاني القرآن 243
3 التفسير 536/9
4 البيت في شرح المنفصل 10/49 قبل فيه: نسي تعالي والكسائي ليزيد بن الطفيل، وقال ابن بري إذا هو
5 لمضروب الأسد.
6 البيت منسوب للسويدي بن كرابع في شرح الفضائل السبعة من 16 للروزاني.
خليبي مَرَّ في علي أم جذَّنب تُقصُّ لِبَانات الفُؤَاد المعذب

ثم قال:

أَلَمْ تَرَى كَلَّمًا جَعَلْتَ طَرَقاً وَجَدَتْ بِمَا طَبَّاً وَإِنَّمَا طَبَّبٌ؟

فقال: أَلَمْ تَرَ فِي الواحَد وأُولِ كَلامِهِ إِبْنٌ؟

ذكر التعالي أن العرب تقول: افعالا ذلك، والمخاطب واحد، كما قال الله عز وجل "أنفِق في جَهَنْم كَلَّ كَفَّارٍ عُنْصَب"، وهو خطاب لمائِلٍ حاَزن النار.

وذكر ابن قتيبة في باب مختلفة ظاهر اللطف معناه أنَّ منه أن تأمر الواحد والأثنين والثالثة فما فوق أَمرَك الأثنين، فتقول: افعالا كقوله تعالى "أنفِق في جَهَنْم" الخطاب لخزنة جَهَنْم أو زبابيتها.

وفي قوله تعالى (فَبَيّنْ آلاَّ رَبِّكِمَا نَتَكُلُّبَانَ) الآية 13 من سورة الرحمن.

ذكر الفراء أن قوله تعالى (فَبَيّنْ آلاَّ رَبِّكِمَا)، إنما ذُكر في أول الكلام الإنسان، ففي ذلك وجهان: أحدهما: أن العرب متخاطب الواحد بفعل الأثنين، فيقال: ارحلُهـا ازجها، غلاما، والوجه الآخر: أن الذُكر أريد في الإنسان والجنس فجري لما من أول السورة إلى آخرها.

وفي قوله تعالى (يَحْرِجُ مَنْ هُمَّهُ اللَّهُ وَالْمُرْجَجُانِ) الآية 22 من سورة الرحمن.

ثانيًا: عود ضمير المثنى على ما ظاهره الجمع:

ورد في القرآن الكريم ما ظاهره عود ضمير المثنى على الجمع:

1. ينظر مختارات الشعر الجاهلي ص 43
2. المرجع السابق
3. ينظر معاني القرآن 78/79
4. الآية 24 من سورة في
5. ينظر اللغة وسر العربية 300
6. ينظر تأويل مشكل القرآن 291 والتنبيه 1175 وشرح الرضي على الكافية 276 وشرح التسهيل
7. ينظر معاني القرآن 114/111/1
كما في قوله تعالى: {سمٍّ الفرَّيشين كالأعمى والأصبِر والبصر والمسمع هَل يُسْتَنْبَأِن} الآية 24 من سورة هود.

ذكر الفراء أنه لم يقل: هل يستنون، وذلك أن الأعمى والأصم من صفة واحده، والبصر والمسمع من صفة واحده كقول القائل: مررت بالعاقل واللبيب وهو يعي يتلمسا وحائدا.

وقوله تعالى {والتجُهُّم والشَجَرَة بِجَدَان} الآية 6 من سورة الرحمن.


إذا كان أحد الاثنين مؤنثا مثل الشاة والإبل قالوا: الشاة والإبل مقبلة إذا كان الشاة ذكر: والإبل أنثى، ولو قلت: مقبلان جاز، ولو قلت: مقبلان تذهب إلى تأنيث الشاة مسع تأنيث الإبل كان صوابا إلا أن التوحيد أكثر وأجود، فإذا قلت: هولاء قولك وإبلهم قد أقبلوا، ذهب بالفعل إلى الناس خاصة لأن الفعل ضم، وهم الذين يقبلون بالإبل، ولو أردت إقبال هولاء وهؤلاء جاز، قد أقبلوا؛ لأن الناس إذا خالفهم شيء من البهائم صار فعلهم كفعل الناس كما قال (وتنتهم أن الماء قسمة بينهم) فصارت الناقة ممزولة الناس.

وفي قوله تعالى: {وجِليَّة الأُرْضَ ولِجِيلَال فَذَٰلِكُا} الآية 1 من سورة الحاقة.

ذكر الفراء أنه لم يقل: فكنوا، لأن جعل الجبال كالواحد، وكما قال (إبن السموم والأرض كنا رتبا) ولم يقل: كن رتبا، ولن قيل في ذلك: وحَملت الأرض والجبال فذكت لكان سموماً لأن الجبال والأرض كالشيء الواحد.

ثالثاً: عود ضمير الجمع على المنفي أو المفرد في القرآن الكريم ومن أمثلة ذلك:

1. بنظر معاني القرآن 3/7/2
2. الآية 28 من سورة الفجر
3. بنظر معاني القرآن 3/112/2
4. بنظر معاني القرآن 3/181/4
هيم الجمع في قوله تعالى: "يا مُعصِرُ الجَنِّ والْإِنسَ إنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا" الآية 32 من سورة الرحمن.

ذكر الفراء أنه لم يقل: إن استطعتما، ولو قبل لكان صوابا، كما قال (برسل عليهما) ولم يقل: عليكم شواط من نار وحاس فلا نتنصران، فقنت في (عليكمما) وفي (تنصراً) للفظ، والجمع على المبني.

واو الجمعاء في قوله تعالى: "هذان خصمان اختصموا في رَبِّهِمْ" الآية 19 من سورة الحج.

قال الفراء: "وقوله "اختصموا" ولم يقل: اختصموا! لأنهما جمعان ليسا برحلين، ولو قبل: اختصموا كان صوابا، ومثله "إذ أطلقان من المؤمنين اقتتلا" بذهاب إلى الجمع، ولو قبل: اقتتلا جاز، يذهب إلى الطائفين").

وحكى النعيمي أن الشعبي قال في مجلس عبد الملك بن مروان: رجلاً يُدعى جاوزي، فقال عبد الملك: "أحلت يا شعبي". قال: يا أمير المؤمنين لم تُحب من قول الله عز وجل "هذان خصمان اختصموا في رَبِّهِمْ" فقال عبد الملك: الله دُرِكت يا فليهعرأي قد شفِت وكفئت!

وفي الفتوحات: "نزلت هذه الآية في الذين تبارزوا يوم بدر: همزة وعلى وعبيدة بن الحرث وعتبة وشيبة أبي ربيعة، والوليد بن عتبة. وقال ابن عباس نزلت في المسلمين وأهل الكتاب حيث قال أهل الكتاب خن أولاً بالله، وأقدمنا كتاباً، ونبيناً قبلاً نبيكم، وقال المسلمون: خن أحق بالله منكم آمناً بينينا محمد صلى الله عليه وسلم، ونبيكم، وما أنزل الله من كتاب، وآمن تعرفون كتابنا، ونبينا، وكررتم حسداً، وقيل: الخصمان: الجنة والنار وهو ضعيف، (قوله أي: المؤمنون خصم) ليس في هذا المشركين الإخبار بالمفردة عن الجمع، لما ذكر الشارح أنه يطلق على الواحد والجماعة أي: بلغـ

1) ينظر معاي القرآن 3/116-117
2) الآية 9 من سورة الحجرات
3) معاي القرآن 2/220
4) ينظر فقه اللغة وسر العربية 3/130-312
واحد، وقد يعبر فيه بلغه الجمع والثنائية. وفي السمين: الخصم في الأصل مصدر، وذلك يوجد ويدكر غالباً، وعلى قوله تعالى "وهل أتأثر نبا الخصم إذ تسوروا الحرب"، ويجوز أن ينتمي ويؤثر، وعلى هذه الآية، وملماً كان كل خصم فرقاً يجمع طوائف قال: اختصموا بصيغة الجمع، كقوله تعالى: "وإن طلائع من المؤمنين اقتلوا" فجمع مجازاً للمعنى.

وذكر أحد الأساتذة المعاصرين أن الذوق السليم يشهد أن لفظ (اختصموا) أبلغ من (اختصصوا)؛ لأن (اختصصوا) تفيد تبادل الخصومة بين جميع أفراد الـ (خصصمان) من أول وهلة، وكذلك (رغم) فإن ضمير الجمع فيه (هم) يفيد من أول وهلة ربوية الله لكل فرد منهم، والاختصاص هو الحدث الرئيسي في هذه الواقعة، فعمر عنه بهذا اللفظ الخصم (اختصموا)، وعأل أن يستقيم لو قبل بعده (في ركماً) 

وفي قوله تعالى (أَفَيْنَ كَانَ مُؤْمِنًا كَانَ فَأَصَابْتَ لَا يُسَّرُونَ) الآية 18 من سورة الحج.

ذكر الفراء أنه لم يقل: يسويوان؟ لأنهما عام، وإذا كان الآتيان غير مصموماً ذهب به مذهب الجمع تقول في الكلام: ما جعل الله المسلم كالفئير فلا تسورين بينهم وبينهما، وكل صواب.

وفي قوله تعالى (وَنَصْرُوهُمْ فَكَانَوا هُمُ الْغَالِبِينَ) الآية 116 من سورة الصف.

ذكر صاحب الفتوحات أن الضمير عائد على موسى وهارون وقومهما، وقال: عائد على الاثنين بلغف الجموع تعظهما.

وفي قوله تعالى (وَهُمْ أَتَاكَ نِبأ الخصم إذ تسوروا البحراب) الآية 21 من سورة ص.ذكر سيبويه أنه سأل الخليل رحمه الله عن: ما أحسن وجوههما؟ فقال: لأن

---

1 الفتوحات الإثنيفة 3/159
2 ينظر حقوق القرآن وأبا طلخ صوصمه شهادات وردود 30-31
3 ينظر معاني القرآن 327/2
4 ينظر الفتوحات الإثنيفة 3/550
الآثرين جميع، وهذا المثل قول الآثرين: «نحن فعلنا ذاك، ولكنهم أرادوا أن يفرقوا بين ما يكون منفردا وبين ما يكون شيئا من شيء»، وقد جعلوا المفردین أيضا جميعا، فنال الله جل ثناؤه "وهل أنا نباء الحسم إذ تسوروا الخراب"!.

وفي قوله تعالى (وَلَوْنِ عَلَىٰ نَاسٍ مِّنَ الْعَمَّارِيْنِ أُنْفِقُواُ الآية 9 من سورة الحجرات ذكر الفراء أنه لم يقل: اقتتلا، وهي قراءة عبد الله: فخذوا بينهم، مكانٌ فأصلحوا بينهم، وفي قراءته: حين يفينا إلى أمر الله، فإن فناوا فخذوا بينهم. وينظر نظره في الحاشية.

الضمير (هم) في قوله تعالى (وَلَوْنِ عَلَىٰ نَاسٍ مِّنَ الْعَمَّارِيْنِ إِذْ يَجْعَلُونَهُمْ فِي الْحُرُثِ إِذْ نَشَتُ فِيهِ كَمَا يَجْعَلُونَهُمْ شَاهِدِينَ) الآية 78 من سورة الأنبياء.

وفي الفتحات الإلهية: "وفي الضمير المضاف إليه حكم وجهان: أحدهما: أنه ضمير يراد به المثنى، وإنما وضع الجمع موضع النسبة مجازا أو لأن النسبية جميع وأقل الجمع أثناً، وبدل على أن المراد النسبية قراءة ابن عباس (لَحَكِيمَاهَا) بصيغة النسبة. الشانق: أن المصدر مضاف للحاكمين وهما داود وسليمان، والحكم عليه فهؤلاء جماعة، وهذا يلزم منه إضافة المصدر لانفعاله ومفعوله دفعة واحدة، وهو إذا بعض لأحدهما فقط، وفيه الجمع بين الحقيقة والمجاز، فإن الحقيقة إضافة المصدر لانفعاله، والمجاز إضافته لمفعوله".

وفي قوله تعالى (إِنَّا نَجْزِكُهُمْ مَوْارِجًا مِّنْ حَيَاةٍ لَا تَوْفِيقُهُمْ) الآية 27 من سورة الأعراف.

(كم) في قوله تعالى (كَلِّا فَادَهْنا بِأَبَايْنَا إِنَّا مَعَمِّكُ مَسَّمِعُونَ) الآية 5 من سورة

1. يُنظر إلى الكتاب 
2. يُنظر إلى القرآن 3/48
cالقان 71/3 ولم أجدوا في كتب القراءات الموروثة
3. قال ابن تيمية بعضكم لبعض: 24 الأعراف (فلمما أنتم صالحًا جعل الله شركاء فيما أنتم في معاك: عما يشركون في الأعراف) (هل يستعجل 75 الفعل) (حيث إذا فتحت بأحوج ومؤجوج وهم من كل حديد ينسلون 96 الأبيات) (لا الشمس يُرْدَفَ لأَنَّ نُذُرَ القَمَرِ وَلا النَّبِلَ السَّابِقُ النِّهايَةَ وَكَلٌّ فَلَهُ بَيْحَبَنَ 40 يس) (قال لا يختصصوا لذي 28 ق)
4. الفتحات الإلهية 3/138
الشعراء. قال سيبويه: "وزعم يونس أغمى يقولون: ضع رحاهما وغلمانهما، ونما هما أئذان قال الله عز وجل: "وهل أتاك نباً خصم إذ تسويروا المزراب..." وقال: "كلاً فأذهبا بآياتنا إنا معكم مستمعون".

الضمار (هن) في قوله تعالى: "قال في ركب رابع السماوات والأرض الذي فطرهن" الآية 56 من سورة الأنبياء. في الفتوحات الإلهية: "والمضار المنصوب في فطرهم يرجع للسمات والأرض، أن هو للنمايل، وهو أدخل في تضاليهم، وإقامة الحجة عليهم؛ لأن فيه تصريحا بأن معبدناقمن جملة مخلوقاته".

رابعًا: عود ضمير المفرد واسم الإشارة المفرد على المثنى في القرآن الكريم:

ذكر تعالى في كتاب فقه اللغة وسر العربية: أنه من سنن العرب أن تقول: رأيت عمرًا وزيدًا وسلمت عليه أي عليهما. ومن أمثلة ذلك في القرآن ما يلي:

قوله تعالى "وال الذين يكرون الذهب والفضة ولا يفقوها في سبيل الله" الآية 34 من سورة التوبة، وقال تعالى "وإذا رأوا بحارة أو لهوا انفضوا إليها" الآية 11 من سورة الجمعة، وتقديره: انفضوا إليها، وقال جل جلاله "وأيده ورسوله أحق أن يرضوه" الآية 62 من سورة التوبة، والمراد أن يرضوهما.

(الضمار المفصل) بـ: يرفعه في قوله تعالى "إليه يصعد الكلم الطيب والعامل الصالح" الآية 10 من سورة فاطر.

ذكر أبو حيان أن الجمهور قرأوا: والعمل الصالح يرفعهما. فالعمل مبتدأ، ويرفعه الحبار، وفعال يرفعه ضمير يعود على العمل الصالح، وضمير النصب يعود على الكلمه، أي يرفع الكلم الطيب، قال ابن عباس... وقيل: عمله أولى به. قال ابن عطية: وهذا قول...

_____________________
1 الكتب 322
2 الفتوحات الإلهية 133
3 فقه اللغة وسر العربية 298
4 المرجع السابق 298
يرده معتقد أهل السنة، ولا يصح عن ابن عباس... وقال أبو صاحب، وشهر بن حوشب
عكس هذا القول: ضمير الفاعل يعود على الكلم، وضمير النصب على العمل الصالح، أي
يرفعه الكلام الطيب. وقال قتادة: إن الفاعل هو ضمير يعود على الله، وإلهاء للعمل الصالح،
أي يرفعه الله إليه، أي يقبله. وقال ابن عطية: هذا أرجح الأقوال. وعن ابن عباس: والعمل
الصالح يرفع عاملته ويشربه، فجعله على حذف مضف. ويجوز عند أن يكون العمل
معطوفًا على الكلام الطيب، أي يصعدان إلى الله، ويرفعه استثناء إخبار، أي يرفعهما الله،
ووحد الضمير لاشتراكمهما في الصعود، والضمير قد يجري في اسم الإشارة، فيكون
لفظه مفرداً، وموادته ثنية، فكأنه يقول: ليس صعودهما من ذاتهما، بل ذلك يرفعه لله
إياهما. وقرأ عيسى، وابن أبي عبيدة، والعمل الصالح، بنصبهما على الإشتداغ، فالفاعل
ضمير الكلم أو ضمير الله.

وبثمره في قوله تعالى: "وجعلنا فيها جنات من نخيل وأغنان وفجرنا فيها من
العيون لياكلوا من تمره الآية 35 من سورة يس.

"الضمير فيه عائد إلى الله أي لياكلوا من نحل الله. وفيه طيف: هؤلاء الثمار بعد
وجود الأشجار وجريان الأفمار لم توجد إلا بالله تعالى، ولولا حلق الله ذلك لم توجد.
فالنمر بعد جميع ما يظن الظان أن سبب وجوده ليس إلا الله تعالى، وإنرهادة فهي مئه.
ويعتمد أن يعود إلى النخيل وترك الأعناك لحصول العلم بأنا في حكم النخيل. ويعتمد
أن يقال: هو راجع إلى المذكور أي: من ثم ما ذكرنا، وهذان الوجهان تقبلهما الرحماني.
ويتعمل وجها آخر أقرب وأقرب، وهو أن يقال: المراد من الثمار: الفوائد، يقال: ثم
النجارة الريح، ويقال: ثم العبادة الأواب، وحينذاً يكون الضمير عائدا إلى التفجير المدلول
عليه بقوله "وفرنا فيها من العيون" تفحجاً لياكلوا من فوائد ذلك التفجير، وفوايده
أكثر من الثمار بل يدخل فيه ما قال الله تعالى "أننا صننا الماء صبا" إلى أن قال "فانتينا فيها

١ نظر البحر المحيط ١٩٨٣ ٣، والتحرير والتّنمو ٢٢٧٢/٢٢٨
حب ورعب وقصا ونزوع وخلا وحدائق غلظا وفاكهة وآناََو التفسير أقرب في الذكر من
الجبل، وله كان عائدا إلى الله لقال: من مثنا، كما قال: "وجعلنا" و"فجمرنا" 3

ضرير المفرد الغائب في قوله تعالى (وله أخ أو أخت) الآية 12 من سورة النساء.
ذكر القراء في معاني أن قوله "وله أخ أو أخت"، ولم يقل: (ولهما) جائز، إذا
جاء حرمان في معنى واحد بأو أسدنت التفسير إلى أنهما شئت، وإن شئت ذكرهما فيه
جميعا تقول في الكلام: من كان له أخ أو أخت فليصلبه، تذهب إلى الأخ، و: فليصلبهما.
تذهب إلى الأخ، وإن قلت: فليصلبهما، فذلك جائز 3.

الضرير المستمر في قوله تعالى (فلا يخرجنكمَا من الحجارة القصّفي) الآية 117 من
سورة طه. ولم يقل فتشقيا.
ذكر 상علي أن من سنن العرب خايرات أنّ ثم النص على أحدثها دون الآخر،
قال: العرب تقول: ما فعلتما يا فلان؟ وفي القرآن "فمن ربكما بما موسى" 4 فلا
يرجحكنما من الجنة فتشقي" حاطب آدم وحواء، ثم نص في إ침ام الخطاب على آدم،
واجعل حواء.

والمتصل في قوله تعالى (إفإن الذين كفرُوا لغأ أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه
لِيَفْتُدُوا يَا) الآية 36 من سورة المائدة. ولم يقل بهما.
ذكر أبو حيان وحد الضمير في (يهو) وإن كان قد تقدم شيئان معطوف عليه
ومعطوف وهو (ما في الأرض ومثله معه) إما لفرض تلازمهما فأخيرا لمجرى الواحد،
كما قالوا: رَبَ يوم وليلة مربى. وإما لإجاء الضمير بجزى اسم الإشارة كأنا قـال:
ليفندوا بذلك. قال الزمخشري: "وتجوز أن تكون الواو في (ومثله) بمعنى (مع) فيتوحـد

1 الآية 31 من سورة عيس
2 التفسير الكبير 26/726
3 ينظر معاني القرآن للقراء 1/257/2 258
4 الآية 49 من سورة طه
5 ينظر فقه اللغة وسر العربية 306

70
المرجع إليه"، وإنما يوجد الضمير؟ لأن حكم ما قبل المفعول معه في الخبير والحاصل.

ومع ذلك، فقد توافقنا حكمنا متقدماً.

وفي قوله تعالى: "وَأَرْوَى مُرْسَالُهُ أَحَقَّ أَن يُرْضَىَ" الآية ٦٢٢ من سورة النبوة، ولم يقل: يُرِضَى* أَفَرَدَ الاضمر في "أن يُرِضَىَ"؟ لأنهما في حكم مرضى واحد، إذ رضى الله هو رضا الرسول.

ذكر المؤدب في دقائق التصريف أنه ترك اللسان لأن الله عز وجل رد الكاتبة إلى نفسه وإلى رسوله كقول الشاعر:

٩٨

عن تنءه. راضٍ، وإنما نأنت ما عندك راضٍ، والرأي مختلف.

ذكر أحد الأستاذة المعاصرين في معنى هذه الآية أن هناك شرطًا موضوعيًا في تنبيه المعدود وجعله ذلك الشرط هو: ضرورة التناقض بين الأفراد في الواقع، ومن ثم جلاء قوله تعالى: "وَأَرْوَى مُرْسَالُهُ أَحَقَّ أَن يُرْضَىَ" بالإفراد، لأن الله ليس فردًا من جنس الأفراد الذين يتسمي إليهم رسولُه صلى الله عليه وسلم، بل هو فرد لا مثل له في الوجود أبداً.

فلا يكون مع غيره ثاني اثنين أو ثالث ثلاثة، تعالى الله عالما يقولون عقولًا كبيرًا، فالتوحيد في القرآن عقدة متميزة في الواقع الخارجي، مستقرة كل الاستقرار في قلوب المؤمنين، وهو كذلك عقدة في البيان القرآني، فلم يأت الله في لغة القرآن إلا واحدًا واحدًا، ليس اثنين وليس ثلاثة. ومعله أيضًا قوله تعالى: "أن الله بريء من المشركين ورسوله" لم يقل: بريء من المشركين أبًا لأن وصف الله بالبراءة من المشركين، وصف توحيدى تابع للواحد الأحده، وفي سورة النبوة نفسها ورد قوله تعالى: "ولو أفهم رضوا ما آناهم الله ورسوله،

٩٩٨

٩٨

١ َتَتَبَيَّنَ البُحْرُ المِجْهَزُ ٣/٤٧٤

٩٩٨

١ َتَتَبَيَّنَ ضَمْرُ الأُلَفِ ١٠٨٦

٩٩٨

٢ ِقُلُوبُ نَفْسِي بَنْ تَجْزِي وَيَوْدُونَ فِي مَلَاحَقَاتِ دِينَاهُ ص١٧٢

٩٩٨

٣ ِدَقَائِقُ التِّصْرِيْفُ ص٤١٨٧٨٥

٩٩٨

٤ َالْآيَةُ ٣٣ مِن سُوَءةَ النَّبِيَةِ
وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسله إنا إلى الله راغبون
"أثبت أحد الأساتذة المعاصرين مراعاة عقيدة التوحيد في ثلاثة مواطن من هذه الآية: الأول: "ما آتاهن الله ورسوله"، حيث عطف رسول على اسم الجلالة دون عود ضمير مثني. الثاني: "حسبنا الله" دون عطف رسول على اسم الجلالة؛ لأن الحسب لا يكون إلا الله. الثالث: "سيؤتينا الله من فضله ورسله" دون أن ينفي يقول: من فضلهم، وإنما عطف "رسوله" بعد تمام الجملة الأولى. هذا هو التوحيد في القرآن دقة، وإحكام، وبلاغة في ترتيب الله، عن المساوي والمثل والكيف حين في النطق، توحيد نقي، خالص مهما عن الشبهات المعنوية، ومبدأ عن الشبهات اللفظية، ولم ير في القرآن الحكيم اسم يكون ثانيا لله، ولا اسم يكون ثانيا لله، ولا في المعاني، ولا في الألفاظ، وذلك هو التوحيد الخالص، رسالة كل الرسل والأنباء.

الخلاصة أن جميع الضمير مفرد في الآية يرجع إلى أمرين: الأول: عدم التحانس بين الأفراد والثاني: أن إفراده رمز لعقيدة التوحيد، وأنه سبحانه وتعالى ليس كمثل شيء قوله تعالى (واستعينوا بالصبر والصلاة وتكبيرة الآية 45 من سورة البقرة).

قال: إنا، ولم نقل: وإنها. قال أبو حيان: "الضمير عائد على الصلاة. هذا ظاهر الكلام، وهو القاعدة في علم العربية: أن ضمير الغائب لا يوجد على غير الأقرب إلا بدبل، وقيل: يوجد على الاستعانة، وهو المصدر المفهوم من قوله: "وأستعينوا" فيكون مثل "اعتدوا هو أقرب إله مقصود" أي العدل أقرب، قاله الكلبي. وقيل: يوجد على إجابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن الصبر والصلاة بما كان يدعو إليه، قاله الأخفش. وقيل: على العبادة التي يتضمنها بالمعنى ذكر الصبر والصلاة. وقيل: يوجد على الكعبة، لأن الأمر بالصلاة إليها. وقيل: يوجد على جميع الأمور التي أمر بها بنو إسرائيل وهم عنها، من قوله "اذ كروا لعمتني" إلى "واستعينوا".

1 الآية 59 من سورة التوبة
2 ينظر حقائق القرآن وأباطيل خصومه شبهات وردود 149-154
3 الآية 8 من سورة المائدة
وقيل: المعني على التنبيه، وأكثف بهعود على أحدهما، فكانته قال: وإخوها كقوله "والذي نَبِيْنَ يُكْتَرَونَ الذَّهِبَ والْفِضْلَةَ ولا يَفْغُونَ" في بعض التأويلات، وكقوله "والله ورسوله أحصٌ في يُرَضُوهُ". فهذه سبعة أقوال فيما يعود الضمير عليه، وأظهرها ما بدأنا به أولًا، قال مورج في عود الضمير: لأن الصلاة أحم وأغلب، كقوله تعالى "انفضلوا إليها"، يعني أن ميل أولئك الذين انصرفوا في الجمع إلى التجارة أحم وأغلب من همهم إلى اللهو، فلذلك كأن عود الضمير عليها، وليس يعني أن الضميرين سواء في العود، لأن العطف بالواو ينفَّل العطف بألف، فالأصل في العطف بالواو مطابقة الضمير لما قبله في تنبيه وجمع، وأما العطف بألف فلا يعود الضمير فيه إلا على أحد ما سبق.

وقوله تعالى «الذين يَكْتُرونَ الذَّهِبَ والْفِضْلَةَ ولا يَفْغُونَ في سبيل الله» الآية 34 من سورة التوبة. قال: ولا ينقفونها، ولم يقل: ولا ينقفونهما.

ذكر المؤدب أن في هذه الآية رد الكنيا إلى النبي، والرددها إليها.

جميعاً، وقولاً في قوله "ولا ينقفوها" "الكتابة مرودة إلى الكنيا، لا إلى الفضة".

وقوله تعالى: «فآنازل الله سكينته عليه» الآية 40 من سورة التوبة. قال: عليه، ولم يقل: عليهما. ذكر الزجاج أنه يجوز أن تكون الهواء النبي في (عليه) لأبي بكر، وحائر أن تكون ترجع على النبي صلى الله عليه وسلم; لأن الله جعل نذائقه ألفي في قلبه ما سكن به، وعلم أنهم غير واصفين إليه.

قال أبو حيان: "والضمير في (عليه) عائد على صاحبه. قاله: حبيب بن أبي ثابت، أو على الرسول، قاله الجمهور، أو عليهما، وأقره لذلك وما، ويوده أن في مصحف حفصة (فآنازل الله سكينته عليهما، وأيهما) والأحناب: ملبسة يوم بدر، والأحزاب، وحنين، وقيل ذلك الوقت يلقون البشارة في قلبه، ويصرفون وجهه الكفار عنه. والظاهر أن الضمير في (عليه) عائد على أبي بكر; لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان ثابت الجناح.

البحر المحيط 185/1
1 دفاتير التصريف ص 407
2 ينظر معاني القرآن وإعرابه 449/2

73
وَلَوْلَا قَالَ: لَا يُخْرِنُ إِنَّ اللَّهَ مُعَنِّا، وَأَنَّ الضُّرِّيْرَ قَبْلَهُ، وَقَالُهُ "أَنْوَلِيْلَا يَتَأْمَأَا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَتَعَزَّزاَ وَتَفَوَّقَا"، يَعْقِبُ: الرَّسُولُ، وَ"تَسْبِيْحُهُ" يَعْقِبُ: اللَّهُ عَلَيْهِ. وَقَالَ ابْنُ عَطْيَةُ: وَالسَّكِينَةُ عِنْدَاللَّهِ إِنَّمَا يَزَالُهَا اللَّهُ عَلَيْهِ. فَتُؤْمَّنِلَّهُ عَلَى أَيْنَابَاهُ مِنَالجَاتِ حَيَةً، وَالخَصَائِصُ الْأَيْنَابِيَّةِ الَّتِي لاَ تَضُرُّهَا إِلَّا لَهُمْ، كَقَوْلُهُ "فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَكْمٍ"، وَيَجْمَعُ أَنَّهُ كَقَوْلُهُ: "فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ إِلَى أَخْرَى الْآيَةُ: يَرَادُ بِهِ ماَ صَنَعَ اللَّهُ لَنْبِيَهُ إِلَيْهِ وَقَتِّى بِتَوَكَّلِهِ مِنَ الظَّهْرِ وَالْفَتْحِ، لَا أَنَّهُ يَكُونُ هُذَا يَحْتَصُّ بِقِصْةَ الْعَدُوَّ".

وَقَوْلُهُ تَعَالَ: "قُلْ نَفَّضْهُ اللَّهُ وَبَرَّحْهُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ فَلْيَبْرَمُوا وُجُوعَ مَا يُجْمَعُونَ" الآيَةُ 16 من سورة البقرة. وَقَالَ: هَوْهُ وَلَمْ يِقْلَ: هَوْهُ، لَأَنَّهُ رَاجَعَ إِلَى ذَلِكَ بِأَعْتِبارِ مَدْلُولِهِ، وَهَوْهُ: مَفْرَدٌ فُرُوْيَةُ الْليْثُ، إِنَّ وَكَأَنَّ إِبْرَاهِيمَ التِّعاوِنَ عَنِ الفُضْلِ وَالرَّحْمَةِ وَيَجْزِى إِرْجَاعُ الضُّرِّيْرُ إِلَيْهِ إِلَى ذَلِكَ إِبْنِ الدُّكَّارِ، كَمَا فَعَلَّ فِي ذَلِكَ، وَأَيَّمَهُمَا فِي حِكْمِ شَيْءٍ وَاحِدٍ، وَلَكِنَّ أَنَّهُ تَجْعَلُهُ إِبْنِ الدُّكَّارَ إِلَى الْمَصْرَدِ أُعْيِنُ الْمُجَدَّدُ الَّذِي أَشْهْرَ إِلَيْهِ 1.

وَقَوْلُهُ تَعَالَ: "فَأَجَلَّهَا وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ" الآيَةُ 15 من سورة العنكبوت. وَقَالَ: وَجَعَلَهَا، وَلَمْ يِقْلَ: وَجَعَلَهَا، وَذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ حَيَاةَ أَنَّ الضُّرِّيْرَ قَبْلَهُ، وَقَالَ: يَعْقِبُ: أَنْيَمَلُ أَنْ يَعْوَدُ عَلَى (السَّفِينَةِ)، وَأَنْ يَعْوَدَ عَلَى الْخَادَمَةَ إِلَى أَجَلَّهَا، وَأَنْ يَعْوَدَ عَلَى الْخَادَمَةَ إِلَى أَجَلَّهَا، وَأَنْ يَعْوَدَ عَلَى الْخَادَمَةَ إِلَى أَجَلَّهَا، وَأَنْ يَعْوَدَ عَلَى الْخَادَمَةَ إِلَى أَجَلَّهَا، وَأَنْ يَعْوَدَ عَلَى الْخَادَمَةَ إِلَى أَجَلَّهَا، وَأَنْ يَعْوَدَ عَلَى الْخَادَمَةَ إِلَى أَجَلَّهَا، وَأَنْ يَعْوَدَ عَلَى الْخَادَمَةَ إِلَى أَجَلَّهَا، وَأَنْ يَعْوَدَ عَلَى الْخَادَمَةَ إِلَى أَجَلَّهَا، وَأَنْ يَعْوَدَ عَلَى الْخَادَمَةَ إِلَى أَجَلَّهَا، وَأَنْ يَعْوَدَ عَلَى الْخَادَمَةَ إِلَى أَجَلَّهَا، وَأَنْ يَعْوَدَ عَلَى الْخَادَمَةَ إِلَى أَجَلَّهَا، وَأَنْ يَعْوَدَ عَلَى الْخَادَمَةَ إِلَى أَجَلَ**
ذكر الفراء أنه جعل أهله للتجارة دون الله، ولو قيل: انفضوا إليه، يريد الله كان صوابًا، كما قال: "ومن يكسب خطبة أو إنا ثم يرميه بريقًا؟"، ولم يقل: بما. ولو قيل: بما، وانفضوا إليهما كما قال: "إن يكن غنيًا أو فقيرًا فإن الله أولى بهما؟" كان صوابًا، وأجد من ذلك في العربية أن يجعل الرجل من الذكر للآخر من الامتنين، وما بعدًا ذا فهو جائز، وإنما اختير في "انفضوا إليها"؛ لأن التجارة كانت أهمًا إليهم، وهم ما أسـّر منهم بضرب الطبل؛ لأن الطبل إنما دل علىها فالمعني كله لها.

والمقدر في قوله تعالى «فَكَانَ الْجَنَّيْنِ آتِكَا» الآية 23 من سورة الكـهـف قال: أنت ولم يقل: أنتا قال ابن مالك: "وأما كلا وكتنا فمفردة اللفظ مثني المعنى، واعتبر اللفظ في خبرهما وضميرهما أكثر من اعتبار المعنى قال الله تعالى "كتنا الجنين آتى كلاهما" ولو اعتبار المعنى لقال: أنتا. ولكونه مفرد اللفظ مثني المعنى أعراض عـبـر المفـرـد في موضوع، وإعراب المثنى في موضوع، إلا أن آخره معتل، فلم يلق به من إعراب المفـرـد إلا المقدر، فجعل ذلك له مضافًا إلى ظاهر؛ ليتخلص من اجتماع إعرابية تنبيهـة في كـثـيـر كـشـيء واحد، وجعل الآخر له مضافًا إلى مضمر؛ لأن المجاور فيه مأمون، وقد أجزته كتـنـة بـحـرـى المثنى مع الظاهر أيضًا فيقولون: جاء كلا أحويك، ومترى بكلي أحويك ورأيت كلي أحويك...

وفي قوله تعالى «فَوَمَا أُرِسِلْنَا مِنْ قَلْبِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا تَكُنْ إِذَا إِذَا كُتِبَ» الآية 52 من سورة الحج. يريد قنعا ولم يته.

هذا في قوله تعالى «هَذَا فَلِدْوَوَةُ حَمِيمٌ وَعَمَّاسٌ» الآية 57 من سورة ص. قال: هذا، ولم يقل: هذان.

---

الآية 112 من سورة النساء

الآية 135 من سورة النساء

ينظر معاني القرآن 157/3 190/1 157/3

شرح النسبي 27 وينظر أولم ابن الشهري 270/2 292/2 292/2
ذكر الفراء في تفسيره للآية أنه رفعت الحميم والغسان بـ (هذا) مقدماً ومؤخراً، والمعنى: هذا حميم وغسان فيذوقوه. وإن شئت جعلته مستأنفاً، وجعلت الكلام قبله مكتفاً، كأنك قلت: هذا فيذوقوه، ثم قلت: إنه حميم وغسان كقول الشاعر: 

بharga إذا ما أضاء الصبح في غلمٍ وغدرت البقل ملوى ومحصود.

ويفكون (هذا) في موضع رفع، وموضع نصب، فمن نصب أضرع قبلها ناصبًا.

كقول الشاعر: زيدنا نعماً لا تحترمين، نقتل الله فيها والكتاب الذي تلقو.

ومن رفع رفع باللهاء إلى قوله "فيذوقوه" كما تقول في الكلام: الليل فيادروه والليل.

وذكر ابن الأندلسي أنه يجوز في موضع (هذا) الرفع والنصب، فالرفع من أربعه:


ثالث: أن يكون مبتدأ وخبره "فيذوقوه"، ودخلت الإتفاء للتينيه الذي في (هذا)، ورفع (حميم) على تقدير: هو حميم، الرابع: أن يكون خبر مبتدأ، وتقديره: الأمر هذا، ورفع (حميم) على تقدير: هو حميم، وقيل: تقديره: منه حميم، والنصب في (هذا) يكعون بتقدير فعل يفسره "فيذوقوه" وتقديره: فيذوقوا هذا فيذوقوه. والفاء زائدة عند أبي الحسن الأفخاش كقولك: هذا زيد فاضرب، ولولا الفاء لكان النصب أولى من الرفع، وإن كان جائزاً; لأنه أمر، والأمر بالفعل أولى.

ذلك في قوله تعالى "لا فارض ولا يكفر عوناً بين ذي" الآية 8 من سورة البقرة.

مفردة، ولم يقل: بين ذئب.

قال أبو حيان: "بين ذئب" يقتضي بين أن تكون تدخل على ما يمكن التنية فيه، ولم يأت بعدها إلا اسم إشارة مفرد، فقيل: أشير بذلك إلى مفرد، فكأنه قيل: عونا، بين ما ذكر، فصورته صورة المفرد، وهو في المعنى مثلى، لأن تنية اسم الإشارة وجمعه ليس تنية.

1 البيت من البسيط يوجد في إعراب القرآن للمحاس 3/249 غير منسوب وفي لسان العرب 320/7
2 البيت من الطويل يوجد في كتاب النوادر في اللغة ص 146 منشور لعبد الله بن عام.
3 ينظر معاني القرآن 1/410
4 ينظر البيان 2/317/6
ولا جمعاً حقيقاً، بل كان القياس يقتضي أن يكون اسم الإشارة لا يتناثر ولا يجمع ولا يؤتئ، قالوا: وقد أجرى الضمير مجرى اسم الإشارة، قال رؤية: فيها خطوط من سواد وبلق كأنه في الجلد تُلْيَعُ البَهْقَ، قبل له: كيف تقول كأنه؟ وهلا قلت: كاذباً، فيعود على الخطوط، أو كاذباً، فيعود على السواد والبلق؟ فقال: أردت كان ذلك، وقال لبيد: إن للخير وللشرّ مدى وكلا ذلك وجه وقيل قيل: أراد وكلا ذنيك، فأطلق المفرد وأراد به المثنى، فيحتمل أن تكون الآية من ذلك، فيكون أطلق ذلك ويريد به ذنيك، وهذا مجال غير الأوّل، والذي أذهب إليه غبير مسا ذكرها، وهو أن يكون ذلك مما حذف منه المعطوف، لدلالة المعنى عليه، التقدير: عوان بين ذلك وهذا، أي بين الفرض والبكر، فيكون نظر قول الشاعر:

فما كان بين الخيرٍ لو جاء سالماً
أبو حجرٍ إلا ليل قالائحٌ
أي: فما كان بين الخير وبغيعه، فحذف لفهم المعنى، ومنه "سراويل تقيكم الحشر"، أي والبرد.

1. البيت من الرجز لرؤية بن العجاج في ديوانه ص ١٠٤، جمع وليم بين التود ليبسك ١٩٠٣ م.
2. البيت من النمل لم أجد في ديوانه.
3. البيت من الطويل، للتتابعي الشمالي. بريث أبي حجر العثمان بن الحارث ينظر ديوانه ص ٦١
4. الآية ٨١ من سورة النحل
5. البحر المحيط ٢٥٢-٢٠١/١
الباب الثاني: أحكام جمع المذكر السالم واستعمالاته

ويشمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: أحكام جمع المذكر السالم

الفصل الثاني: استعمالات جمع المذكر السالم

الفصل الثالث: دلالة جمع المذكر السالم العددية
الفصل الأول: أحكام جمع المذكر السلام وتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف جمع المذكر السلام وشروطه

المبحث الثاني: كيفية جمع الاسم جمع مذكر سالماً

المبحث الثالث: مذاهب النحاة في إعراب جمع المذكر السلام
توطئة: تعريف الجمع:
قيل: "ضم اسم إلى أكثر منه بشرط اتفاق الألفاظ والمعاني أو كون المعنى الموجب للتسمية فيهما واحداً.
وقيل: "الجمع عبارة عن ضم مفرد إلى أكثر منه، وإذا أُحصى بالأسماء؛ لأنها تحتاجة إلى؛ لأن الآس المفرد لا يدل على أكثر من نفسه كرجل وفرس، ولم تجمع الأفعال؛ لأن فائدة الجمع التكثر، وذلك حاصل من الفعل تقول: قام,Zيد، وإن كان قد قام ألف مرة. ولم تجمع الحروف؛ لأن الجمع ضرب من التصريف، والحروف لا تصير، وإن شئت قلت: الحروف نافية عن الأفعال، والأفعال لا يجمع فكذلک نائیها".
معرفة أقل الجمع:
اختفى الصحابة والفقهاء والمفسرون والناحية في هذه المسألة فقد حكي ابن حزم في الإحكام اختلاف الصحابة والفقهاء، وذكر أن رفيقا منهم وهم: عمر بن الخطاب، وزيد بن ثابت، ومالك وداود، واللفقيط أبو بكر، وأبو إسحاق، وجماعة من أصحاب الشافعي كالغرراني، وغيره ذهبوا إلى أن أقله أثنان. واستدلالًا بالكتاب والسنة واللغة:
وأما أدلتهم من الكتب كما ذكرها ابن حزم فقوله تعالى: "إنا معكم مستممون";
وأراد به موسى وهارون، وقوله تعالى: "إنه طائفتان من المؤمنين اقتلى"، وقوله: "خصم"، بغنى بعضنا على بعض". وقوله تعالى: "فإن كان له إخوة فألهمه السيد"، وأراد به الأخوين وقوله تعالى: "عسى الله أن يأتيهم جميعاً"، وأراد يوسف وأخاه وقوله: "وكانا

1 شرح جمل الرجاحي لابن عضفر 145
2 توجيه المعلم لابن الخيار ص 96 ونظير البديع في علم العربية الجزء الثاني (المجلة الأولى) 88
3 الآية 15 من سورة الشعراء
4 الآية 5 من سورة الحجرات
5 الآية 22 من سورة ص
6 الآية 11 من سورة النساء
7 الآية 83 من سورة يوسف
لحكمهم شاهدين 1 وأراد به داود وسلمان، وقوله تعالى "هذان خصمان اختصموا" 2 وقال تعالى "إن تنوبا إلى الله فقد صاغت قلوبكم" 3.
وأما أدلته من السنة فذكر ابن حزم ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "والأنسان فما فوقهما جامع.
وأما أدلته من اللغة فذكر أن اسم الجماعة مشتق من الاجتماع وهو ضم شبه إلى شيء، وهو متمكن في الأثنيين كنتحقه في الثلاثة، وما زاد عليهما. وأما من جهة الإطلاق فمن وجهين:
الأول: أن الأثنيين يخبران عن أنفسهما بلغظ الجمع، يقولان: قمنا، وقصدنا كما تقول الثلاثة.
الثاني: أنه يصح أن يقول القائل إذا أقبل عليه رجلان في مخافة: أقبل الرجال، وذلك كله يدل على أن لفظ الجمع في الأثنيين حقيقة، إذ الأصل في الإطلاق الحقيقة.
وذكر ابن حزم فريقا آخر، وهم: ابن عباس والشافعي وأبو حنيفة ومشيخ المنزيلة، وجماعة من أصحاب الشافعي فهؤلاء ذهبوا إلى أن أصل الجمع حذف، وأوَّلَوا قوله تعالى "إنا معكم مستمعون" بأن المراد به موسى وهارون وفرعون وقومه. وقوله تعالى "وإن طائفتان" بأن الطائفة جمع. وقوله "خصوصان" بأن الخصم يطلق على الواحد وعلى الجمع. وقوله تعالى "فإنا كان له إخوة" بأن المراد الثلاثة، وحيث ورثناه السدس مع الأخوين لم يكن ذلك مختلفا لمتطوق اللفظ، بل مفهومه وقوله تعالى "عسى الله أن يأتينكم حجم جميع" بأن المراد به يوسف وإخوته وسمعون. وقوله تعالى "وكنا حكمهم شهدين" بأن المراد به داود وسلمان والحكم له. وقوله تعالى "فقد صاغت قلوبكم" بأنه قد يطلق اسم القلوب على ما يوجد للقلب الواحد بجرأة، فهو مجاز حذرًا من اجتماع تثنينين وأوْلِوا الحديث "الاثنيان جماعة" بأن المراد به حكمهما حكم الجماعة في العقود صلاة الجماعة وما. وذكر ابن حزم دليل هؤلاء العلماء، وهو أن أهل اللغة فرقوا بين رجلي رجلين، وفرقوا بين ضمير التثنية والجمع. فلو صح إطلاق الرجال على رجلين

١ الآية ٧٨ من سورة الأسباء
٢ الآية ٤ من سورة التحريم

٨١
لصح نعتهما بما ينعت به الرجال. فكان يصح أن يقال: ما رأيت رجالا بل رجليين، أنه
لو قال قائل: عليّ دراهم لا يقبل تفسيره بأقل من ثلاثة، وكذا في النذر والوصية.
وأما اختلاف النحاية في المسألة، فقد ذهب فريق، ومنهم سيبوهم، والفراء مذهب
أبو بن الخطاب، وهو أن الاثنين جمع. قال سيبوهم: "وقد قالت العصر في الشهوبين
الذين كل واحد منهم اسم على حدة وليس واحدًا منهما بعض شيء، كما قالوا في ذا
لأن النثة جمع، . . . قال الله عز وجل "وهل أتاك نباً خصمي إذ تسوؤوا الخراب". قلوا
لا تحت حضان" وقال: "كلا فاذها بآياتنا إنا معلوم مستمعون وعزوم يونس أقسم
يقولون: ضربت رأسهما".2
وقال الفراء: عند قوله تعالى "ومن آنآ الليل فسحق وأطراف النهار" وإنما للنهار طرفان،
فقال المفسرون: وأطراف النهار: صلاة الفجر والظهر والعصر، ويكون لصلاة الفجر، فيجوز
ذلك أن يكونا طرفين، فيخرجها مخرج الجمع، كما قال "إن تنوبا إلى الله فقد صغت
فلو كنا" وهو أحب الوجهين إليها؛ لأنه قال: "وأقم الصلاة طرف الساحر وزلفا من الليل".
ودهب فريق آخر على رأسهم الأخفش والمرد والفراء إلى أن أقر الجمع ثلاثة.
قال الأخفش: عند قوله تعالى: "اهبطوا بعضكم لبعض عدو". "إذاما قال" اهبطوا"
والله أعلم لأن إبن إفراس كان نائهما فذلك جمع".
وقال المربد: "أدافع العدد فيه (أفعال) . إذا جاوزت الثلاثة إلى العشرة فقد
خرجت من أدنى العدد".
وقال ابن فارس: "الركب في الأعداد ثلاث: رتبة الواحد، وربطة الاثنين، وربطة
الجمعة، فهي للتوحيد والثنية والجمع، لا يراهم في الحقيقة بعضها بعضًا، فإن عبّر عن

1 بنظر الإحكام في أصول الأحكام 2/2004، 208 ودراسات لأسلوب القرآن الكريم الثاني الجزء الرابع
2 276-278.
3 الكتاب 622/2.
4 معاني القرآن 195/2، 208/2.
5 الآية 34 من سورة البقرة
6 معاني القرآن 233/1.
7 المقتضب 131/1.
أقسام الجمع:

ذهب بعض النحاة إلى أن الجمع جمع: جمع تكسر وما ينوب منه، جمع سلامه وهو نوعان: مذكر، ومؤتث بالألف والناء، وهو أيضاً عوض من العطف في الأسماء المختلفة.


وضرب يجري في إعرابه مجرى الواحد بالحركات، وهو الجمع المكسر، وهو عام. وذهب بعضهم إلى أن الجمع يقسم أربعة أقسام: جمع سلامه، وجمع تكسر، واسم جنس، واسم جمع.

شروط الجمع:

_ اتفاق الأسماء في اللفظ، وإن اختفت فالعطف، ولا يجوز الجمع إلا فيما غلب فيه أحد الأسماء على سائرها، وذلك موقف على السماع نحو: المهالبة في المهالب، ونحو: الحوص في الأحوص وإخوته.

1 الصاحي، 2007-8
2 ينظر شرح جمل الزجاجي لابن خروف، 80
3 ينظر البديع في علم العربية الجزء الثاني (المجلد الأول)، 88
4 ينظر شرح جمل الزجاجي لابن عصفور، 146/1
اتفذها في المعاني أو في المعنى الموجب للنصسية إذا اختلفت نحو: الأحمراء في
اللحم والخمر والزعفران، إلا فالعطف، ولا يجوز الجمع نحو: عين وعين وعين، يعني
بذلك عين السحاب، عين الماء، العضو المصر.

التذكر، ولا يجوز جمع الأسماء الباقية على علميتها فإن بقيت على علميتها
فالعطف، ولا يجوز الجمع؛ لأن الاسم لا يجمع إلا بعد التذكر، وإن لم تكن باقية على
علميتها فالأجمع، ولا يجوز العطف إلا في ضرورة الشعر.

مذهب النحاة في دلالة جمع السلامه:

أولاً: ذهب جمهور النحاة، وعلى رأسيهم سيوبيه إلى أن جمع التصحيح لأدنى العدد.
قال سيوبيه: "وأما ما كان على (فَعَّلَة) فإنك إذا أردت أدنى العدد جمعتها بالضد،
وفتحت العين، وذلك قوله: قَصَّعَةٌ وقُصُعَاتَ... فإذا جاورت أدنى العدد كسرت
الاسم على (فعَّال) وذلك قَصَّعَةٌ وقُصُعَاتٍ...وقد يجعلون بالناء، وهم يريدون الكسر.

وقال الشاعر، وهو حسان بن ثابت:

لنا الجفنتان الغرّ، يلمعن بالضحي، وأسيافنا يقطرون من نحية دماً
فلم يرد أدنى العدد". وإليه ذهب المبرد والميراري وابن يعيش وابن مالك.

ثانياً: مذهب ابن خروف: تنقل الفيؤمي وغيره عن ابن خروف أنه ذهب إلى أن
جمع التصحيح مشترك بين القليل والكثير. قال الفيؤمي معلقاً على مذهب ابن خروف:
وهذا أصبح من حيث السمع، ويدوي هذا القول قوله تعالى: "واذكروا الله في أيام

---

1 شرح جمل الرجاجي لابن عصفور 146/146
2 ينظر شرح جمل الرجاجي لابن عصفور
3 البيت من الطويل ينظر درويس ص 231
4 الكتب 134/5
5 ينظر المفصل 156/167
6 ينظر شرح الساري (مخطوطة م 23/239)
7 ينظر شرح المفصل 11/5
8 ينظر شرح الكافية النشافية 181/4
معفادات" المراد أيام التشريق و هي قليل وقال "كتاب عليكم الصيام كما كتب علميّ
ذين من قبلكم لعلكم تتقون أيام معفادات" وهذه كثيرة.
قالاً: ذكر الفقيه أني جمعة ذهبو إلى أن جمعي السلامه يدق على الكثرة، وردوا
على ما ورد في قول النابغة تعقبا على قول حسن السباق "قلت من أجنابك وسبيفك" و
قالوا: لم يثبت النقل عن النابغة، وعلى تقدير الصحة فالشاعر وضع أحد الجمعين موضع
الآخر للضرورة ولم يرد به التقليل.

رابعًا: ذهب بعضهم إلى أن الاسم إذ كان له جمع تكسر وجمع السلمة استعمل جمع
السلامة في القلعة وجمع التكسر للقررة. وإن لم يكن له إلا جمع السلمة فهو مشترك بين
القلعة والقررة. كذلك إذا لم يأتي للاسم إلا بناء جمع القلعة فقط أو بناء القررة.
خامسًا: نقل ابن يعيش عن أبي عمر الجرمي أنه ذهب إلى أن الجمع بالالف والتناء
للفناء، وبالواو والتون للكثير.

سادسًا: ذهب الرضي إلى أن جمعي السلمة لمطلق الجمع من غير نظر إلى القلعة
والقررة، وأئهما يصلحان لها.

وأما أبيه إلى رأي الرضي، حيث إنه لم يحددما بالقيلة والقررة لنخرج من تحديد
الدلالة العددية التي يصعب ذكرها في معظم الآيات القرآنية.

أقسام جمع السلمة:

ينقسم جمع السلمة قسمين: جمع المذكر، وجمع المؤنث أو الجمع بالالف والتراء.

---

1 الآية 203 من سورة البقرة
2 الآية 183-184 من سورة البقرة
3 بنظر مصباح المجهر 2/395/2 وشرح الرضي على الكافية 3/272/2 وتصريحة بحاشية
4 بنظر مصباح المجهر 2/395/2
5 بنظر شرح المجهر 2/227/2 وشرح الكافية على الرضي 3/27/5 والدراسات الوافية 148
6 بنظر شرح المجهر 3/397/3
7 بنظر شرح الرضي على الكافية
المبحث الأول : تعريف جمع المذكر السالم:

عرف سبيله جمع المذكر السالم بالعلامة التي تلحق به قائلًا: "إذا جمعت على حد النون السنية لحقتها زائدتان: الأولى منها حرف المد والليل، والثانية نون. وعلى الأول من السكون وترك النون، وأنها حرف الإعراب حال الأولي في النسبة إلا أنها وأو مضمون ما قبلها، ونونها مفتوحة. فوقعوا بينها وبين نون اللين، كما أن حرف اللين الذي هو حرف الإعراب مختلف فيهما، وذلك قوله: المسلمون، ورأيت المسلمين، ومررت بالمسلمين، ومن ثم جعلوا ناء الجمع في الجر والنصب مكسورة؛ لأنهم جعلوا ناء ال/the في حرف الإعراب كالفوا والياء، والتنوين بمزولة اللون؛ لأنها في التأنيث نظرة الفا والياء في التذكير فأجرواها بجراها. 1 وتعبه في ذلك المرد والرجاحي، وأبو البركات وأبن مالك، وأبو حيان ومعظم من عرّفه.

المبحث الثاني : شروط جمع المذكر السالم:

له نوعان من الشروط: لما استرش في النسبة، وما انفرد به، فالنوع الأول رصعة شروط، وقد سبق ذكرها في النسبة، والنوع الثاني: الشرط الذي انفرد به، وينقسم قسمين يحسب ما يجمع هذا الجمع، وهو إما واحد أو فضفاضا وأما شروط الجمع: فقد اختلف النحاة فيها، وتحصر فيما يلي:

أولاً: أن يكون لمذكر، ولا يجمع هذا الجمع مقتنياً سواء بعلامة أو بدونها.

ثانياً: أن يكون تعتبر كالزيدين، أو مشبه به نحو قوله تعالى "رأيتهم في ساحدين". 2

فظلن أطلعتهم لما خاضعين" و"كل في ذلك يسبعون" قالنا أتينا طائعين" جمع صفة

---

الكتاب ۱۸/۱

۱ ينظر المضاف
۲ شرح جمل الرجاحي لابن خروف ۲۸۰/۱
۳ أسرار العربية ۴۸
۴ ينظر شرح التسهيل ۶۴۹/۱ ومساعد ۴۳/۱
۵ ينظر أرشف الضرب ۵۶۶/۴۳
۶ ينظر توجه اللمع لابن الجباز ۹۳
الكواكب، والأغناط، والشمس والقمر والليل والنهار، والسماء والأرض، لما أثبتها ما هو من شأن العقلاء من السجود، والخضوع، والسياح، والخطاب، فإن خلا من ذلك لم يجمع بالواو والون، كواضح علم لكلب، وسابق صفه فرس.

وقد عدل بعضهم عن إشراط العقل إلى العلم لوصفه سبحانه وتعالى نفسه بهذا الجمع كقوله عز وجل "والأرض فرشاها فنعم المآمون"، وقوله "أَمْ نَخُنَّ الحَالِقَينَ"، وقوله "أَمْ نَخَفِّي النَّارَ اعْمَلَ"، وهو سبحانه وتعالى يوصف بالعلم وهو عالم لما لهته لا بعلم عنده.

ثالثًا: أن يكون حاليا من تأة التأثين سواء وضع لوث كأحمد وعمس، أم لم يوضع لوث ثم سمي به مذكر.

قال سبويه: "رغم يونس أنك إذا سقين رجلا طلحة أو امرأة أو سلمة أو جلبة، ثم أردت أن تجمع جمعة بالئاء، كما كنت جامعه قبل أن يكون اسما لرجل أو امرأة على الأصل، ألا تراهم وصفوا المذكر بالمعنون قالوا: رجل رعبة، وجمعوها بالئاء، فقائلو: رِبْعَاتٍ، ولم يقولوا: رَبْعٌونَ، وقالوا: طِلْحِيّ الطَّلْحَاتِ، ولم يقولوا: طلحة الطلحين، فهذا يجمع على الأصل لا يعتَبر عن ذلك، كما أنه إذا صار وصفا للمذكر لم تذهب الئاء. فأما جَعْلِي فلن سمي به رجلا أو حمراء أو خنساء لم تجمعه بالناء، وذلك لأن تاء النَّاثِينَ تدخل على هذه الألفاظ فلا تذكَّرها، وذلك قوله: جَعْلِي. واعمل أنك لا تقُسْول في جَعْلِي وعيسى وموسى إلا: جَعْلِي وعيسو وموسو، وعيسو وموسو خطاً ".

---

الآية 4 من سورة يوسف
الآية 4 من سورة الشعراء
الآية 40 من سورة بس
الآية 11 من سورة فصلت
الآية 48 من سورة الذاريات
الآية 59 من سورة واواقعة
الآية 64 من سورة واواقعة
شرح المفصل 3/5 وشرح الرضى على الكافية 4/340
الكتاب 3/394

87
كما، فليذكر الأمر في هذه المرة، وهو أن يكون القصر، كما هو الحال، وينظر مرجع هذا. اتباع ما يلي:

1. المتضمن 2/10 في نظر هادي المعاوين 1/151-150
2. شرح جمل الرواجي لابن خروف 281
3. البليت من الرجاء يوجد في الإنصاف 4/01 و 4/1 في هادي المعاوين 151/151
4. ينظر شرح جمل الرواجي لابن عصفور 1/147-148

88
ثانيًا: أن يكون اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو أبنية المبالغة إلاً ما يستثنى، والصفة المشبهة، والمسوب، والصغير نحو: رَجُلُونَ إلاّ أن المصغر مخالف لسائر الصفات من حيث لا يجري على الموضوع جريها، وإنما لم يجري لأن جري الصفات عليها إمساك كان لعدم دلالةها على الموضوع المعنى كالضارب والمضروب والطويل والبصري فإما لا تدل على موصوف معين.

ثالثًا: أن يجمع مؤنثها بالألف والناء في الغالب لقولهم: صَبَعُونَ، وصَبَعُونَ، وقوم جدُون للمحدودين، وجَدُونَ، ونَدُسُونَ، ويَظُونَ وهو كثير. رابعًا: أو يكون جمعًا لصفات من يعقل، وذلك نحو: الزيدون والمسلمون.

وقد يأتي هاتان الزيادتان فيما لا يُقِيل عوضًا من مخزوف من الكلمة لفظًا نحو: سِبْنُينَ، أو تقديرًا نحو: أرْضَيْنَ في الغالب لقولهم: إِوزُونَ، واحْزَونَ، وعَشرُونَ وابنه، وهو ضرب من جمع التكثير وليس منه.

وقد يغارد له لفظ الفاحص إعلامًا بخلافه لجمع السلامة نحو: بُيَسْتَونَ، ومُبْسِنَ، وعَشْرُونَ، والذي لا يُغَرَّب: عُصُونَ، وإِحْزَونَ، وثلاثون وما بعده.

خامساً: أن يقبل ناء التأثيث، فكل صفة لا تلحقها الناء فكأنها من قبل الأحشاء.

ولذا لم يجمع هذا الجمع: أَفْلَعِلَا، وفاعلًا فعلًا، وما يستوي مذكره ومؤنته، وأجاز ابن كيسان: أَحْرَونَ، وسِكْراً، واستدلَّ بقوله:

فما وجدت بنات بني نزار حلالات أسودين وأحمَّرَة

وهو عند غيره شاذ، وأجاز أيضاً: حمُّرات، وسِكْرات بناء على تصحيح جمع المذكر، والأصل ممنوع فكذا الفرع.

1 شرح الرضي على الكافية 4/ 341- 342
2 شرح المفصل 3/5
3 شرح جمل الراجحي لابن خروف 1/ 281- 282
4 البيت من الوافر ينظر شرح هاشميات الكمي 264
5 شرح الرضي على الكافية 2/342- 343
فقد نقص الخلو من تاء التأنيث نحو: رَبّنا، أو العقل نحو: شَاحِجُ وَالشَّحِيح
صوت البغل، أو الذكرية نحو: حائض، لم يجمع بالواو والتون، وكذلك إن نقص
عدم امتناع مؤنثه من الجمع بالألف والتناء نحو: أحمر وسكران وصبور وشكور. وذلك
أن فعل فعلاً، وفعلان فعل، وكل صفة للمذكر والمؤنث بغير تاء لا يجوز جمع المذكر
منها بالواو والتون، ولا المؤنث بالألف والتناء إلا شاذًا أو فيما ذهب به مذهب الأشعراء
وإن لم يستعمل تابعاً لغيره، وذلك موقف على السماع، فهما جاء من ذلك قوله صلى الله
عليه وسلم: ليس في الخضراوات صدقًا ۱.
وقول الكميت:
فما وجدت نساءٍ بن نزارٍ حلائلاً أسودين وأحمرنا
فجمع خضراء وأسود وأحمر جمع الأعماه لاستعمالها غير تابعة لموصوف ۲.
ولم يأت في القرآن على كثرة الجمع فيه علم مجموع ۳.
وقد جاء هذا الجمع في صفات الأولى سبجاته قال تعالى: "إنا لموسعون" ۴ وقوله "وإنا لنحن خبي وفحي وغبن الوارثون" وهو قليل ۵.

---

1 الحديث في سنن الترمذي: كتاب الزكاة (١٢).
2 شرح حمل الرواحي. ١٤٨/١-٤٩.
3 توجيه اللمع لابن الحيار ۹۳.
4 الآية ۴۷ من سورة الزاريات.
5 الآية ۳۲ من سورة الحج.
6 توجيه اللمع لابن الحيار ۹۵.
المبحث الثالث: كيفية جمع الاسم جمع مذكور سالمًا:
والاسم المجموع بالواو والون حكمه في الجمع كحكمه في العلة ملا لم يكن منقوصًا أو معطى الآخر بالألف.

أولاً: الاسم الصحيح
أما الصحيح فإنك ت должي آخر مرفوعه واو مضومًا ما قبلها، وونوًا مفتوحة، نحو: قام الزيدون وثلاجع آخر مجموعه ياء مكسورة ما قبلها، وونوًا مفتوحة، نحو: مرت بالزيدين، وتحمل منصوبة على مجموعه، كما حملته عليه في النسبة فقال: رأست الزيدين، فإن كان مضافًا جمعته دون المضف إليه فقال: جاني عبد الله، وكذا ذلك
الكنى نحو: قام أبو زيد، كان الأصل: عبدون، وأيون، فحذفت اللون بالإضافة.1

ثانياً: الاسم المنقوص
إذا كان الاسم الذي يراد جمعه مذكور سالمًا منقوصًا ألحّت العلامتين له مسن غير أن ترد الحذوف منه، وضمّت ما قبل الواو، وكسرت ما قبل الباء فقال في قاضٍ:
قاضون في الرفع، وقاضنين في النصب والخفض.

ثالثاً: الاسم المقصور
إذا كان في آخر الاسم الذي يراد جمعه مذكور سالمًا ألف حذفها، وألحّت العلامتين، وكون ما قبل الباء والواو مفتوحة لتندل الفتنة على الألف المحدومة، فتقول في جمع موسى: موسون في الرفع، وموسين في النصب والخفض. قال الله تعالى "أَنْتَ 2 الأعلى 3، وقال تعالى "واهلم من المصطفين";
وأجاز أهل الكوفة مع هذا الوجه وجهًا آخر وهو ضم ما قبل الواو وكسرما قبل الباء حملا على غيره من جمع السلامة فقال: موسون في الرفع، ومُوسين في النصب، وذلك غير منقوص ولا حائل قياسًا؛ لأنك إذا ضمت ما قبل الواو، وكسرت ما قبل

1 ينظر البديع في علم العربية الجزء الثاني المجلد الأول ص ٩٢
2 الآية ١٢٩ من سورة آل عمران
3 الآية ٤٤ من سورة ص
4 ينظر شرح جمل الزجاجي ١٤٩/١
لا يقف ما يدل على ألف المخزوفة. والكوفيون يلحقون ذا الألف الزائدة بـ "النقوش".
جواباً فيقولون: العيسوين بضم السين، والعيسرين بكسرها.
رابعاً: الاسم المحدود.
وأما المهموز فتجري أنواعه في الجمع جماعاً في التثنية فتقول: هؤلاء قرارون.
ومرت بقرائين فتهزم، وتقول في ورقاء اسم رجل: ورقاون، وورقاون، ورقاون، فتقلب.
المبحث الرابع: مذاهب النحاة في إعراب جمع المذكر السالم.
سبق في أحكام التثنية كلام حول هذه القضية يغنى عن إعادته هنا خلافة الإطالة والخوض، وقد قلنا هناك أن للعلماء مذاهبهم المختلفة في هذا الباب أعني باب الإعراب بالخروف فقيل: إن حرف الإعراب، وقيل: إنها لائحة الإعراب، وقيل: هي الإعراب، وقيل: استغلالها هي الإعراب، وقيل هي مبنية. ويمكن الرجوع إليها إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

1
ننظر المقال / 150 وانتشار الضرر / 579
2
ننظر شرح الرسوم على الكافية / 373
3
ننظر البديع في علم العربية الجزء الثاني المجلد الأول / 95
الفصل الثاني: استعمالات جمع المذكر السالم، وهو قسمان:

القسم الأول: جمع المذكر السالم المستوفي للشروط، وتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الوصف الجماعي جمع مذكر سالماً
المبحث الثاني: العلم الجماعي جمع مذكر سالماً
المبحث الثالث: ورود لفظ (قليل) و (كثير) في القرآن الكريم

القسم الثاني: جمع المذكر السالم غير المستوفي للشروط، وتحته ستة مباحث:

المبحث الأول: جمع اسم الجمع جمع مذكر سالماً
المبحث الثاني: جمع ما لم يصلما فيه بناء الواحد جمع مذكر سالماً
المبحث الثالث: جمع ما لا واحد له من لفظه جمع مذكر سالماً
المبحث الرابع: جمع العلم غير العاقل جمع مذكر سالماً
المبحث الخامس: جمع الثلاثي المجذوف اللام المعوض عنها هاء التأنيث جمع
مذكر سالماً
المبحث السادس: جمع المذكر السالم بالغلب
جاء استعمال جمع المذكر السالم في الكتاب العزيز على قسمين: مستوي للشروط.

وغير مستوي الشروط.

القسم الأول: المستوي الشروط جمع المذكر السالم:

تقرر عند علماء العربية أن الذي جمع جميع المذكر السالم يكون جامدًا، أو صفقة
ولكل واحد منهما شروطه المعترفة عندهم، وعند الوقوف والتأمل في الآيات السارية في
القرآن الكريم لاحظنا أن ما جاء من جمع المذكر السالم المستوي للشروط من الصفات كثير
جداً بخلاف ما ورد من المواضيع فإنه قليل، ولقلة ما جاء منه أنكر بعض العلماء وروده في
القرآن الكريم، وسوف أشير إلى ما جاء منها في نتائج البحث.

المبحث الأول: الوصف اللميحة جمع المذكر السالم

أولاً: أمثلة ما ورد من جمع المذكر مجزرة من (ألف) والإضافة:

أمّون في قوله تعالى "ومنمون أميون لا يعلمون الكتاب" الآية 78 من سورة البقرة
ذكر أبو السعود أن (أمّون) قرأ ١ بتبنيف الباء جمع أميّ، وهو من لا يقدر على
الكتابة والقراءة، واختصفت في نسبته، فقيل: إلى الأم معيّنة أنه شبهها في الجاهل بالكتابة
والقراءة، فإنهما ليستا من شئون النساء، بل من خلال الرجال معيّنة أنه على الحالة السليمة
وقد أظهر أنه في الخلو عن العلم والكتابة، وقيل: إلى الأم معيّنة أنه بعّله على سناجتها حال
عن معرفة الأشياء لقولهم: عامي أي على عادة العامة. ٢
راهون في قوله تعالى "وكأين من بني قَالَ مَعَهُ رَبِّيَّنِي كِبَرَ" الآية 142 من سورة آل
عمران.
ذكر أبو السعود أن الربي منسوب إلى الربي كاهليبي، وكسر الراة من تغييرات
النسب، وقرى ٣ بضمنها ويفتحها أيضًا على الأصل. وقيل: هو منسوب إلى الربي وحسب

١ هي قراءة شاذة ولم أحدها
٢ ينظر تفسير أبي السعود ١٤٩/١
٣ وهي قراءة شاذة ينظر البدور الزاهرة ص ٣٨
الجماعة أي: كثير من الأنبياء قاتل معه لإعلاء كلمة الله وإعراز دينه علماء أتقياء أو عابدون أو جماعات كثيرة.

وفي كتاب الإعجاز البياني للقرآن: "وسأل نافع بن الأزرق عن قوله تعالى (ربيون)

فقال ابن عباس: جموع كثيرة "صادقين في قوله تعالى "إن كُنتم في شَهْدَاءٍ مِّمَّا أَتَلَّهَا عَلَى عَبْدِنَا فَأُتِّمْنَا بِسُوءَ مِّنَهُ".

يُبْيِشُونَ وَأُذْعَنُونَ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" الآية 43 من سورة البقرة.

ذكر أبو حيان أن قوله تعالى "وان كنت في ريب" نزل في جميع الكفار. وقال ابن عباس ومقاتل نزلت في اليهود، وسبب ذلك أن قالوا: هذا الذي يأتيه به محمد لا يشبه الوحي، وإذا لقي شكل منه، والأظهر القول الأول.

خاسرين في قوله تعالى "كُونُوا قَرَداً حَاسِبِينَ" الآية 44 من سورة البقرة.

قال النحاس: "قلنا لهم كُونوا (قردة): خبر كان (خاسبين) نعت".

وقال ابن جني: "ينبغي أن يكون خاسرين خبرًا آخر لكونوا، والأول قردة، فهؤلاء القولون منwhichSC: هذا حلو حامض. وإن جعلته وصفًا لقردة صغر معناه، ألا ترى أن الغدد لذهله وصارها خاسرين، أبداً سيكون إذا صفة غير مفيدة، وإذا جعلت خاسرين خبرًا ثانياً حسن وأفاد حكي كأنه قال: كونوا قردة كونوا خاسرين، ألا ترى أن أحد الإسمين من الاختصاص بالخبرية ما لصاحبه، ليست كذلك الصفة بعد المصروف، إذا احتاج إلى اختصاص العامل بالمصروف ثم الصفة بعد تابعة له. قال: وليس آتي بقولي: كأنه قال: كونوا قردة كونوا خاسرين أن العامل في خاسرين عامل ثان غير الأول، معذب الله أن أريد ذلك.

إذا هذا شيء يقدر مع البلد، فأما في الخبرين فإن العامل فيهما جميعاً واحد، ولو كان هناك عامل لما كان خبرين لمخبر عنه واحد، وإنما مفاد الخبر من مجموعهما. قال: وهذا

1 ينظر تفسير أبي السعود
2 الإعجاز البياني للقرآن للدكتورة عائشة عبد الرحمن الشاطري
3 ينظر البحر المحيط
4 إعراب القرآن
5 5/1/05
6 10/1/04
7 234/1
كان عند أبي علي أن العائد على المبتدأ من مجموعهما، وإنما أريد: أنك مــــئي شِئت
باشرت كونوا أي الاسمين آثرت، وليس كذلك الصفة، ويؤن لذللك أنه لو كانت
خاسين صفة لقردة لكان الأخلق أن يكون قردة خاسة، وفي أن لم يقرأ بذلك ألثنة دلالة
على أنه ليس بوصف. وإن كان قد يجوز أن يكون خاسين صفة لقردة على المعنى: إذا
كان المعنى إذا، هي هم في المعنى، إلا أن هذا فإما هو جائز، وليس بالوجه، بل الوجه أن
يكون وصفا لكونا على اللفظ، فكيف وقد سبق ضعف الصفة هنا؟.
وقال أبو حيان: "قردة خـاسـيـن: كلاهما خبر كان، والمعنى: أنهما يكونان قد
جمعوا بين القردة والحسناء. ويجوز أن يكون خاسين صفة لقردة، ويجوز أن يكون حفلاً
من اسم كونوا. ومعنى خاسين: مبتدئين".

ربما في قوله تعالى (ولكن كُونوا رَبِّينَ الآية 79 من سورة آل عمران).
ذكر أبو السعود أن الربيان منسوب إلى نجد بزيادة الألف والسـنـن كاللحیانی
والرقبان، وهو الكامل في العلم والعمل، الشديد التمسك بطاعة الله عز وجل وديثه.

أجمعون في قوله تعالى «فسجَدَ الـمَلَائِكَةُ كلُّهُمْ أَجْمَعُونَ» الآية 30 من سورة الحجر.
قال ابن مالك: "مثال إتباع (أجمع) وأحياته لـ(كلهم) وأحياته: جاء الجیش
كله أجمع، والقبيلة كلها جمعاء، والرجال كلهم أجمعون، والنساء كلهن جمع، قـال
تعالى "فسجد الملائكة كلهم أجمعون".

ومعنى في قوله تعالى (إِنَّمَا كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ) الآية 24 من سورة الأعراف. اسـم
منقوص، أصله عميين، باءين الأولى: لام الكلمة، والثانية: علامة الجمع فاستنففت
الكسرة على لام الكلمة، وهي الباء الأولى، فحذفت فـالتقى ساكن، فحذفت
إحداها، وهي الأولى.

1 بنظر الخصائص 207/2
2 البحر المحيط 246/1
3 بنظر نسيب أبي السعود 500/1
4 شرح التسهيل 294/3
ذكر أبو حيان أنّ (عَمِينَ) من عمى القلب أي غير مستبصرين ويدل على ثبوت
هذا الوصف كونه جاء على وزن فعل ولو قصد الحذف جاء على فاعل كما جاء ضايف
في ضيق وثاق وتأثيف إذا قصد به حدوث الضياع والثقل، قال ابن عباس: عميت قلوبهم
عن معرفة التوحيد والنيابة والعاد، وقال معاذ النحوي: رجل عم في أمره لا يصرح وأعمى
في البصر. قال: 
وأعلمه ما في اليوم والأخس قبله ولكنك عن علم ما في غد عم
وقد يكون العمى والأعمى كloxضير والأحضر، وقال الليث: رجل عم إذا كـان
أعمى القلب.2
مُرْجَحٌ في قوله تعالى: «وَأَخْرَوْنَ مُرْجَحٌ آمَّرَ الْإِنْبِيَّةَ» الآية 106 من سورة التوبة. 
اسم مقصور من رجح أخره وهو لغة في أرجـاً3، الأصل مرجيحون،
فتحركت البابا وفتح ما قبلها انقلب ألفا ثم حذفت للفتة الساكنين، وبقيت الفتحة
لتندل عليها. ينظر نظائره في الحاشية.4

1 البيت لزهر بن أبي سلمى يوجد في ديوانه ص 86 وفيه:
وأعلمه ما في اليوم والأخس قبله ولكنك عن علم ما في غد عم

2 رجل البحر الخبيط 3/233
3 لسان العرب 4/311
4 ( مؤمنين 8 البقرة ) ( مصلكون 11 البقرة ) ( مسترزون 14 البقرة ) ( مهتدون 16 البقرة ) ( خالدون 25 البقرة )

ثانيًا: أمثلة ما ورد من جمع المذكور السالم مقروناً به (ألا):

النبيين في قوله تعالى "مُّعَلِّمٌ الْبَيِّنَاتِ يَغْلِبُ الْحَقَّ" الآية 31 من سورة البقرة.

قال أبو حيان: "ولا فرق في الدلالة بين النبيين والأنبياء لان الجمعيين إذا دخلت عليهم (ألا) تساموا، وخلاف حاكمه إذا كانا تكرتين، لأن جمع السلامة إذ ذاك ظلهر في القلعة، وجمع التكسر على أفعاله ظاهر في الألفه".

ال الحواريون في قوله تعالى "قَالُوا أَلْوَىِّ الْأَرْذُلَنَّ وَأَبْعَثْكَ الْأُرزُولُ" الآية 52 من سورة آل عمران. جمع حواري يقال: فلان حواري فلان أي: صفوته وخلاصته من الحور، وهو البياض الخالص.

الأرذلون في قوله تعالى "قَالُوا أَلْوَيِّ الْأَرْذُلَنَّ وَأَبْعَثْكَ الْأُرزُولُ" الآية 111 من سورة الشعراء.

ذكر ابن عيسى أن الفعل هو جمع الفعل تأنيث الأفعال، وذلك أن أفعل إذا لا يتم نعتا إلا من كقولك: أفضل من زيد، وأصغر من خالد، فإنه يجمع منه ما كـ لليدميين مذكر balloon واللون، كما قال تعالى "قَالُوا أَلْوَيِّ الْأَرْذُلَنَّ وَأَبْعَثْكَ الْأُرزُولُ" وقال "الأخسرين أعمال" ومؤنثة بالألف والناء نحو الكـ برقاء، والبـ راء، والص Throwable، وذلك من قبل أنه لم يكن إلا بالألف واللام المعروفة، أو من المخصصة، نقص عن جميع الصفات، وجرى جرى الأسماء؛ لأن الصفات بابا التكسر من حيث كانت جارية بجري الفعل، ولما جرت بجري الأسماء لم تمنع من جمع السلامة إذا كانت للليدميين، ولذلك تكسر تكسر الأسماء فقول في المكسر منه: الأكابر والأصغر، كما تقول: الأجادل والأفاق. قال الله تعالى "أكابر مجريها"، وقول في

(سافريين 5 النين)(سبيتين 2 النين)(منفكون 1 النبيبة)

1 البهو المحيط 237/1
2 ينظر تفسير أبي سعود 489/1
3 الآية 123 من سورة الأعرام
المؤمن: الكَبْري والصغير، والصغير والصغير. قال الله تعالى "إِفَّا إِلَّى الْكَبْرِ نُزِلَ" أَلَفَ التَّنَيْثِ فِيهِ مَرَّةٌ ثَانِيَةً لِلْمَلَكِيَّةِ، فِالْكَبْرِ والصَّيْرُ مَرَّةً ظُلْمَةَ وَظْلَمَمَ، والعَرْفَ وَالعَرْفَ.

المسلمين في قوله تعالى "وَأَمَرْتُ أَنْ أُكُنْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ" الآية 72 من سورة يونس.

ذكر ابن عاشور أن قوله: "أن أكُن من المسلمين أقوى في الدلالة على الأنصاف بالإسلام من: أن أكون مسلمًا، كما تقدم عند قوله تعالى "وَأَرَكَّبُوا مَعَ الْرَاكُعِينَ" في سورة البقرة (43)، وعند قوله: يأيُبِهِ الذُّينَ آنِمُوا اتَّقُوا الله وَكُونُوا مَعَ الصادقين في سورة براءة (119).

وقوله تعالى "إِلاَّ شَرِّكَ لِهُ"، وَذَٰلِكَ أَمَرْتُ وَأَيُّا أَوْلِي الْعَمَّامُ " الآية 163 من سورة الأنعام.

الفُلُولُ في قوله تعالى "إِلَّا أَبِيسَ أَسْتَكِبَرَ وَكَانَ مِنَ الكَاذِبِينَ" الآية 74 من سورة ص. بين الزمخشري أن المراد وجود كفره ذلك الوقت، وإن لم يكن قوله كافرًا لأن كان مطلق في جنس الأوقات الماضية، فهو صالح لأبيها شئت. ويجوز أن يراد: وكأن من الكاذبين في الأزمة الماضية في علم الله.

وقال أبو حيان: "أريد به كفره ذلك الوقت، وإن لم يكن قوله كافرًا، أو عطف على (استكبر) فقوي ذلك لأن الاستكبر عن السجود إذا حصل له وقت الأمر. ويجعل أن يكون إخبار عنه بسبي كفره في الأزمة الماضية في علم الله.

وقال ابن عاشور: "وأما الإثنيان فيبر "كان من الكاذبين" دون أن يقول وكان كافرًا. فلا ياتي الوصف لوصف بعوان كون المستوصف واحدًا من جماعة بثبت هم ذلك الوصف أدأ على شدة تمكن الوصف منه مما لو أثبت له الوصف وحده بناء على أن

____________________
1 الآية 35 من سورة المذر.
2 ينظر شرح المفصل 61/5
3 ينظر التحرير والتنوير 244-245
4 الكشاف 38/3
5 البحر المحيط 7/410

100
الواحد يبدو مسكاكاً بفعله إذا كان قد شاركه في جماعة لأنه يقدر ما يرى من كثرة المليسيين بفعله تبع نفسه عن التردد في سداد عملها وعليه جاء قوله تعالى: "اصدقُ أَمْ كَنتَ مِن الْكَفَّارِينَ؟" وقوله الذي ذكرناه آنفاً "أَمْ تَكُونُ مِن الَّذينَ لا يَهْتَدُونَ" وهو دليل كنائي واستعمال بلاغي جرى عليه نظام الآية وإن لم يكن يمتنع جميع من الكفارين بل كان إيليس وحيداً في الكفر. وهذا مثيرة انزعاجاً من تبع موارد مثل هذا التزام في هاتين الخصوصيتين خصوصية زيادة (كان) وخصوصية إثبات الوصف لوصف يحدث بعدوان أنه واحد من جماعة موصوفين به وسيجى ذلك قريبًا عند قوله تعالى: "وَارْكَعُوا مَعَ الْرَّاكِعِينَ". وإذا لم يكن في زمن امتثال إيليس من السجود جميع من الكفارين كان قوله: "وَكَانَ مِن الْكَفَّارِينَ" جارياً على المعترف في أمثال هذا الإخبار الكشفي. وفي هذا العدوان عن مقتضى الظاهرة مراعاة لما تقتضيه حروف الفاصلة أيضاً، وقد رتب الأحباط الثلاثة في الذكر على حسب ترتيب مفهوماً في الوجود وذلك هو الأصل في الإنشاء أن يكون ترتيب الكلام مطابقاً وقد أشار إلى ذلك في كتابي (أصول الإنشاء الخطابية).

فائدة الجمع مبالغة في إثبات الصفة.\(^4\)

الأخشيون في قوله تعالى: "هل تسبك بالأخشيون أخيارا" الآية 3 من سورة الكهف


---

1. الآية 27 من سورة البقرة
2. الآية 41 من سورة البقرة
3. الآية 43 من سورة البقرة
4. التحرير والنشر: 30/1/2011

101
كراهية أن يتبنس بفما آخره، ولئن خالف أخواته في الصفة، فللم يتمكن تمكنها، كما
لم يصر في النكرة. ونظير الأبغرين قوله تعالى "الأبغرنين أعمالًا".
الأبغرنين في قوله تعالى "ولو تزلة على بعض الأبغرنين" الآية 198 من سورة
الشعراء.

وصف علي وزن أفعال في المذكر، وعلى وزن فعلاء في المنثى، وشرط الجمع
بالباء والفون أن لا يكون الوصف كذلك، وأجيب بأنه جمع أعجمي بـ "النسب".
وحذفت تخفيفاً كأشعري.2

المتقين في قوله تعالى (لا ريب فيه هدى للملترين) الآية 2 من سورة البقرة.

متقين جميع مئة، وأصله: (متقين) باعثين الأولى لام الكلمة، والثانية علامة الجمع
فاستقلت الكسرة على لام الكلمة، وهي الباب الأول، فحذفت فالتقى ساكنان،
فحذفت إحداهما، وهي الأولى. ومثل اسم فاعل من الواقية أي المتحدة له وقافية من النتار.
وتخصيص الهدى بالملتين لما أعم المتقينون من أنواره المتفيضون بآثاره، وإن كانت هديته
شاملة لكل ناظر من مؤمن وكافر.3

الأعلون في قوله تعالى (ولاكم الأعلون إن كنتم متمترين) الآية 139 من سورة آل
عمران.

ذكر جلال الدين أن (الأعلون) جميع أعلى، والأصل: أعلى، فتحركت الباء
وافتتح ما قبله انقلب ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنان، وبقيت الفتحة لمثل عليها. وإن
شتقت قلت: استقلت الضمة على الباء، فحذفت فالتقى ساكنان أيضاً الباء والواو

١ ينظر الكتب: ۲۴۴/۶-۶۴۵
٢ ينظر معاي الفقه: ۲۴۷/۶، وأماني ابن الشعري ۲۲/۶، والبحر المحيط ۴۱/۷، والفوائد
٣ ينظر الفوائد: ۲۹۳/۳

١۱۲
فَجَذَّبَ الْيَلِّيِّ لِلْقَانِعِينَ، وَإِنَّا احْتَجَنَا إِلَى ذَلِكَ؛ لَا نُوَّلُو الْجَمْعِ لَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا
إِلَّا مُضْمِمًا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيراً، وَهُذَا مَثَالٌ الْتَقْدِيرِ.

وَفِي قُوْلِهِ تَعَالَى: "فَلَا يُضِجُّوا وَلَكُمَا إِلَى السَّمَّى وَأَنْتُمُ الْأُلَّهَانَ وَاللَّهُ مُعَمَّرٌ" الآية ۳۵ مِن
سُوْرَةِ مُحَمَّدٍ.

قَالَ ابْنُ مَالِكُ: "إِنَّ كَانَ جَمِيعُ الْتَصْحِيحِ لَمَذْيرٌ فَالْمُرْيَدُ الَّذِي يُلْعَنُ أَخَرَهُ دَلَّةً عَلَى
جِنْحِهِ رَفِيعٌ وَأَهْوَاهُ نَحْوَ: جَاءَ الْزِّبْدُوُنَّ، وَفِي الجُرِّ وَالنَّصْبِ بَيْاءً بِذِكْرِ كَسْرَةٍ نَحْوَ:
مُرَّتُ بِالْزِّبْدُوُنَّ، وَرَأَيْتُ الْزِّبْدُوُنَّ. وَلَا يَخْرُجُ عَنْ ذَلِكَ جَمِيعُ الْمُقْسُورِ نَحْوَ "وَأَنْتُمُ الْأُلَّهَانَ"
وَ"إِفْمَاعَ عَنْدَكَ مِنَ الْمُصْطَفَّيْنَ" لَأَنَّ الْقُوْلَ وَالْيَلِّيَةَ ضَمْنَةٌ وَكَسْرَةٌ مُقْدَرَتِيْنَ فِي الأَلْفِ المُخْذَوفِ
لِلْقَانِعِينَ، كَتَبَ الْقَانِعِ ضَمْنَةَ وَالْكَسْرَةَ الإِعْرَابِيَّاتِ فِي قُوْلِهِ تَعَالَى: "أُسْتَيْنَى الحَلْيِ الْعَالِمَ".

الْمُصْطَفَّيْنَ فِي قُوْلِهِ تَعَالَى: "وَأَهْوَاءٌ عَنْدَكَ مِنَ الْمُصْطَفَّيْنَ الأَخْيَارِ" الآية ۴۷ مِن سُوْرَةِ صُدُورِ صَبْبِيْ.

مُصْطَفَّيْنَ جَمِيعُ مُصْطَفَّيْنَ زَدَّ عَلَى مُصْطَفَّيْنَ بِالْيَلِّيَةِ وَالْأَلْفُ، وَالْأَلْفُ عَلَى مُصْطَفَّيْنَ
سَابِقُهُمَا حَذَّفَتُ الأَلْفُ لِلْقَانِعِينَ، وَكَانَتْ أُولَى بِالْحَذَفِ؛ لَأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةً. وَهَذَا
مُسَلَّمَةَ أُخْرَى، وَهِيَ وَضُعُوَّتُ جَمِيعًا بِالْبَعْضِ، فَالْأَخْيَارُ جَمِيعُ خَيْرٍ، وَكَانَتْ جَمِيعًا عَلَى حِذْفِ
الْبَعْضِ، كَانَتْ جَمِيعُ خَيْرٍ، كَمَا تُقْوَلُ: مِيَّدٌ وَأَمْوَاتٌ. وَيَقُولُ: حَلَّ خَيْرٌ وَخَيْرٍ، كَمَا
يَقُولُ: هُمْ وَهُمْ، وَكُنْنَ وَلَيْنَ. وَبَيِّنَ نُظُورَهُ فِي الحَافِشِاءِ.

١ الفَتْوَاتُ الْإِلْهِيَةُ
٢ شَرْحُ الْتَسْهِيلُ, ١-٢٧٧/١٧ وَنَظَرُ تَفْسِيرُ الْجَلَالِيِّن
٣ يَنْطَرُ إِعْبَادُ الْقُرْآنِ لِلْمُهَاجِرِينُ
٤ "الْعَالِمُينَ" ، (الْعَالِمُينَ) ، (الْعَالِمُينَ) ، (الْعَالِمُينَ) ، (الْعَالِمُينَ) ؛ (الْعَالِمُينَ) ، (الْعَالِمُينَ) ، (الْعَالِمُينَ) ، (الْعَالِمُينَ)
٥ (الْعَالِمُينَ) ؛ (الْعَالِمُينَ) ؛ (الْعَالِمُينَ) ؛ (الْعَالِمُينَ) ؛ (الْعَالِمُينَ) ؛ (الْعَالِمُينَ) ؛ (الْعَالِمُينَ) ؛ (الْعَالِمُينَ)
٦ (الْعَالِمُينَ) ؛ (الْعَالِمُينَ) ؛ (الْعَالِمُينَ) ؛ (الْعَالِمُينَ) ؛ (الْعَالِمُينَ) ؛ (الْعَالِمُينَ) ؛ (الْعَالِمُينَ) ؛ (الْعَالِمُينَ)
٧ (الْعَالِمُينَ) ؛ (الْعَالِمُينَ) ؛ (الْعَالِمُينَ) ؛ (الْعَالِمُينَ) ؛ (الْعَالِمُينَ) ؛ (الْعَالِمُينَ) ؛ (الْعَالِمُينَ) ؛ (الْعَالِمُينَ)
٨ (الْعَالِمُينَ) ؛ (الْعَالِمُينَ) ؛ (الْعَالِمُينَ) ؛ (الْعَالِمُينَ) ؛ (الْعَالِمُينَ) ؛ (الْعَالِمُينَ) ؛ (الْعَالِمُينَ) ؛ (الْعَالِمُينَ)
ثالثًا: أمثلة ما ورد من جمع المذكر مضافة:
تقرر عند علماء العربية أنّ نون الجمع تخفف في مواضع ومنها: عند الإضافية، وفي الصلة، وفي (<الذي)، وقبل لام ساكنة، وفي شنودة، وفي ضرورة. ومن أمثلة مـا
حذف في الإضافية ما يلي:
مترفها في قوله تعالى: (إذا قال مترفها) الآية ۲۳ من سورة الرحس.
فلا يمنع. والمنعون لا يمنع من تنعمة.
أخذيه في قوله تعالى: (ولستم بآخذي إذ لا أنتم تعلمون فيه) الآية ۲۷ من سورة البقرة.
لمح به تعبير آخزية، وهو وصف مضاء إلى الضمير، وحذف نونه لأجل الإضافية.
ذكر أبو حيان أنّ الهاء في (<آخذية) عائدة على الحب، وألفه في محل جـ.
بالإضافة، وإن كانت من حيث المعنى مفعولة. قال بعض المبعر: واِضـاء في موضع نصب بـ(آخذية)، والهاء واللود لا يضمنان، لأن اللود زائدة، وماضي الضمير زائدة ومتصلة كاستا لال اللود، فهي لا يتمعن مع المضت المتصل. وهو قوله الأخـش: أن التنوين واللود قد تسقطان للفظة الضمير، لا إلى الإضافية، وذلك في نحو: ضارب، فالكشيف ضمير نصب، ومذهب الجمهور أنه لا يسقط شيء منها للفظة الضمير، وهذا مذكور في النحو. وينظر نظائره في الحاشية.

الأذنين ۴۰. (الحاديث): (الدلائل ۸. التحريم) (الفتحات ۱۲ التحريم) (المصلين ۲۲ المعارج) (الحافضين ۴۵ المذكر)
(ظامي أنفسهم ۸۴ الحجر) (المفتي الصلاة ۳۵ الحجر) (باستع أنفسهم ۹۳ المذكرة) (بالمقود ۱۳۵)

1. ينتظر ارتفاع الضرب ۵۶۷
2. القاموس ۳۲۶
3. ينتظر الفتحات الإلغاء ۸۱/۴
4. البحار المحيط ۳۱۸/۱۲
المبحث الثاني: العلم المجموع جمع مذكر سالماً

إلياسين في قوله تعالى (سالمٌ على إلياسٍ) الآية 130 من سورة الصافات.

ذكر الرسول علي أنه قرأ على إلياسين وإدريسين وإدريس و إلياسين على أكـ
غات في إلياس وإدريس وله لزيادة الياو والناذرون في السريانية معين. وقرأ إلياسين
بالوصول على أنه جمع بره إلياس وقومه، كقومهم: الخبيثون والمتهللون. فإن قـنـت
فهلا حملت على هذا إلياسين على القطيع وأخواته؟ قلت: لو كان جمعاً لعرَف بـالألف
واللام، وأما من قرأ على آل ياسين، فعلى ياسين اسم أبي إلياس أضف إليه الآل. 

وقال أبو حيان: "وقرأ زيد بن علي، ونافع وأبي عامر على آل ياسين، وعزموا
أن آل مفصولة في المصحف، وبايسين اسم إلياس. وقيل: اسم أبي إلياس؛ لأنه إليـ
بن ياسين، وآل ياسين هو ابنه إلياس. وقيل: ياسين هو اسم محمد صلى الله عليه وسلم.
وقرأ باقي السبعة على إلياسين ممزقة مكورة أي: إلياسين جمع المسودين إلى إلياس معه
فسلم عليهم، وهذا يدل على أن من قومه من كان أتبعه على الدين، وكل واحد مـن
وُساب إليه كان إلياس، فلما جمعت خففت ياء النسب بحذف إحداهما كراهية التضعيف ،
فالتقى ساكناء الياو وحرف العلة الذي للجمع فتخاذلت للاقتئهما، كما قالوا:
الأشوعون والأعجمون والخبيثون والمتهللون. وحكى أبو عمو أن منادين نادي يوم
الكلاب هلك اليزيديون. وقال الرسول: "لو كان جعاً لعرف بالآلف واللام. وقرأ أبو
رجاء والحسن (علي الياسين) بوصول الألف على أنه جمع بره إلياس وقومه المؤمنون

الأعراف (بنيه 133 البقرة) (نازكي آفنا 53 هـ) ( hazarhimsالحرام 196 البقرة ) (رادي
زرقم 71 النحل) (صايار النار 59 ص) (صائر الحجيم 16 الملل) (طيالي نفسهم النساء 97)
(كاغفو العذاب 16 الدخان) (مثدذي أخذان 5 المائدة) (مرقحا 16 الإسراء) (حمريها
الأعمال) (قال흡 المائدة) (مرسلوا الناقة 27 السفر) (مصرياي 22 إبراهيم) (مغذوها
الإسراء) (مقتفي ورسومهم 43 إبراهيم) (ملافاوت 224 البقرة) (ملافو أر 29
إغروى) (منجوك 32 العبتو) (مهاكو البقرة 95 القصص) (موقوعهم 52 الكفيف) (موقوعهم
1 109 هـ) (ناكوس روهم 12 السحدة)

1 قرأ يا ابن كثير وأبو عمو والكوفي بي نظر سراج القارئ ص 30 والبدرس الزاهرة
2 بنظر الكشاف 3 252-53
وحذفت ياء النسب ، كما قالوا: الأشعرون والألف واللام دخلت على الجمع واسمه على هذا ياس ".

قال الحلي: "وقرأ الحسن وأبو رجاء (على الياسين) بوصل المهمزة على أنه جمع إلياس وقومه المنسوبين إليه بالطريق المذكور. وهذه واضحة لوجود آل المعرفة فيه كلازيدين. وقرأ عبد الله (علي إدريس) لأنه قرأ في الأول (وإن إدريس). وقرأ أبى (علي إليسيين) لأنه قرأ في الأول (وإن إليسي) كما حررنه عنه. وهاتان تدلان على أن إليسيين جمع إلياس ".

---

1. البحر المحيط 372/7
2. الدر المصون 328/9-329
البحث الثالث: ورود لفظ (قليل) و ( كثير) في القرآن:
ورد لفظ (قليل) مفردا في مواضع كثيرة في القرآن، وورد جمعا في موضوع واحد.
وموضوع وورد لفظ (قليل) جمعا في القرآن هو قوله تعالى " إن هؤلاء لشرذمة قليلون" الآية 54 من سورة الشعراء.
قال الفراء: "وقوله "إن هؤلاء لشرذمة قليلون" يقول: عصبة قليلة وقليلون و كثيرون، وأكثر كلام العرب أن يقولوا: قومك قليل، وقومنا كثير، وقليلون و كثيرون جائز عربيا، وإنما جاز لأن القلة إذا تدخلهم جميعا، فقيل: قليل، وأوثر قليل على قليلين. و جاز الجمع؛ إذ كانت القلة تلزم جميعهم في المعنى، فظهرت أسماؤهم على ذلك، ومثله: أتم حي واحد، وحني واحدون، ومعين واحدون؛ واحد.1
وقال الزمخشري: "ذكرهم بالاسم الدال على القلة ثم جعلهم قليلًا بالوصف ثم جمع القليل فجعل كل حزب منهم قليلًا، و اختيار جمع السلامة الذي هو للقلة، وقد يجمع العدد" 2.
وقال أبو حيان: "أي قال: إن هؤلاء عصفوه القلة فجعل كنـ حزب قليلًا جمع السلامة الذي هو للقلة، وقد يجمع القليل على أقل وقليل، والظاهر تقليل العدد" 3.

---
1 معاني القرآن 280/2
2 الكشف 11/4/3
3 البحر المحيط 18/7
القسم الثاني: جمع المذكر السالم غير المستوفى للشروط
المبحث الأول: جمع اسم الجمع جمع مذكر سالمًا، ومن أمثلته:
أهلوانا في قوله تعالى "شغلتني آمنة وأهلوانا" الآية 11 من سورة الفتح.
ذكر ابن مالك أن (أهلوان) جمع أهل، وأهل غير مستوف لشروط هذا الجمع; إذ ليس علما، ولا صفة، فكان عنه ألا يجمع على هذا الجمع، كما لم يجمع عليه آل،
لكن أهلًا استعمال (مستحق) في قولهم: هو أهل كنا، وأهل له، فأجري
مجرده في الجمع قال الله تعالى "شغلتني آمنة وأهلوان" و "من أوسط ما تطعون أهليكم".
العالمين في قوله تعالى "الحمد لله رب العالمين" الآية 2 من سورة الفاتحة وهو جمع
عالم والعالم اسم جمع.
ذكر أبو حيان أن (آل) في (العالمين) للاستغراق، وجمع العالم شاذ; لأنه اسم
جمع، وجمعه بالواو والون أشد للإحلال ببعض الشروط التي لهذا الجمع، والذى أختاره
أنه ينطلق على المكلفين لقوله تعالى: "إن في ذلك لآية للعالمين "، وقراءة حفص بوكر
اللام توضح ذلك.
وذهب العكبرى إلى أنه جمع تصحيح، وواحده عالم، والعالم: اسم موضوع
للجمع، ولا واحد له في النظف، واشتقاقه من العلم عند من حصر العالم عن عقل أو من
العلامة عند من جعله جميع المخلوقات.
وذهب السيوطي إلى أن (عالمون) اسم جمع لا جمع ؛ لأن العالم علم لما سويا الله،
والعالمين خاص بالعقلاء، وليس من شأن الجمع أن يكون أقل داله من مفرده، ولذلك
أبي سيبويه أن يجعل (الأعراب) جمع (عراب) ؛ لأن العرب يعم الخواصين والبابادين،
الأعراب خاص بالبابادين. وذهب قوم إلى أنه جمع عام، قبل: إنه جمع عالم مراد به
العقلاء خاصة. وقيل: إنه جمع مراد به العموم للعقلاء وغيرهم. وعليهما فوجه شذوذه

1. ينظر شرح التسهيل 81/1 و المساعد 2/2 و ومجموع الموامع 153/151
2. ينظر البحر المحيط 19/1
3. ينظر التبيان 5/1

19
أن عالمًا اسم جنس لا علم. وقيل: إن (عالمان) من في فتح النون لا معرب؛ لأنه لم يقع إلا ملازم البناء، ورد بقوله:

"تنصّبُهُ الربّي وهو سام" وُلِّفَت العالِمِون له عِبلا.

وذكر الأخفش أن فتح نون (العالمين)، لكوفها نون جمعة، وكذلك كل نـون جمعة زائدة على حد التنية فهي مفتوحة، وإنما صارت هذه مفتوحة ليفرق بينها وبين نون الآثرين، وذلك أن نون الآثرين مكسورة أبدًا. قال: "قال رجلان من الذين يخلفون أنعم الله" وقال "إذ أرسلنا إليهم آثين فكذبوهما" والنون مكسورة. وجعلت الياء للنصب والجزء نحو: (العالمين) (المتقين)، فنصبها وجرها سواء، كما جعلت نصب (الآثرين) وجره سواء، ولكن كسر ما قبل باء الجمع، وفتح ما قبل باء الآثرين؛ ليفرق ما بين الآثرين والجمع، وجعل الرفع بالواو ليكون علامة لرفع، وجعل رفع الآثرين بالألف. وهذة النون تسقط في الإضافة كما تسقط نون الآثرين.

وفي قوله تعالى (إن في ذلك لآيات للعالمين) الآية 22 من سورة الروم، ذكر أبو حيان أن الجمهور قرأوا (للعالمين) بفتح اللام؛ لأنها في نفسها آية منصوبة للعالم. وقرأ حفص وحماد بن شعيب عن أبي بكر، وعلقمة عن عاصم، ويونس عن أبي عمر بكسر اللام إذ المنتفع بما إضا مهم أهل العلم، كقوله: "وما بعثلها إلا العالمين".

وعلى قراءة الجمهور فهو من الملحق بجمع المذكر والسالم لما سبق، وعلى قراءة حفص فهو جمع مذكر سالم لأنه حينئذ صفة للعقلاء.

---

1 البس من الياقوت. بنظير جميع المواقع 54/1 وهو بلاء نسبة ولم أهتم إلى قائله
2 الآية 23 من سورة المائدة
3 الآية 14 من سورة يس
4 ينظر معاني القرآن 121/1
5 الآية 43 من سورة العنكبوت
6 ينظر البحر المحيط 127/7
المبحث الثاني: جميع ما لم يَسْتمِم في بناء الوحدة جمع مذكر سالمًا، ومن أمثلته:

بني في قوله تعالى "فَا بَني إِسْرَائِيلَ الأَذَّنَّا نِعْمَتًا لَيْتَّلِي الْعَلَيْكُمُ" الآية 40 من سورة البقرة.

ذهب الفيرومي إلى أن (ثنين) جمع سلامة؛ لأن مفرده (ابن) وأصله بَنُو بَفْتِحَانِينَ.

لذلك جمع على (ثنين) وهو جمع سلامة وجمع السلامة لا يَغْيِر فيه.

قلت: صحيح كلامه أن جمع السلامة لا يَغْيِر فيه، لكن يوجد في (ثنين) يَغْيِر ولم يسلم مفرده، ولذلك عدملحقًا بجمع المذكر السالم، كما سأيَّتِي.

ذكر أبو حيان أن (ابن) مخزوف اللام، وقيل: الياء خلاف، وفي وزنها على كلا التقديرين خلاف، فقيل: فَعُلَّ، وقيل: فَعَلَ، فمن زعم أن أصله ياء جعله مشتقًا من الباء: وهو وضع الشيء على الشيء، والإثنين فرع عن الأب، فهو موضوع عليه.

وجعل قولهم: البنوة شاذة كالفتوى. ومن زعم أن أصله واو، وإليه ذهب الأخفش جعل البنوة دليلًا على ذلك، ولكن اللام المخزوفة واو أكثر منها باء، وجمع ابن جمع تكسير فقالوا: أبناء، وجمع سلامة فقالوا: بنون، وهو جمع شاذ؛ إذ لم يسلم فيه بناء الواحد.

فلم يقولوا: ابنون، ولذلك عاملت العرب هذا الجمع في بعض كلامها معاملة جمع التكسير فألحقت البناء في فعله، كما أَحْلَقَت في فعل جميع التكسير.

وذهب ابن مالك إلى أن حق (ابن) (وأبناء) أن يَقَال في تكسيحهما: ابنون وابنات، كما قيل في تلفظهما: ابنان وابنتان، إلا أن المسموع ما ذكر من بني وبنات.

فبه عليه، وحاملهم على ذلك الإشاعر بأن أصله في الإفراد الفتح. وأما قولهم في أب وأخ وحسن: ابن وأخون وحسن، فأصله: أَبْوَان واحُوُون وهَنْوُون بالإبَبم، ثم حذفت ضمة الواو تخفيفًا، فالتقى ساكنان لحذف ساقهما، وبقيت ضمة العين مباشرة في اللفظ لواو الجمع، ويقال في غير الرفع: أَبَيْن، والأصل: أَبْيِن، ثم عرض السكون والقلب والخفيف.

1. ينظر المصباح المثير مادة (بني) 26/1
2. ينظر البحر المحيط 71/1 وأمالي ابن الشحرير 325-327
3. ينظر شرح التسهيل 97/1
المبحث الثالث: جميع ما لا واحد له من لنظمه جميع مذكور سالماً، ومن أمثلته:

أولواً في قوله تعالى (عما يذكر إلا أولو الالباب) الآية 269 من سورة البقرة.

ذكر ابن عقيل أنّما أعرّب مثل هذا الجمّع غير مستوف للشروط فمسموع أي يقتصر فيه على مورد السماع ولا ي تعدى ك(ختص الوارثون)؛ لأنه ليس جميعًا في الحقيقة؛ لأنه إخبار عن الله تعالى فلا يقال: رحيمون في الله تعالى قياسا عليه، و(أولي)؛ لأنه وصف لا واحد له من لنظمه حتى يعتبر فيه قول لحاق النبأ له على الشرط الذي ذكره.

عشرون في قوله تعالى (إن يكن منكم عشرون صابرون) الآية 65 من سورة الأنفال.

ذكر ابن مالك أن شذوذ (عشرون) بينًا؛ لأنفه الجمعية وشروطها، وكذللك أحوالها، وإن كان معيج الجمعية. وقال بعضهم: ثلاثون وأحواله جميع على سبيل التعويض كما ذكر في أرض؛ لأن تاء التأنيث من مفراها سقطت حين عدّها المؤنث، ولم يكن من حقها أن تسقط، فجمعت هذا الجمع تعويضاً، وعوملت العشرة بذلك، وإن لم يكن في عشرين معين الجمعية؛ لأن اللتين قد يعود إعراب الجمع، وعومر ثينها، كما غيرت سنة تاء، وراء أرض. وهذا قول ضعيف؛ لأن ذلك لـو كان مقصودا لم يكن واحد من هذه الأسماء مختصًا بمقدار، ولا يعهد ذلك في شيء من الجمع قياسية كانت أو شاذة.

وذهب ابن عصفور إلى أن أنفاظ العقود نحو: عشرين وثلاثين ليس معن قبيل جموع السلام لشبهين: الأول: أنه لم تستوف شروط جمع السلامة. الثاني: أن ثلاثين سواء قذرا مفردها ثلاثين أو ثلاثة فكلاهما لا ينبغي أن يجمع بالواو والنون؛ لأن العدد كله مؤنث، والمؤنث لا يجمع بالواو والنون. و لا تكون جموع تكسير؛ لأن جمع التكسير هو الذي له واحد من لنظمه بني الجمع عليه، وقد تبين أن هذه العقود ليس شهًا

---
1 الآية 23 من سورة الحجر
2 المساعد على تسهيل القواعد 5/1
3 شرح التسهيل 5/3 وجمع المواقع 153/1-154/1
واحد من لفظها. ووجه كونه بالواو والون في الرفع، والباء والون في النصب والخفيف.
مع أنه ليس من جموع السلامة هو أنه جاء على حد ما عليه سينون، وأرضون، ألا ترى أن سينين ليس يجمع سلامة؟ لتعتبر لفظ سنة، ولا يجمع تكسير لكونه غير مفرد في نظائره
نحن: هنئة وشفقة، ألا ترى أنهما لا يجمعان بالواو والون، فهو إن كان له واحد من لفظه
اسم جمع، كربك في مذهبنا، ألا ترى أنه اسم جمع، وإن كان واحده راكب، لكونه
لم يُطَّرِد أعني فاعل على فعلٍ. فإذا تبت أن أسماء الجمع قد تجيء بالواو والون في الرفع،
owلإ والون في النصب والخفيف في ينبغي أن تكون هذه العقود على ذلك.
المبحث الرابع: جمع العلم غير العاقل جمع مذكر سالمًا، ومن أمثلة ذلك:
عالِمُون في قوله تعالى "كَأَنَّ كَابِنَ اَلْأَبْرَارِ لَقَبْتَهُمْ وَمَا أَذَرَّكَ مَا عَلَّمَهُمْ" الآية.

cالفترة: "وقوله عز وجل "كَأَنَّ كَابِنَ اَلْأَبْرَارِ لَقَبْتَهُمْ" يقول القائل:
كيف جمعت (عالِمون) بالكون؟ وهذا من جمع الرجال، فإن العرب إذا جمعت جمعًا لا
يذهبون إلى أن له بناء من واحد وأثنين، فقالوه في الم聲明 والمذكر بالون، فمن ذلك
هذا، وهو شيء فوق شيء غير معروف واحده، ولا أثناه، وسعمه بعض العرب يقول:
أطعننا مرة مرتين، يريد: الأَمْيُ إذا طبخت مرتق. قال: وقال الفراء مرة أخرى:
طبخت بماء واحد.. ونرى أن قول العرب: عشرون وثلاثون؛ إذ جعل للناس والرجال
من العدد الذي يشبه هذا النوع، وكذلك (عالِمون): ارتفاع بعد ارتفاع، وكأنه لا غاية
له".

ذكر الزمخشري أن (عالِمون) علم لديوان الحكري الذي دون فيه كل ما عملته الملاقحة
وصلحاء التقلين، منقول من جمع علَيّ (فعيل) من العلو كمسجين من المسلمين، سمى
بذلك، إما لأنه سبب الارتفاع إلى أعلى الدرجات في الجنة، وإما لأنه مرفوع في السماء
السابعة حيث يسكن الكروبيون تكريما له وتعظيماً.

1. ينظر شرح جمل الزجاجي 156/1-155.
2. معاني القرآن 247/3
3. ينظر إلى الكشف 23/4 وشرح النسخ 81/1 وجمع المواعيد 156/1 والفرادات 346.
ودكر أبو حيان أنّ (عليه) جمعّ واحده علّيّ مشتق من العلّو، وهو المبالغة، قاله
يونس وابن جهيم، قال أبو绗ّة: وسبيله أن يقال: علّيّة، كما قالوا للغرفة علّيّة، فلمّا
حذفت الناء عوضها منها الجمع بالوائون والهون، وتلّى هو وصف للملامكة فلذلك جمع
بالوائون والهون. وقال المقرأ: هو اسم موضوع على صفة الجمع، ولا واحد له من لفظه،
كقوله: عشرين وثلاثين، والعرب إذا جمعت جمعٍ، ولم يكن له بناء من واحده، ولا
تتقيان قالوا في المذكر والمؤنث بالوائون والهون. وقال الزجاج: أعرب هذا الاسم كإعراب
الجمع، هذه قسنون ورأيت قسنين، وعليّون الملامكة أو المواضع العلية أو علم لديوان
الخير الذي دون فيه كل ما عملته الملامكة وصلاح الثقلين أو علو في علو مضاعف أقوال
ثلاثة للقحمشري.

المبحث الخامس: جمع الثلاثي المخزوف اللام المعوض عنها تاء التانيث جمع مذكى
سالمًا، ومن أمثلة ذلك:

السنين في قوله تعالى (ولقد أخذت أن يعرَّفُونَ بالسّنين) الآية 130 من سورة
الأعراف.

ذكر أبو السعود أنّ (السنين) جمع سنة، والمدار بما عام القحط، وفيها لغتان،
 أشهرهما: إجراؤهما مجرى المذكر السالم فيفع بالوائون، وينصب ويجبر بالباء، ويدمّدف
نون بالإضافة، واللغة الثانية: إجراء الإعراب على النون، ولكن مع الباء خاصة، إمسا
بإيابات تنوينها أو مخزوفها. قال المقرأ: هي في هذه اللغة مصروفة عند بني عامر، وغير
مصروفة عند بني تميم، ووجه حذف التنوين التخفيف، وحينذا لا يخفف النون
للإضافة.

عُسِين في قوله تعالى (اذْلِ ذَٰلِكَ جَعَلْاً الْقُرْآنَ عِضْرِيْنَ) الآية 91 من سورة الحجر. جمع
عِضا.

---
1) ينظر الباحث المحيط 442/8
2) ينظر تفسير أبي السعود 392/2.
قال الفراء في تفسير الآية: "يقول: فقوه إذ جعلوه سحرا وكذبا وأساطير الأولين. والبعض في كلام العرب: السحر بعينه، ويقال عضوهم أي: فقوه كما تعضى. ونهاة بعضهم، ونهاة بعضهم: عضى. ومن العرب من يجعلها بالأب على كل حال، ويعرن نوحا فيقول: عضى بك، ومصرت بعضنا، وستن.“، وهي كبيرة في أسد وثيمي وعامر... وإنما جاز ذلك في هذا المنقوص الذي كان على ثلاثة أحرف فقضت لامه، فلما جمعه بالنون توهموا أنه فَعـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَ~

1 ينظر معاني القرآن 92/93
والقول الثاني: أن الواحدة عضيلة، مأخوذة من العضبة، وهي الكذب.
وقال الرشدي: "(عضين) أجزاء، جمع عضة، وأصلها عضوة فذلة من عضات
الشاة: إذا جعلها أعضاء. وقيل: هي فذلة من عضات، إذا فته. وعذ عكرمة:
العضة: السحر بلغة قريش، يقولون للساحر عاضة...
"\(^2\)

عزن في قوله تعالى "(على نبي وعزن السماح عزرى) الآية 37 من سورة المعارج.

جمع عزة.
ذكر النحاة أن عزرى يمعن جماعات في تفرقة، واحدثع عزة، وأصله من عروة
فأعتزى أي: نسبة فانسب، فكأنهم الجماعة المنتسب بعضهم إلى بعض، إما في الولادة
أو المظاهرة، ومنه الاعتراك في الحرب. وقيل (عزن) من عزا عزار فتعزر، إذا تصبر
وتعز، فكأنما الجماعة التي تتأسى بعضهم بعض.

المبحث السادس: جمع المذكر السالم بالتفريق:

المراد بالتفريق: النصوص في مدلول لفظ حيث يضم أفرادا لا يدخلون في دلالته
الوصيفة وهذا النوع يوجد في أبواب التحريف كالتصرف والجمع والتذكير والتأنيث
والاشتقاق، و يوجد في أبواب النحو كالناء، والفاعل والأسماء الموصلة، أو قصر المدلول
الشامل للفظ على شيء بعينه خصائص ذاتية من ذلك الشيء، وهذا النوع له طريقان:

الإضافه نحو: ابن عباس، ودخول (أل) عليه نحو: المدينة.

وبعد، فيمكن تقسيم التفريع كالآتي:
أولا - تفريع خطاب العاقل على غير العاقل، وذلك إذا خوطع العقلاء، وغير
العقلاء، كما في قوله تعالى "(إذا مسكم الصفر في البصر ضل من دععون إلا إياه) الآية 37

---

1) ينظر أمالي ابن الشهري 278/2 279
2) الكشاف 398/2 399
3) ينظر أمالي ابن الشهري 278/2 والتبيان 141/2 والمفردات ص 334
4) ينظر مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي العدد السادس تحت بحث يعنوي (ظاهرة التفريع) للدكتور
السيد رزق الطويل) ص 111-114

116
من سورة الإسراء وقوله تعالى "وربك أعلم بما في السماوات والأرض" الآية 55 في سورة الإسراء.

ثانيًا - تغليب المتن وذلك في ألفاظ المختصون نحو: الأنبياء للأب والأم، والقمر للشمس والقمر، والأخشبان للبلي أبى قيس وقيقان. وقد سبق الحديث عن هذا في باب التثنية.

ثالثًا - تغليب اللفظ المذكر ليشمل المؤنث، وذلك إذا خوطيت الرجال والنساء بفعلهما كما في قوله تعالى "فإن في خلق السماوات والأرض، وخلق النبات والث đảo، وللله ما في السماوات وما في الأرض، وسلوا الله صلوات الله وسلامه عليهما" الآية 90 من سورة آل عمران. وتشمل كذلك أولات الألباب. ولهذا النوع هو الأكثر ورودا في القرآن الكريم. ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم أيضاً: المؤمنين في قوله تعالى "ولا أن رَبَّنا عَلَى ُقَلِبِهِمْ يَلْكُونَ ُمَّنْ ُمُؤُمِّنِينَ" الآية 5 من سورة الفصص.

قال حقي: "من المصدرين بما وعدها الله بقوله {إنه رادوه إليه} ولم يقل من المؤمنات; تغليبًا للذكور ".

القانيين في قوله تعالى "وكانت من القانيين" الآية 12 من سورة التحريم.

ذكر الزمخشري أن له قول: "من القانيين على الذكر؟ قلت: لأن القنوت صفة تشمل من قنت من القانيين، فلَب ذكوره على إنته، ومن للنبيض. ويجوز أن يكون لابناء الغابة على أهلا ولدت من القانيين؛ لأهنا من أع spiele هارون أخى موسى صلوات الله وسلامه عليهما".

وذكر أبو حيان أنه "علب الذكورية على التثاني، والقانيين شامل للذكور والإناث، ومن للنبيض، وقال الزمخشري: ويجوز أن تكون لابناء الغابة على أهنا ولدت منـ

1 الآية 7 من سورة الفصص
2 تنوير الأدفان من تفسير روح البيان 141/3
3 ينظر الكشاف 134/4
القانونين: لأنهما من أعقاب هارون أخي موسى صلوات الله وسلامه عليهما. وينظر نظاره في الحاشية.

رابعًا - تغلب صفة العاقل، وذلك إذا وصف غير العاقل بصفة العاقل، فإن خطاب العاقل هو المستعمل بسبب تغلب الصفة، كما في قوله تعالى: "إِنَّ رَأِيْتُ أَحَدًا عَشَرُ كُلُّ شَيْءٍ وَالشَّمْسَ وَالْقُمْرَ رَأَيْتُهُمْ إِيَّاَيْنَ بِسُوءِ ۖ يُؤْلِفُ الصَّالِحَةَ وَيُؤْسِفُ الصَّلِيمَةَ". ساجدين في قوله تعالى: "إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدًا عَشَرُ كُلُّ شَيْءٍ وَالْشَّمْسَ وَالْقُمْرَ رَأَيْتُهُمْ إِيَّاَيْنَ بِسُوءِ ۖ يُؤْلِفُ الصَّالِحَةَ وَيُؤْسِفُ الصَّلِيمَةَ". ساجدين الآية 4 من سورة يوسف.

قال سيبويه: "وأما "كل في ذلك يسيحون" و"رأيتهم في ساجدين" و"بأيها النمل أدخلوا مساكينكم" فبمعنى [أي الخليل] أنه منزلة ما يعقل ويسمع وصلاة ذكرهم بالمحود، وصار النمل بذلك المنزلة حين حدثت عنه كما يحصرها عن الأنساني، وكذلك في ذلك يسيحون لأنه جعلت في طاعتها، وانه لا ينبغي لأحد أن يقول: "طيبت صحبة بنو كاذة" ولا ينبغي لأحد أن يعبد شيئا منها منزلة من يعقل من المخلوقين وينصر الأمور.

وقال الفراء: ومن قوله "رأيتهم في ساجدين" فإن هذه النolson الوارئ إذا تكون في جميع ذكران الرحمن والإنس وما أشبههم، فقال: الناس ساجدون، والملائكة والجن ساجدون: فإذا عدُروت هذا صار الموت والذكر إلى التأثيث، فيقال: الكباه قد

1 ينظر البحر المحيط 295/8

2 (يا بني إسرائيل 40 البقرة) (واركحي مع الراكون 43 آل عمران) (يا بني آدم 26 الأعراف)

3 إنك كنت من الخاطنين (وأقرش) (وأن الله لا يهدد كل الخاطنين 52 بيس) (أو لأول المؤمنين 51 الشعراء) (إنما كنت من قوم كان يحترمون 43 النمل) (كانت من الغابرين 32 العنكبوت) (إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكونوت 55 بيس) (على الأزاكان تكون 56 بيس) (لمت هذا فليعمل العاملون 61 الصفات). (وقيل: أدخل النار مع الداخلين 1 التحرير)

4 الآية 4 من سورة يوسف

5 الآية 33 من سورة الأبراهيم

6 الآية 18 من سورة النمل

7 الكتب 47/2 وينظر المساعد 49/1
ذُبْحَنَ، وَذُبِّحَتِ ومِلْدَبِحَاتٍ، وَلَا يُجْزِى مُذَبَّحَونَ، وإِنَّما جَازَ في الشَّمسِ والقَمْرٍ
والكواكب بالنَّارِنِ والبَيَاءِ؛ لَأَنَّهم وَصَفُوا بِأَفْاعِلِ الأَدْمِينَ. أَلَا تَرَى أَنَّ السَّجْوَدَ والرَّكُوعَ لَا
يَكُونُ إِلَّا مِنَ الأَدْمِينِ، فَأَخْرَجَ فَعَلُوهُمْ عَلَى أَفْعَاعِلِ الأَدْمِينِ، وَمِثْلِهِ: "وَقَالَوا لِجَلَوْدِهِمْ لَمْ
شَهَدْتُمْ عَلَيْنَا" فَكَفَأُوْوُمُّ خَاطِبُوا رِجَالًا إِذْ كَلَّمُوهُمْ وَكَلَّمَوْهَا، وَكَذَلِكَ، أَيْ أَيْهَا النَّملَ إِخْرَاجُوا
مُساَكَنُكُمْ، فَمَا أَنَا مَوَافِقًا لِلْفَعَلِ الأَدْمِينِ مِنْ غَيْرِهِمْ أَجْرِيهِ عَلَى هَذَا". وَمِنْ مَثَلِهَا ذَلِكَ;
خَاضِعِينَ فِي قُوْلِهِ تَعَالَیَ: "فَظَلَّلَ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا حَاضِعِينَ" الآیة ۴ مِنْ سُورَةِ الشَّرْعَاءِ.
ذَكَرَ الْفَرَاءَ أَنَّ الفَعَلَ لِلْأَعْنَاقِ، فِيَقُولُ الْقَالِ: كِيفَ لَمْ يَقُلَّ: حَاضِعَةٌ؟ وَفِي ذَلِكَ
وَجَوَهُ كُلُّهَا صَوابٌ.
أَوْلَاهُ: أَنَّ مَجَاهِدًا جَعِلَ الأَعْنَاقَ الرِّجَالِ الكُبَرَاءِ، فَكَانَتُ الأَعْنَاقُ هَاكَنِ مُئِزَّلَةً
قُولُكَ: ظَلَّلَ رَؤْوَاهُمْ رَئِيَاتِ الْقُوْمِ وَكُرَاءُهُمْ لَا حَاضِعِينَ لِلَّالِيَةِ.
الْوَجْهُ الْأَخْرَ: أَنَّ جَعِلَ الأَعْنَاقَ الْطَوَابِ، كَمَا تَقُولُ: رَأِيَتُ النَّاسَ إِلَى فَلَان.*
عَنْقًا وَاحِدًا، فَجَعِلَ الأَعْنَاقَ الْطَوَابِ، وَأَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ هَذِينَ الْوَجْهَيْنِ إِلَى
الْعَرْبِيَةِ: أَنَّ الأَعْنَاقَ إِذَا خَضَعَتُ فَأَرْبَاءُهَا حَاضِعُونَ، فَجَعِلَتْ النَّفْعُ أَوْلُ لِلْأَعْنَاقِ
ثُمَّ جَعَلَتْ (حَاضِعِيْنِ) لِلرِّجَالِ. فَلَوَ قُلَتْ: فَظَلَّلَ أَعْنَاقِهِمْ لَا حَاضِعَةٌ كَانَ صَوابًَا.
طَائِعِينَ فِي قِوْلِهِ تَعَالَیَ (قَالَ: "أَنَّا طَائِعِينَ") الآیة ۱۱ مِنْ سُورَةِ فَصِّلَتِ
ذَكَرَ الْفَرَاءَ أَنَّ قُوْلَهُ "أَنَّا طَائِعِينَ"، لَمْ يَقُلَّ: طَائِعِينَ وَلَا طَائِعَاتٍ، دُهِبَ بِهِ إِلَى
السَّمَوَاتِ وَمِنْ فِيْهَا، وَقَدْ يُلْجِزُ أَنْ تَقُولَ: "وَإِنَّ كَانَتُ أَثْنِيَا: أَنَّا طَائِعِينَ فِي كُونِنَا
كَالرِّجَالِ، لَا تَكَلَّمَتْنا."
خَامِسًا: التَّغْلِبُ فِي خَوَاتِمِ الْآيَاتِ: وَهَذِهِ الظاهرَةُ شَائِعَةُ فِي الْقُرْآنِ الكُبْرَاءِ، إِذْ
خَتَمَ مَعْظُومَ الْآيَاتِ بِصِبْعِ التَّذِكَّرِ، وَهِيَ بَيْنَ الْأَفْعَاعِ الْحَمْسَةِ وَجِعْمِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَلا

---

الآیة ۱۸ مِنْ سُورَةِ النَّمل
مَعَايِنُ الْقُرْآنِ ۲۴/۳۵
المرجعُ السَّابِقُ ۲۷۷–۲۷۸
المرجعُ السَّابِقُ ۱۳/۳

---

١١٩
يمكن إبعاد الإناث من الدخول في هذه الصيغة؛ لكوحا عبارات تكليف و لا فرق فيها بين الذكور والإناث.

فالتغلب في حوامات الآيات نوعان:

النوع الأول: وقوع جمع المذكر السالم خاتمة الآية، ومن أمثلة ذلك:

الضالين في قوله تعالى "غير المضروب عليهم ولا الضالين" الآية 7 من سورة الفاتحة يشمل ذكورهم وإناثهم.

قانون في قوله تعالى "كل له قانون" الآية 116 من سورة البقرة قال أبو السعودية "كل التنوين عوض عن المضاف إليه أي كل ما فيه كأننا مَا كان من أولي العلم وغيرهم "له قانون" "منقادون لا يستعصم شيء منهم على تكوينه وتقديره ومشيئته، ومن كان هذا شأنه لم ينصو عيانه بحيث، ومن حق الوالي أن يكون من جنس الوالد، وإنما جيء (ما) المختصة بغير أولي العلم تخفيزاً لشأنه وإيذانا بكامل بُعيدهم عمّا نسبوا إلى بعض منهم،وصيغة جمع العقلاء في (قانون) للتغلب أو كل مَّن جعلوه الله تعالى ولداً له قانون أي مطيعون عابدون له معترفون بربوبية تعالى".

الضالين في قوله تعالى "ولأ تَقْرَأْ هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَنَكُونَ مِنَ الظالمين" الآية 35 من سورة البقرة.

المتفقين في قوله تعالى "ذلِك الكِتَابِ لا رَبِّ فِيهِ هَدَى لِلسّفَين" الآية 2 من سورة البقرة.

المفلحون في قوله تعالى "أو لَكَ عَلَى هَدَىٰ مِنْ رَبِّكَ هُمُ المُفَلِّحُون" الآية 5 من سورة البقرة. هنا صفات صدقان على الذكور والإناث من المؤمنين.

1 تفسير أبي السعود 245/1
مؤمنين في قوله تعالى «ومن الناس من يُقول آمنًا بالله وليوم الآخر وما هم يؤمنون» الآية 8 من سورة البقرة، وينظر نظائرها في الحاشية.

النوع الآخر: ما يتعلق بالأفعال الخمسة ومن أمثلة ذلك:
واو الجماعة في قوله تعالى «الذين يؤمنون بالله وَيَقِيمُونْ الصلاة وَيَقِيمُونْ الْزَّبْغَةَ وَالْزَّيْجَةَ» نَفْقَهُمُ الآية 3 من سورة البقرة.

و في قوله تعالى «وَالذين يؤمنون بما أنزل إليكم وما أنزل من قبلك وما أُنزل من قبلك باَلآخِرِ همْ يَفْقَهُون» الآية 4 من سورة البقرة. هذه الأوصاف تصدق على الذكور والإناث من المؤمنين وفيه تغلب الذكر على الأنثى وينظر نظائره في الحاشية.

وبالجملة يلاحظ أن التغلب في القرآن يتمثل في الظواهر التالية: الثنية، وجمع المؤ سم، واسم الجمع، وحوائم الآيات، والبناء، وحل هذه الظواهر يدور حول تغلب الذكر على المؤنث.

---

1 (مصليون 11 البقرة) (مستهزئون 14 البقرة) (مهندين 16 البقرة) (بالكافرين 19 البقرة) (صادقين)
2 (صالحين 23 البقرة) (جالدون 25 البقرة) (الفاسقين 26) (الخاسرون 27) (لا يؤمنون 6 البقرة) (يشعرون 9 البقرة)
3 (لا يؤمنون 6 البقرة) (لا يعلمون 13 البقرة)
الفصل الثالث: دلالة جمع المذكر السالم العددية، وتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: دلالة جمع المذكر السالم على واحد أو اثنين
المبحث الثاني: دلالة جمع المذكر السالم على أدنى العدد بقرينة
المبحث الثالث: دلالة جمع المذكر السالم على مطلق الجمع أو الكثرة
تقرر عند علماء العربية أن جمعي السلامة لأدنى العدد، وقد يدلان على الكثر، وذلك عند اقترانهما بالألف واللام الدال على الاستفاغاق، أو إضافتهما إلى ما يعم. وعند الوقوف والتأمل في الآيات الواردة في القرآن الكريم لحظة أنه قد ورد ما أريد به واحد أو اثنان. وقد ورد أيضًا ما يمكن أن يؤول بآيات العربة بقرينة. أما الغالب من ورد جميع المذكر السالم في القرآن الكريم سواء المقرون بُـ(ال) أو المضاف أو المنكر فللكرشة أو مطلق الجمع وسيأتي بيان ذلك إن شاء الله بفصل:

المبحث الأول: دلالة جمع المذكر السالم على واحد أو اثنين

ويقسم إلى قسمين: ما ورد من أسماء الله الحسنى، وما ورد من غيرها.

الأول: ما ورد من أسماء الله الحسنى بلفظ الجمع.

ذهب العلماء ومنهم الدامسيـي إلى أن معنى الجمع في أسماء الله تعالى ممتنع، وما ورد منها بلفظ الجمع فهو للتعظيم، يقتصر على معا وروده، ولا يتعتدي، فللا يقال: الله رحيمون، قياسا على ما ورد كـ(وارثون). مثال ذلك:

المجيء في قوله تعالى: (ولقد نادانا نوح فلعمت الصليبيون) الآية 25 من سورة الصافات.

قال الزمخشري: "والجمع ذيل العظمة والكبراء، والمعنى: إذا أجنباً أحسن الإجابة، وأوصلها إلى مراده وزعامة من تعذرها على أعدائه والانتقاد منهم بأبلغ ما يكون.

ذكر ابن مالك في إعراب جمع المذكر السالم: أن من المغرب بإعرابه الوارد كذلك من أسماء الله تعالى، وكذلك أولو وعليون، أما أسماء الله تعالى فمعة الجمع فيها ممتنع، وما ورد منها بلفظ الجمع فتعظيم يتوقف فيه على السماة أصلاً، كما يتوقف عليه في غيره من النون والخمد، بل التوقف على السماة في هذا أحق، لأن من الناس من أجاز إشتقاق الأسماء من آفعال الله تعالى على وجه يؤمن معه إهيمه ما لا يلبق بحاله، تبارك.

1 ينظر شرح الكافية الشافية 181/181-181
2 من الآية 23 من سورة الحجر
3 ينظر الصحاب 113/1
4 الكشاف 343/3
وعلى ذلك ولا أعلم أحداً يهين للداعي أن يدعو الله بلطف الجمع لأن ذلك يوهب خلاف التوحيد. وذكر نحو هذا ابن عقيل وسبويحي ويظر نظائره في الحاشية.

الثاني: ما ورد من غير أسماء الله الحسنى بلطف الجمع.

المسلمون في قوله تعالى "فناظر بما يرجع المرسلون" الآية 35 من سورة النمل، المسلمون لنظمه جمع ومعناه واحد بدليل ما بعده وهو قوله تعالى "فلما جاء سليمان " وقوله تعالى "ارجع إليهم ".

فسر القراء الآية بقوله: "وقالت: (ويم يرجع المرسلون) وكان رسولًا فيهما ذكروا - إمارة واحدة، فجمعت، وإنما هو رسول - لذلك قال: (فلما جاء سليمان) يريد: فلما جاء الرسول سليمان، وهي في قراءة عبد الله (فلما جاءوا سليمان) لما قائل (المرسلون) صلح (جاءوا) وصلح (جاء)؛ لأن الرسول كان واحدًا، يدل على ذلك قول سليمان: (ارجع إليهم) "و"

وشرحها أبو حيان بقوله: "فلما جاء أي: الرسول سليمان، والمراد بالرسول سليمان الجنس لا حقيقة المفرد، وكذلك الضمير في (ارجع) والرسول يقع على الجمع والمفرد والمذكر والمؤنث. وقرأ عبد الله: (فلما جاءوا) وقرأ: (ارجعوا) جعله عائداً على قوله:

(المرسلون) "و"

وفرضها الطبري بقوله: "وقوله (فلما جاء سليمان) قال (أحمدوفي مالك) إن قائل

قاتل: وكيف قيل: (فلما جاء سليمان) فجعل الخبر في جميع سليمان عن واحد، وقائل قال قبل ذلك: (فناظر بما يرجع المرسلون) فإن كان الرسول كان واحدًا، فكيف قيل: (يم يرجع المرسلون)؟ وإن كانوا جمعة، فكيف قيل: (فلما جاء سليمان)؟ قيل: هذا

1 ينظر شرح المسهل 81-80/1
2 ينظر المساعد 51/1
3 ينظر جميع المواقع 154-153/1
4 (الوازرون في الحجر) (المهادون في الذاكرات) (الموضعون في الذاكرات) (القادرون في المرسلات)
5 معاني القرآن 293/2
6 البحر المحيط 74/7
7
نظر ما قد يَبدِّلُ من إظهار العرب الخير في أمر كان من واحد على وجه الخصوص عَن
جماعة: إذا لم يَقصد قصد الخير عن شخص واحد بعينه، يشار إليه بعينه نصيًا في الخير.
وقد قيل: إن الرسول الذي وجهته ملكة نسبًا إلى سليمان كان أمرًا واحدهًا، فلذلك قيل:
(قلمًا جاء سليمان) يراد به: فلما جاء الرسول سليمان، واستدلالُ قائلٌ ذلك على صحة
ما قالوا من ذلك يقول سليمان للرسول: (ارجع إليهم) وقد ذكر أن ذلك في قراءة عبَّد
الله (قلما جاءوا سليمان) على الجمع، وذلك للفظ قوله: (بِم يرجع المرسلون) فصلى
الجمع للفظ، والتوضيح للمعنى.

وأبو السعود بقوله: "(قلما جاء سليمان) أي: الرسول (قال) أي: مختاطبًا
للرسول والرسول تغييدًا للمحاضر على الغائب. وقيل: للرسول ومن معه، ووبِيء أنه
قريئ؟ (فمَا جاءوا)، والأول أولى لما فيه من تشديد الإنكار والتوضيح وتعليمهم
للفظ وقومها، ويوبيده الإفراد في قوله تعالى (ارجع إليهم)." 1

وفي قوله تعالى (كَذَٰلِكَ قُوْمِ يَوْمَ الْمُرْسَلِينَ) الآية 5 من سورة الشعراء
ذكر الزمخشري أن نظر قوله (المُرسلين) والمراد نوح عليه السلام: قوله: فَلَان
يركب الدواب، وليبس البرود، وما له إلا دابة وبرد. 2

وذكر أبو السعود أيضًا أنّ تكذيبهم للمرسلين إما باعتبارٍ إجماع الكل على التوحيد
وأصول الشّرائع التي لا تختلف باختلاف الأزمنة والأعصار، وإما لأنّ المراد بالجمع الواحد
فقال: تعالى الله سبحانه وتبارك بلغت الجمع مع أن نوح عليه السلام والرسول أول
الرسول؛ وذلك لوجب الإمام جميع الرسول، فتكذيب واحد منهم تكذيب للجميع.

1 نسخة الطبري 98/19
2 هي قراءة شاذة ولم أجد
3 نسخة أبي السعود 284/6
4 بنظير الكذاف
5 بنظر تفسير أبي السعود 254/6
قال الله تعالى "آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كلهم آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله" الآية 285 من سورة البقرة.

هَرَّبَونَ في قوله تعالى "أولئك مُّبِرَّونُ مِمَّا تَقُولُونَ" الآية 26 من سورة النور. يعني: عائشة وصفوان بن المطلب. ذكر ابن عاشور أنه غلب ضمير التذكير في قوله (مُّبِرَّونَ) وهذه قضية كلية ولذلك حق لها أن تجري مجرى المثل وجعلت في آخر القصة كالتدليل.

فمفسدون في قوله تعالى "إِنِّي لَأُحْجِبُ وَمَأْجُوحٌ مُّفَاسِدُونَ فِي الأَرْضِ" الآية 94 مـ سورة الكهف. قد يكون جمع الذكرى هنا للثلاثين، وقد يكون للقبلتين بآسرهما، كما قبل في قوله تعالى (حتى إذا فتحت بأحوج ومأجوج وهم من كل حدب يتسللون): وهو أنه يجوز أن يعود التضمير على بأحوج ومأجوج، وأن يعود على العالم بأسره، والأول أظهر.

كاذبين في قوله تعالى "بِلْ نُظَنْكُمْ كَاذِبِينَ" الآية 27 من سورة هود. يراد به نوح نُظَنْكُمْ كَاذِبِينَ ذكر أبو حيان أن ظاهر الخطاب شامل نوح ومن أعهله، والمعنى: ليس لكم علينا زيادة في مال ولا نسب ولا دين. وقال ابن عباس: في الخلق والخلق. وقيل: بكثرة الملك والملك.

ذهب الفراء إلى أن قوله تعالى "بِلْ نُظَنْكُمْ كَاذِبِينَ" مثل قوله "يا أبا النبي إذا طلَّقت النساء"؟ لأنهم كاذبوا نوحاً وحده، وخرج على جهة الجمع. وقوله "فكيان لم يستجبوا لكم" فلكم أريد بما النبي صلى الله عليه وسلم وذكر نحو هذا الطبري.

---

1. نظر تأويل المشكل القرآن
2. نظر التحرير والتوضيح
3. الآية 96 من سورة الأبواب
4. نظر الفتوحات الإلهية
5. نظر البحر الخبيط
6. الآية 1 من سورة الطلاق
7. الآية 14 من سورة هود
8. نظر معاني القرآن
9. نظر جامع البيان
10. 17/11/84
سافل من قوله تعالى: "قد رَثِّيْتَ أَسْفَلَ سَافِلَيْنَ" الآية 5 من سورة التنين

ذكر الفراء أنها في قراءة عبد الله (أسفل السافلين) ولو كانت أسفل سافل لكان
صوابا؛ لأنه لفظ الإنسان واحدا، فقيل (سافلين) على الجمع؛ لأن الإنسان في معنى
الجمع، وأنه تقول: هذا أفضل قائم، ولا تقول: هذا أفضل قائمين؛ لأنك تضمار لواحد.
فإذا كان الواحد غير مقصود له رجع اسمه بالتوحيد وبالجمع كقوله (والذي جاء بالصدق
وصدق به أولئك هم المنقون) وقال في عمق (وإن تصبهم سبة، بما قدمت أيديهم) فإن
الإنسان كفور (3) فرد الإنسان على جمع، ورد تصبهم على الإنسان لذي أنباعه به 3.

الحائتون في قوله تعالى: "ولا كُتِب لِلَّحَائِثِينَ حُصْيَمًا" الآية 10 من سورة النساء.

الحائتون جمع الحائتون ويراد به واحد.

ذكر أبو حيان أن (الحائتون) جمع، وأن بني أبراق الثلاثة هم الذين نقبوا المشربة،
فظاهر إطلاق الجمع عليهم، وإن كان وحده هو الرجل الذي خان في الدروع أو سرقها،
فجاء الجمع باعتباره، واعتبار من شهد له بالقراءة من قوله كاسب.

سنين في قوله تعالى: "فرَنَّوا في كُفُومهُ ثَلَاثَ مَهْيَةٍ، وَارْتَداوْا تَسْعَاءً" الآية 25 من
سورة الكهف. يراد به سنة. ذكر ابن مالك أن حَقَّ مفسر المائة فما فوقها أن يفرد نحو
مائة دينار، وألف درهم، وقد يكون مع المائة مجموعا، والإشارة بذلك إلى قراءة حمراء
والكسائي (ثلاث مائة سينين) بإضافة مائة.

(1) الآية 23 من سورة الزمر
(2) الآية 48 من سورة الشورى
(3) ينظر معاني القرآن 277/3
(4) ينظر البحر المحيط 343/3 ونفس الآية 279/2
(5) ينظر شرح التسهيل 396/2

127
وذكر أبو السعود أنّ (سنيّ) عطّف بيان لثلاثمئة، وقال: بدلًا. وقرئ على الإضافة، وضعًا للجمع موضوع المفرد، وّما يحسنه هاهنا أن علامة الجمع فيه حـُمـر لـًا حذف في الواحد، وأن الأصل في العدد إضافته إلى الجمع. 

الذين في قوله تعالى (والذين لا يجدون إلا جهدهم) الآية 29 من سورة النبوة جمع أريد به مفرد قبل نزلت في رجل يقال له أبو عقيل. 

حكي الرجاح أنه يروى أن عبد الرحمن أتي بشراً مثلاً الكف، وأن رجلاً كان يقال له أبو عقيل أتي بصاع من ثمر، فعباه بهذه، وقالوا: إن محمدًا غني عن صـاع هذا، وإما أنى هذا لذكر نفسه، فهو معنى "والذين لا يجدون إلا جهدهم". 

وفي قوله تعالى (إن الذين نذروا من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون) الآية 3. من سورة الحجرات. 

حكي ابن قتيبة أنّ قناده كان يقول: إن الآية نزلت في رجل واحد ناداه يا محمد: إن مدحي زين، وإن شتيمي شين، فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ويلـك: ذاك الله حـل وعـز. 

قال الطبري: "عن أبي سلمة قال: حدثني الأقرع بن جحش التيمي أنه أتي النبي صلى الله عليه وسلم فناداه فقال: يا محمد إن مدحي زين، وإن شتيمي شين، فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ويلك ذلك الله، فأنزل الله الآية". 

وذكر الرحخري أنّ مناداهم من ورائها يحمل أنهم قد تفرقوا على الحجـرات متطلبين له، فناداه بعض من وراء هذه، وبعض من وراء تلك. وأقسم قد أتيها حجـرة 

---

1 قرأ ما القراء السبع عدا حمزة والكسائي بنظر مراج القارئ: 27.  
2 بنظر تفسير أبي السعود 515/3.  
3 بنظر معاني القرآن للراجح 462/2 والكشف 14.  
4 بنظر تأويل مشكل القرآن 282.  
5 تفسير الطبري المسمى بجامع البيان 382/11 طبعة دار الكتب العلمية بيروت.
حجرة فنادوه من ورائها. وأهم نادوه من وراء الحجرة التي كان فيها، ولكنها جمعت
إجلالاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومكان حرمته.
وقال أبو حيان: "الناظر أن من صدر منه النداء كانوا جماعة، وذكر الأصم أن من
ناداه كان الأقرع بن حايس وعبيد بن حصن، فإن صب ذلك كان الإسناد إلى الجماعة؟
لأهمن راضون بذلك.
قال: "فادئة الجمع وغرضةه في الآية عدم مواجهة الخب حبيبهما معاً.
ومنه قوله تعالى: (قال يَا نوحَ! إِنَّكَ لَسِيَّئٌ مِنْ أَهْلِكَ أَنْ عَمِلْتَ غَيْرَ صَالِحٍ)
الآية 42 من سورة هود.
وقوله تعالى: (فَأَلِمْنَا بِشَرَّ نَاْكَ بِالْحَقِّ فَلَا تُنَاْكَ نَكِّ فِي الْقَطَانِ) الآية 55 من سورة الحجر.
المبحث الثاني: دلالة حجم المذكر السالم على أدنى العدد بقرينة.
سنين في قوله تعالى: (فَلِبِّثَ فِي السَّجْنِ يُبْضَعُ سِينِينَ) الآية 42 من سورة يوسف.
قال أبو السعد: "البضع ما بين الثلاث إلى النسب من البضع وهو القطع، وأكثرُ
الأقوال أنه لبث فيه سبع سنين".
وفي قوله تعالى: (فَأَلِمْنَا نَزَعْنَ سِينِينَ دَأْبًا) الآية 47 من سورة يوسف.
وجلون في قوله تعالى: (فَأُلِمْنَا مَنْ تَمَتَّعَ بِجَلُونَ) الآية 52 من سورة الحجر.
قال ابن عاشور: "وضمير (إنا) من كلام إبراهيم عليه السلام فهو يعني به نفسها
وأهله، لأن الضيف طرقوا بينهم في غيّر وقت طروق الضيف فظلتهم يريدون به شراً، فلم قد
سلموا عليه فاقتحمهم بطلب الأمر، فقال "إنا مَنْ تَمَتَّعَ بِجَلُونَ" أي أحفتموا. وفي سورة

---

١ نظر الكشاف ٥٥٨/٣  
٢ البحر المحيط ١٠٨/٨  
٣ تفسير أبي السعود ١٥/٤
النذرية أن قال لهم "قوم من كانوا" والوجل: الخائف. والوجل بفتح الجيم الخوف. ووقع
في (الآية 70 سورة هود ) نكرهم وأوجس منهم جيئة.

المبحث الثالث: دلالة جمع المذكور السالم على مطلق الجمع أو الكثره.

وهذا هو الغالب من وروى جمع المذكور في القرآن الكريم، كما أسلفت؛ لأنه لا
يعقل أن يؤوّل ما خاطب الله به عباده الإنسان والجني فيه عشرة فما دون، إلا بقرابة أو
دليل من الكتب أو السنة أو منهما معًا، فهذا هو الأحوط في نظري وأسلم. وقد ألمح إلى
هذا ابن يعيش بعد إيراد أصول القائلين بأدن العدد قالوا: "وهذا وإن كان الظاهر ما
ذكروه إلا أن العرب قد تستخدم النغمة الموضوع للقليل في موضع الكثير من ذلك قوله
 تعالى "وهم في الغزوات آمنون". وقال: "إن المسلمين والمسلمات"، ولا يبعد الكريم سيحانه
بأن في الجنة غزوات يسبرها، وكذلك ليس المراد بقوله "إن المسلمين والمسلمات" العشيرة
فما دون، وإنما الإخبار عن هذا الجنس قليله وبكره، وذلك أن الجمع قد يقع بعضها
موضع بعضي، ويستغني بعضها عن بعض. وأقيس ذلك أن يستغني بجمع الكثره عن الفعلة
؛ لأن القليل داخل في الكثير.

وصرّح به الرضي حين قال: "وجمعنا السلامة عندهم منها (أي من جميع الفعلة)
أيضًا، استدلالًا بمشاهدتهما للنشئة في سلامة الواحد، وليس بشيء؛ إذ مشاهدة
شيء郯يء لفظًا لا تقضي مشاهدهه له معين أيضًا. وقال ابن حروف: جمعنا السلامة
مشتركان بين القلة والكثره، والظاهر أنهما لمطلق الجمع من غير نظر إلى الفعلة والمثرة
فيصلحان لنهاه". ومن أمثلة ما ظاهره لمطلق الجمع أو الكثره ولا يقبل التأويل بالقللة ما
يلي:

العالمين في قوله تعالى "الحمد لله رب العالمين" الآية 2 من سورة الفاتحة

١ الآية ٣٥ من سورة النذرية
٢ الآية ٣٧ من سورة سبأ
٣ الآية ٣٥ من سورة الأحزاب
٤ شرح المفصل
٨ شرح الرضا على الكافية
٣٩٧/٣

١٣٠
الضالين في قوله تعالى "غير المغضوب عليهم ولا الضالين" الآية 7 من سورة الفاتحة.

المتقين في قوله تعالى "هُدِّيتمُ اللَّهُمَّ صَادِقِينَ" الآية 2 من سورة البقرة.

المفلحين في قوله تعالى "وَأَوَلَّكَ هُمُ الْمُفَلِّحُونَ" الآية 5 من سورة البقرة.

الكافرين في قوله تعالى "وَوَاللَّهِ مَهِيطٌ بِالْكَافِرِينَ" الآية 19 من سورة البقرة.

صادقين في قوله تعالى "وَإِنَّ كُلٌّ فِي رَيْبِ يُضُرُّونَا عَلَى عَدُوٍّ فَأَفْتُوا بِسُوءَ مِنْ عِبَادِهِنَّ" الآية 23 من سورة البقرة.

بَلْ وَآدَعُوا شَهِداً كَمْ مِنْ ذُنُوبِهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" الآية 24 من سورة البقرة.

ذكر أبو حيان أنّ قوله تعالى "إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ نُزَلَ فِي جَمِيعِ الْكَفَّارِ". وقال ابن عباس ومقاتل نزلت في اليهود، وسبب ذلك أنّهم قالوا: هذا الذي يأتيه به محمد لا يشبه الوحي، وإنّا لفي شك منه، والأظهار القول الأول.

وفي قوله تعالى "أُعِدَّتُ الْكَافِرِينَ" الآية 24 من سورة البقرة.

الفاسقين في قوله تعالى "وَمَا يُضْلِلُهُ إِلَّا الْفَاسِقُينَ" الآية 26 من سورة البقرة.

الخاسرون في قوله تعالى "وَأَوَلَّكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ" الآية 27 من سورة البقرة.

الطالبين في قوله تعالى "وَلَا تَنْبِرُ هَذِهِ الْشَّجَرَةَ فَنُكْوِنَا مِنَ الْطَّالِبِينَ" الآية 35 من سورة البقرة.

أميون في قوله تعالى "وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا تَعْلَمُونَ الكِتَابَ" الآية 78 من سورة البقرة.

ذكر أبو السعود أنّ (أميّون) قرئ بتحريف الباء جمع أميّ، وهو من لا يقدر على الكتابة والقراءة. فهل يا ترى أخیرنا الله تعالى في الآية أنّ أميّ أهل الكتاب العشرة فما دون أو أظهراً أن الأميّين فيهم قليل بالنسبة لمتعلّمهم.

1. ينظر البحر المحيط 10/21
2. ينظر تفسير أبي السعود 199/1
ربانين في قوله تعالى (ولكِ كُنْتُ رَبِّيَّ) الآية ۷۹ من سورة آل عمران.

ربَنِينَ في قوله تعالى (وَكَانَ مِنْ بَيْنِيَّ قَاتِلَ مَعَهُ رَبِّيَّ) الآية ۱۴۶ من سورة آل عمران. ذكر أبو السعود أن الربيّ منسوبي إلى الربي كالربياني، وكسر الراي من تغييرات النسب، وقريئًا بضمها وفتحها أيضاً على الأصل. وقيل: هو منسوب إلى الرب وهـي الجماعة أي: كثير من الأنباء قاتل معه لإعلاء كلمة الله وإعجاز دينه علماء أئمة أو عابدون أو جماعات كثيرة. وله نظام كثيرة في القرآن الكريم.

حاضري في قوله تعالى (ذلُكَ لَنَّمَ لَّمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِيّ المَسْجِدُ الْحَرَامِ) الآية ۱۹۶ من سورة البقرة.

ظالمي في قوله تعالى (فَإِنَّ الَّذِينَ تَفَاعَلُوا مِنَ الْمَلَأِ الْحَتَّى تَفَاعَلُوا مَلَكُوتُهُمُ الْقُدُورُ الْقَطِيعُ) الآية ۹۷ من سورة النساء.

بالغوه في قوله تعالى (فَلَمْ يَكُنُّ عَنْهُمْ الْرَّجُلُ إِلَّا أَحِلَّ هُمْ بِالْغَهْوَةِ) الآية ۱۳۵ من سورة الأعراف. ونظرت كثيرة في القرآن الكريم.

---

١ هي قراءة شاذة ينظر البدور الراهرة ص ۳۸
٢ ينظر تفسير أبي السعود ۵۰۵/۱
الباب الثالث: أحكام الجمع بالألف والتناء واستعمالاته

ويشتمل على ثلاثة فصول:
الفصل الأول: أحكام الجمع بالألف والتناء
الفصل الثاني: استعمالات الجمع بالألف والتناء
الفصل الثالث: دلالة الجمع بالألف والتناء العددية
الفصل الأول: أحكام الجمع بالألف والتناء، وتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الجمع بالألف والتناء وشروطه

المبحث الثاني: كيفية الجمع بالألف والتناء

المبحث الثالث: مذاهب النحاة في إعراب الجمع بالألف والتناء
المبحث الأول: تعريف الجمع بالألف والباء:

أولاً: عند سبوعه بأيام في كتابه أسماء (باب يجمع فيه الاسم إن كان لمذكر أو مؤنث بالناء، كما يجمع ما كان آخره هاء التأنيث) ومع ذلك فليس فيما ذكر تعريف هذا النوع من الجمع قال:

"وذلك الأسماء التي آخرها ناء التأنيث، فعن ذلك بناء إذا كان اسمًا لرجل تقول: بناء، من قيل أنها ناء التأنيث، لا تثبت مع ناء الجمع، كما لا تثبت الهاء، فلم يصبرت مثلاً. وكذلك هنّم وأحق، لا تجاوز هذا فيها، وإن سبيت رجحًا، بذته ألحقت ناء التأنيث، فقال: ذياء، وكذلك هنّم اسم رجل، تقول: هنات."

ثانياً: عند المراد، ويعربر عن هذا الجمع بـ (جمع المؤنث بالألف والناء) وـ(جمع المؤنث على حذل النون) لسلامة بناء مفرده كما هي الحال في المثنى.

مثال ذلك قوله في باب ما كان من جمع المؤنث بالألف والناء: "فهذا الجمع في المؤنث تنظر ما كان بالإلواх والتون في المذكر، لأنك فيه تسلم بناء الواحد، كتسليبه إسله في النون". وثبعه ابن معطي في اعتباره جمع السلمة.

ثالثاً: ويعربر عنه السلوين بقوله: جمع بالألف والناء، وهو المؤنث في الغالب كهدى، وقد جاء في غيره شاذًا كسرادات.

رابعًا: عبر عنه ابن مالك بقوله: ما جمع بالألف والناء، وتابعه من بعده كأبي حيان.

قال الأشموني مرجحاً تعبير ابن مالك على غيره من يعربر عنه جمع المؤنث السلم، قائلًا: "إنما لم يعربر جميع المؤنث السلم كما عبر به غيره؛ لينتقل ما كان منه لمذكر، كجمامات وسرادات، وما لم يسلم فيه بناء الواحد نحو: بناء، وأحوال).

---

1. الكتاب 3/406
2. المقرض 3/321، 16/21
3. ينظر الفصول الحسنون 162
4. النواحة 126، 93/1
وقال السبئي: "وزِكر الجماعة بَالف وَتاء أسْمه من التَّعْبِير بِ(جمع المؤنَث
السالم)؛ لأنه لا فرق بين المؤنث كهداد، والذِّكر كاصطبلات، ولا بين السالم كما
ذكر، والغير نوَّج واحد كتمرات، وغُرفات، وكمسرات، ولا حاجة إلى التَّقييد
بِ(مزيَّتين) ليخرج خر: قضاء وأبيات؛ لأن المقصود ما دلَّ على جمعه فالَّف والَّءة،
mالمذكوران ليسا كذلك".

وذهب الأنظار عبَّاس حسن من التحويين المعاصرين إلى أنه بالرغم من فرار كثير
من النجاة من تسمية هذا الجماعة بجمع المؤنث السالم لمَّن بَرَء من مَذكر كسرادات، وعَدَم
سلامة مَفْرِدة أحيانًا كمسُعَّد ومسعودات وغير ذلك، وبالرغم من ذلك كله لا مانع مَن
التسمية الثانية؛ لأنها أُشْتِهرت بين النجاة وغيرهم، حَين صارت اصطلاحًا معروفة
وخصوصة الآن.

قلت: فالأرجح عندي هو ما عليه ابن مالك ومن قبله كسيبوئه، وذلك للحصر
من الإشكال الذي يترتب على تسمية بجمع المؤنث السالم.

CL: الجماعة بالَّف والَّءة:

أخلاق العلماء في مدلول جمعي السلم، فمنهم من قال: أدن العدد، ومنهم من
قال: مشترک بين القَلَّة والكترة، ومنهم من قال: هما للكترة. ومنهم من قال: الجماعة
بالَّف والَّءة للقلة وجمع المذكر للكترة، ومنهم من قال: هما لمطلق الجمع، وهذا الأخير
هو المختار، وقد فصلنا القول في هذا الاختلاف عند الحديث عن أحكام جمع المَذكر
السالم مع إسنان كل قول إلى قائله.

البحث الثاني: شروط الجمع بالَّف والَّءة:

أولًا: يجمع هذا الجمع ما فيه تاء ثاني مطلقًا، سواء كان علمًا لمؤنث كفاطمة،
or مَذَكر كطلحة، أو اسم جنس كثمرة، أو صفقة كنسابة، أو أبدلت تاء في الوقف

1 77/1
2 147/1 حاشية الصفحة.
3 بنظر ص. 85 من هذا البحث

136
هاء أم لا ، كنت وأختي ، ويستثنى من ذلك : شأة وشفية وأمة فلا تجمع بالألف والتساء
على الأصح ، ولو سميها ؛ استغنا بتفسيرها على : شياه ، وشفاه ، وإماه .
ثانيا : علم المؤنث مطلقا سواء كان فيه الناء ؛ كما تقدم ؛ أم لم يكن كونه ،
وسعدي ، وعفراء ، سواء كان لعاقل أم لغيره .
ثالثا : صفة المذكر الذي لا يعقل كجبال راسيات ، بخلاف صفة المؤنث كـ
حائض ، والعاقل كـ عالم .
رابعا : مصدر المذكر الذي لا يعقل كـ فليسات ، ودريهمات بخلاف مصدر
المؤنث نحو : أَرْبَعِيِّ بـ وَحْقِيْضِرِّ.
خامسا : اسم الجنس المؤنث بالألف سواء كان اسمًا كـ يُهوَّمِي ، وصحى أو
صفة كـ جُبِّلي ، وحَلْقِيْ مِها ، ويبسَّن فتى فلالان ، ككسرى ، فلا تقال : سكريات ،
وفعلاء أفلح كحمراء ، فلا تقال : حمرات ، كما لا يجمع مذكرهما بالواو والنون ،
وأجازه القراء ، وهو قياس قول الكوفيين ، وسهل الخلاف ما دام باقيين على الوصفية ،
فإن سمى بما جمعا بالأنف والاء بلا خلاف .
وأجاز ابن كيسان : حمروات وسكرات ، كما أجاز في المذكر : أحمرو
ووسكرانون .
سادسا : ما يصح تذكيره وتأشيره إذا لم يأت له مكشر ، ولم يجوز جمعه بالواو
والنون كالألفات والنادات إلى آخرها ، وذلك لانسداد أبوب الجموع إلا هذا ، ويجمع
هذا الجمع أيضا مطردا .
سابع : علم غير العاقل المصدّر بإضافة (ابن) أو (ذو) نحو : ابن عـرس ، واـبـن
مقرّض ، وذو القعدة وذو الحجة .

---
1. ينظر شرح الرضي على الكافية 358/4 - 357/4
2. ينظر المرجع السابق 359/4
3. ينظر المرجع السابق 358/4
4. ينظر شرح الرضي على الكافية 358/4
ثامناً: الثلاثي المذكور اللام المعرض عنها الناية في آخرها إذا لم يجمع جميع المذكر

السلام.

ويجمع هذا الجمع غالباً غير مطرد نوعان من الأسماء:

أحدهما: اسم جنس مذكر لا يعقل إذا لم يأت له تكسير كحضامات ومسرقات،
كذا كل حماسي أصلي الحروف كسفرجلات؛ لأن تكسيره مستكره كما يجيء. وعند
الفراء هذا القسم أيضاً مطرد، وأما إذا جاء له تكسير فإنه لا يجمع هذا الجمع، بل يلزم
يقولوا: جوالقات لقولهم: جوالق، وأما موانات مع ثبوت بُون فشاذ.
ثانيهما: الجمع الذي لا تكسر نحو: رجالات، وصوحبات، وبوتينت فلا
يقال: أكليات لقولهم: أكالي.

قال البيصطي بعد ذكر الشروط الخمسة الأولى: "وما عدا هذه الأنواع الخمسة من
المؤنث شاذ أيضاً، مقصور على السما، كسموات، وثباتات، وأثبت منه جمع بعض
المذكّرات الجامدة المجردة، كسرادات، وحمامات، وحسامات".

ونقل البيصطي عن قول من النحاة منهم ابن عسافور في جواب قياس جمع الكثير من
المذكر والمؤنث الذي لم يكسر، اسمه كان أو صفة: كحضامات، وسجلات، وجميل
سبيخل: أي ضخم وجمال سبيخلات، فإن كسرت امتنع قياسًا.

ما لا يجمع بالألف والناء:

_ إن لم يكن في الصنف المئونة علامة تانيت ظاهرة، ولم تكون حماسية أصلية
الحروف، لم يجمع بالألف والناء سواء كان لها مذكر ينكره كجريح
وصبي، وسائر ما يستوي مذكره ومؤنثه حلاً لها على مذكرافاً الممنعه من الجمع ببلواو
والنون، أو لم يكن لها مذكر أصلاً كحائض وطالف وموضع وتلف فرقاً بين ما جرى من
الناء وبين ذي الناء، فإنها إذا نساء في معين الحدوث الذي هو معين الفعل، ففعل الموئث

_________________________
1 ينظر المرجع السابق 4358/4
2 المرجع السابق 4359/4
3 مع المرجع 81/1
4 المرجع السابق 81/1

128
يلاحظ ضعف جمع الموئن نحو: يضريح، فأصله ذو الناء أيضا علامة جمع الموئن أي الألف والناء.
وأما المجرد فلم يكن فيه معنى الفعل فلم يجر مجرد في لحاق علامة جمع الموئن إيانا
بل جميع جمع التكسير نحو: حوائط وحبيب، وطلوق وطلاف.
وإن كانت صفة الموئن المجردة من العلامة سواء اشترك فيها المذكر والموئن أو اختصت بالمولث، خمسية أصلية الحروف كالألوة، أو المرأة الصيحة، والمرأة
الجثم المجموع بالألف والناء، لا استكراها تكسيراً، فقياساً في القواعد صالحة.
وصحاوات.

المبحث الثالث: كيفية الجمع بالألف والناء

الاسم المراد جمعه إذا أن يكون بلا ناء التأنيث، أو بتاء التأنيث، أو أن يكون ثلاثيًا، سالم العين ساكنها، مؤنثاً، سواء ختم بتاء أو لا.
أولاً:
إذا كان الاسم المراد جمعه سريحاً بلا ناء التأنيث، زدت عليه ألف والناء.
فقط نحو: زينب ومريم تقول: زينات ومريمات.
بـ وإذا كان مقصوراً عاهم معامته في النثائية:
إذا كان ثلاثيًا وألفه منقولة عن واؤو، وإذا حاز رد الواصل من الثلاثي إلى أصله دون الواو، تمامًا، وهكذا، فتفكول في قناة: قنوات هذا عند البصرين. وإن كانت الألف الثلاثية أصلًا غير منقولة عن شيء كـ (ميين) أو (عليه) أعلاماً، أو كانت مجملة الأصل فإن سمع فيها الإمالة، ولم يكن هناك
سبب للإمالة غير انقلاب الألف عن الباء، وإن لم يسمع فلم يفوتهما أولى، لأنه أكثر. وقال بعضهم: بل الباء في النوعين أولي، سمعت الإمالة أو لا؛ لكوكها أخف من الواصل، وإن لم يجمع الشرطين، وهو كونه ثلاثية، وعن واؤو، وذلك إذا أن يكون ثلاثية
منقلب عن ياء كالفيف، أو زائدًا على الثلاثية عن واؤو، كالعالل والصطفى أو ياء، كالمرمي.

1 أي المجرزة المسنة
2 شرح الرضي على الكافية 320/4

١٣٩
أو زائدًا على الثلاثة زيادة التأثين، كالخليّة، أو للإلحاق، كالأرطي أو للتكرير، كالفتعة في الباء. وذهب الكوفيون إلى أن ما كان من الثلاثة مفتوح الأول كان علَّى العُبْرَة الّتي ذكرنااها، وما كان مكسور الأول أو مضمومه قليله إلى الباء، وإن كان من الواو، وكتبوا الباء كالضحي، فلا تتناقل الكلمة بالواو في العجز مع الضمة أو الكسرة في الصدر. وقد تخفف الألف الزائدة خمسة فصاعداً في التنية والجمع بالألف والثناء، ولا يقياس عليها خلافًا للعَفَرِينَ.

وإذا كان معطل الاسم:

فإن ردت لامة في جمع الباء بالألف والثناء أخفته من النهاء نحو: أخت وأخوات.

إلا أن ترد لامة عند جمع الباء بالألف والثناء أخفته من النهاء نحو: بنت وبنات.

وإذا كان فيه وجهاً: رد الاسم وعدمه أخفته من النهاء نحو: هنئة لهنات، وهنات.

وإذا كان ممداً:

الممدا على أربعة أضرب لأنهم إما أصلية كثرت جلّ زراعة أو منقلبة عن الواو أو الباء الأصلية، ككساء ورداء، أو منقلبة من ألف التأثين كحمراء، أو للإلحاق كعلاء. والأعرف في الأصلية تقاوئها في الجمع حمراء، أما المنقلبة من ألف التأثين فتقلب في الأشهر وواو، لكونها زيادة محدودة، فهي بالتبادل الذي هو أخف من غيرها مع قصد الفرق. وربما صُحبّت قليل، جمعيات وحكي المبرد عن المازى فيليها يناء نحو:

حمراءات.

أما النتي للإلحاق والمنقلية عن الواو أو الباء الأصليتين فيجوز قليله واو وتصحيحها، إلا أن إباد الملفقة واو أو أولى من تصحيحها؛ لأنه ليست أصلاً ولا نكتاً من أصل.

وأما المبدأ من أصل تصحيحها أولى من إبادها؛ لقرب نسبتها من الأصلية؛ لأنه بدل من أصل. وقد تقلب المبدأ من أصل إيا، ولا يقياس عليه خلافًا للكسائي.

---

2. ينظر في مواضع 8/317/1.
وقد تذكّرنا بذاتها التأثيث إذا كانت فوق الأربعة نحو: فاصعان ؛ للطول ؛ وليس قياساً خلافاً للكوفين.
ثانيّاً: إذا كان الاسم المراد جمعه بالألف والباء مختومًا بباء التأثيث حذفت النّاقية.
استذناء بيناء الجمع فيقال في فاطمة وطلحة: فاطماث والطلحات.
المبحث الرابع: مذاهب النحاة في إعراب الجمع بالألف والباء.
ذهب البصريون في إعراب هذا الجمع إلى أنه يرفع بالضم، وينصب ويُجى بالكسرة.
وذهب الكوفيون إلى جوار نصب هذا الجمع بالفتحة مطلقاً.
وذهب هشام من الكوفيين إلى جوازه في نصب المعتل من هذا الجمع خاصة، كلفة وثبة، وحكى: سمعت لغائتـهم.

١ ينظر شذ العرف ٢٦٧٢
٢ ينظر همز الموئم١/٧٧
الفصل الثاني: استعمالات الجمع بال ألف وال تاء وهو قسمان:

القسم الأول: الجمع بال ألف وال تاء المستوفي للشروط، وتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الأسماء المؤثرة
المبحث الثاني: صفة المؤثرة المخومة بناء التأنيث
المبحث الثالث: صفة المذكر غير العاقل

القسم الثاني: الجمع بال ألف وال تاء غير المستوفي للشروط، وتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الجمع بال ألف وال تاء للمسى به
المبحث الثاني: جمع اسم الجمع بال ألف وال تاء
المبحث الثالث: الجمع بال ألف وال تاء لجمع الجمع
جاء استعمال الجمع بالألف والائتاء على قسمين: الجمع بالألف والائتاء للمستوي للشروط، والجمع بالألف والائتاء لغير المستوي للشروط.

القسم الأول: الجمع بالألف والائتاء المستوي للشروط، وهو إما اسماء أو صفات.

المبحث الأول: الأسماء المؤنثة

أولاً: الأسم المؤنث ذو ناء التآنيث الظاهرة.
تقرر عند علماء العربية أنه يجمع بالألوف والائتاء قياساً الأسم المحتوم بناء التآنيث الظاهرة سواء كان مذكراً حقيقية كحمرة أو مؤنثًا كقرفة، ومن أمثلة ما ورد من ذلك كالآتي:

ظلمات في قوله تعالى "وَوَّّادِيَهُمْ فِي ظَلَمَاتٍ لَا تُصِيرُونَ" الآية 17 من سورة البقرة.

جمع ظلَّةَة وهي مصدر.
ذكر ابن عاشور أن جمع (ظلمات) لقصد بيان شدة الظلمة كقوله تعالى "قلِّ مِن يَنْجِيَكُمْ مِن ظَلَمَاتٍ أَيْبَرَ وَنَبْحَرَ" وقول النبي صلى الله عليه وسلم «الظلم ظلمات يوم القيامة» فإن الكثرة لما كانت في العرف سبب القوة أطلقوها على مطلق القوَّة وإن لم يكن تعدد ولا كثرة.

جنتان في قوله تعالى "أَنْ لَهُمْ جَنَّاتٌ" الآية 25 من سورة البقرة.
ذكر أبو حيان أن جنتان جمع جنة، وهي جمع قلة فروي عن ابن عباس أثنا سبع جنتان، وقال قوم هي ثمان جنات، وزعم بعض المفسرين أن في تضاعيف الكتاب والسنة ما يدل على أنها أكثر من العدد الذي أشار إليه ابن عباس وغيره. قال: فإنه قال "إن المتفقين في جنتان وثغر" ومن خاف مقام ربه جنتان "ومن دونهما جنتان" عندها جنة

الآية 33 من سورة الأعام
1 نظر صحيح البخاري كتاب مظالم 311 ـ 312
2 نظر التحرير والتنوير 8
3 الآية 54 من سورة القمر
4 الآية 46 من سورة الرحمن
5 الآية 62 من سورة الرحمن
143
المأوى" "حاتم عدن". قال أبو حيان معلقاً: وهذا الذي أورده هذا المفسر لا يُدل على أنما أكثرما روى عن ابن عباس.

آيات في قوله تعالى "يَكُونُ رَبّكُمْ رَبّ الْأَلَّاِسِ حَبُّ السَّهُوَاتِ مِنَ النَّسَاءِ" الآية 14 من سورة آس verse 14 من سورة آس.


الشهوات في قوله تعالى "رَبّكُمْ رَبّ الْأَلَّاِسِ حَبُّ السَّهُوَاتِ مِنَ النَّسَاءِ" الآية 14 من سورة آس verse 14 من سورة آس.

سورة آس verse 14 من سورة آس. جمع شهوة بسكن العين فحركت في الجمع، ولا يجوز التسكين إلا في الضرورة وهو مصدر يراد به اسم مفعول.

بنات و أخوات في قوله تعالى "فَخَرَّمْتَ عَلَيْكُمْ أَمْهَائَكُمْ وَبَنَاتَكُمْ وَأَخَوَانَكُمْ" الآية 23 من سورة النساء verse 23 من سورة النساء.

قال الرضي: "تقول في جمع بنت، وابنات، وهي جمع لأصلها؛ لأن الأصل: بنوّة، كما أن بنون جمع أصل ابن، أي بنو، على حذف اللام نسيب في الجمعين".

---

1 الآية 15 من سورة النحل
2 الآية 11 من سورة مريم
3 ينظر البحر المحيط ١١٢/١
4 ينظر الباب ٩٤/٣ و٤٣/٢ والمتع ٥٨٣/٢
5 ينظر الكتبة ٤٢٢/٢ والمتع ٥٨٣/٢ وشرح المفصل ١٠٠/١٠
6 ينظر المتع ٥٨٣/٢
7 ينظر الباب ٤٣٢/٢
8 شرح الرضي على الكافية ٣٩١/٣
ذكر ابن مالك أن حق (أبو) أن يقال في تصحيحهما: ابن وابنتان، كما قيل في تنبيهما: ابني وابنين، إلا أن المسموع ما ذكر من بني وبنات، فشبه عليه، وحاحهم على ذلك الإشعار بأن أصل الباء في الإفراد الفتح.
قال السيوطي: "يقال في ابن وبنات يعذف التاء، وكان القياس ببنات ولأن هذه التاء قد غابت لأجل إلحاح الكلمة وسكون ما قبلها فأشهدت تاء ملكوت في الزيداء."  
قال الرضي: "وكان (أقوات) مجمع أصل (أخت) أي أخوة بغير حذف اللام."  
ففيهم في قوله تعالى: "وبينما نصبت المومنين" الآية 25 من سورة النساء جمع فتاة.
حذفت تاء التأنيث التي في مفردها وصححت الألف، وتصحيحها قلبها باء.
وصارت فتيات.

ثباثا في قوله تعالى: "فانتقلوا ثباثاً أو أفقرعوا جميعاً" الآية 71 من سورة النساء، جمع ثباث.

ذكر ابن الشجيري أن (النبي) : الجماعة من الناس، وأصلها ثباثاً، فعَلَّمَهُ، فقلت من ثباثä

وقوله تعالى: "ومجعل الظلمات والثور" الآية 1 من سورة الأنعام، قال ابن عاشور: "والمما جمع (الظلمات) وأفرد (الثور) أتباعاً للاستعمال، لأن لفظ (الظلمات) بالجمع أخفف، ولفظ (الثور) بالإفراد أخفف، ولذلَك لم يرد لفظ (الظلمات) في القرآن إلا جمعاً ولم يرد لفظ (الثور) إلا مفردًا. وهما معًا دالان على

---

1 بنظر شرح النسيلة 97/1
2 هم المواعيد 81/1
3 شرح الرضي على الكافى 391/3
4 بنظر أمالي ابن الشجيري 2267-2268 وشرح المفصل 5/3-4
الجنس، والتعريف الجنسي يستوي فيه المفرد والجمع فلم يبق للاختلاف سبب لاتباع الاستعمال.

عمرات في قوله تعالى "في عُمَّارَاتِ الْمُوْتِ وَالْمُلَائِكَةِ" الآية 93 من سورة الأنعام:

جمع عمرة وهو اسم مرة.

ذكر الشوكاني أن (العمرات) جمع عمرة: وهي الشدة، وأصلها الشيء الذي يعمَر الأشياء فيغطيها، ومنه عمرة الماء، ثم استعملت في الشداد، ومنه عمرة الحزن. قال الجوهري: "العمرة الشدة والجمع عمر: مثل نوبة ونوب. "

قال ابن عاشور: "ولجمع العمرات يقول أن يكون لعدد العمرات بعدد الظالمين، فتكون صيغة الجمع مستعملة في حقيقة، ويجوز أن يكون لقصد المبالغة في تبرير مما يصيبهم بأنه أصناف من الشداد، هي لعدد أشكالها وأحواله لا يعبير عنها باسم مفرد.".

قربات قوله تعالى "فَرَّبَتُ عِنْدَ اللَّهِ وَصُلُوْاتُ الرَّسُولِ" الآية 99 من سورة النبوة: جمع قربة. ذكر الألوسي أن (قربات) جمع قربة بمعنى النقرب، وهو مفعول ثان ليتصد، والمراد اتخاذ ذلك سبباً للتقرب على التحور في النسبة أو التقدير، وقد تطلق القرية على ما يتقرب به، والأولى اختيار الجمهور، والجمع باختبار الأنواع والإفراد" والغرض منه التكثير في الصفة.

روضات في قوله تعالى "فِي رُوُضَاتِ اللَّجَنَاتِ" الآية 22 من سورة الشورى جمع، وفردها روضة.

قال الرياضي: "إذا اعتلت العين من الاسم المؤنث فما كان منه بوزن (فجعة) كجوزة.
وعيبة فإن ذلك تسكن حرف العلة منه فقول: جُوُورَاتٍ وَعَيْبَاتٍ، قال الله تعالى "سَلَاتٍ عُوُوْراتٍ لَكَمْ" وقال "فِي رُوُضَاتِ اللَّجَنَاتِ"، ولا يذكركون فيقولوا: جُوُورَاتٍ وَعَيْبَاتٍ،

---

1. ينظر الصحاح مادة غم ر 772/2
2. يظر فتح القدير 140/4 طبعة مكتبة مصطفى الباني الحلي وإخوانه بمصر
3. التحرير والتنوير 7/277
4. روح المعلمي 6/11
كما يقولون، حـقنـات ورثـمـات كأنهم كراـها حـركة حرـفة العـلة، وقلبـه مفتوحة فيقلب ألفا فيقار: جـداـرات وباـئـات فيتبـس فـعـالة ساـكة العـيب بـفـعـالة مفتوحة العـيب، نـحو: دارـة وـدارـات، وقـاـمة وـقـامـات، وـمـنـهـم مـن يـقولوـبا: جـوزـات وثـيـضـات فيفـتح، ولا بـقـلـبـب، لأن الفتحة عارضـة، كما لم يقلـبـوا الـوـالوـم من "وأـن لـو اـستـقـاموا :) اشـتـروا الـضـلالـة".

وهي لغة لـذـهـل قـال الشـاعـر:

أحـو ثـيـضـات راـئـح مـنـوـب، رـفـق كـسـح المـنـكـين سـبـوـح.

ولذلك قيل، والأول عليه الكبار، وحكم المضموم الآلهة، والمكسور في إسـكـان عـيـنه كـحـكم المفتوح نحو: ديمات ودـوـال، حـمـلـوهـ في الإـسـكـان عـلى ثـيـضـات وثـيـضات وثـيـضات، ونَظْـرُ

نظائره في الحـاشـاـة.

---

1 الآية 16 من سورة الجـن
2 الآية 16 من سورة البقرة
3 البيت من الطويل الأول الأهلاب الذين لم يعرف قائله ويوجد في أسرار العربية ص 355 والخصائص 184/3
4 شرح المفصل 5/309
5 الحمات 24 البقرة (السماوات 33 البقرة) (آياتنا 39 البقرة) (كلمات 168
المبحث الثاني: صفة المؤذن المختومة بتاء التأنيث.

تقرر عند علماء العربية أنه يجمع بالألف والثاني قياسًا صفة المؤذن مقرونة بعلامته.
التأنيث الظاهرة سواء كان صفة المذكر حقيقيًا كرصابات وعلامات أو لا، كضاربات، ومن أمثلة ما ورد من ذلك في القرآن ما يلي:

الصالحات في قوله تعالى "وتَبَيَّنَ اللَّهُ لِلَّذِينَ آمَنُواَ وَعَمِلُواَ الصَّالِحَاتِ" الآية 25 من سورة البقرة:

البقرة: من الصفات التي جرت مجرى الأشياء في إيلاتها والعوامل، والألسنة والسلام في الصلاحات للجنس لا للعمل؛ لأنها لا يكاد يمكن أن يعمل المؤذن جميع الصلاحات لكلاً يعمل جملة من الأعمال الصحيحة المستقيمة في الذئب على حسب حال المؤذن في مواقف التكليف، والفريق بين لاذ الجنس إذا دخلت على الفرد وبينها إذا دخلت على الجمع أنها في المفرد يحمل أن يراد فما واحد من الجنس، وفي الجمع لا يحمله.

وذكر ابن عاشور أن التعريف هنا للاستغراق، وهو استغراق عرفي يحدد مقداره بالتكليف والاستطاعة والأدلة الشرعية مثل كون اجتثاب الكبار يغفر الصغراء فيجعلها كالمعدم. فإن قلت: إذا لم يقل وعملوا الصلاحة بالإفراد فقد قالوا إن استغراق المفرد أشمل من استغراق المجموع، قلت تلك عبارة سرت إليهم من كلام صاحب (الكسائي). في هذا الموضع من تفسيره إذ قال: إذا دخلت لام الجنس على المفرد كان صالحًا لأن يراد به الجنس إلى أن يحات به أن يراد به بعضه إلى الواحد منه وإذا دخلت على المجموع صلب أن يراد به جميع الجنس وأن يراد به بعضه إلى الواحد منه اهـ فاعتدهم صاحب (المفتاح) وتنافلها العلماء ولم يفصلوا ياباً. ولعل سلالة يسأله عن وجه إنسان العرب بالجمع بعد (الل) الاستغراق إذا كان المفرد مغناها فاقول: إن (الل) المعرفة نسأل للعهد، وتأتي للجنس مراداً به الماهية، وللجنس مراداً به جميع أفراده التي لا قرار له في غيرها، فإن أرادوا منها الاستغراق نظرنا فإن وجدنا قرب الاستغراق ظاهرة من لفظ أو سياق نحو "إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا" "وتأثرون بالكمام كلهم".

---
1 نظر البحر المحيط
2 الآية 23 من سورة العصر
3 الآية 119 من سورة آل عمران
المللُ على أرجانِها" اقتنعوا بصيغة المفرد لأنه الأصل الأحافث، وإن رأوا قريبة
الاستغراق خفية أو مفعومة عدلوا إلى صيغة الجمع للدلالة الصيغة على عدد أفراد لا على
فرد واحد. ولما كان تعريف العهد لا يتوجه إلى عدد من الأفراد غالباً تعين أن تعريفها
للاستغراق نحو "والله يُبْيِسُ الْمُحْشُسِينَ" لَا يتوجه أن الحديث على محسن خاص نحو
قوله "وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَحْبُسُ كُلَّ الْحَسَائِنَ" لَا يتوجه أن الحديث عن خاتم معين تعني
نفسها فيصير الجمع في هذه المواطن قريبة على قصد الاستغراق. وانتصب الصلاوات على
المفعول به لعملوا على المعروف من كلام أمينة العربية وزعم ابن هشام في الباب السادس
من (مغني اللبيب) أن مفعول الفعل إذا كان لا يوجد إلا موجود فعله كان مفعولاً مطلقًا
لا مفعولاً به فنحو "عملوا الصلاوات" مفعول مطلق ونحو "السُّمُوَّات" كذلك، واعتقض لذلك بأن ابن الحاجب في (شرح المفصل) زعم أن المفعول المطلق يكون
جملة نحو : قال زيد عمرو منطلق وكلام ابن هشام خطأ وكلام ابن الحاجب مثله، وقد
رده ابن هشام نفسه. والصواب أن المفعول المطلق هو مصدر فعله أو ما يجري بجراه.

التييات في قوله تعالى "كُلُّ مِنْ طَبَّابِ مَا رَزَقَهُ" الآية 75 من سورة البقرة.
جمع طبّاب، والطبّب فعل من طاب طليب، وهو اللذين، وهذا السؤوز مخصص عند
البصريين بالمتعلّع العين إلا ما شاّد في الصحيح.

والワداد في قوله تعالى "فَوَالَادَاتْ تَرْضَعُنَّ أُولَادَنَّ، حَوَلَيْنَ كَمَلِينَ" الآية 133 من
سورة البقيرة: هي صفة حارية مجري الجوايد لذلك لم يذكر موصوفها.
ذكر أبو حيان أن الـوادات جمع والدة بالناة وكان القياس أن يقال: والد لكن قد
أطلق على الأب والد، ولذلك قيل فيه، وفي الأم: الوادات، فجاءت الناء في الـوادات.

---

١ الآية ٧٧ من سورة سورة الخائفة
٢ الآية ١٣٤ من سورة آل عمران
٣ الآية ٥٣ من سورة يوسف
٤ الآية ٤٤ من سورة العنكبوت
٥ ينظر التحرير والنصب ٢٠٢٤/١
٦ ينظر البحر المحيط ٢٠٢٤/٨٣/١
للفرق بين المذكر والمؤنث من حيث الإطلاق اللغوي، وكأنه روعي في الإطلاق أهمـ
أصلان للولد، فأطلق عليهما والدات، وظهر لفظ الوالدات العمـيم، فدخل فيهـ
الزواجات والمطلقات، وقال الضحاك والسيدي وغيرهما في الملفقات جعلـا الله حـدًا عند
اختلاف الزوجين في مدة الرضاع فمن دعا منها إلى إكمال الخويل فذلك له، ورجـع
هذا القول لأن قوله (والوالدات) عقب آية الطلاق فكانت من تمتها أ"ـ
المخصَـصات في قوله تعالى "وَالمُحصُـناتُ بـن النـساء إـلــا مـثـلكـكَ أَيُّهَا النــبـيَّ" الآية 24
التي أُخصصـت لـنـساء، ومن سورة النساء: اسم فعل وشد فتح عينه، ومفردها المُحصَـنة.
ذكر الفراء أن العفائف، والمخصَـصات: ذوات الأزواجه اللائي أُخصصهن أزواجهن،
والنصب في المخصَـصات أكثر. وقد روى علقمة (المخصَـصات) بالكسر في القرآن كله إلا، قوله
(المخصَـصات من النساء) هذا الحرف الواحد؛ لأنها ذات الزوج من سباهي المشرقيين يقول:
إذا كان لها زوج في أرضها استرأتها بحـيضة وحـلت لك.
ذكر ابن منظور أن المُحصَـنة: التي أُخصصـت زوجها، وهي المخصَـصات تملعـي أهـمـ
أحصين بأزواجهن، والمخصَـصات: العفائف من النساء، وروى الأزهري" عن ابن الأعرابي أنه
قال: كلام العرب كله على أُفعـل فهو مُمْعـل إلا ثلاثة أحرف: أحصين فهو مُحصَـن وألفـج
فهو مـتَّعـق وأسهـب في كلامه فهو مـعـتـبـه. زاد ابن سيدة" وأسهم فهم مـعـتـبـهـم. ومـن
الحديث ذكر الإحسان والمخصَـصات في غير وسط، وأصل الإحسان المنع والمرأة تكون
مخصَـنة بالإسلام، والعفائف والحرية والتزويج يقال أُخصصت المرأة فهي مخصَـنة وتُمْحَصَـنة
وذلك الرجل، والمخصَـن بالفتتح يكون ممـعـي الفاعل والمفعول وفي شعر حسان يبين على
عائشة رضي الله عنها:
وتصبح غريث من خُلْوم الغوافَـلِ"}

---
1 ينظر البحر المحيط 211/2
2 ينظر معايي القرآن 260/1
3 ينظر مذبب اللغة خ ص 445/4
4 ينظر المحمَـم 311/1
5 المبِت من الطويل، ينظر ديوانه ص 188
وكَّل اِمْرَأَةٍ عَفِيَّةٌ مُحْصَنَةٌ وُصُحُفُ مَوَافِكَةٌ وُصُحُفٌ مُتَرَوِجَةٌ مِحْصَنَةٌ بِالفَتْحٍ لَا غَيْرُ وَقَالُواٰ
أَحْصُوا أَمْهُم مِنْ عِبَادِهِمْ.

المُتَفَكِّيّات في قوله تعالى (وَصَاحِبُوٰ مَدَنِّيَّةٍ وَالْمُتَفَكِّيّاتِ) الآية ٦٠ من سورة النبوة
ذَكَرُ الْفَرَاءَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ فَرَاءَ قُومَ لَوُت وَهُوَد وَصَالَ. وَقَالَ: إِنَّا أَصْحَابُ لَسوُط
حَاصِيَّةَ جَمَعُوا بِالنَّدَاةِ عَلَى قُوُّهُ "وَالْمُتَفَكِّيّةَ أَهْوَى" وَكَانَ جَمِيعُهُمْ إِذْ قَالَ: (المُتَفَكِّيّاتِ أَنْتُمُ)
عَلَى النَّفَيْعَ وَالْطَوَافِ كَمَا قَالَ: قَلَتُ الْفُدَايِكَاتِ، نُسِبًا إِلَى رَئِيسِهِمْ أَبِي فَدْيَكَ.

مُعَقِّبَاتٌ في قوله تعالى (لَّهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْقِهِ) الآية ١١ من سورة الرعد.
جَمَعُ مُعَقِّبٍ وَالنَّاءِ لمَبَالِغَةٌ. قَالَ الْفَرَاءَ: "المُعَقِّبَاتُ: الْمَلِائِكَةُ، مِلَائِكَةُ الْلِّيْلِ مُعَقِّبٌ،
مِلَائِكَةُ الْخَلْقِ مَفْتَنُوهُ، وَالْمُعَقِّبَاتِ ذَكَارُانِ إِلَّا أَنَّهُ جَمِيعُ مِلَائِكَةِ عَلَى مُعَقِّبٍ، ثُمَّ جَمِيعُ مُعَقِّبٍ،
كَمَا قَالَ: أَبَناَوْاتُ سَعُوٌّ، وَرَجَالُ جَمَعُ رَجَالٌ.
"وَذَكَرَ أَبُو حَيَانٍ أَنَّ المُعَقِّبَاتِ جَمِيعُ مُعَقِّبٍ، وَقَبِلَ الْهَاءِ فِي مُعَقِّبٍ لِلْمَبَالِغَةِ فِي كَانُ
كَرِجُلٌ نَّسَبَةً. وَقَبِلَ: جَمِيعُ مُعَقِّبٍ وَهِيَ الْجَمِيعَةُ الَّتِي تَأْتيَ بِهَا عَلَى الْأَخْرَى، جُمِعَتْ بَعْدِ هَذِهِ كَثِيرَةُ الْجَمِيعَاتِ، وَمُعَقِّبٍ لَيْسَتِ جَمِيعُ مُعَقِّبٍ كَمَا ذَكَرُ الْطَرْيُ، وَشَيْبِهِ ذَلِكَ بَرْجُ الْبَلَدَ لَوْ جَمَعُ وَرَجَالٍ
وَرَجَالٌ، وَلَا إِلَّا إِنَّ الْأَمْرَ كَمَا ذَكَرُ; لَكِنْ ذَلِكَ كَجَمِيعٍ وَجَمَالٍ وَجَمَالٍ، وَمُعَقِّبٍ وَمُعَقِّبَاتٍ
إِنَّهَا كُلُّها كَضَارِبٍ وَضَارِبٍ تَأَلَّفَ فِي عَطْيَةٍ، وَيُبْنِيْ أَنَّهُ يَتَأَلَّفُ كَلَامُ الْبَلَدَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ
بِقُوَّةٍ جَمِيعُ مُعَقِّبٍ أَنَّهُ أَطَلَّقَ مِنْ حِيْثَ إِسْتَعْمَالٌ عَلَى جَمِيعٍ مُعَقِّبٍ، إِنْ كَانَ أَصْلُهُ أَنْ
يَطْلِقَ عَلَى مُؤْنِثٍ مُعَقِّبٍ، وَصَارَ مِثْلُ الْوَارِدَةِ لِلْجَمِيعَةِ الَّذِينَ يَرْدُونَ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ أَنْ
يَطْلِقَ عَلَى مُؤْنِثٍ وَأَرَادَ مِنْ حِيْثَ أَنَّ جَمِيعَ المُتَكِّسِرِ لِلْعَالَمِ يُجِزَّ أَنْ يَعَامِلَ مَعَامَةً المُفْرَدَة
المُؤُنِّةَ فِي الإِخْبَارِ، وَفِي عُوْدَ الْيَنِيَّةِ لِقُوَّةِ الْعَلَمَاءِ قَالَهُمْ كَذَا، وَقَوْلُهُ: الْرَّجَالُ
وَأَعْضَاهُمْ، وَتَشِيْبِ الْبَلَدِ ذَلِكَ بَرْجُ الْبَلَدَ وَرَجَالٌ وَرَجَالٌ مِنْ حِيْثَ مَعْنَىٰ لَا مِنْ حِيْثَ

١٥١
١٢٠/١٣
١١٠/٣
١٤٥٢١ /١
١٤٤٨ /٢
صناعة النحوتين فبِئين أن معَقيَتُ من حيث أريد به الجمع كرجال من حيث وضع للجمع، وأن معَقيَت من حيث استعمل جمعاً معَقيَت المستعمل للجمع كرجالات الذي هو جميع رجلً.

مبيِّتات في قوله تعالى "وَلَقَدْ أُنْزِلَنا إِلَيْكُمُ آيَاتٌ مَّبِينَاتٌ" الآية 34 من سورة النور

ذكر أبو السعود أن هذه الآية كلام مستأنف جميَّة به في تضاعيف ما ورد من الآيات الساِبقة واللاحِقة ليبيان جملة شؤونها المستوية للإيِّاقلال الكلي على العمل بمضمونها وصدَّر بالقسم الذي تعرَّب عنه الآم إبراز كمال العبَاية بشأنه أي وبالله لقَد أُنْزِلَنا إِلَيْكُمُ في هذه السورة الكرَمة آيات مبيِّتات لكلُّ ما بكم حاجة إلى بيانه مس الححد وسائر الأحكام والإداوة وغيرها ذلك بما هو من مبادئ بيانهم على أن إنسان النسيب إليها نجاح١.

ثَبِبات في قوله تعالى "سَأَحِبَّتْنِي نِسَبًا وَبِكَارًا" الآية 5 من سورة التحريم

قال الراضي: "وثببات شاذ، ووجهه أن فيَّنا قياسه لحاق الناء في المؤنث، كمسِْبَحة ² وتميَّز وينظر نظائره في الحاشية ³

---
١ البحرين الميزات ٥/٢٣٧٢ وينظر النبات ٧٥٣/٢
٢ ينظر نسيب أبي السعود ١١٦/٤
٣ شرح النسيب على الكافية ٣٩٠/٣
٤ مبادئ ١٨٤ البقرة (المعلومات ١٩٧ البقرة) (المشاركات ٢٢١ البقرة) (المطلقات يتراقص ٢٢٨ البقرة) (سيّاتكم ٢٧٠ البقرة) (مساحات ٢٥ الناساء) (بعضات ٢٥ الناساء) (مؤسسات ١٤٠ الناساء) (تكوينات ١٣٣ الأعراف) (énom ١٣٣ الأعراف) (مساحات ١٦٨ الأعراف) (مغامات ١٥٧وبة) (نسبات ٤ وبسن) (البياثن والبياثن ٤٢ النور) (الباثن ٤١ النور) (البياثن ٤٢ النور) (البياثن ٤٢ النور) (البياثن ٤٢ النور) (البياثن ٤٢ النور) (البياثن ٤٢ النور) (البياثن ٤٢ النور) (البياثن ٤٢ النور) (البياثن ٤٢ النور) (البياثن ٤٢ النور) (البياثن ٤٢ النور) (البياثن ٤٢ النور) (البياثن ٤٢ النور) (البياثن ٤٢ النور) (البياثن ٤٢ النور) (البياثن ٤٢ النور) (البياثن ٤٢ النور) (البياثن ٤٢ النور) (البياثن ٤٢ النور) (البياثن ٤٢ النور) (البياثن ٤٢ النور) (البياثن ٤٢ النور) (البياثن ٤٢ النور) (البياثن ٤٢ النور) (البياثن ٤٢ النور) (البياثن ٤٢ النور) (البياثن ٤٢ النور) (البياثن ٤٢ النور) (البياثن ٤٢ النور) (البياثن ٤٢ النور) (البياثن ٤٢ النور)
المبحث الثالث: صفة المذكر غير العاقل.

تقرر عند علماء العربية أن يجمع بالألف وثاني قياسا صفة المذكر الذي لا يعقل سواء كان حقيقيا كصافنات أو غير حقيق التذكير كالأيام الخاليات.

ومن أمثلة ما ورد من ذلك في القرآن الآتي:

مددودات في قوله تعالى (أياَما مُعُوَدَّات) الآية 184 من سورة البقرة.

ذكر الشوكاني أن قوله تعالى "مددودات" أي: معينات بعدد معلوم، ويجمّل أن يكون في هذا الجمع لكونه من جمع القلة إشارة إلى تقليل الأيام.

قال أبو حيان: "أياَما مُعُوَدَّات" إن كان ما فسر صومه هو رمضان، فيكون قوله أياَما مددودات عيني برأسم. وهو قول ابن أبي ليلى وجمهور المفسرين، ووصفها بقوله: مددودات، تسهيلًا على المكلف بأن هذه الأيام يحصرها العد ليست بالكثيرة السيئة تغوت العد، ولذا وقع الاستعمال بالمددودات كالتالي، كقوله "قمرًا بأيام مددودات".

راسيات في قوله تعالى (وةِدُور راسيات) الآية 13 من سورة سبأ.

الصافنات في قوله تعالى (في غموض عاليه على الصافنات الحقيقيات) الآية 31 من سورة ص: جميع صافن وفيه خلاف بين أهل اللغة في مثانية.

خسات في قوله تعالى (في أياَما تحسًام الأدبيات) الآية 16 من سورة فصلت.

(نائيات 5 التحرير) (لبانات 5 التحرير) (المبتدأات 5 التحرير) (المبتدأات 5 التحرير) (المبتدأات 5 التحرير)
(المبتدأات 5 التحرير) (المبتدأات 5 التحرير) (المبتدأات 5 التحرير) (المبتدأات 5 التحرير) (المبتدأات 5 التحرير)
(المبتدأات 5 التحرير) (المبتدأات 5 التحرير) (المبتدأات 5 التحرير) (المبتدأات 5 التحرير) (المبتدأات 5 التحرير)
(المبتدأات 5 التحرير) (المبتدأات 5 التحرير) (المبتدأات 5 التحرير) (المبتدأات 5 التحرير) (المبتدأات 5 التحرير)

1) نظر فتح القدير
2) البحر المحيط
3) نظر فتح القدير

180/1
30/2
432/4
التحسس: الجهد والضَّغ واثْبِمِرَ وَالجَمِيعُ أنْحِسُ وَنَحْصُوس. وَيَوْمَ ناَحْصِن وَنَحْسِن وَنُحَسِس مِن
أيَامَ تُوَاهَص وَنَحْصِسِن وَنَحْسَسْنِ، قَالَ الْأَرْهِي: هِي جَمِيعَ أِيَامَ تُحَسْسِنْهَا ثُمَّ نَحْسَسُن جَمِيعَ
الجَمِيع، وَقَرْنَتْ ۱: فِي أَيَامِ تُحْسَسِن، وَهِيُ الْمُشْؤُومَةُ عَلَيْهِمْ فِي الْوَجْهِينِ ۲.

هوَ قَرَأَةُ سَبِعَةٍ. قَرَأَ إِلَى إِسْكَانِ حَاجَةٍ: نَاَغْف وَابْنُ كَنْثُر وَابْنُ عُمْرو، وَقَرَأَ بِكَسِرِّهَا الكَوْفِيَّةَ وَابْنُ عَامِر

١٠٤

١٠٤
القسم الثاني: الجمع بالألف والبئس غير المستوي للشروط

المبحث الأول: الجمع بالألف والبئس المستوي به مثل ذلك:

عرفات في قوله تعالى: (فإذا أقسم ممن عرفات فأذكروا الله) الآية 198 من سورة البقرة.

قال سبئيه في باب تسمية المذكر بلغظة الألفين والجمع: "وذلك المروأة لـ

سميها بهذا اصزفت، وذلك أن هذه التاء لما صارت في النصب والجر خرجت عندهم

الباء اليث في (مسلمين)، والباء اليث في (رجلين) وصار التنوين ممتازة الدون. لا ترى إلى

عرفات مصورة في كتاب الله عز وجل وهي معرفة. الدليل على ذلك قول العرب: هذه

عرفات مباركة فيها، ولذلك أيضاً على معرفتها أنك لا تدخل فيها ألفاً ولا ماء، وإنما

عرفات ممتازة أبائنا، وممتازة جماعة، ومن ذلك أذاعر.

وذكر الزمخشري أن (عرفات) علم للمستوي سمي جمع كاذرعت. فإن قلت:

هلا منعت الصرف، وفيها سبيلان: التعريف والتأنيث؟ قلت: لا يخلو التأنيث إما أن

يكون بالناء اليث في لفظها، وإما بتاء مقدرة، كما في سعاد، فاليث في لفظها ليست

للسماحة، وإنما هي مع الألف اليث قبلها علامة جمع المؤنث، ولا يصح تقدير الناء فيها.

لأن هذه الناء لاختصاصها جمع المؤنث من تقديرة، كما لا يقدر تاء السماحة في

بنت؛ لأن الناء اليث هي بلد من الواق لاختصاصها بالمؤنث كتاء السماحة قابتا تقديرها.

وذكر ابن عاشور أن (عرفات) اسم واد ويبيل: بطن وهو مبالغ من تحدر إليه

مياح جبال تحيط به تعرف جبال عرفه بالإنفراد، وقد جعل عرفات علماً على ذلك السوادي

بصيغة الجمع بالألف وبناء، ويقال له: عرفه بصيغة المفرد، وقال الفراء: قول الناس يوم عرفـ

مولى ليس بعربي حنيف، وخلافه أكثر أهل العلم فقالوا: يقال عرفات وعرفة، وقد جاء في

عدة أحاديث (يوم عرف) وقال بعض أهل اللغة: لا يقال: يوم عرفات، ولا يدري وصـ

اشتقاق في تسمية المكان عرفات أو عرفة، ولا أن علم منقول أو مزجج، والذي اعتباره

1 الكتاب 3/232

2 ينظر الكشاف 1/485
العنصر العربي الأولى علية أنه علم مزيج، والذي يظهر أن أحد الأسنين أصل والأخر طيار
على وأن الأصل (عربية) من العربية القديمة وأن عرف تعنيف جرى على الألسنة،
وبهذا أن يكون الأصل (عربية) وأن عرفات إنشاع من لغة بعض القبائل...ثم الموضوع
عرفات الذي هو على زينة الجمع بالفه، فتاء فعاله معاملة الجمع بالفه، وناء ولم يمنعوه
الصرف مع وجود العلمية. وجمع المؤنث لا يمنع من الصرف؛ لأن الجمع يزيد ما في
المفرد من العلمية؛ إذ الجمع بتفصيل مماثل بكذا، فما جمع إلا بعدة قصيدة تتكبهر،
فالتأتيُن الذي يمنع الصرف مع العلمية أو الوصفية هو التأنيث باللهاة1.

المبحث الثاني: جمع اسم الجمع بالنف، والتأتاء.

تقرر عند علماء العربية أن اسم الجمع لا يجمع بالنف والتأتاء. وبعد الوقوف
والتأمل في الآيات الواردة في القرآن الكريم لحظنا أنه قد ورد الجمع بالنف والتأتاء ممّا لا
واحد له من لفظه، وقد ورد أيضًا مما له واحد من لفظه، وإليكم بيان ذلك بالتفصيل:
أولًا: من أمثلة ما ورد من الجمع بالنف والتأتاء ممّا لا واحد له من لفظه:
أمثلة في قوله تعالى (وأولات الأحمال أجَّلَنَّ أن يَضْعَفَ حملُهَا) الآية 4 من سورة
الطلاق: اسم جمع مفردة (ذات)
ذكر حقی بأن (أولات) جميعًا واحدهما ذات بمعنى صاحبة، و(الأحمال) جميع حمل
بالفتح، والمراد الجبل أي النقل المحمول في الباطن وهو الولد في البطن، ومعنى: وذوات
الأحمال من النساء والحيابي منهنّ.
وقد فعلت تعالي (وإن كن أولات حمل فأتقنوا عليه حملًا يضعن حملهما) الآية 6 من
سورة الطلاق. قال حقی في قوله تعالى "وإن كن أولات حملًا" بمعنى ذات حبل،
وأولات منصب بالكسر على قانون جمع المؤنث وتوبيع حمل للتعميم يعني: أي حمل
كان قريب الوضع أو بعيده."

1 التحرير والتنوير 238/2
2 ينظر توير الأدفان من تفسير روح البيان للحقيق 243/4، وينظر توير البيان للحقيق 336/6.
3 ينظر توير البيان للحقيق 337/6، وينظر توير الأدفان للحقيق 4/43.
ثانيًا: من أمثلة ما ورد من الجمع بالألف والباء مما له واحد من لفظه لكنه مخالف.

لأوزان الجمع:

ذرائع في قوله تعالى "ربنا هب لنا من أرحاجنا وذرى انتماء أغني" الآية 42 من سورة الفرقان. جمع مفردها ذريَّة وهي اسم جمع.

وفي قوله تعالى "ومم أبنهم وذرى انتمهم" الآية 87 من سورة الأنعام.

البحث الثالث: الجمع بال ألف والباء لجمع الجمع.

تقرر عند علماء العربية أن جمع الجمع لا ينقس، وبعد النظر في التنزيل العزيز.

لحظنا ورود جمع بال ألف والباء لجمع الجمع ومثاله:

الصفات في قوله تعالى "والصفات سفًا" الآية 1 من سورة الصف.

قال الطبري: "الصفات: فإنها الملائكة الصفات لرضا في السماء وهي جمع صافٍ، فالصفات: جمع جمع، وبذلك جاء تأويل أهل التأويل".

قال ابن عاشور: "واتبعت هذه الصفات باعتبار إجرائها على معنى الطائفة والجماعة ليدل على أن المراد أصانف من الملائكة لا أحاد منهم. وجمع صاف، وهي الطائفة المصطفت بعضها مع بعض".

قال صاحب روح البيان: "والصفات جمع صفة ممّين جمع صفة ممّين جماعة صفة فالصفات ممّين الجماعات الصفات ولم قول والصفات وما بعدها بالتنزيل لم يحمل الجماعات".

1 جامع البيان 22/42
2 التحرير والتنوير 84/42
الفصل الثالث: دلالة الجمع بال ألف والتأة العددية، وتحته ثلاثة

بحث:

البحث الأول: دلالة الجمع بال ألف والتأة على واحد

البحث الثاني: دلالة الجمع بال ألف والتأة على أدنى العدد

البحث الثالث: دلالة الجمع بال ألف والتأة على مطلق الجمع أو الكثرة
تقرر عند جمهور علماء العربية أن الجمع بالألف والثاني يدل على أدنى العدد، وبعد الوقوف والتأمل في الآيات الواردة في القرآن الكريم للحظة أنه قد ورد فيما يراد به واحد. وورد أيضًا ما يمكن أن يؤول بأدنى العدد بقرينة، وورد أيضًا ما يدل على مطلق الجمع أو الكثرة، ولا يمكن أن يؤول بالقترة بوجه من الوجوه، وإليكـ بيـان ذلك.

المبحث الأول: دلالة الجمع بالألف والثاني على واحد

الخصوصات في قوله تعالى (وَالذِّينَ يُزِمُونَ الْمُحْصَنَاتِ وَلَا يَأْتُونَ بِإِرْبَاعٍ شَهِيدٍ) الآية 4.

من سورة النور.


وفي قوله تعالى (إِنِّ الَّذِينَ يُزِمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الغافِلَاتِ المُؤْمِناتِ) الآية 23 من سورة النور.

ذكر الطبري أن أهل التأويل اختلفوا في المخصوصات النهی هذا حكـمـهنـهـن، فقال بعضهم: إنما ذلك عاشقة خاصة، وحكم من الله فيها وفهم رماها، دون سائر نساء أمة نبينا صلى الله عليه وسلم. وقال آخرون: بل ذلك لأزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة دون سائر النساء غيرهن. وقال آخرون: نزلت هذه الآية في شأن عاشقة، وعُني بـكـل من كان بالصفة التي وصف الله في هذه الآية. قالوا: فتلك حكم كل من رمى محصنة لم تقارف سوءًا.

قال الطبري: "وأولى هذه الأقوال في ذلك عندي بالصواب قول من قال: نزلت هذه الآية في شأن عاشقة، والحكم بما عام في كل من كان بالصفة التي وصفه الله فيها.البيان 59/18"
وإذا فقنا ذلك أولى تأويلاته بالصابون، لأن الله عمن بقوله: إن الذين يرمون المحضّرات
الغافلات المؤمنات كلّ محبة عقيلة موجودة رماها رماد الفاحشة، من غير أن يضيع بذل ذلك
بعضًا دون بعض، فكلّ رام محببة بالصفة التي ذكر الله جلّ تناهي في هذه الآية فعملون في
الدنيا والأيّرة، والعذاب عظيم، إلا أن يتوب من ذنبه ذلك قبل وفاتنه، فإن الله دل
باستنائه يقوله: إن الذين تابوا من يعذب ذلك وأنصحوا على أن ذلك حكم رامي كل
محببة بأيّ صفقة كانت المحمّنة المهرمة، وعلى أن قوله: أُعذب في الدنيا والأيّرة،
وليه عذاب عظيم معاناه: فهم ذلك إن هلكوا ولم يتوواً.

وجزیر أبو السيوان أن المراد بما عاشّه الصدّيقة رضي الله عنها، والجمع باعتبار أن
رميهم رميّ لسائر أمّات المؤمنين، لااشتراك الكلّ في العصمة والتزامات والانساب إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما في قوله تعالى "كلّ ما أرضعه نوح المشرّبين" ونظائره وقيل:
أمّات المؤمنين فيدخل فيهن الصدّيقة دحولاً أوليًا، وأما ما قبل أن المراد هي الصدّيقة
والجمع باعتبار استباعها للمتصفات بالصواف المذكورة من نساء الأمة فيبّأن أن العقوبات
المتربة على رمي هؤلاء عقوبات مخصصة بالكفر والمانافقة ولا ريب في أنّ رمسي غير
أمّات المؤمنين ليس يعرف فحسب أن يكون المراد إذاً على أحد الوجوهين، فإنّ ذٌقد
خصَّص من بين سائر أمّات المؤمنات فجعل رمسي كفراً إبرازاً لكرامته على الله عزّ وجلّ
وحياها كحري الرسالة من أن يحقّ حوله أحد بسوى حتى إن ابن عباس رضي الله عنهم
جعله أغلظً من سائر أفراد الكفر حين سُلّ عن هذه الآيات فقال: من أذين ذنى ثم تتاب
منه قبل توبته إلا من خشار في أمر عائشة رضي الله عنها. وقيل: هو من نهبه رضي الله عنه
إلى لتهويه أمر الإلفك والتنسيه على الله كفر عظيم لعنوا بما قالوه في حقهن في الدنيا والأيّرة
حيث يعذّبهم اللائتون من المؤمنين والملائكة أبداً "وليه عذاب عظيم" مع ما ذكر من الله
البَيْدِيَّةً "عذاب عظيم" هائلًا لا يقدر عليه عظة ما أقرفوه من الجناية.

السِّنَاتَ في قوله تعالى: (والذين يمرون السَّيّات) الآية 10 من سورة فاطر

٨٢/١٧٨
١ جامع البيان
٢ الآية ١٠٥ من سورة الشعراء
٣ ينظر نظم أي السيوان ٤/١٤٢٥
ذكر ابن عاشور (السيبات) هنا على أنه وصف مصدر مذكرون نابئًا مناب المفعول المطلق المبين لنوع الفعل فيكون قبل والذين يمرون المكر السبئي. وكان حقيقة وصف المصدر أن يكون مفرداً كقوله تعالى "ولا يجيب المكر السبئي" إلا يألهوه" 1 فلما أريد هذا التنبؤ على أن أولياء الشيطان هم أنواع من المكر عدل عن الإفراز إلى الجمع وأنه به جمع مؤتلف الدلالة على معنى الفعلات من المكر، فكل واحدة من مكرهم هي سبأ، كما جاء ذلك في لفظ (صالحة) كقول حرير:

كيف الهجاء وما تنفك صالحة من آل لام يظهر العيب تأتيني؟
أي صالحة كثيرٌ وأنواع مكرهاً هو ما جاء في قوله تعالى "إذ يمدك بسُبُعَ اللذين كفرؤ يُهِبْنُوك أو يغطونك أو يخرِجوك" 2 والتعريف في (السيبد) تعريف الجنس.
وجيء باسم الموصول للإمام إلى أن مضمون الصلاة علة فيما يرد بعدها من الحكم 3.

الحجرات في قوله تعالى "إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون"

 الآية 4 من سورة الحجرات.

ذكر بعض المفسرين أن معنى قوله تعالى (من وراء الحجرات) يحتضن أن تكون منادين من وراء حجرات نساء رسول الله عليه الصلاة والسلام. وكانت لكل منهن حجرة، ولهن الوزراء على الحجرات متعالين له. ويجوز أن تكون من وراء الحجرة السبئية كان عليه السلام فيها لكنها جمعت إجلاسًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، والله أعلم.

المؤمنون في قوله تعالى "بأيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنون" الآية 10 من سورة الممتتحنة جمع أريد به واحدة.

قال أبو حيان: "كان صلح الخدبية قد تضمن أن من أئم أهل مكة من المسلمين لم يرد إليهم، ومن أئم المسلمين من أهل مكة رد إليهم فهاجهم أم كلثوم، وهي بنست

1 الآية 43 من سورة فاطر.
2 البيت للنهجية ينظر ديوانه ص 86 وبدل (من آل لام) إذا ذكر. ولم أجده في ديوان حرير.
3 الآية 30 من سورة الأنفال.
4 بيت النحو والتدبر 274/27.
5 بيت النحو والتدبر 558/3 تفسير النسفي.
6 بيت النحو والتدبر 167/4 تفسير النسفي.

121
عقبة بن أبي معيط، وهي أول امرأة هاجرت بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدنة الحديبية، فخرج في إثرها أخوها عمارة والويلد، فقالاً: يا محمد أوف لنا بشرتنا، فقالت: يا رسول الله حالف النساء إلى الضعف كما قدم علمنا، فتردد إلى الكفاح يفتنوني عن ديني، ولا صبر لي ف نقض الله العهد في النساء، وأنزل فيهم الآية، وحكم بحكم رضوهما كلهما. وقيل: سبب نزولها سبعة بنت الحمر الأسلمية جهات الحديبية مسلمة، فأقبل زوجها مسلمي المحدودي. وقيل: صيفي بن الراهب فقال: يَا محمد أردت عليّ أمراً، فإنك قد شرطت لنا أن ترد علينا من أتاك منا، وهذه تزيلة الكتاب لم تخف، فذكرت بيانا أن الشرط إذا كان في الرجال دون النساء.

المبحث الثاني: دلالة الجمع بالعنصر والتأويل على أدن العدد بالقرينة:

فكرة تقرر عند علماء العربية أن العدد ثلاثة إلى عشرة يضاف إلى جمع القلّة الأربعة، وقد يضاف إلى جمع التصحيح في بعض مسائل منها: عند إعمال تكسير اللفظ أو مجاورة ما أهل تكسيره.

سنوام في قوله تعالى (فَسَوَّاهَا سَبْعَ سَمَوَاتِ) الآية 29 من سورة البقرة. جمعهم ومفردها سامة وهي اسم جنس.

قال أبو حيان: "الضمير في سواهاء عائد على السماء على أن جمع سمامة، أو على أنه اسم جنس فيصدق إطلاقه على الفرد والجمع، ويكون مراداً به هنا الجمع. فالمعنى: "سَوَّاهَا سَمَوَات" تفسيره كقوله: "رَبُّهُ رَجُلًا، إنه كلامه. ومفهومه أن هذا الضمير يعود على ما بعده، وهو مفرض به، فهو عائد على غير متقدّم الذكر. وهذا الذي يفسره ما بعده: منه ما يفسر بمجلس، وهو ضمير الشأن أو القصة، وشرطها عند البصريين أن يصرح بجرأتهما، ومنه ما يفسر في مفرد، أي غير جملة، وهو الضمير المرفع بنعم وما وما جرى مجازها، والضمير المحور برب، والضمير المرفع بأول المتنازعين على مذهب البصريين، والضمير المفعول خبره مفسراً له، والضمير الذي أبدل منه مفسره. وفي إثبات هذا القسم الأخير خلاف، وذلك نمو ضربتهم.

البحر المحيط ٢٥٦/٨
قومك، وهذا الذي ذكره الرجعي ليس واحدًا من هذه الضمائر التي سردناها، إلا أن تخيل فيه أن يكون سبع سماوات بدلاً منه ومفسراً له، وهو الذي يقتضيه تشبه الرجعي له بـ"رهبها" رجلاً، وأنه ضمير مهنهم ليس عائداً على شيء قبله، لكن هذا يضعف يكون هذا التقدير يجعله غير مرتبطة بما قبله ارتبطاً كلياً، إذ يكون الكلام قد تضمن أنه تعالى استوى على السماء، وأنه سوى سبع سماوات عقب استوائه السماء، فيكون قد أخبر بإأخذين: أحدهما استواؤه إلى السماء والآخر: تسويته سبع سماوات. وظاهر الكلام أن الذي استوى إليه هو نفسه المستوي سبع سماوات.

"بقرات قوله تعالى (بني أرى سبع بقرات سماان) الآية 43 من سورة يوسف.

شهادات في قوله تعالى (أنت تشهد أربع شهادات بالله) الآية 8 من سورة النور.

مرات في قوله تعالى (ثلاث مرات) الآية 48 من سورة النور.

آيات في قوله تعالى (في تسعة آيات إلى فرعون وقومه) الآية 12 من سورة النمل.

وذكر ابن مالك أنه لا تضاف الثلاثة وأخواتها إلى جمع تصحيح إلا إن أعمل غيره، أو جاور ما أعمل غيره فالأول نحو: "سبع سماوات" و"سبع بقرات" و"سبع آيات" والثاني نحو: "سبع ستبلات خضر" (الآية 43 من سورة يوسف) فإنه حقق بأن يجيء على نحو: مفاعل، لأنه أولاً بما واحده صالح له من جمع التصحيح كقوله تعالى:

"أثبت سبع ستبلات".

المبحث الثالث: دلالة الجمع بالآلف والناء على مطلق الجمع أو الكثرة.

آيات في قوله تعالى (منه آيات محكمات) الآية 7 من سورة آل عمران.

لا يختلف أئن أن ما ورد في التنزيل من الآيات المحكمات آلاف، ومع ذلك استعمل الجمع بالألف والناء مع إمكان استعمال جميع الكثرة آي، وكذلك ليس من-

1 البخاري المختصر 135/1
2 الآية 211 من سورة البقرة
3 شرح التسهيل 2/396 و596 وأمثال ابن الشجري 6/395/1
الفواصل فيها تجتذب بذلك، مما يدل دلالة قاطعة أن الجمع بالألف والباء يدل على مطلق الجمع.

درجات في قوله تعالى: "هم درجات عند الله" الآية 33 من سورة آل عمران.

ولا شك أن رتب الناس في علم الله أكثر من العشرة.

الصلوات تعالي: "فالصلوات قواتن حفاظات للغيب، وما حفظ الله فأصلحوا إليه" وينبغي حملها على التفسير. قال ابن جني: "والتكسير أشبه بالمعنى إذ هو بعض الكثرة، وهي المقصودة هنا.

ورد الخليفة على ابن جني يقوله: "يعبن أن فواعل من جمع الكثرة، وجمع التصحيح جمع كلمة لا يلقن بالآلف واللام. وظاهر العبارة أن البقاء أنه للكلمة وإن اقترب بـ(آل) فإنه قال: وجمع التصحيح لا يدل على الكثرة بوضعه، وقد استعمل فيها كقوله تعالى: (وهما في الغرفة آمنون). وفيما قاله أبو الفتح وأبو البقاء نظر، فإن الصلاوات في القراءة المشهورة معرفة بـ(آل) وقد تقدم أنها تكون للعموم إلا أن العموم المفيد للكلمة ليس من صيغة الجمع، بل من (آل)، وإذا نبت أن الصلاوات جمع كثرة لزم أن يكونن قواتن حفاظات للغيب؛ لأنه خبر عن الجمع فيفيد الكثرة، ألا ترى أن كذا قلت: الرجال قائمون، لزم أن يكون كل واحد من الرجال قائمًا، ولا يجوز أن يكون بعضهم قاعدا، فإن القراءة الشهيرة وافية بالمعنى المقصود".

كلمات قوله تعالى: "ما تبدين كلمات الله" الآية 27 من سورة لقمان

1
2
3
4

(الدر المصور/376)

(نظر البدر المحيط/340)

(نظر البدر المحيط/1354)

(نظر المحيط/387)

124
قال الطبري: "يقول تعالى ذكره: ولو أن شجر الأرض كلها برّيت أقلاماً والبحر
يُمدهُ يقول: والبحر له مداد، والماء في قوله يمدهُ عائدة على البحر. وقوله من بعده سبعة
أبّاحُ ما نُفّذت كَلِمَاتِ اللَّهِ. وفي هذا الكلام مذكّر استغنى بدلالة الظاهرة عليه، وهو
يكتب كلمات الله بقُلْلَ الأقلام وبذلك المداد، لنكاشر تلك الأقلام، ونفّذ ذلك المداد;
 ولم ننفّذ كلمات الله. وينحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك)۱.
وقال الزمخشري: "إذ قتل: الكلمات جمع كلمة، والوضوح موضع التكرار لا التقليل.
فهلا قيل: كَلِمَ الله؟ قلت: معناه أن كُلِمَتَهُ لا يَغْبُي بكتبتها البحر، فكيف بكُلِمَته؟".
وقال أبو السعد: "لو أن الأشجار أقلام وتوزيذ البحر السبعة لما أنَّ المراد تفصيله
الأحاد "وَبَحْرُتُمْ مَدَّهُ مِن بَعْدِهَ" أي من بعد نفاده "سبعة أبحار" أي والبحر المحيط
بسعته يمدهُ الأبحر السبعة مِنْ بَعْدِهَ لا يتقطع أبداً وكبتت بقُلْلَ الأقلام وبذلك المداد كلمات الله
(ما) ونفّذت تلك الأقلام والمداد كما في قوله تعالى "نَفَّذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنَّهَا تَنْفَذَ كَلِمَاتُ
رَبِّكَ" وَقَرِئَهَا (يُمِدهُ) من الإهداد بالباء والناء. واسناد الله إلى الأبحر السبعة دون البحر
المحيط، مع كونها أعظم منها وأعظم؛ لأنها هي المجاوِرة للجبال ومنابع المياه الجارية وإليها
تنصب الأمطار العظام أولاً ومنها ينصب إلى البحر المحيط ثانياً. وإشبار جميع الكلمات في
الكلمات الإخبارية، فإن ما ذكر لا يَغْبُي بالقليل منها فكيف بالكثير؟)۲.
الغُرَفَاتِ في قوله تعالى {وُجِبَتُوهُمُ في الغُرَفَاتِ آمَنُونَ} الآية ۳۷ من سورة سبأ
ذكر ابن يعيش أن العرب قد استعمل النظم الموضوع للقليل في موضوع الكثير،
ومن ذلك قوله تعالى "وُجِبَتُوهُمُ في الغُرَفَاتِ آمَنُونَ" وقال "إن المسلمين والمسلمات"، ولا يعبُدُ
الكرم سبحانه بأن في الجنة غرفات بسيرة، وكذلك ليس المراد بقوله "إن المسلمين
والمسلمات" العشرة فما دون، وإنما الإجبار عن هذا الجنس قليله وكتيره)۳.

۱ تفسير الطبري ۵۱/۲۵۱
۲ الكشكاش ۳۳۷/۳
۳ هي قراءة شادة فرآها الحسن البصري ينظر اليدور الراهرة ص۷۳
۴ تفسير أبي السعود ۳۸۱/۴
۵ ينظر شرح المفصل ۵۱/۵، وأسرار العربية ۳۵۶–۳۵۸
ذهب صاحب البرهان في علوم القرآن في الآية إلى أن بها وضع جمع القلعة موضع الكفرة؛ لأن الجمهور يقع بعضها موقع بعض لإشراكها في مطلق الجمعية، فإن الجمهور بالأنف والتناء للقلعة وغرف الجنة لا يخص. قيل:سبب ذلك في الآية دخول الألف واللام الجنسية فيكون ذلك تأكيراً لها وكان دخولها على جمع القلعة إشارة إلى قلة من يكون فيها ألا ترى أنه لا يكون فيها إلا المؤمنون. وقد نص سبجانه على قلتهم بالإضافة إلى غيرهم في قوله تعالى "إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقيل ما هم".

قاصرات في قوله تعالى "قاصرات الطرف أترب" الآية 24 من سورة ص.

قال الباقعي: "وأنا كمن على حلق واحد في الده، وكمال الضمائر وحده فمثلا: الطرف، طرفهن لغتهن، وطرف أزواجهن لحسهن، وخلق لم تنتقص صيغة جمع القلعة المعين؛ لكونه في سياق المدح والامتنان، وكان يستعار للكفرة أتي على نفخ الفواصيل بقوله: أترب أي: على سن واحد مع أزواجهن وهو الشباب، سمي الفرقة ثرا، لميس التراب جلده وجدل قريته في وقت وفاته.

خطبات في قوله تعالى "فما خطباثم، أغرقوها" الآية 25 من سورة نوح.

قال القرطبي: "قراءة أي عمرو خطابهم على جمع التكسر الواحدة خطبة وكلمة الأصل في الجمع خطأ على فاعل، فلما اجتمعت المشركون قلبت الثانية باء لأن قبلها كسرة ثم استقبلت واجمع BUILDING وهو معنى من ذلك فحلت البياء ألا فلا تمر المهمة الأولى باء خلفها بين الألفين. الباقون خطابهم على جمع السلماء قال أي عمرو: قوم كفرعوا ألف سنة فلم يكن لهم إلا خطيئات يزيد أن الخطابا كثير حتى نفدت كلمات الله وقيل الشاعر: "

---

1 الآية 24 من سورة ص
2 ينظر البرهان في علوم القرآن 3/255
3 نظم الدرر 4/16-240
4 سبijn ترجمته في ص 84
لنا الجفنتان الغر يلمعن بالضحي، وأسيافنا يقطرن من نبيدة دماً
وقرئً خططيفاً وخطيباً لقلب المهمة باء وادعائها وعن الحجدرية وعمرو بن عبيد والأعشى وأبي حيوة وأشهب العقلي خطيتهم على التوحيد والمراد الشرك.  
قال صاحب روح البيان: "(الخطيات) جمع خطيبة وقرأ أبو عمر وخطاباً، بلفظ الكثرة لأن المقام مقام كثير خططيفاً؛ لأنهم كفروا ألف سنة والمخطيات كونه جمع السلامة لا يطلق على ما فوق العشرة إلا بالقرينة والظاهر من كلام الرضي أن كل واحد من جمع السلامة والتكرير لمطلق الجمع من غير نظر إلى القلة والكثرة فيصلحان هنا. ولذا قيل: إفما مشتركان بينهما واستدلوا عليه بقوله تعالى "ما نفدت كلمات الله".  

---

1 تفسير القرطي 18/1051، 31
2 تفسير القرطي 18/1051، 31
الباب الرابع: أحكام جمع التكسير واستعمالاته، ويشتمل على أربعة فصول:
الفصل الأول: أحكام جمع التكسير
الفصل الثاني: استعمالات جمع التكسير
الفصل الثالث: دلالة جمع التكسير العددية
الفصل الرابع: ما دل على الجمع
الفصل الأول: أحكام جمع التكسر وتحته أربعة مباحث:

المبحث الأول: تعريف جمع التكسر، وسبب تسميته
المبحث الثاني: نوعا جمع التكسر، ودلاليتهما العددية
المبحث الثالث: أبنية جمع التكسر
المبحث الرابع: إعراب جمع التكسر
توطئة: هناك حقيقة ينبغي التنبؤ لها قبل الشروع في جمع التفسير أجًا وهي قضية أنواع الجمع في العربية، وقد عرضت لها في حديثي عن جمعي التصحيح من ناحية، وهكذا سأعرض لها من ناحية أخرى، وذلك لأنهما لدائمًا لدى كثير من الدارسين.

ذلك أن الاسم - كما ذكر أبو حيان - الذي يدل على أكثر من شيء: قد يكون له واحد من لفظه، فإن كان له واحد من لفظه، فإما (أن يوافق في أصل اللفظ والهيئة) أو (في أصل اللفظ دون الهيئة):

(أ) إن وافقته فيما، فإما أن يجوز تقليدهما قياساً مطراً أو لاً، إذا كان لا يجوز فليس يجعل مصدر إذا وصف به أو أخبر به أو وضع حالاً وكلفظ جنب: لأنه لا يختلف لفظه في الإفراد والثنائية والجمع، فالفصيح في هذين ألا تبني، فإن نبنا نحوه: فلك، وهجاه، ودلاص. فهو جمع عند أكثر التحويين، وهو عند بعضهم اسم جمع، وعند بعضهم مفرد ذكر ويونث.

(ب) إن وافقه في أصل اللفظ دون الهيئة، فإما أن يصغر تصوير المفرد أو يخير عنه إخبار الواحد، أو يوصف بوصف المفرد أو لا، إن كان أحد هذه، ولم يمفرده بنيان التأنيث، ولا يقابل النسب فهو اسم جمع نحو: ركب، ونقول عن الأفخاش أنه جمع.

إذا امتاز بتاء التأنيث، وجاء تذكره وتائه نحو: نخلة ونخل أو غلاب عليه التذكير نحو: نخصصة وتخصص فهو اسم جنس خلافاً للقراءة، لرمعه أن يسأه وغمام وعامم جمع تكسير، وكذلك يعد الفراء كله ما له واحد مواقف في أصل اللفظ أو المزوم فيه التأنيث جمعاً.

والغالب على ما امتاز واحدة بتاء التأنيث من اسم الجنس التذكير، ورغم أن أهل الحجاز وغيرهم بعض هذا، ولا يقيسونه في كل شيء.

__________
1) بنظر ارتفاع الضرب 1/1 2001 4
2) بنظر الكتاب/3 وشرح الكافية الشافية 4/4 1801 1/1 2001
3) بنظر الكتاب/5 وشرح الكافية الشافية 4/4 1801 4/1 2002
4) بنظر الكتاب/6 وشرح الكافية الشافية 4 1801 3/1 2003
5) بنظر ارتفاع الضرب 4/1 2002
وإما أن يصبح عطفُ أمثاله عليه أو لا يصبح، فإن لم يصبح نحو: قريب، فليس
بجمع؛ لأنه ليس مذكورًا جماعة منسوبين لِقرَّيْشِي، فهو مخالف لِقرَّيْشيّي، إذا عطف أمثاله
عليه.

وإن يصبح فإما أن يكون على وزن الجموع المنافق عليها أو لا، فإن لم يكن على
وزن الجموع المنافق عليها نحو: عظَّم، وظَّام، وظَّام، وظَّام، فإن كان على وزن الجموع المنافق عليها نحو: رجال فهو جمع تكسر، وما بين
واحدة وجمعه تاء التأثير فكسره مخفَّفٌ لا نقاس نحو: رْطَّبَة، وأركاب، وتجريد منه
الناء بدل على الكنزة إلاّ في كُم، وكُم، في إحدى اللتين، وجمعه بالكلف والناء يبدل
على الكنزة نحو: ممرات، وكذا جمع التصحيح في المذكر والمؤنث، إلا أن يدخل عليهما
(آل) للعقوم، أو يضاف إلى ما يدل على الكنزة، وهذا من باب النقل مع (آل) والإضافة.

إلا إذا لم يكن للاسم الذي يدل على أكثر من اثنين واحد من لفظه:
(أ) فإما أن يكون على أوزان الجموع الخاصة بما أو لا:
فإن كان على أوزان الجموع الخاصة بما فهو جمع واحدة مدَّر لم ينطق به أو هو
وزنٌ غالبٌ في الجمع لا يختص به نحو: عباديد، وأعراب.

(ب) وإما أن لا يكون على أوزان الجموع الخاصة، فإن كان كذلك فهو اسم
جمع نحو: قوم وإبل.

وبعد هذا العرض أقول: أحكام جمع التكسر أو الجمع المكسر.

١ ينظر ارتفاع الضرائب ٤٠٥/١
٢ ينظر الكتب ٣٧٩/٥ وارتفاع الضرائب ٤١/١
٣ عند ابن سراج ينظر الموثر في النحو لابن السراج ص ٢/٣
٤ ومن تابعيه على استعمال هذا العنوان السويدي ينظر خاصية الكتب ٣٤٤/٢ والغشري في شرح
الأئمّذ في النحو، ص ٩٨، وابن الحاجب في الإيضاح في شرح المفصل ٥٣٥/١.
المبحث الأول: تعريف جمع التكرير وسبب تسميتـه:

وقد عرفت تعريفات كثيرة متقاربة، من الهـام التعريف البيدي حيث قال: "الذي يتغير فيه بناء الواحد عمـا كان عليه من حرفة أو سكن".

وعرفه أبو علي الفارسي بقوله: "ما جمع واحد عليه جمعًا مطردًا، وقبس في أكثر الأمر ما لم يسمع منه على ما سمع".

وقال ابن جني: "كل جمع يتغير فيه نظام الواحد وبناؤه، ويكون من يعقل، وولأ لا يعقل، وإعرابه جار على آخره، كما يجري على الواحد الصحيح، تقول هذه دور وقصور".

وذهب العكبري في تعريفه إلى أنه: "كل اسمـ جمع يتغير فيه لفظ واحده ".

وهو عند ابن مالك: "جعل الاسم القابل دليل ما فوقئين... بتغير ظاهر أو مقدر". وقد تابع ابن مالك في هذا التعريف كثير من النحاة منهم: ابن النـاظم، وأبن عقيل، وأبن هشام، وأبن كمال باشا.

سبب تسميتـه:

تتـحدث علماء العربية عن علة التسمية، ولعل الأمر فيها واضح إذ هي مأخوذة من تعريف فإناك تكسر الواحد عن بنائه خارفوك: درهم ثم تقول: دراهم، تفتح السدال، وكانت مكسورة، وتكسر الهاء وكانت مفتوحة، وتفصل بين الراء والهاء بأس، تدخلها.

1. الواضح في علم العربية ص 88
2. المسائل الحلبيات 12ـ 163
3. اللمع في العربية، تحقيق فايز فارس ص 23 وفي ص 210 تحقيق الدكتور حسين محمد شرف
4. ويظهر شرح المعوذج في النحو 98 والبدء في علم العربية ج 2 الجلد الأول 106
5. اللباب 168
6. تسهيل الغوائد وتكميل المفائد ص 12
7. ينظـر شرح ابن الناظم على الألفية ص 15
8. ينظـر شرح ابن عقيل 114/4
9. 800
10. ينظـر أسرار النحو 216-216
وكان ذلك : أكلب، وألفس، وغلمان، فلذلك قيل لكل جمع بغير الواو والضمة : جمع تكسير، ويكون إعرابه كإعراب الواحد؛ لأنه لم يأت على حد التثنية ١١١.

وقيل : لأن بناء الاسم الواحد يُغَيَّر فيه ٢.

وقيل : سمي جمعًا مكسرًا على النشبي بتكسير الآنية، ونحوها؛ لأن تكسرها إمًا هو إزالة النطاق الأجزاء التي كان لها قبل، فلما أزيل النطاق، وفُكَّ النضج في هذا الجمع.

أيضا عمّا كان عليه واحدًا صُمِّم تكسيرًا ٣.

وقيل : تشبهك بتكسير الآنية، وإنفلك أجزائها ٤.

وقيل : تَعَجِّرُ هيئة واحدة، كما تتعجر هيئة الإناة بالتكسير ٥.

وقيل : تَعَجِّر بنية عما كان عليها واحدة، فكأنك فككت بناء واحده، وبنيته للجمع بناء ثانياً، فهو مشبه بتكسير الآنية؛ لتوعر بنيتها عن حال الصحة.

المبحث الثاني: نوعاً جمع التكسير، ودلالتهما العددية

ينقسم جمع التكسير قسمين: جمع قلة، وجمع كثرة. فأما جمع القلة فدللته لأدنى العدد مثل جمع السلامة، بمعنى أن كل واحد منهما يدل على العدد من الثلاثة فما فوق إلى العشرة في الغالب.

وأما جمع الكثرة، فدللته على ما فوق العشرة إلى ما لا نهاية. وقيل: جمع الكثرة من ثلاثة إلى ما لا نهاية له، فيكون جمع القلة والكثرة يتفقان في البدء، ويختلفان في الانتهاء. وقد يستعمل اللفظ الموضوع للنفاذ في موضع الكثرة، وقد يكون العكس أيضاً.

قال سيبويه: "واعلم أن لأدنى العدد أبنة هي مخصصة به، وهي له في الأصل، ورغم

١ نظر المفصل ٦/١
٢ المرح في النحو لأبي سراج ص ٢٠١
٣ نظر الكتمة ٤٠٨
٤ بنظر الهدي في علم العربية الجزء الثاني (المجلد الأول) ١٠٦
٥ نظر اللباب ١٧٨/٢
٦ بنظر شرح المفصل ٣/٥
٧ الكتاب ٣/٤٩
وقال ابن مالك: "ويشارك هذه الأبنية (أي: أبنية القلة) في الدلالة على القلة جماعاً
التوصيف ما لم تتفرق كما الأنفل ولام الدالة على الاستغراق، أو يضافي إلى ما يدل على
الكرة، فإن لفظان بالأنفل واللام كقوله تعالى "إن المسلمين والمسلمات"، وقد تضمن
القربيتين قول حسان بن ثابت:
لنا الجفنات الغر يلمعان بالضحى وأسباننا يقطرن من بصلة دماً.
وأيضاً هذا القول غير مسلم به عند بعض العلماء فهذا صاحب المثل الثائر يردد على
الصوفي في تضعيه لهذا البيت قائلًا: وقال: (أي الصولي) إنه جمع الجفنات، والأسياج
جمع قلة، وهو في مقام فخر، وهذا مما يحكم من المعنى ووضع منه، وقد ذهب إلى هذَا
غيره أيضاً، وليس بشيء؛ لأن الغرض إذا هو الجمع فسواك آكان جمع قلة أم جمع كثرة،
وبدلاً على ذلك قوله تعالى "إن إبراهيم كان أمة قاتنا لله حنيفًا ولم يك من المشتركيين،
شاكرًا لأجمهه اجتاحته وهاده إلى صراعة مستقيمة" أفترى نعم الله آكمن قليلة على إبراهيم
صلوات الله عليه، وكذلك ورد قوله عز وجل في سورة النمل، وأدخل بذك في جينكه
تخرج بضاء من غير سوء في سبع آيات إلى فروعه وقومه إنهم كانوا قوماً فاضقين، فلما
جاجهم آبائنا مبصرين قالوا هذا سحر مبين. وححدوا بما واستقيتها أنفسهم ظلماً وعلموا
فانظر كيف كان عائبة المفسدين "فقال (واستقيتها أنفسهم) فجمع النفس جمع قلة،
وما كان قوم فروع بالقليل حتى يجمع نفوسهم جميع قلة بل كانوا مين ألونا، وهذا أيضاً
ما يبطل قول الصوفي وغيره في مثل هذا الموضع. وكذلك ورد قوله عز وجل "الله يتوّي
الأنفس حين موتها ولي تمت في منامها " والنفس المتوفاة والنائمة لا ينتهى إلى كثرتٍ
كثرة؛ لأنهما نفوساً كل من في العالم.
وقال أبو حيان: "ودة يكون للاسم جميع قلة وجمع كثرة نحو: كثلب وأكلب
وكلاب، وقد يحتضن الاسم بينة القليل كـ: رجل وأرجل، وبينة الكثرة: كرجل
ورجال، فيما يشتمل إلى ذلك للقليل والكثير، وقد يستغني بجمع القليل عن جمع الكثير وهماً.

1 الآية 35 من سورة الأحزاب
2 شرح الكافيكشاني 14 / 1811 - 181
3 المثل النادر في أدب الكاتب والشاعر 1215
 المستعملان نحو: قوله تعالى "ثلاثة قرو" وهو جمع قرو، وقد جمع في القلعة علية أقراء فاستعمل بقروء عنه ". وقال ابن هشام: "وقد يستغني بعض أبنية القلعة عن بناء الكثرة كأرجل، وأعناق وأفدة، وقد يعكس كرجال وقلوب وخيردان، وليس منه ما مثل به الناظم وابنه من قولهم في جمع سفاة: وهي الصخرة الملسية - صغي:؛ قولهم: أصفاء، حكاء الجوهر، وغيرها "3.

 وقال السيوطي: "مفهوم القلعة يطلق على ثلاثة إلى عشرة، ويطلق الكثرة عن عشرة فما فوقها، وقد يغني أحدهما عن الآخر وضعًا كقولهم في رجل أرجل، ولم يجمعوه على مثال كثرة، وفي رجل رجال، ولم يجمعوه على مثال قلعة، أو استعمالاً لقربيه مجازا نحو قوله تعالى "ثلاثة قرو". وجمع القول هو أن الأسم يقسم إلى: ما له جمع قلة وجمع كثرة، وما له جمع قلة فقط أو جمع كثرة فقط، وما ليس له جمع آلية، كذلك ما ليس له مفرد ألبنة وهذان الأخيران ليسا مجال الحديث الآن. فأما الذي له جمع قلة وجمع كثرة فإما أن يُستعمل في معناها الأصل أي: القلعة لأدن العدد، والكلمة للكثرة: وإما أن يُستعمل استعمال المحافلة بمعين القلعة في معين الكثرة، والعكس كذلك لأغراض مختلفة واعتبارات متنوعة يعرفها علماء البلاغة وذكروها في كتبهم.

 وأما ما له واحد منهما فه haha الذي يغني أحدهما عن الآخر، فمثلما إذا كان الاسم لا يجمع إلا بالألف والاتاء نحو: البتات والهبات وغيرهما فهو في هذه الحالة يُنبط على الكثرة، ولا يخصى إلى القلعة إلا بقرينة دالة فيقال مثلًا: سبع بنات أو بضع هبات.

---

1 الآية 228 من سورة البقرة
2 ارتفاع الصرب 6/2001
3 أوضع المسالك 276/4
4 الآية 228 من سورة البقرة
5 مجمع المواد 3/2 ويتشرش المفصل 5/1103
6 175
المبحث الثالث: أبنية جمع التكسير عند النحاة :

هناك منهجان في إبراد أبنية جمع التكسير عند النحاة:

أحدهما: منهج سيبويه ومن سلك مسلبكه كابن الحاج فهذا المنهج يبدأ بالمفرد

وذكر ما يجمع عليه قلة وكترة، ويركز على الأبينية الشائعة ويجعل هتسمها بما دون ذلك.

أما المنهج الآخر فهو منهج ابن مالك ومنه هشام فهذا المنهج يجعل

المفردات على قدر واحد الشائعة منها وغيرها فيبدأ بالجمع - قلة وكترة - وذكر ما

يجمع عليه قياسا وسماعا.

هذا المنهج الأخير (منهج ابن مالك) هو المختار في هذا البحث؛ لسهولته من

جانب وشيوعه وانتشاره في كتب المتأخرين في جانب آخر، وإن كان فيه ما فيه من عدم

النفرة بين الشائعة من المفردات وغيرها التي كانت زمنية لمنهج سيبويه.

نعم وبعدٌ فجمع التكسير له سبعة وعشرون بناءً: أربعة منها موضوعة للعدد

القليل وثلاثة وعشرون منها للعدد الكبير:

أولاً: الأربعة المختصة بالقلة:

الأول: أَفْعُلُ، ويطرد في شيئين:

أحدهما: فَعْلُ، اسمًا، ثلاثيا، صحيح العين، وسواء صحيح اللام أو تمثله,

نحو: كِلْبٌ وظِي وحِرُ.

ثانيهما: يطرد في الاسم الرئيسي المؤنث الذي قبل آخر منه مدة، كعناق وذراع

وعقب وعين، وشد في نحو: شباه وغراب من المذكر.

قال سيبويه: "أما ما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف، وكان فعالا، فقد إنك إذا

شتته إلى أن تعترف فإن تكسره أفعال، وذلك قوله: كَلْبٌ وَأَكْلٌ، وَكَعْبٌ وَأَكْعِبٌ،

وَفَرْحٌ وَأَفْرَحٌ، وَنَسْرٌ وَأَنْسَرٌ. . . والمضاعف يجري على هذا الجري، وذلك قوله: ضُبْبٌ

и أَضْبَبٌ وضِبَابٌ. كما قلت: كِلْبٌ وَأَكْلٌ وَكِلَابٌ، وَصَلَ وَأَصِبٌ وَصِبْكٌ وَصِبْكٌ،

كما قالوا: فَرْحٌ وَأَفْرَحٌ، وَبِبْتٌ وَأَبْتٌ وَبَيْتٌ وَبِيْتٌ، والوَالِدٌ وَأَبِيْدٌ بِتَلَّكَ المَزَلَة

. . وأعلم أنه قد يجيء في فعال أفعال مكان أفعال . . وليس ذلك بالباب في كلام العُبُر .

- ينظر منهج سيبويه في جمع تكسر الأفعال في كتاب محمد صوفوت مرسي ص 15
والرَّادُ : أَصْلُ اللُّحَيْنِ "ى"

الثاني : أَفَعَالٍ، وِيَطَّرِدُهُ بِيَنْمِيهِ طَرَائِفُهُ أَكْبَرُ إِنَّهُ أَنَّهُ عَلَى فَعَلٍ وَلَكِنْهُ مُعَتِّلُ العَيْنِ كَثِبْرٍ، أَوْ لَا يُعْلَى فَعَلٍ كَجَمَّلٍ، وَمِثْلٍ، وَعَضَدٍ، وَجَمَّلٍ، وَعِشْبٍ،

وَإِلَىٰ، وُقُطْعٍ، وُعْنِقٍ.

وَالغَلْبَةُ فِي فَعْلٍ أَنْ يُحْيِيُهُ عَلَى فَعْلَانٍ وَشَذَّ نَخُوٍ أَرْتِابٍ، كَمَا شَذَّ فِي فَعْلٍ

المفتوحُ الْفَلَا مُفْتَحُ العَيْنِ السَاكِنَةَ نَخُوُ أَحْرَامٍ،

قَالَ الرَّضِيٌّ : "إِنْ يُسَأَلُ فِي قَلَةِ الْمَضْعَفْفَ الْمَضْعَفْفَ إِلَّا أَفَعَالٍ، كَأَمْدَادٍ، وَأَفْنَانٍ،

وَأَلْبَابٍ."

الثَّالِثُ : أَفْعَلَةٍ، وِيَطَّرِدُهُ بِمَذْكُورِ رَبَاعٍ ثَلَاثُهُ مَدَةٌ كَطَعَامٍ وَحَمَّارٍ وَغُرَابِ

وَرَغِيفٍ وَعَمْدٍ، وَالْبُرُومُ فِي فَعَالٍ، وَفَعَالٍ مَضْعَفٍ الْلَّامِ أوَّلَ عَلَى نَخُوٍ بَنَاتٍ.

وَالثَّانِيّ نَخُوُ : إِنَّهُ.

الرَّابِعُ : فَعَلَةٍ، وِقَالَ هُوَ أَسْمَاءُ جَمِيعٍ، لَا جَمِيعُ قَالَ : أُبِينَ الْسَّرَاجَ ۗ، وَنْقِلَ السَّبِيْطِيَ

عَنْ أُبي حَيَانِ قَوْلهُ : ۗ وَشَيْتَهُ أَنَّهُ رَهَظُ لَا يُطَّرِدُ، قَالَ : وَهَذِهِ شَهِيدَةٌ ضَعِيفَةٌ؛ لَانَا أَنْبِئَةُ

جَمِيعُ بِإِجْمَاعٍ، وَلَا تَطْرَفُ. ۗ وَمُحْيِفَوْنِ أَيْ فَعْلَةُ فِي (فَعَالِ) كَصَبِيحٍ، وَ(فَعَالِ) بِفَتْحِهِنِ كُلَّدٍ

وَفَقْرٍ، وَ(فَعَالِ) بِسَبْعَةً العَيْنِ كَشَيْخٍ وَقْرِي، وَ(فَعَالِ) بِالْعَلَامَ كَجَمَّلٍ وَشَجَاعٍ، وَ(فَعَالِ)

كَجُرَالٍ، وَ(فَعَالِ) كَثَّيْنِي وَثِثْيَةٍ.

ثَانِيَةً : أُوْزَانُ أَبْيَنَةِ الْكَرَةِ :

وَأَوْامِرُ الْعَشَائِرُ وَالْعُوَرَانُ المَخْتَصَةُ بِالْكَرَةِ فَكَالِيَّةً :

الأَوْلِ : فَعَلَّ، وِيَطَّرِدُ جَمِيعًا لَّ، شَيْبٍ :

1 الكِتَابُ ٣/٥٦١٠
2 شَرْحُ الأَلْفِبِ ٩٧/٢
3 يَنْظِرُ الأَصْلَ فِي الْنَّحَاٰلِ ٤٢٣/٢
4 يَنْظِرُ فِي الْمَوَاحِيِّ ٣١١/٣
أحدما: فعل مقابل فعلاء كأحمر أو ممنعة مقابلة لها لمائع خلقي، كأكرم.
واذراً، بخلاف إله، للكبيرة الآلهة، فإن المائع من أليه تختلف الاستعمال.
ثانيهما: فعلاء مقابلة فعل كحمراء أو ممنعة مقابلتها له لمائع خلقي، كرقياء.
وعملاء، بخلاف وحيدة الكبيرة العجمال.
التاني: فعل، ويطير جمعاً لـ: شيين.
أحدما: اسم، عملي مذكرة أو مؤنثة بلياً تاء، ممدة قبل لام غير معنطة مظلما أو
غير مضاعفة إن كانت المذة ألفا كقُفِّاذ وأنان، وحمار وذرع، وفراد وكراع، وكضيب
وكنيب، وعمود وقوص، وسير، وذُلول. وقيل: ثانياًهما.
ثانيهما: وصف على فعلลง معين فعل كصيْر وعفور.
التاني: فعل، ويطير جمعاً لـ: شيين.
أحدما: اسم على فعلة وفِعَّاله سواء كان صحيح اللام كقرية وعُرفة وجُمَعَة أم
معنها أم مضاعفها كمعضية وعَروة وحُجَّة ومَدَة.
ثانيهما: فعلان أنتان أفعال، كأحمر وصُغرى بخلاف حلالي.
الرابع: فعل، ويطير جمعاً لـ: شيء واحد.
وهو الاسم التام على فعلة، كحيجة، وكسيرة، وفَرْيَة. ويفتح في فعلة نحى-
حاجة، ونحو ذكرى وقصبة، وذريّة، وهمد.
الخامس: فعلة، ويطير جمعاً لـ: شيء واحد.
وهو (فاعل): الوصف المذكر، العاقل، المعت اللام، كرام، وقاض، وغاز.
السادس: فعلة، ويطير جمعاً لـ: شيء واحد.
وهو (فاعل): الوصف المذكر، العاقل الصحيح السلام، ولو اعتُلٌ عيناً،
ككامل، وساحر، وساحر، وبار.
السابع: فعلية، ويطير جمعاً لـ: شيء واحد.

١ بنظر جميع المواضع ١٣/٣/٢١٤
وهو (فعل) معين مفعول، وصفاً، كجريح وقتي، وحيل عليه ستة أوزان، مما دلّ على آفة مثل (فعل) وصفاً للفاعل كمريض، و(فعل) كمرمن، و(فاعل) كهالك، و(فعل) كمثّ، و(أفعال) كلام و(فاعلة) كسكران.

الثامن: فعلّه، ويطرّد جمعًا لـ: شيء واحد، وهو الاسم على (فعل) صحيح اللام، وإن اعتن عينًا، كفرط ودُرّ وकئوس، وقال في اسم على (فعل) كّفرّه، وفعلّ في (فعل) كذكر و(فاعل) كهادر.

التاسع: فعلّه، ويطرّد جمعًا لـ: شيء واحد، وهو لوصف على (فاعل) أو (فاعلة) صحيحي اللام، كضارب وضريبة.

العاشر: فعلّه، ويطرّد جمعًا لـ: شيء واحد، وهو لوصف على (فاعل) صحيح اللام فقط، كصائم.

الحادي عشر: فعلّه، ويطرّد جمعًا لـ: ثلاثة عشر وزناً وهي:

1- فأعد الله نعمة على كل أمة và الأمة، وفعّة اسمهم何度も وهو: كعب وقصعة، وصعب وخدامة.

2- فأعد الله نعمة على كل أمة ومينه، وكثيف وظيف، وكريم وكرمة.

3- فأعيد الله صفة ومؤنحه: فعلّه وفاعلة، كحضان وغضب، وندمán.

وقدماناه.

4- فأعاد الله صفة وأئه: فاعلة، كخصمان وخصمانة.

الثاني عشر: فعلّه، ويطرّد جمعًا لـ: أربعة أوزان وهي:

1- فأعد الله نعمة على كل أمة والمعتبر، وهو: كبد ووجيل.

2- فأعد الله نعمة على كل أمة الباحثين في الفناء نحو: كعب.

3- فأعد الله نعمة على كل أمة السماكين الذين اقتسم الفناء نحو: جمّل وضيّع.

الغود: الحُصُن دونها للمتركل، PRODUCTS من رأي، وضرب من الكماة (القاموس ص 388).

179
فَعَّلٌ، الاسم الثلاثي الساكن العين مضموم الفاء نحو: جَنَّدٌ وَبَرَّدٌ، بضفاف.
معتَل العين كحوت، ومعتَل اللام كمِّدٌ، والمضاعف كمُدٌّ، وشدّ حَصْ وخصّوص.
وهو الورس، ونَوْيَى ونَوْيَى، وتُحفظ في فَعَّل عند ابن هشام، وهو عند السيوطي مطّرٌ.

الثالث عشر: فغالان، ويطرد جمعاً لـ: أربعة أوزان وهي:

١١. فُعَّلٌ، اسمًا كَفَّالٌ عُرَابٌ.
١٢. فُعَّلٌ، اسمًا كَرْصَدٌ وَجُرَّدٌ.
١٣. فُعَّلٌ، واوِ العين، كَحْوَتٌ وَكُوزٌ.
١٤. فُعَّلٌ، كَتَاجٌ، وساج.

الرابع عشر: فُعَّلٌ، ويطرد جمعاً لـ: ثلاثة أوزان، ويكتب عند ابن هشام فيهن، وهي:

١٠. فُعَّلٌ، اسمًا كَفَّدُ وَبَطْنٌ.
١١. فُعَّلٌ، اسمًا كَسَحِيحٌ العين، كتذكر وجذع.
١٢. فُعَّلٌ، اسمًا كَضَيِبٌ وَرَغِيفٌ.

الخامس عشر: فغالان، ويطرد جمعاً لـ: شبيتين عند السيوطي:

١١. فُعَّلٌ، مفعون فَعَّلٌ، غير مضاعف، ولا معتَل اللام، كَظْرِيفٌ وَكِرْمٌ.
١٢. فَعَّلٌ، دالٌ على مفعون كَالْغَرِيزةٌ، نحو: عاقل وصلاح وشاعر.

والطراده عند ابن هشام في الأول، ويكتب عنه في الثاني.

السادس عشر: فألاء، ويطرد جمعاً لـ: شيء واحد:

١١. فهو (فِعْلِ) المضَعَف والمعتَل، كمشيد وعزير، وولي وغني.
١٢. فَعَّلٌ، اسمًا أو صفة، كنصابة كاذبة خاطئة جمعها نواصي.
١٣. فَعَّلٌ، اسمًا كَحْوَرٌ وَكُوثرٌ جُمعهما جواهر وَكَوْاَرٌ.

١٠. بنظر أوضح المسالك ٤٢٧، وهم المواعيد ٣/٣١٧.
١١. بنظر أوضح المسالك ٤٢٧.
١٢. بنظر الرجوع السابق ٤/٢٨٨.
3 - فائعة، اسمًا كصوامتة وزويعة جمعهما صوامع وزوايع.
4 - فائف، كحائط وقابل جمعهما حوايات وقوابل.
5 - فاعلاء، كقاضياء وراهناء جمعهما قواصع ورواهت.
6 - فاعل، كخائر وكاهل جمعهما حواير وكوهل.
7 - فاعل، وصفاً لمؤمن، كحائض وطالق جمعهما حوائض وطوالق، أو لغير عاقل، كسائل وشاق جمعهما سواهل وشواهق.

الثامن عشر : فاعل، ويطرد جميعًا لـ: شيء واحد.

وهو الراعي، المؤنث، الذي تأله مدةً سواء كان تألهه بالناة كمحببة وصحيفة.
وخلوتها، أو يلمع، كشمال وعجوز، وسريع علم المرأة.

التاسع عشر : فاعل، ويطرد جميعًا لـ: سبعة أوزان.

1 - فعلاة، كمحمرة جمعها موام.
2 - فعلاة، كعجعلاه جمعها سعال.
3 - فعليه، كهربية جمعها هبار.
4 - فعاله، كمحورة جمعها عراة.
5 - فعاله، اسمًا كصحراء جمعها صحاري، أو صفية لا مذكر لها، كعذراء جمعها.

عذاري.

6 - ذو الألف المقصورة لتانيث، كحيللي جمعها حيلالي، أو إلحاق، كديرى.

جمعها ذمار.

7 - ما حذف أول زائده نحو: حنطي وقلنسوة جمعهما حباتي وقلاسي.

العشرون : فاعل، ويطرد جميعًا لـ: ستة أوزان وهي:

1 - فعال، اسمًا كصحراء صحاري.
2 - فعلى، اسم كديرى وذمار.

1 - بنظر أوضح المسالك 288/4
2 - بنظر المرجع السابق 289/4
3 - بنظر المرجع السابق 289/4 ومجمع المواعيد 323/3

181
الحادي والعشرون: فعالاً، ويطرد جميعاً لـ: شيء واحد:

الثاني والعشرون: فعالاً، ويطرد جميعاً لـ: أربعة أوزان وهي:

الرابع والعشرون: خارج، ودُخِرْج يُحَدَّر أو يُحَدَّر، ويجب حذف جميعه.

الخامس من المشبه بالحروف الزائدة أنت بالخير.

السادس: نحو: مُدَخّرَج ومُدَخّرَج.

السابع: نحو: فَرِطْبَوس وخُنْدَرْبِس، ويجب حذف زائد هذين النوعين إلا إذا كان ليناً قبل الآخر، فيثبت، ثم إذا كان ياء صحق نحو: تَفِنُّبٍ، أو وَأَا أو أَلفَاء قلياً ياعين نحو:

عُضْفُور وسِرْدَح.

الثاني والعشرون: شبه فعال

وهو ما مائله عدداً وهيئة وإن خالفة زنة، وذلك كـ: مُفَاعل، وفواجَل، وفاعل، وأفعاله ويطرد في مزيد الثلاثية غير ما تقدم، ولا تخذف زيدانه إن كانت واحدة، كأكفر ومسجد وجوير وصَبُّر وعَلْق، ويجب ما زاد عليها، فتخذف زيادة من نحو: مَنْطَق، واثنتان من نحو: مُسْتَخْرِج ومَتَذَكِّر، ويعتَي إبقاء الفاعل، كالميم مطلقًا، وكالممزة والباء المصدرتين، كأنتدد ويلندة تقول: أَلاَّد ويلادً.

١ بنظر جميع المواقع ٣/٢٢٣
وإذا كان حذف إحدى الزياتين مغيناً عن حذف الأحرف بدون العكس تعبئُن حذف المغني حذفها، كياء حيزين تقول: حزابين، حذف الباء وقلب الواو ياء.
فإن تكافأت الزياتتان، فالحاذف مخير نحو نوني: سرندى وعلندى، وألفهما تقول: سرند أو سراد، ولاشد أو علاد.
المبحث الرابع: إعراب جميع التكسير:
إعرابه جارٌ مجري إعراب الواحد، في تعاقد الحركات الثلاث عليه وإنما كـان إعرابه بالحركات؛ لأنه أشبه المفرد؛ لأن الصيغة تستأنف له كما تستأنف للمفرد، وليس كذلك جميع السلامة؛ فإن الصيغة فيه هي صيغة المفرد، وإنما زيد عليه زيادة تدلّ على الجمع. ويؤكّد شبه التكسير بالمفرد أهم قد يصفون المفرد جميع التكسير نحو قولهم: برمّةً أعشار، وثوب أستمال، وقدر أكسار، ولا يفعلون ذلك في جميع السلامة فاعرفه.
من أحكام جميع التكسير:
رد المخزوف من الأصول في المفرد إذا كان أقل من ثلاثة أحرف، وإذا بعضه في الإفراد بعد الحذف على ثلاثة أحرف كسر عليها نحو: بناو، وأوار. يغني غالبًا تصحيح الخماسي الأصول، وأعمال مفعول، وغـيرة، والثاني المضعف العين، والمزيد أودّه ميم مضمووم عن تكسيره مبنى يجمع جميع السلامة نحو: فرذوفن، ومضروبون، ومضروبات، وشرابين، وشريّون، وحستانون، وزمّلون، وجيتون.
جوزة تكسير الثلاثي المضعف العين واللام وتصحيحه نحو: مُرٌّ وأمّار، ومّرون.

1 بشرح المفصل 5
2 بنظر الكتاب 4/444، والأصول 12/1 وارتشاف الضراب 4/7/1
3 بنظر الكتاب 4/241 وشرح الشافعية للرضي 18/2 وارتشاف الضراب 0/7/1
4 بنظر الكتاب 4/241 وارتشاف الضراب 0/7/1
5 بنظر الكتاب 4/241 وشرح المفصل 46/1 وارتشاف الضراب 0/7/1
6 بنظر الكتاب 4/241 وشرح المفصل 46/1 وارتشاف الضراب 0/7/1
7 بنظر الكتاب 4/241 وشرح المفصل 46/1 وارتشاف الضراب 0/7/1
8 بنظر الكتاب 4/241 وشرح المفصل 46/1 وارتشاف الضراب 0/7/1

183
يجمع جميع النكسر ما كان مضمومًا ميمه لمثبت على مفعول كمطفل، أو على مفعل كمرأة مكَّنَّب، أو مفعول كبلد، أو مفعول كمثبت، أو مفعول كمحجول، إلا ما كان فيه تاء التائب كمكرمة فيجمع تصحيحًا.
قد يستغنِي عن التكبير في بعض صفات الذكر العاقل بالتصحيح كقولهم:
خلوون، وجددون وندسون.

---
1. ينظر الكتاب ٣/٤٤٤ وارتِشاف الضرَب ٤/٨١
2. يقال نَدْي كَتَبُ ومَكَّنَّب ومَكَّنَّب مَعْنَى واحِد وهو النهود أو التفليك ينظر مادة (كتاب) في لنغام المَنَّى ٤/٣٨٨ والصحاح ١/٢١٣
3. ينظر ارتِشاف الضرَب ٤/٨١
4. ينظر الكتاب ٣/٣٣٠ والأصول ٣/١٤ وشرح المفصل ٥/٢٥ وارتِشاف الضرَب ٤/٨١
5. ينظر الكتاب ٣/٣٣٠ وشرح المفصل ٥/٢٥ وارتِشاف الضرَب ٤/٨١
6. ينظر الكتاب ٣/٣٣٠ وشرح المفصل ٥/٢٦ وارتِشاف الضرَب ٤/٨١

١٨٤
الفصل الثاني: استعمالات جمع التكسير، وتحته مبحثان:
المبحث الأول: استعمالات أبنية القلة
المبحث الثاني: استعمالات أبنية الكثرة
المبحث الأول: استعمالات أبنية القلة.

(أفعال)

تقرر عند علماء العربية أن (أفعال) تطرد في شئين:

أحدهما: فعلٌ اسمًا، ثلاثيًا، صحيح المعنى، وسواء صحيح اللام أو معتمل، نحو: كلب وطبي وجري.

ثانيهما: اسم مؤنث بلا علامة، ثانيتئه ممدودة كعينان وذراع وعناق وعينين.

وبعد الوقوف والتأمل في الآيات الواردة في التنزيل العزيز لحظنا ما يلي:

أفعال المطرد

أشهر في قوله تعالى (ال金陵أشهر المعلومات) الآية 197 من سورة البقرة. مفرده

شهر بناء فعل.

قال القرطبي: "ولفظ الأشهر قد يقع على شهرين وبعض الثالث، لأن بعض الشهر يتزوال ممزقة كله، كما يقال: رأيتك سنة كذا أو على عهد فلان ولهذا إما رأه في سنة منهما; فانطلق يذكر بعضه بكله، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أيام مين ثلاثنة". وإنما هي يومان وبعض الثالث. ويقولون: رأيتك اليوم، وجئتكم العاشر. وقيل: لما كان الأثنان وما فوقهما جميع قال أشهر لله وأساله.

أبحر في قوله تعالى (من بعده سبعة بحر) الآية 27 من سورة الفجاءة، مفرده بحر

شهر بناء فعل.

قال أبو حيان: "سبعة أبحر": لا يراد به الاقتصار على هذا العدد، بل جميع الفكرة، كقوله: المؤمن يأكل في مغنى واحد، والكافر في سبعة أمعاء، لا يراد به العدد، بل ذلك إشارة إلى القلة والكثرة. ولما كان لفظ سبعة ليس موضوعًا في الأصل للتكرير، وإن كان مرادًا به التكرير، جاء مميزه بلفظ القلة، وهو آخر، ولم يقل بحر، وإن كان لا يراد به.
أيضاً إلا التكرير، ليناسب بين اللفظين. فكما يجوز في سبعة، واستعمل للتكرير، كذلك
يجوز في أجر، واستعمل للتكرير.

أفعل غير المطرد:

اؤذية في قوله تعالى: "أَذْلِقَ النَّاسَ وَيَدَّعُوهُ الْكَافِرِينَ" الآية ۵ من سورة
المائدة. مفردة ذيل براء فعل
قال أبو حيان: "اؤذية على المؤمنين أذى على الكافرين" هو جمع ذيل لا جمع
ذلول الذي هو نقيض الضعف، لأن ذلولا لا يجمع على إذية بل ذل.

أشهد في قوله تعالى: "وَلَا تَقُرِّبا مَا الْبَيْسَمَ إِلَّا بِلَامِي أَحْسَنْ حَتَّى يُلْعَبَ أَشْدَهَا" الآية

١٥٢ من سورة الأنعام.

نقل ابن منظور عن سيبويه أنه ذهب إلى أن أشهد جاء على الأصل؛ لأنه لم يشبه
الفعل وقد شدّ بديع بالكسر لا غير شديدة إذا كان قويًا، وعن الفراء أنه يذهب إلى أن
الأشهد واحدًا بيد في القياس قال: ولم أسمع لها بواحد.

أشهد واحد جاء على بناء الجمع مثل آئك وهو الأسراب لا نظير لهما وقيل: هو
جمع لا واحد له من لفظه مثل: آسال وأبابيل وعبادت ومذاكير. وقال سيبويه: واحد
شديدة بالكسر، وهو حسن في المعين؛ لأنه يقال: بلغ الغلام شديته، ولكن لا يجمع فعلا
على أفعل وأما أنعم فإنما هو جمع نعم من قولهم: يوم تس و يوم نعم، وقيل واحد شدة
مثل: كلب وأكلب، وقيل شديد مثل: ذئب وأذئب، وكلاهما قياس، كما قيل: واحد
الأبابيل إبّول قياسا على عجول وليس هو شيئًا معنوم من العرب.

أتعم في قوله تعالى: "وَضَرِبَ اللَّهُ مَثَلَ قَرْنِيَّةٍ... فَكَفَرَتِ بِأَعْمَّ اللَّهَ" الآية ۱۲ سورة
النحل مفرده تعم بزنة فعلى عند قطرب

١ البحر الحبيط ١٩١٧
٢ البحر الحبيط ٢٠١٣
٣ بنظر لسان العرب مادة ش د ٣٣٣ ٢٣٥٠٤
٤ بنظر مختار الصحاح ١٤٠٠ وجمع البيان ١٤٠٦
قال الزمخشري: "جمع نعمة على ترك الناء، والاعتداد بالناء كدرع وأدرع".
وقال القرطبي: "فَكَفَّرْتَ بِأَنَّعَمَ اللَّهُ الأَنْعَم: جَعَلَ النَّعَمَ كَأَشْهَدَ جَعَلَ النَّعَمَةَ وَقَالَ اللَّهُ "وَقَالَ النَّعَمَاءَ"، وهذا الكلام تكذيب بمحمد صلى الله عليه وسلم". وقال أبو حيان: "وَأَنَعَمَ جَعَلَ النَّعَمَةَ كَشَدَّةً وَأَشْهَدَ وَقَالَ قَطْرَبَ: جَعَلَ نَعْمَ "مَعْنَى النَّعَمَ، يَقَالُ: هذَا أَيْامُ طَمِعٍ وَنَعْمَ. فَيُقْوَى كِبْسٌ وَأَبْوَسٌ".
وفي قوله تعالى: "إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أَمَّةً قَانِتِي اللَّهِ حَسُنَاءً وَلَا يَكُن فَمَنَّ المُشْرِكِينَ شَاَكِرًا" الآية 11-12 من سورة النحل.
قال الألوسي: "شاكراً لأنعمه، صفة ثالثة لأمة، وإنما أوثر صيغة جمع الفعل للإذان بأنه عليه السلام كان لا يجل في شكر النعمة القليلا فكيف بالكثيرة، وللتصريح يكون عليه السلام على خلاف ما هي عليه من القرآن بأنعم الله تعالى حسبا بين ذلك بضرب المثل:"
أعين في قوله تعالى: "وَبَيْنَ أَرْواَجِي وَدُرُّاَتِي فَرَأَيْتُ أَعْنٍ" الآية 44 من سورة الفرقان. مفردة عين بزينة فعلى.
cال الزمخشري: "وَبَيْنَ أَرْواَجِي (أَعْنَ) دُوَّانِي عَنْهُمْ; لَنَّ أَرَادُ أَعْنَ المَنْتَقِينَ. وَهَيْ قَلِيلَةً إِلَى عَيْنِهِمْ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِي الْشَّكُورِ". وَيُجَزِّى أَنْ يَقَالَ فِي تنْكِيرِ (أَعْنِ) أَلْفَ أَعْنَ خَاصَّةً وَهِيْ أَعْنَ الْمَنْتَقِينَ إِذَا فَالْعَرْضُ مِنْ اسْتِعْثَارَةِ الْقَلَةِ لِلْكَثِيرَةَ.
كَما قَالَ بِعَضُّهُمْ هَذَا النَّخْصَيْنَ المُنْبِئِ عَنِ الْتَنْفِردَ.
(أَفَعَالَ)

---
1 بيت النظير 12/430
2 جامع لأحكام القرآن 193/10
3 البقر المجتهد 5/42
4 تفسير أبي السعود 413-414
5 الآية 13 من سورة سبأ
6 الكشاف 2/103
تقرر عند علماء العربية أن صيغة أفعال تطرد في اسم ثلاثي لم يطرد فيه فعل إما لأنه على فعل ولكنه معتل العين كـ"تَنَبِّب" أو لأنه على غير فعل كـ"جَمِيل" و"تَبْعَث" و"عَفَّاء" و"تَرْمَى" و"قُفَّل"، و"عَنْق"، وبعد الوقف والتأمل في الآيات الواردة في القرآن الكريم نظناً ما يلي:

أفعال المطرد:

أزواج في قوله تعالى (وهم فيها أزواج مطهرة) الآية 25 من سورة البقرة مفرده:

زوج بزة فعل معتل العين.

ذكر أبو حيان أنّ لفظ (الأزواج) من جموع القلة؛ لأن زوجاً جمع على زوجة نحو: عود وعودة، وهو من جموع الكثرة لكنه ليس في الكثير من الكلام مستعملاً فلذلك أُستُغني عنه بجمع القلة نوسعًا وتجوؤًا، وقد ورد في الحديث الصحيح ما يدل على كثرة الأزواج من الحور وغيرهم، وأريد هنا بالأزواج القرناء من النساء اللاتي يختصن بالرجل لا يشركها فيها غيره.

أيامه في قوله تعالى (لا أياما معدودة) الآية 80 من سورة البقرة مفرده يووم بزنة.

فعل:

ذكر في الإقنان: "قوله تعالى "لن تستن النبار إلا أياماً معدودة" وفي آل عمران "معدودات" قال ابن جاجعة؛ لأن قائل ذل فترتان من اليهود، إحداها قالت: إنما نعذب بالنار سبعة أيام عد بأيام الدنيا، والأخرى قالت: إنما نعذب أربعين عددة أيام عبادة آبائهم المغفل، فآية البقرة تحتمل قصد الفرقة الثانية حيث عبر بجمع الكثرة، وآل عمران بالفرقة الأولى حيث أتي بجمع القلة. وقال أبو عبد الله الرazi: إنه من باب التفسير.

وقوله تعالى "فعدة من أيام أخرى" الآية 184 من سورة البقرة.

1 ينظر البحر المحيط ١١٦/١
2 الإقنان في علوم القرآن ص ٤٢٣/٣

أهواء في قوله تعالى: "ولكن أتبت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم" الآية 120 من سورة البقرة مفرده هوى بزة فعل متع اللام.

ذكر القرطي أن (الأهواء) جمع هُوى؛ كما تقول: جمل وأجمال، ولمّا كانت مختلفة جمعت؛ ولو حمل على أفراد الملة لقال هواهم. وفي هذا الخطاب وحجان: أحدهما: أنّه للرسول، لتوثيق الخطاب إليه. والأثاني: أنه للرسول والمارد به أتمه؛ وعلى الأول يكون فيه تأديب لأمتنه، إذ منزلتهم دون مرتله."

وقال الأصفهاني: "وقوله "ولكن أتبت أهواءهم" فإذا قاله بلفظ الجمع تنبهها على أن لكل واحد هوّى غير هوّى الآخر، ثم هوّى كل واحد لا ينتهى، فإذا أتى بأهواءهم غاية الضلال والأخيرة."

الأقار في قوله تعالى: "bihii مم تجيها إلا عار" الآية 25 من سورة البقرة. مفرده

"بهي اسمه صحيحًا.

______________________________
1 جامع البيان 2/84 وينظر تفسير الزرازي ٣٤١/٥ والبحر المحيط ٣٣/٢
2 (آلف ٢٤ البقرة) (الأعمال، ٤ الطلاق) (الآيات ٨، ١٠) (أطوار ١٤، ١٣) (أبواب ١١، الأزاع ١٤، الآيات) (آيات ٢٢، البقرة) (الأزاع ٣، المائدة) (أبواب ٢٧، يوسف) (الأزاع ٤٤، المائدة) (أشياء ١٠٨، المائدة).
3 ينظر الجامع لأحكام القرآن ٩٣/٣

المفردات ٥٤٨
ذكر أبو حيان أن لفظ (الأُمَّار) جاء بصيغة جمع القلعة إشارة إلى الأمهار الأربعة إن قلنا: إنَّ الألف واللام فيها للعهد، أو إشارة إلى أمَّار الماء، وهي أربعة أو خمسة كما في الحديث، وإن كانت أمَّارًا كثيرة فيكون ذلك من إجراء جمع القلعة بجرى جمع الكثرة، كما جاء العكس على جهة التوسع والمحارب للاشتراكهما في الجمع.

قال ابن عاشور: "وقد أورد صاحب (الكشاف) توجيهًا لتعريف الأمهار ومختلفها لتنكير جتان، إما بأن يراد تعريف الجنس فيكون كالنكرة وإما بأن يراد من التعريف العهد إلا أنه عهدُ تقديري؛ لأن الجتان لما ذكرت استحضر لذهب السامع لوازمها ومقالاتها فساغ للتكلم أن يشير إلى ذلك المعهد فقية باللام، وهذا معنى قوله: أو يراد أمَّارها، فعوض التعريف باللام من تعريف الإضافة، يريد أن التكلم في مثل هذا المقام في حيرة بين أن يأتي بالامام معروفة بالإضافة للجتان وبين أن يعرفها بأن العهدية عهدًا تقديريًا واختار الثاني تفادياً من كلمة الإضافة وتبنيها على أن الأمهار نسبة مستقلة جديرة بأن لا يكون التعبير بما تبعاً للتنتعب بالجتان وليس مراداً أن أل عوض عن المضاف إليه على طريقة نجاة الكوفة لأنه قد أراه في تفسير قوله تعالى، "فإنَّ الَّذِينَ هَاجَمُوا الَّذِينَ كَفَرُوا" (الآية 39 من سورة النازعات) وإنما أراد أن الإضافة واللام متعابان هنا وليس ذلك صالحًا في كل موضع على أن أرى مذهب الكوفيين مقبولاً وأ أف كل ما أرادوا إلا بيان حاصل المعنى من ذلك التعريف فإن تقدير المضاف إليه هو الذي جعل المضاف المذكور كالمعهد فأدخلت عليه لام التعريف العهدي. وعندئذَ أن الداعي إلى التعريف هو التفتيح لملا يعد التنكير مرة ثانية فخوله بينهما في اللفظ اقتناً بسورة التعرف".

الأصفاد في قوله تعالى "فَوَتَى الجِرَمَينَ يُومَ يُمَرِّنَ فِي الأَصْفَاد" الآية 49 من سورة إبراهيم. مفرده صَفَدَ بِنْتَة فَعْلَ اسمه صحيحًا.

"الصفاد: حبل بوتغ به أو غل، وهو الصفرد والصفرد والجمع الأصفاد قال ابن سيدة

1 بنظر البحر المحيط
2 بنظر الكشاف
3 بنظر التحرير والتنوير

112/1
259، 268
352/1
لا نعلمه كسر على غير ذلك قصروه على بناء أدنى العدد. وينظر نظائره في الحاشية.

أشدنا في قوله تعالى: "ليس علمنا جناح أن تأكلوا جَيْعًا أو أَشْتَانًا" الآية 61 من سورة النور، مفرده شُتَّى بَرَنَة فَعُل.

"شَنَّة من باب ضرب: إذا تفرَّق، والاسم الشنات. وشيء شنعت، وزان كريم: متفرق. وقوم شُتَّى على فعل: متفرقون، وجاءوا أَشْتَانًا كذلك." 3

وقال ابن عاشور: "الأَشْتَانَات جمع شت، وهو مصدر: إذا تفرَّق، وأما شَتَّى.

فجمع شنعت" 4.

أُسْفَار في قوله تعالى: "فقالوا ربا باعد بين أَسْفَارنا" الآية 19 من سورة سبأ.

مفرده سَفَر بَرَنَة فَعُل.

قال الفقيه: "سفر الرجل سفرًا من باب ضرب، فهو سافر، والجمع سفر مثل راكب ورَكَب، وصاحب وصُحِّب، وهو مصدر في الأصل، والاسم السفر يفتحتين.

لكن استعمال الفعل وأَسْفَر الفاعل منه مهوجون، وجمع الاسم أَسْفَر، وقومهم سافرة.

وسَفَر" 5.

الأَرْحَام في قوله تعالى: "اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة.. والأَرْحَام" الآية 1 من سورة النساء. مفرده رَجُم بَرَنَة فَعُل اسمًا.

____________________________________
المُتحَكَّم 193/8
(آباء 133 163 بقرة) (الأَحاديث 145 سورة) (أفلام 44 للعمران) (أتسل 61 للعمران)
(أحاديث النحل) (ألبوم 13 الأعراف) (أتيت النبوة) (ألفاظ 17 للعمران)
(أظهر 10 النبوة) (ألفاظ 44 للعمران) (الأَبهاء 17 للعمران) (أطراح 103 للعمران)
(أبيات 9 النوم) (ألفاظ 50 الروم) (أَنسم 60 التوبة) (الأَشموان 8 النحل) (أتيت 9 الرم) (أبيات 18 محمد جمع شطر).

المصاحبة الجَيْع مادة [شاشة] 30/4/1
المصاحبة الجَيْع مادة 20/1/18
المصاحبة الجَيْع مادة (س ف) 278/1.
قال الألويسي: "والرحمان: جمع رحم، وهي معلومة، وكأنها أخذت من الرحمة، لأنها ما يتراحم بها ويعاطف.

أعقاب في قوله تعالى: {إلقِّبُهُم على أعقابكم} الآية 144 من سورة آل عمران.

منفرده عقبة بزينة فعل اسمًا.

آيوق في قوله تعالى {وَتَحَسُّبُوهُم أَنْقَاطاً وَمَهَّمْ رَفُوْدُهُم} الآية 18 من سورة الكهف.

منفرده يقظ بكسر الكاف وفتحها وهو اليقظان.

الأوتاد في قوله تعالى {وفعرون ذي الأوتاد} الآية 7 من سورة النباء. منفرده ويتسد بكسر النهاء بزينة فعل اسمًا.

الأسماء في قوله تعالى {وَعَلِمَ أَقَامَ الْأَسْمَاءُ كُلَّها} الآية 31 من سورة البقرة. منفرده.

إسم بزينة فعل اسمًا.

قال سيبو: "وَمَا كَانَ عَلَى ثَلَاثِ أَحْرَفٍ، وَكَانَ فَعْلًا، فَإِذَا كَسَرَ عَلَى مَسَا، يكون لآدَن العدد كسر على أفعال، ويجازون به بناء أدن العدد فيكسر على فعول، وفعال. فَمِن ذلِك قولهم: حيمل وأحمال وحمول. وَأَمَا الفَعَالُ فَنحَوْ: بئر وأبار وبار، وذنب وذاب، وربما لم يجاوزوا (فعالاً) في هذا البناء، كما لم يجاوزوا الأفعال والفعالون فيما ذكرنا، وذلك نحو: خمس وأحساء، ومثير وأستين.

أكان في قوله تعالى {وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مَا خَلَقْتُمْ جَعَلَ لَكُمْ مَا جَعَلْتُ مِنَ الْبَيْجَالِ أَكَانَانَا} الآية 81 من سورة النحل منفرده كين بزينة فعل اسمًا.

الإكان: جمع كين بكسر الكاف وهو فعل ممفعول. أي مكون فيه، وهـ.

الغيران والكيف.
أمّام في قوله تعالى فيفهماً فما كَفِّرَهَا والْحَلُّ ذَاتُ الأَكْمَامِ الآية 11 من سورة الرحمن.

مفردة كَفِّرَهَا فُعُلُّ اسمًا. قال القرطبي "الأَكْمَام جمع كَفِّر بالكسر. قَالَ الجوهري": والكِمَّة بالكسر والكَمَام وعاء الطعل وغطاء النور والجمع كمَام وأَكْمَام والكَمَامي أيضًا. وَكَفِّر الفعل إذا أُشَقَّ عليه فَسَبَر حُيَّةً يَسْأِرَهُ. وأَكْمَمَت (الحَلُّة) وَكَمَّمَت أي أُخْرِجَت أَكْمَامها. والكَمَام بالكسر والكَمَامي أيضًا ما يَكُمَّ به فَمَ الباهر لِنَفْسِهِ يَسْأِر: تقول منه: بعير مكموم أي مَحْجوم. وَكَمَّمَت الشيء غطية. والكَمَام ما ستر شيئاً وَغَطَّاه؛ ومنه كَمَمَ القلمي الصبَّ والجمع أَكْمَام وكَمَام، مثل حَبَّ وَجَبَّة. والكَمَام الفَقْلَسْوَة المدَوِّرة؛ لَأَهُم وأَتْغَيْب الرَّأس.

أمّاج في قوله تعالى (من نُفَضَّةِ أمّاج بِسْبُلِيهِ) الآية 2 من سورة الإنسان. مفردة

"أمّاج وَالمُشْجَ وَالمُشْجَ وَالمُشْجَ كُل لونين احتلما، وقيل: هو ما احتل من حمرة وَبَياض وَقبل: هو كُل شئين مختلطين، والجمع أمّاج مثل بنيم وأَيْنُام".

قال النحاس: "وَمَن قَالَ: الأمّاج العُلَقة والمُضْعَة فالقَدَرُ عَنْهُ من نَفْسٍ ذات امّاج، وَوَاحِدَهُما مَضْحَب مثل شريف وأَشْرَف وَيَقَال: مَضْحَب مثل: عَدَل وأَعْدَال".

وقال العكيري: "وَأمّاج بدل أَو صفة وهو جمع مَضْحَب وَحَاز وَصَفَ الواحد بالجمع هنا؛ لأنه كان في الأصل منفرقاً ثم جمع أي نعْفَة أَخلاقاً وذكر الزمخشري أن "نفّضة أمّاج" كبرى أعطاش، وبرد أَكِيَان: وهُوْي أَلْفاظ مفردة غير جموع، ولذلك وُقعت صفات الأُفراد. وَيَقَال أيضًا: نفّضة مَشْجَ، قال الشماخ: طَوْت أَطْهَاء مَرْتَحِيّةً لُوقِعَت على مَشْج سَلاَكَته مَهِينَ.

---

1. ينظر الصحاح مادة ك م ٢٠٤٥/٥
2. الجمع المحكماء القرآن ٩٩/١٧
3. لسان العرب مادة م ج ٣٦٧/٢
4. إعراب القرآن ٩٥/٥
5. البستان ١٣٥٧/٢
6. ينظر ديوانه ص ٣٦٨

١٩٤
ولا يصح أن يكون تكسيراً له، بل هما مثالان في الإفراد، لوصف المفرد:

بما. ومشجع ومزجع بمعين، والمعني من منطقة قد امتزج لها المأمون.


قال ابن الجوزي: "أنفاغاً" قال أبو عبيدة: أي: مللنة من الشجر ليس بينها خلال، الواحدة: فناء، وجنات لف، وجمع الجمع: أنفاغاً.

قال ابن عاشور: "وجه إثبات لفظ (منفاغات) أن فيه إعفاء إلى إتمام المئة؛ لأنه كننا نحبون الجنتين والحدائق لما فيها من النعم بالظلال والشمس والمياه وجِمَال المنظر، ولذلك أتيت بوصف (أنفاغاً) لأنه يزيدها حسناً، وإن كان الفلاحون عندنا يفضلون التباعد بين الأشجار لأن ذلك أوفر لكمية الشجر لأن تباعدها أسعد لها بتحلل الدهواء وشغف الشمس، لكن مساق الآية هنا الأمنتان بما فيه نعيم الناس. و(أنفاغاً): اسم جميع لا واحد له من لفظ وهو مثل أوزاع وأخياف، أي كل جنة مللنة، أي مللنة الشجر بعضه ببعض. فوصف الجنتين بأنفاغاً مبنيً على الإجاز العقلي؛ لأن العلفان في أشجارها ولكن لما كانت الأشجار لا ينفَع بعضها على بعض في الغالب إلا إذا جمعتها جنة أسدَد ألفان إلى جنات بطريقة الوصف. ولعله من متكرات القرآن إذ لم أشاد عليه مِن كلام العرب قبل القرآن. وقال: ألفان جمع ليف بكسر اللام موزن جِدًّع، أي كل جنة منها لف بكسر اللام ولم يأتوا يشاد عليه. وذكر في (الكشف) أن صاحب (الإقليد) ذكر بيتاً أنشده الحسن بن علي الطوسي ولم يعزه إلى قائل. وفي (الكشف) زعم ابن قتيبة: أنه لفًا ولفُ ثم ألفان (أي أن ألفان جمع الجمع) قال: وما أظهره واحدًا له نظيرًا.

1) ينظر الكشف 1244 والبحر المحيط 8/391-394، والتحمير والتنوير 7/269.
2) البحر المحيط 8/412.
3) تفسير زاد المسير 7/9.
أي لا يجمع فعل جمعاً على ألفاظ، أي لا نظر له إذ لا يقال خضير وأحضار وحمر وأحمر. يريد أنه لا يخرّج الكلام الفصيح على استعمال لم يثبت ورود نظيره في كلام العرب مع وجود تأويل له على وجه وارد. فكان أظهر الوجه أن (الذِّلِّيقَة) اسم جمع لا واحد له من لفظه "وينظر بقية الأمثلة في الحاشية".

آلاء في قوله تعالى (وزادك في الحالم بسطة فاذكرنا آله الله لعلكم تفلحون) الآية 69 من سورة الأعراف. مفرده إلى "يُنزل فعَّل صفة." قال القرطبي: "ذاكروا آلهَ الله" أي نعم الله واحدها إلى وإلي وإليو وإليو وإليا. كالقرآن واحدها إلى وإلي وإليو وإليا." ينظر بقية الأمثلة في الحاشية.

أعنباء في قوله تعالى (أيوه أحذّكم أن تكون له جنَّة من تجمَّيل وأعنباء) الآية 266 من سورة البقرة. مفرده "تعبث بزينة فعَّل اسمًا. قالوا: "التعبث" واحدهه "تعبث" وجمع "التعبث" أيضاً على "أعنباء".

آلاء في قوله تعالى (فاذاذكروا آله الله) الآية 69 من سورة الأعراف. مفرده إلى بزينة فعَّل اسمًا. "وأحاد آلآه الله" إلى وأصله ولي وزاد غيره أبهر في وزير.

أعنباء في قوله تعالى (مثل الجنَّة التي وجد المنقوصون، فقفع أعماه) الآية 15 من سورة محمد. مفرده "يُبِعَي بزينة فعَّل اسمًا.

________________________
1 الأسباط 136 البقرة جمع مُبْطِئْ (أضفاً 545 البقرة) (أحاديث النساء) (أمثال 160 الأعاصير)
2 أوزار 32 الأعاصير (أضعاً 435 يوفوس) (أنكاك 109 الإسراء) (أضعاً 29 محمد)
3 أحسان 4 المناقون (أسفار 22 الجمعة) (أحاديث 32 الأحقاق) (أطبع 12 المزمل).
4 جامع لأحكام القرآن 37/236
5 انداد 24 البقرة (الأزلام 100 المائدة) (أبكار 37 الواقعة) (أبكار 3 ردده سريع)
6 لسان العرب مادة للحبر 418/15
7 لسان العرب مادة للحبر 420/1
"المَبْقَى: المُصَرَّفُ، وَقَضَرُّهُ أَشْهُرٌ مِنَ الدِّيَدِ وَجَمعُهُ: أَمِعاءٌ مِثلْ عَبّبٍ وَأَعَنَّبٍ وَجُمَعَ
المُدْرَدُ أَمِعَاءٌ مِثلْ: حَمْارٌ وَأَخْرِيّةً."

"أَقْطَرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَ "فَوَلَّتْ دُخُلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سَيَلُوُّهمُ الْفَنْسَة لَأَتَاهُا" الآيَةِ ١٤ مِنَ سُورَةِ الْأَحْرَابٍ. مُفْرَدَهُ قَطْرٌ بَرْنَةٌ فَعْلٌ اسْتَمَا."

"قَالَ أَبِي عَائِشَةُ: "وَأَقْطَرُ: جَعَلَ قَطْرَ بَيْسُمَ الْقَافِ وَسَكُنَ الطَّاءَ وَهَوَّ الْبَالْغِي مِنَ الْمَكَانِ. إِضَافَةَ (أَقْطَرُ) وَهَوَّ جَعَلَ تَفْتِيدَ الْعَمُومِ، أَيْ مِنْ جَمِيعِ جَوَابَتِ الْمَدِينَةِ وَذَلِكَ أَشْدَدَ
هَجُومَ الْعَدُوَّ عَلَى الْمَدِينَةِ كَقَولِهِ تَعَالَ "إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلِ مَنِكُمْ". وَأَسْنَدَ
فَعْلَ (دُخُلَتْ) إِلَى الْمَجَاهِدِ لَبَيْنَهُ أنَّ فَاعِلَ الدَخُولِ قَوْمُ غَزِاةٍ. وَقَدْ أَبَدَى المَفْسِرُونَ فِي
كِتَابِهِ نُظَمَ هَذِهِ الآيَةِ اِمْتَفَأَتَةً فِي مَعَانِي الْكُلُّمَاتِ وَفِي حَاصِلِ الْمَعْنَىْ الْمَرَادِ،
وَأَقَرَّرُوا مَا قَالَهُ مَعْرُوفُ عَلَى غِمْوَضٍ فِيهِ، وَبِلِيَبَةٍ مَا فِي (الْكَشْفِ). وَالذِّي يَنْفَسِرُ
بِهِ أَنْ تَكُونُ جَمَلَةٌ "وَلَوْ دُخَّلَتْ عَلَيْهِمْ" فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ ضَمِيرِ (يُرُيدُونَ) أَوْ مِنْ ضَمِيرِ
"وَمَا هِيَ بَعْضُهَا" زِيَادَةٌ فِي تَكْذِيبٍ فَوْلَمْ "إِنْ بَوَىَا عُورَةٌ" وَالضَّمِيرُ الْمُسْتَرِبُ فِي (دُخُلَتْ)
عَائِدٌ إِلَى الْمَدِينَةِ ؛ لَأَنَّ إِضَافَةَ الْأَقْطَرُ يَنْسَبُ الْمَدِينَةَ وَالْوَقِيَّةَ وَلَا يَنْسَبُ الْبَيْتِ، فَفِي صِرَتِ
الْمَعْنَىِ: لَوْ دَخَلَ الغَزَاةُ عَلَيْهِمْ الْمَدِينَةَ، وَهُمْ قَاطِنُونَ فِيهَاِ" وَيَنْتَظَرُ نُظَارِهِ فِي الْحَاشِيَةِ.

"أَقْطَرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَ "وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَالَهَا فِي أَرْبِعَةِ يَوْمٍ" الآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ فَسَلَتِ.
مُفْرَدَهُ قَطْرٌ بَرْنَةٌ فَعْلٌ اسْتَمَا."

"الْفَوْقُ ما يُؤْذِي لِي مَسَّكَ الرَّجُلُ قَالَهُ ابْنُ فَارِسُ الْأَحْرَىِ وَالْجَمِيعُ: أَقْوَاتُ. وَقَاتُهُ
يُقْوِنُهُ قَوْتًا مِنْ بَابَ قَالَ أَعْطَاهُ قُوَّةٍ وَيَنْتَظَرُ نُظَارِهِ فِي الْحَاشِيَةِ؟"

1 المصاحف المنزية مادة غ ع 2/576
2 الآية 10 من سورة الأحزاب
3 الآية 13 من سورة الأحزاب
4 التحرير والتنوير 287/21
5 (الأسفاق 20 الفقران) (آنان 5 فصلت) (الأعراف 71 غافر) (الأدبيات 12 الحشر) (الأعراف 44 الأعراف) (أخبار 44 يوسف).
6 ينظر في كتاب اللغة مادة في و ت 254/9
أفعال غير المطرد

الأشهد في قوله تعالى (مُبَيِّنُ الأَشْهَادُ هُوَ الَّذِينَ كَتَبَوا عَلَى رَبِّهِمَا لَفَتْنَةُ اللَّهِ
وعلى الضالِّينَ) الآية 18 من سورة هود مفردة شاهد بزنة فاعل صفة.

قال الطبري: "وقوله: ويَبْعَثُ الأَشْهَادُ يعِينِ المِلَاكَةَ والْأَنْبِيَاءِ الذِينَ شَهِدوهُم
وحفظوا عليهم ما كانوا يعملون، وهم جميع شاهد مثل الأصحاب الذي هو جميع
صاحب"، ونظر ناظره في الحاشية. 1

أموات في قوله تعالى (وَكُلَّ أَمْوَاتٍ فَاحْيَاكُمْ) الآية 28 من سورة البقرة مفردة
مَيْتَ بَزْنَة فَعَلِّ. 2

قال سيبويه: "ما كان من مَيْتِ فَعَلِّ فاتكسي فيه أكثر، وما كان من مَيْتِ فَعَلِّ فاولوا
والنون فيه أكثر. وقد قالوا: مَيْتَ وأمُوات، فشبحوه بذلك، ويقولون للمؤمن أيضا
أموات، فهو من المذكور، كما وافقه في بعض ما مضى، وستراه أيضاً موقعا له، لأنه
كَسَرَ مَيْتِ، وقيل ذلك: امرأة جيبة وأحياء". 3

الأحجار في قوله تعالى (وَكِلِّ مِنَ الأَحْجَارِ) الآية 48 من سورة ص مفردة خَيْر
بَزْنَة فَعَلِّ. 4

قال أبو حيان: "الأحجار: جمع خَيْر، وخَيْر كَمِتْ وفَعَلِّ وأمُوات". 5

أرباب في قوله تعالى (أَرْبَابُ مَسْؤُوْلُونَ خَيْرٍ) الآية 39 من سورة يوسف مفردة
رَبَّ بَزْنَة فَعَلِّ اسماء مضافا. 6

---
1 المصباح المثير مادة في وت 518/2 (افعال 24 محمد) (أكرب 15 الإنسان) (الأدب 7 آه عمران)
2 تفسير الطبري المعنى جامع البيان 24/7 (أصحاب 4 بوح) (الأبرار 12 الإلقاء) (الأنصار 117 النوبة)
3 الكتب 24/3 (البحر المحيط 27/6)
أفنان في قوله تعالى: {ذوات أفنان} الآية 48 من سورة الرحمن، مفردهُ فَنَّ بَرَّةٌ فَعَلٌ أسمًا مضاعفاً.

قال ابن عاشور: "والأفنان: جمع فَنَّ بفتحتين، وهو الغصن. والمقصود هنا: أفنان عظيمة كثيراً والإمام بإمارة أن الأفنان لا تخلو منها الجنات فلا يحتاج إلى ذكر الأفنان لولا قصد ما في التنكر من التعظيم. "

أعمام في قوله تعالى: {ليس على الأعصى حَرَّجَ} . أَوْ بِيُوبَ أَعْمَامَكُمْ الآية 61 من سورة النور. مفرده عمَّ بَرَّةٌ فَعَلٌ أسمًا مضاعفاً.

فَعَلُ الصفة وقیاسه أن يجمع على (فعل) كصصب صعب.

أحياء في قوله تعالى: {ولا تقوموا لمن ينفّل في سبيل الله أموات بل أحياء} الآية 54 من سورة البقرة. مفرده حي بَرَّةٌ فَعَلَ صفة.

قال سبويه: "أما ما كان فعلًا فإنه يكسر على فعل، ولا يكسر على بناء أدنى العدد الذي هو لَفَعَل من الأسماء؛ لأنه لا يضاف إليه ثلاثة، وأربعة ونحوهما إلى العشرة، وإنما يوصف من، فأخير غير مجرى الأسماء. وذلك: صعب وصصاب..وقد كسرنا بعضه على فَعَلٍ، وذلك نحو: كَبَل و كَعَبُ."

الأحيح في قوله تعالى: {إن كثيراً من الأباح والرهبان ليأكلون أموات الناس بالباطل} الآية 34 من سورة النبوءة. مفرده حي بَرَّةٌ فَعَلَ صفة.

الأبرار في قوله تعالى: {إن الأبرار لفي نعيم} الآية 13 من سورة الإنفطار. مفرده بَرَّةٌ فَعَلَ صفة.

أيمان في قوله تعالى: {ولا تجعلوا الله غرضًا لأيامكم} الآية 224 من سورة البقرة. مفرده يَعْمِن بَرَّةٌ فَعَلَ اسمًا، وقياسه أفعله.

1 التحرير والتنوير 226/27
2 الكتاب 226/3
قال سيبويه: "و قالوا: آمناً، وأمنُنا لآحداً مولنة. وقالوا: آمناً، فكسرواها على أفعال.

كما كسرها على أفعال، إذا كان لما عده ثلاثة أحرف.

وقال ابن عاشور: "و قال: "الآيات الأصلية جميع مبينًا وهو الحلف سمي الحلف بمعنى أخذًا من اليمين التي هي إحدى اليدتين وهي اليد التي يفعل بها الإنسان معظم أفعاله، وهي استقامت مسن اليمين وهو البركة، لأن اليد اليمنى تيسير بما فعله أحسن من اليد الأخرى.

الآيات في قوله تعالى "بالغدوّ والآصال" الآية 15 من سورة الرعد. مفرده أصيل.

بيرة فَعْيل اسمًا.

"الأصل: العشري وهو ما يعد العصر إلى الغروب، والجمع أصل بضمتين وأعمال".

قال القرطي: "واظنُّهم سُجَّدًا بالغدو والآصال و "بالغدو" يجوز أن يكون مصدرًا، ويجوز أن يكون جمع غداة، يقوي كونه جمعًا مقابلة الجمع الذي هو الآصل به.

أعدها في قوله تعالى "واذكروا نعمة الله علىكم إذ كُنتم أعداء فَأّهَلْتُم فَتَّوَيْلِكم" الآية 3 من سورة آل عمران. جمع غدو بيرة فَعْيل اسمًا.

"العدو" ضد الصديق، للواحد والجمع، والذكر والأنثى، وقد ينتهي ويجمع.


قال سيبويه: "و قد كسرنَا منه شيئًا على أفعال، كما كسرنا عليه فاعلًا نحو:

شاهد وصاحبه، فدخل هذا على بنات الثلاثة، كما دخل هذا لأن اللادة والزينة والزيادة واحدة، وذلك قولهم: تيم وأيام، وشرف وأشراف، ودعم أبو الخطاب أغم يقولون: أبيل وآبائل، وعدو وأعداء، شيء بهذا؛ لأن فعيل يشبهه فَعْلُ في كل شيء، إلا أن زيادة فَعْلُ الواف.

المراجع السابق 6/3

التحرير والتذوير 27/2

المصاحب المبارز مادة [أصل] 16/1

الجمع لأحكام القرآن 3/9

القاموس مادة [عدا] ص 189

الكتاب 3/236-236

200
تقدّم عند علماء العربية أن (فعلة) لم تطرد في شيء لكنها حفظت في : (فعل)
كسيّ، و(فعل) كولد وفتي، و(فعل) كشيخ وثني، و(فعل) كغلام وشجاع، و(فعل)
كغرال، و(فعل) كثبي. وبعد الوقوف والتأمّل في الآيات البارزة في القرآن ﷺ أننا ما يلي:
إخوة في قوله تعالى : (وان كان له إخوة فلا تُسْدِعُوهُ السَّدْسَ) الآية 11 من سورة النساء.

مفرده أخٍ بَرَنَةُ فَعَلٍ.
ذهب سبيوئه إلى أنّ إخوة اسم جمع كالأجل والباباوتر ذلك في (باب ما هو اسم
يقع على الجميع لم يكسر عليه واحده) قال :"، ومثل ذلك : الجاهل والبابا، لم يكسر
عليهما جملٌ ولا بقرة ، والدليل عليه التذكير والتحقيق. ومثل ذلك في كلامهم : أخ
وإخوةٍ." 1

وذكر أبو حيان أنّ ظاهر لفظ إخوة اختصاصه بالجمع المذكر، لأن إخوة جمع أخ.
وقد ذهب إلى ذلك طائفة فقالوا : الأخوة تحجب الأم عن الثلاث دون الأخوات، وعندنا
يتناول الجمعين على سبيل التغلب. فاذن يصير المراد بقوله : إخوة، مطلق الإخوة أص: أشياء، أو لأب، أو لأم، ذكورًا أو إناثًا، أو الصنفين. وظاهر لفظ إخوة، الجمع. وأن
الذين يحترون الأم إلى السدس ثلاثة فصاعدا، وهو قول ابن عباس : الأخوان عنده في حكم
الواحد لا يحترون كما لا يحترون، فالمجهور على أن الأخون حكمهما في الخط حكم الثلاثة
فصاعدا. ومنشأ الخلاف : هل الجمع قبلة أو ثلاثة؟ وهي مسألة يبحث فيها في أصول
الفقه، والبحث فيها في علم النحو ألبق. وقال الزمخشري : الأخوة تفيد معنى الجمعية
المطلقة مبهر كمية، والثنيّة كالمثلث والتربع في إفادة الكلمة، وهو موضوع الدلالة على
الجمع المطلقة، فذل بالأخوة عليه. ولا نسلم له دعوى أن الأخون تفيد معنى الجمعية
المطلقة، بل تفيد معنى الجمعية التي بعد الثنية مبهر كمية فيما بعد الثنية، فيحتاج في إثبات
دعاوا إلى دليل. وظاهر إخوة الإطلاق، فيتناول الإخوة من الأم فيحجبون كما قلنا قبل.

1 المرجع السابق 324/3 - 625
2 ينظر الكشاف 526/1
وذهب الروافض: إلى أن الأخيرة من الأم لا يجعلون الأم، لأنهم يدلون بما، فلا يحبون أن يحبون ولا يجرون لغيرها فيصرون ضارين لها نافعين لغيرها. واستدل هذه الآية على أن البنت تقبل حق الأم من الثلث إلى السدس يقوله: فإن كان له إخوة، لأنها إذا حرمت الثلث بالأخوة وانتقلت إلى السدس فلا آثر عليها. 

الفتية في قوله تعالى "إذ أوى الفتية إليها الكهف" الآية 10 من سورة الكهف.

مفرد فتى بزينة فعل

قال أبو حيان: "(الفتيته) جمع فتى جمع تكسر جمع قلة، وكذلك كانوا قليلين.

وقدن بين السراج أنه اسم جمع لا جمع تكسر، ولفظ (الفتيته) يشعر بهم كانوا شبابًا.

قيلة في قوله تعالى (كسواس بقعة) الآية 9 من سورة النور، لمفرد قاية بزينة فعل.

قال أبو حيان: "(القيلة) مفرد مراد للقائمة أو جمع قاية كنار ونيرة، فتكون على هذا قراءة قياث جمع صحة تناول جمع تكسر مثل رجالات قريش وجمالات صفر.

وقال ابن عأشور: "وقبل قيلة جمع قاية مثل حرة جمع جار، ولهه غلب لنفس الجمع فيه حتى ساوى المفرد.

(ألفيلة)

تقدم عند علماء العربية أن (ألفيلة) تطور في اسم مذكر رباعي نائب مدة كطالع وخمص ورغاب ورغب وعموء فقط. وبعد النظر في القرآن الكريم لحظنا ما يلي:

ألفيلة المطردة

أسلحة في قوله تعالى "إذًا كتبت فيها فأمسته هم الصلاة. وليأخذوا أسلحتهم" الآية 2 من سورة النساء. مفرد سلاح بزينة فعل.

---

1 البحر الحكيم 185/3 ونظير التحرير والتقوير 260/4
2 البحر الحكيم 103/6
3 المرجع السابق 460/6
4 التحرير والتقوير 253/18
قال أبو حيان:

"السلاح: مكون وهو ما يخصص به الإنسان من سيف ورمح ونجر ودبوس والذك، وهو مفرد مذكر، يجمع على أسلحة، وأفعال جمع فعال. المذكر نحو: أحمر، وأحمر، ويبرز تأنيثه."\(^1\)

الله في قوله تعالى "أَنْ تُشْهَدُونَ أَنَّمَا يَقْتُلُوا مَا نَعْمَلُ إِلَّا أَحْرَايٌ الآية 19 من سورة الأنعام. مفرده إنه بنئة فعل.

قال أبو حيان: "فالأمرا كل ما عبد غير الله تعالى من وثن أو كوكب أو نَّازِر أو آدمي وأخرى صفة للله وصفة جمع ما لا يعقل كصفة الواحدة المؤنة، كقوله "مَآَرِب أَخَرُ". والأنصار الحسنات"، وما كانت الله حجارة وخشبة أجريت هذا المجرى؟.\(^2\)

أُلمِئِة في قوله تعالى "فَهُمْ آمَنُوا أَثْمَانَ الْكُرُوبَ الآية 12 من سورة التوبة. مفرده إمام فرنصة فعال."\(^3\)

قال أبو حيان: "وأصله أَمَّة على وزن فعل جمع إمام، أدعموا الميم في الميم فنقلت حركتها إلى الممزة قبلها."\(^4\)

أُلْسَنِة في قوله تعالى "وَمَنِ آبَاهُ خَلَّفَ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ. واختلاف أَلْسَنِكُمُ الآية 22 من سورة الروم. مفرده لسان بنئة فعل.

"اللسن الخصو: يذكر وينته فهم ذكر جمعه على ألسنة، ومن أَثَّث جمعه على ألسنة. قال أبو حامد: والذكر أكثر وهو في القرآن كله مذكر. واللسن اللغه مُؤْنَّث، وقد يذكر باعتبار أنه لفظ فيقال لسانه صيحة وفصيح أي لهه صيحة وأبلغه فصيح وجمعه على الذكر والتأنيث كما تقدم. قلوا: وإذا كان فعال أو فعل بفتح الفاء أو ضمها أو كسرها مؤنثا جمع على فعل نحو: بعين وأيمن وعُقْب واشْتُواد ولسان وألسن.\(^5\)

---

1. البحر المحيط 338/3
2. الآية 18 من سورة طه
3. البحر المحيط 93/4
4. البحر المحيط 15/5
5. البحر المحيط 203
وعُنُاق وأُعْنُق، وإن كان مَذَكَّرًا جَمِيعًا عَلَى أَفْعَلُهُ نَحْوِ: رَيْمُ وَأَرْغَفْةَ وَغُرَابٍ وَأَغْرَبْسَةَ وَاَلْكِتَانُ غَرَُبْانَ.". 

آنية في قوله تعالى (وُظَافَ عَلَيْهِم بَاَنَى مِنْ نُفُضَةٍ وأَكَابُ) الآية 15 من سورة الإنسان. مفرده إنهن بناء فعل من بنات البقاء. 

قال سيبويه: "وأما ما كان منه من بنات البقاء والواو، فإنهُم لا يجاوزون به بناءً.

أدن العدد كراهية هذه البقاء مع الكسرة، والضممة لو تلقوَا، والباء مع الضممة لو خففوا، فلا ما كان كذلك لم يجاوزوا به أدن العدد.; إذ كانوا لا يجاوزون في غير المعتن بناءً أدن العدد، وذلك قولهم: رَيْمُ وَأَرْغَفْةَ و سُفَّاء  وَأَرْشَةَ وَجَارِيَةٌ وَرِدْاءٌ وَأَرْدُيَةٌ وَإِنَّهُ وَآتِئَةٌ.

أُسُورَةٌ في قوله تعالى (فَلَوْ أَلْبَى عَلَى أَسُورَةٍ مِمْ دْهَبَ) الآية 53 من سورة الزخرف. مفرده سبور بناء فعل.

قال أبو حيان: "أَسُورَةٌ، جمع سبور، ظَوْى حامر وأَخَرُه. وقرأ الأعمش: أَسَاور 3.

أجنتها في قوله تعالى (أوْلِي أَجْنَاحِ سَبْتِوْنَ وَثَلَاثٍ وَرَبَاعٍ) الآية 1 من سورة فاطر.

مفردها جنَاح بناء فعل أو فعل.

قال أبو حيان: "أَجْنَاحْ جَجَاحُ، صِيَاغة جمع الفلة، وقياس جمع الكثرة فيه جَنَاحُ على وزن فعل، فإن كان لم يسمع كان أجنتها مستعماً في الفلة والكثير.".

"جَجَاحُ الطائر: ما يخفق به في الطيران، والجمع أَجْنَاحٌ وأَجْنَاحٌ. وjianaha الطائر يداه، وجناحا الإنسان يده، ويدا الإنسان جناحاه، و في التزيل "وَأَخْفَض لَهُمَا جِنَاحَ الذَّلٍ مِنَ الرَّحْمَة".6

1 المصباح المثير لس ن 55/2
2 الكتاب 3/2016
3 البحر المحيط 33/6
4 البحر المحيط 29/6
5 لسان العرب [مادة ج ن ح 2/428-429]
قال أبو حيان: "أجْنَبِحَةُ جَمِيعُ جَنَاحٍ، صِيَغَةُ جَمِيعُ القَلَة، وَقِيَاس جَمِيعُ الكَثِّرَة فِي هِي جَنَاحٍ عَلَى وَزْنٍ فُتُرٍ، فَإِنَّ كَانَ لِمْ يَسْمِعَ كَانَ أَجْنَبِحَةُ مِسْتَعْمَالٍ فِي الْقَلِيلِ وَالْكَثِّرَ، وَالْبَيْان أَنَّ الْمَلِكِ الْوَاحِدِ مِنْ صِنْفِهِ جَناحَاتٍ، وَأَخْرَى ثَلَاثَةَ، وَأَخْرَى أَرْبَعَةَ، وَأَخْرَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ." 1

أَكْنِهَا فِي قُوَّةِ تَعَالِ "وَجَعَلْنَا عَلَى قَلَبِهِمْ أَكَّةً" الآية ۲۵ مِنْ سُورَةِ الأَنْعَام. مِلَّى مَفْرِدَهُ.

كِبَانُ بَزْنَةَ فَعَالٍ مِنْ المَضْعُفِ.

قال أبو حيان: "وَالْأَكْنِهَا جَمِيعُ كِبَاتِينِ وَأَعْتَنَّا وَالْكَانِينِ الْغَطَاءِ الجَامِعٌ." 2

وقَالَ ابْنُ عُاصِرُ: "وَجَعَلَ كِبَانٌ بِخَسْرِ الكَافِ، وَ(أَفْعَلَة) يَتِعَيْنُ فِي (فَعَالِ) الْمَكْسُورِ الْبَقَاءِ إِذَا كَانَ عَيْنِهِ وَلَامَهُ مَثَلِينِ، وَالْكَانِيِّنِ الْغَطَاءِ، لَأَنَّهُ يَكُونُ الشَّيْءِ، أَيْ يَسْتَرَهُ. وَهَذِهِ اسْتَنْزَفْتُ لِأَنْهُ شَبَّهَتْ قَلَبَهُمْ فِي عَدْمِ خَلْوَاتِ الْحَقِّ إِلَيْهَا بِشَأْنِ مَحْكُومٍ عَنْ شَيْءٍ. وَأَثْبَتَهَا الْأَكْنِهَا اسْتَنْزَفَتْ، وَلَيْسَ فِي قَلْبِ أَحَدِهِمْ شَيْءٍ يَشْهِدُهُ الْكِبَانُ." 3

الأَهْلَةِ فِي قَوَّلِهِ تَعَالِ "قِالَ الْأَهْلَةِ عَنِ الْأَهْلِيَّةِ" الآية ۸۹ مِنْ سُورَةِ البَقرَة. مِلَّى مَفْرِدَهُ.

هِلَالُ بَزْنَةَ فَعَالٍ مِنْ المَضْعُفِ.

قال أبو حيان: "(الْأَهْلِيَّة) جَمِيعُ هِلَالٍ، وَهُوَ مَقْيَسٌ فِي فَعَالِ المَضْعُفِ، نُوحُ: عَنْـانٍ وأَعْتَنَّـة، وَشَذَّ فِيّهَ فَعَـلَ قَالُوا: عَنْـانُ فِي عَنْـانٍ، وَجَحْجُ فِي حَجْجٍ." 4

أَمَّتَاعُهُ فِي قَوَّلِهِ تَعَالِ "قِولُ الذِّنَّ كُنُوا لَوْ جَعَلَ عَنْـانَ أَسْلَحِيْكُمْ، وَأَمْسِيَّكُمَ فِي مِلْبِسَةِ عَلِيْكُمْ مِثْلَ وَاحِدَةٍ" الآية ۱۰ منْ سُورَةِ النَّاسِ. مِلَّى مَفْرِدَهُ "قِولُ الذِّنَّ كُنُوا لَوْ جَعَلَ عَنْـانَ أَسْلَحِيْكُمْ، وَأَمْسِيَّكُمَ فِي مِلْبِسَةِ عَلِيْكُمْ مِثْلَ وَاحِدَةٍ" الآية ۲۷ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيم. مِلَّى مَفْرِدَهُ "قِولُ الذِّنَّ كُنُوا لَوْ جَعَلَ عَنْـانَ أَسْلَحِيْكُمْ، وَأَمْسِيَّكُمَ فِي مِلْبِسَةِ عَلِيْكُمْ مِثْلَ وَاحِدَةٍ" الآية ۳۷ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيم. مِلَّى مَفْرِدَهُ "قِولُ الذِّنَّ كُنُوا لَوْ جَعَلَ عَنْـانَ أَسْلَحِيْكُمْ، وَأَمْسِيَّكُمَ فِي مِلْبِسَةِ عَلِيْكُمْ مِثْلَ وَاحِدَةٍ" الآية ۴۷ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيم.
قال أبو حيان: "وافية: جمع فؤاد وهي القلوب سمعي القلب فؤاداً لإنفاده ... وقرئ آفاده: على وزن فاعلة، فاحتمال أن يكون اسم فاعل للحذف من أفد أي دنداً، وقرب وعجل أي: جماعة آفاده، أو جماعات آفاده، وأن يكون جميع ذلك فواد، ويكون من بباب القلب، وصار بالقلب آفاده، فأبدلت الحمزة الساكنة ألفاً كما قالوا: في آرام أرام، فوزنه أعفالة".

أفعلة غير المطرد

أجنة في قوله تعالى: (وأذا أتم أجنة في بطون أمهاتكم) الآية 22 من سورة النجم.

مفرده جنين بزينة فعيل صفة، وقياس فعيل الصفة فعلاه.

قال ابن عاشور: "والاجنة: جمع جنين، وهو نسل الحيوان ما دام في الرحم، وهو

ففعل معين مفعول".

أشحص في قوله تعالى: (أشحص عليكم) الآية 19 من سورة الأحزاب. مفرده شحيح

بزينة فعيل.

قال أبو حيان: "(أشحص): جمع شحيح، وهو البخيل، وهو جمع لابنقوس، وقياسه في

الصفة المضعفة الغين واللام فعله نحو: خليل وأحلاء، فالقياس أشحص، وهو مموع

أيضاً".

---

1 هي قراءة شاذة ولم أهتم إلی قارئها
2 البحر المحيط 43/5
3 التحرير والتنوير 27/12 وينظر لسان العرب مادة (ح ن 13) 93/12
4 البحر المحيط 22/7
المبحث الثاني: استعمالات أنيبة الكثيرة
(فعل)

تقرر عند علماء العربية أن صيغة فعلٍ تطرد جمعًا لـ: شئين:
أحدهما: فعلٌ مقابل فعلاء كحمراء أو ممتنع معابنه لها لعالم نخلي، كأحمر، وادر،
بخلاف آلي لكبرة الآلية، فإن المانع من آليات تخلص الاستعمال.
ثانيهما: فعلاء مقابلة فعل كحمراء أو ممتنع معابنه لها لعالم خليق، كرئفاء
وعمّلاء، بخلاف عجزاء ككبرة العجز. وبعد الوقوف والتأمل في الآيات الواردة في القرآن الكريم حلزنا ما يلي:
فعل المطرد
صَمَٰم٥، بَكْمَٗٞ، غَمْي٥١، في قوله تعالى ﴿صُمْ بِكِمْ عَمَيْ فَهُمْ لا يَرْجَعُونَ﴾ الآية ١٨ من سورة البقرة مفردة أصمع وأبعكم وأعمي بزينة فعل، ويجمع أيضًا على صممان وبكمان
وعمّان.١

قال أبو حيان: "جمع كثرة على وزن فعل، وهو قياس في جمع فعلاء وأفعال الوصفين سواء تقابلاً نحو: أحمر وحراء، أو الفردان المانع في الخلفة، نحو: عدل ورق. فإن كان الوصف مشتركاً لكن لم يستعملوا على نظام أحمر وحراء، وذلك خصو: رجالة آلي
وامرأة عجزاء، لم ينسف فيه فعل بل يحفظ فيه".٢

زِرْقًا في قوله تعالى ﴿وَخَشَرُ الْمُجْرِمِينَ يَمْسَدُ زِرْقًا﴾ الآية ٢ من سورة طه. مفيده:
زرقاء بزينة فعلاء.
والزَّرْقِيّ من الألوان، والذكر أَزْرَقُ والأثنيّات زِرْقًا والجمع زِرْقٌ.٣

عين في قوله تعالى ﴿وَعَدَّنِي قَاَصَّاتُ الْطُّرُفِ عِينٍ﴾ الآية ٤٨ من سورة الصفات.
مفردة عيناء بزينة فعلاء.

١ ينظر لسان العرب مادة ب ك م ٥٣/١٢
٢ البحر المحيط ٧٥/١
٣ المصباح المثير مادة زرق ٢٥٢/١
"والعين عيّن سُواد العين وسعّتها . عينٍ عيّن عيّناً وعَيّنَة حِسَنة الأحِيَّرة عَن
اللحيان، وهو أعِينُ وإنه لبِين العينين عن اللحيان، وإنه لاحِيّةً، إذا كان ضحيم العين، وعَيّنها
والأشني عيناء، والجمع منها عين، وأصله فِعل بالضم ونَمِره قبل لبِر الوَلْحَش عَيْنَه صَفْهَة غَالِبة
قال الله عز وجل "وْحُور عَيْنَه"، ورحل أعِينَة وعَيّن العيني بين العينين، والعيني جَمع عيناء
وهي الواسعة العين.

قال الفَرَطِي: "عين عَظَام العيون، الواحدة عَيْنَة، وقَاله السَّدِي. يقَال: رحَل
أعِينَة وعَيّن العيني بين العينين، والجمع عين، وأصله فِعل بالضم، فكُررت العين، فَلَا تَتَنْبَلَب
الوَأبَاء، ونَمِره قبل لبِر الوَلْحَش عَيْنَه، والثور أعّين، والبَرَقة عَيْنَه. وينظَر نَظَارَة في
الحاشية.

شَيْبَةٌ في قوله تعالى (فَكَفَّفِ شِيْبَاً يَمْعَّضُ الْوَلْدَانَ شِيْبَاً) الآية ١٧ مـ
سورة المزمل، مفرده أشِيب بـَزِنة أَفْقَلِ.

"شَاب يشِيب شَيْبَة وشَيْبَة فَالرجل أَشِيب على غير قياس، والجمع شَبِيب بالكسر.
وشيّبان مشتق من ذلك، وبه سامي، ولا يقال: أمِّرة شِيْبَة، وإن قيل شاب رأسها.
قال أبو السُّعود: "شيّبَة) شَيْبَاً جمع أشِيبَة إِما حَقِيقَة أو مثَلًا وأصله أن الهَموم
والأحزان إذا تفاقمت على المرء ضعفت قوَاه وأصرع فيه الشَيْبَة وقد جُوَّر أن يكون ذلك
وصفت اليوم بالطول وليس بذلك.

"فَعَلاً.

________________________
١ لِسان العرب مَادة    يَّ كَي ن ٣٢/١٣
٢ جامع لأحكام القرآن٨٠/١٥
٣ (وَلِيِّبِسُن نَيَابا حَضْر: ٣١ الكَهْف: جَمِع أَخْضَر،) (وَمَن الجَنَّ جَدِد بِيْض وَحَمرَ مِنْ خَلَق
٤ غَرَابِيب سَوَد٦٨ فَاطِر: جَمِع أَيْضَ وأَحْمَر وأَسْوَد،) (كَأَنَّهُ جَمِيعًا صَفْرُ: ٣٣ الرِّسَالَات: جَمِع أَصُفَر،
٥ المِصْبَاح المِنْبَر مَادَة   دِرَي ب٣٢/٦ وينظِر القاموس ص١٣٣
٦ تَفسِير أبي السَّعود٤٠٥/٥
قال ابن عاشور: "والغلّب: جمع غلّاب، وهو مؤنث الأغلب، وهو غليظ الرقبة، يقال: غلب كفرج، يوصف به الإنسان والبصير، وهو هنا مستعار لغلظ أصول الشجر، فوصف الحدائق به: إما على تشبيه الحديقة في تكافل أوراق شجرها والتفافها بخصر غليظ الأوراق والأعصاب فتكون استعارة، وإما على تقدير مذوف، أي غلب شجرها، فيكون تعبّاً سبيباً وتكون الاستعارة في تشبيه كل شجرة بامرأة غليظة الرقبة، وذلك ممّا محاسن الحدائق لأنها تكون قد استكملت قوة الأشجار كما في قوله "وجنّات أَلْفَافَا" (النبأ: 16)، وخصت الحدائق بالذكر لأنها مواضع التنزه والاختراق، ولأنها تجمع أصنافٍ من الأشجار."  

غلّب في قوله تعالى: (وقالوا قلوبنا غلّب) الآية 88 من سورة البقرة. مفرده غلّب بزيّة أَغْلُف.

"الغلّاب الصّوان وما اشتمل على الشيء كفميص القلب وغرقء البيض وكمامة الزهر وساهور القمر والجمع غلّب... وقلب أَغْلَف بين العَلْقّة كان غَلْبًا غلّفًا فهو لا يعي شيئاً، وفي التسنيل العزيز "وقالوا قلوبنا غلّب". وقيل: معناه: امّا ومن قرأ غلّف أراد جمع غلّف أي أن قلوبنا أوعية للعلم كما أن الغلاف وقاء لما يوعى فيه، وإذا سكتت الكلام كان جمع غلّف وهو الذي لا يعي شيئاً. وفي صفاه يُنفع قلوبنا غلّفًا أي مَعْطُّة واحدها أَغْلَف. وفِي حديث حذيفة الجندي القلوب أربع مَعْطُّة فقلب أَغْلَفٌ أي عليه غشاء عن سماع الحق وقبله وهو قلب الكافر قال: لا يكون غلّف جمع غلّف لأنَّ فعلاً بالضم لا يكون جمع أفعل عند سببته إلا أن يضطر شاعر".

وقال أبو السعود: "جمُع أَغْلَفّ. . . وقيل: هو تخفيف غلّف. جمع غلاف، ويؤيده ما يرويه عن أبي عمرو من القراءة بضمين، يعنى أن قلوبنا أوعية للعلم فنحن مستغنو بما عدننا عن غيره قاله ابن عباس وعطاء". 

____________________
\textsuperscript{1} التحرير والتدوير 132/30
\textsuperscript{2} لسان العرب مادة غ ل ف 271/9
\textsuperscript{3} تفسير أبي السعود 21/1
وقال ابن عاشور: "والغلط يضم فسكون جميع غلف وهو الشديد الغلاف مشتق من غلفه إذا جعل له غلافاً. وفي الكلام توجيه لأن أصل الأغلف أن يكون مجميعاً عملاً لا يلامبه وإن ذلك معنى الغلاف فهم يرتبون أن قلؤهم مستورة عن الفهم ويريدون أنفسهم محفوظة من فهم الضلالات ولذلك قال الفصحويون: إنه مؤذن معنى أフラ لا يعي ما يقول ولي كان حقاً لوته، وهذه المعاني اللذان تضمنهما لتوجيه يلاقيناهم الرد بقوله تعالى: "بِلْ لَمْ تَعْلَمُوهُمُ الَّذِينَ بَكَرَّنُوْهُمْ" أي ليس عند إمامهم لقصور في أفهامهم ولا لربوعها عن قول مثل ما دعوا إليه ولكن لأهم كفرن فلعنهم الله بكررهم وأبعدهم عن الخير وأسبابه. وهذا حصل المعاني المرادان لهم من غير حاجة إلى فرض احتمال أن يكون (غلف) جميع غلاف لما فيه من التكلف في حذف المضاف إليه حتى يقدر أフラ أوعية للعلم والحق فلا يتسرّب إليها الباطل.

والراجح عندي ما ذهب إليه ابن عاشور: مما ذكره، وهو أن غلافاً مصدر يحتاج إلى تقدير، و ما لا يحتاج إلى تقدير أحسن مما يحتاج إلى التقدير، وهذا يترجح عندي أن يكون جميع غلف، والله أعلم.

لَدَّا في قوله تعالى: «وَتَذَّكَّرْ بِهِ قَوْمِي لَدَّا» الآية 97 من سورة مريم. مفرده آلّة بزينة أفعل.

"الله يَلِدُ لَدَّا مِن بَابِ ثَعْبٍ أَشْتَدَّتْ حَصُومُهُ فِي نُهُوْهُ والمَرَأَةُ لَدَّا، والجَمِيعُ لَدَّا". 

الهيم في قوله تعالى: "فَشَارَبُون شُربُ الهَيْمَ" الآية 55 من سورة الواقعة. مفرده اسمه برنة أفعل

ذكر أبو حيان أن الهيم) جميع أهيم، وقيل: جميع هيم، وقيل: جميع هائم، وقيل: جميع هامية، وجعل فأعلى فّعل شاذ، كباذل، وبدلاً، وعاند، وعَذ، والهائم أيضاً من الهيم.

ألا ترى أن الجمل إذا أصابه ذلك هام على وجهه وذبه؟

1 التحرير والتنوير 599/1 200 
2 المصباح المثير مادة 551 22/2 2008 
3 ينظر البحر المحيط 210/8
وقال الزمخشري: "جمع أمهم وهيماء. وقيل الهيم: الرمال. ووجهه أن يكون جمع
الهيم بفتح الهاء، وهو الرمال الذي لا يتماسك، جمع على فعّل كسّحاب وسَحْب، ثم
خفف وفعل به ما فعل بجمع أبيض".

قوّط في قوله تعالى (وهؤلاء عيني) الآية 22 من سورة الرحم. مفرّده حوراء بزينة
فَغُلِاء.

قال ابن عاشور: "الحور: جمع حوراء وهي ذات الحور بفتح الواو، وهو وصِف
مركب من مجموع شدة بياض أبيض العين وشدة سواد أسودها وهو من محاسن النساء".

العَيْر في قوله تعالى (ثم أدّن مولانِي أثيّبٌ إنكم لسارقون) الآية 10 من سورة
يوسف مفرّده عيري بزينة فعّل.

"العَيْر في الإبل بأعمالها فعّل من عار يعبر إذا سار، وقيل هي قافلة الخمير وكثيرة
حتى كتب بها كل قافلة فكل قافلة عبر كأنها جمع عبر وكان قياسها أن يكون فَعَّل
كما يُقَسَّم في سقّف إلا أنه حُوَفظ على الياء بالكسرة نحو عِيَن.

 فَعَل غير المطرد

سُوق في قوله تعالى (فاستوى على سوقه) 29 من سورة الفتح. مفرّده ساق بزينة
فَعَل أحوف. ساق الشجرة ما تقوم به والجمع سوق.

قال القرطبي: "فاستوى على سوقه" على عودة الذي يقوم عليه فيكون ساقا لـه.

والسوق: جمع الساق وذكر نحو هذا أبو حيان.

---

1 الكشاف 56/4
2 التحبير والتنوير 273/4
3 لسان العرب مادة عي. ر 264/4
4 ينظر المصباح المثير 296/1
5 الجمع لأحكام القرآن 296/12
6 ينظر البحر المحيط 103/8
بورا في قوله تعالى "قُلوا سِبَاحَكَ ما كَانَ يَنْتَغِي لَنَا أَن نُتَحْدِثُ بِذِنَبٍ مِنْ أَوْلِيَاءِ مَنْ كَانُوا وَقَتَّلُوا قَوْمَى بُورَا" الآية 18 من سورة الفرقان.

مفرده بائر بئرة فاعل.

"بور البوار الهلكة. بار بورا وبواروا وأبارهم، ورحل بورا.. كأنه الأثنا.

والجمع واللحن، وفي الترتيل "و كنتم قوما بورا" وقد يكون بورا هما جمع بائر مثل حول واحتلا وحكي الأخفش عن بعضهم أنه لغة وليس جمع ليالر كما يقال أنت بشر وأنتن بشر وقيل رجل بائر وقوم بور بفتح الباء فهو على هذا اسم للجمع كدامن وتوم.

قال أبو السعود: "قوما بورا" أي هالكين على أن بوري مصدر وصف به الفاعل مبالا، ولذلك يستوي فيه الواحد والجمع أو جمع بائر كعوض في جميع عائدة. والجملة اعتراض تنديبلي مقرر لمضمون ما قيله.

الصور في قوله تعالى "يوم يغفَّق في الصور" الآية 32 من سورة الأنعام، وقرأ胺

الحسن" في الصور "، مفرده صورة بئرة فاعلة.


cite{1} لسان العرب مادة ب و ر 86/4

cite{2} تفسير أبي السعود 200/6 و ينظر التحرير والتنوير 341/18

cite{3} ينظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص 38
وهو قول أهل السنة والجماعة قال: والدليل على صحة ما قالوا أن الله تعالى ذكر تصويبه بالخلق في الأرحام قبل نفخ الروح وكانوا يقول أن صورهم نطفأ ثم علقا ثم مضغأ ثم صورهم تصويرا فأما الباطل فإن الله تعالى يشيئهم كيف شاء ومن أدعى أنه بصورهم ثم ينفخ فيهم فعليه البيان ونعود بالله من الخذلان. وحكى الجوهري عن الكلبي في قوله تعالى: "يوم ينفخ في الصور" ويقال: هو جمع صورة مثل بسمر وبسمر أي ينفخ في صور الموتى الروح.

قال ابن الجوزي: "وفي الصور قولان. أحدهما: أن قرن ينفخ فيه. والثاني: أن الصور جمع صورة؛ يقال: صورة وصور، محلة سورة وصور، كسمارة البناء؛ والمراد نفيض الأرواح في صور الناس." 

وقال ابن عاشور: " وعن ابن عباس: الورد هنا جمع صورة، أي ينفخ في صور الموجودة.

هودا في قوله تعالى: (وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوذاد أو تصاري) الآية

11 من سورة البقرة. مفرده هاند بنة فاعل.

"الهود التوبة هاد تهود هودًا وتهود". تاب ورجع إلى الحق، فهو هاند وقائم هود، مثل حالٍ وحول وبايزل وبيبز.

ذكر ابن عاشور أن (الهود) جمع هاند، وجمع فاعل على فعل غير كثيرة وهو سماعي. ومنه قولهم: عود جمع عائذ، ومنه أيضاً عائدة وعوط للمرأة التي بقيت سنين لم تلد، وحول وحول، وبايزل وبيزل، وقاه وقاه وإذنا جاء هودا جمعا مع أنه حضر عن

---

1 لسان العرب مادة ص و ر 48/4
2 ينظر الصحاح مادة ص و ر 71/2
3 تفسير زاد المسير 68-89
4 التحرير والتشويه 36/7
5 لسان العرب مادة هـ و 439/3
6 Ls425
ضرمره (كان) وهو مفرد لأن (من) مفرد لفظًا ومفرد به الجماعة فيجرى ضميمه على مفاعلة لفظه وجرى خيرًا وضميرة على مفاعلة المعنى. 1 وذكر نحو هذا أبو السعود. البَدْنَة في قوله تعالى "والبدن جعلناها لكم من مُّحَيِّن النِّعَم" الآية 32 مـ سورة الحج. مفردة بَدْنَة بِزينة فَعْلَة.

"لَبْدَنْ" بالباء تقع على الناقة والبقرة والبيبر الذكر إذا جوز في الجهد والأضحى وهي بَدْنَة أشبه ولا تقع على الشاة سميئاً بَدْنَة يُعْظَمِهَا ويسمى وجمع البَدْنَة البَدْنٌ. قال أبو السعود: "(وَلَبْدَنْ) بضم الباء وسكون النَّازِل. وَفِرْئَهُ بضمها. وهُمَا جَمْعَا بَدْنَة، وقيل: الأصلُ ضم النَّازِلَ كُبْسِب وخَمْسَةُ والْتِسْكِينُ تَخْفِيفُ منه. وَفِرْئَهُ بِتَشْدِيد البُلُونَ علَى لفظ الْوَقْفِ. وذكر نحو هذا ابن عاشور.

(فعل)

تقرر عند علماء العربية أن صيغة فعل تطرد جميعًا لـ: شئين: أحدهما: اسم، رباعي مذكر أو مؤنث بلا ناء، بعده بعد لام غير معنطة مطلقًا أو غير مضايقة إن كانت المادة ألفًا كِفّاذ وأتان، وحمار وذراع، وقراد وكُراع، وُقْضَبِب، وعَمْدِي وقَلْوس، وسَرِير، وذَلْول. وقُصّ ثانهما: وصف على فَعْل مبين فعال كِصُبُور وغفور.

وبعد الوقف والتأمل في الآيات الواردة في القرآن لحظ ما يلي:

فعل المطرد ينصب في قوله تعالى «وما دُوِّح على التَّصُبِّ» الآية 3 من سورة المائدة. مفرده

نصاب بِزينة فَعَال.

________________________
1 التحرير والتونور 873/1
2 تفسير أبي السعود 141/1
3 لبنان العرب مادة ب د ن 49/13
4 وهي قراءة شاذة قرأها الحسن بنظر البندور الزاهرة ص 70
5 تفسير أبي السعود 102/6
6 التحرير والتونور 222/17

كالأجَال والاجِبَال. وذكر نحو هذا ابن منظور عن ابن عاشور.

خُمْر في قوله تعالى "وليصَرِينَ بِخُمْرِهِنَّ على جَيْهُونَ" الآية 31 من سورة النحور مفرده خمار بَيْنَة فعَّال. والخمار ما تعطيه به المرأة رأسها وجمعه أَخْمَرَة وَحُمْرٌ وجُمْر. الخمير يكسر الخاء واليم وتشديد الراء لغة في الخمار.

دَسَرُ في قوله تعالى "وَحَلَّلَهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدَسَرُ" الآية 13 من سورة القمر.

مفرد دسار بَيْنَة فعَّال.

الدَسَّر خِيَّط من لَبَف يُشْهَد به ألواحها، وقيل: هو مسمارها والجمع دُسَّر، ودَسَّر أيضًا مثل عَمْر وعَمْر.

قال الطبري: "الدَسَر" جمع دسر وقد يقال في واحدها: دسير، كما يقال: جَيْهُون.

وَحِيَك.

فَرَّت في قوله تعالى "مَكَّنَّا عَلَى فَرَّت بِطَنَّهَا مِنْ إِسْبَرَقٍ وَجِنَّيِ الْجَنَّيْنِ دِين" الآية 54 من سورة الرحمن. مفرد فرش بَيْنَة فعَّال.

1. الجامع لأحكام القرآن 47/6
2. ينظر لسان العرب مادة ص ب 759/1
3. ينظر التحري والم预留 94/36
4. ينظر لسان العرب مادة خ ر 257/4
5. ينظر لسان العرب مادة د س ر 284/4
6. تفسير الطبري 27/55

نفيًّ.

قال ابن عاشور: "فرش: جمع فراش ككتاب وكَّب. والفرش أصله ما يفترش.

أي يبيط على الأرض لمنوم والاضطلاع. ثم أطلق الفراش على السرير المرتفع على الأرض بسبب لأنه يوضع عليه ما شأنه أن يفرش على الأرض تنفسه باسم ما جعل فيه، ولذلك ورد ذكره في سورة العاقبة (15: 6) في قوله "علي سرير موضعون متكفين عليها متقابلين" وفي سورة الصافات "علي سرير متقابلين" والمعبر عنه في هذه الآيات واحد يدل على أن المراد بالفرش في هذه الآية السرير الذي عليها الفرش".

جُدَّر في قوله تعالى (لا تألُوكم جمياً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدرٍ.

الآية 14 من سورة البقرة مفردة جدار بزة فعال.

الجدار الحائط والجمع: جدر. وجدريان جمع الجمع مثل: بطن ويبطنان، وهو مما استغنا فيه بناء أكثر العدد عن بناء أقله فقالوا ثلاثة جدر. وذكر نحو هذا أبو حيان وابن عاشور.

حرفَ في قوله تعالى (كأذمنهم جُمْهُرٌ مُستَفِّرةٌ) الآية 50 من سورة المدثر. مفردة جمال.

بزة فعال.

الجمار: اثناء ممن ذوات الأربع أهليّة كان أو وحشيا وجمعه: أحمره وجُمْهُر وحمير.

وحُمْر وحُمُور وحُمُرات جمع الجمع كجزر وطرقات والأنثى: حمارة وفي حديث ابن عباس قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع على حمارة هي جمع صحية لحمار.

وحُمْر جمع حمار.

____________________________

1 لسان العرب مادة ف رش 327/6
2 التحرير والتنوير 237/6
3 ينظر لسان العرب مادة ج 5 10/4
4 ينظر البحر المحيط 249/8
5 ينظر التحرير والتنوير 105/28
6 ينظر لسان العرب مادة ح 3 212/4
شهبًا في قوله تعالى {وأنا لمسنا السماء فوجدناها مُلقية حُرُسًا شديدًا وشهبًا} الآية 8 من سورة الجاثية. مفرده شهب بزة فعل.

الشهاب أصل حشبة أو عود فيها نار ساطعة، ويقال للكوكب الذي يقبض على أثر الشيطان بالليل شهب. قال الله تعالى "فأتبعه شهب ثابق" ويقال للرجل الماضي في الحرب شهب. حرب أي ماض فيها على التشبيه بالكوكب في مضيه، والجمع شَهَهُبَان.

قال أبو حيان: "وهسباً جمع شهب، وهو ما يرجح به الشياطين إذا استمع.

حُرُم في قوله تعالى {فِي هَذَا أَرْبَعَاء حَرْمٍ فَلا تَظْلَمَا بِهِنَّ أَنفَسَكُمْ} الآية 36 من سورة التوبة. مفرده الحرام بزة فعل. الحرم بالكسر والحرام تقفيص الحال والجمع حَرْمٌ.

قِبَلًا في قوله تعالى {وَحَمْشُرونا عَلَيْهِمْ كُل شَيْءٍ قَبَلًا} الآية 111 من سورة الأعراف.

مفرده قَبْل بزة فعل اسمها.

قال الطبري: "وأخلفت القراء في قراءة قوله: وَحَمْشُرونا عَلَيْهِمْ كُل شَيْءٍ قَبَلًا فِي قِبَلُهُ. قراء أهل المدينة: {قِبَلًا} بكسر القاف وفتح الباء، ومعنى معاينة. من قول القائل: {قدتي قبلاً} أي معاينة ومجاهرة. وقرأ ذلك عامة قراء الكوفيين والبصرى الروم: وَحَمْشُرونا عَلَيْهِمْ كُل شَيْءٍ قَبَلًا بضم القاف والباء. وإذا قرأ كذلك كان له من التأويل ثلاثة أوجه: أُحدها أن يكون القبل: جمع قِبَل كَالرُّغَف التي هي جمع رغيف، والقضيب التي هي جمع قضيب، ويعمل القبل: الضمنتاء والفُنَفَلاء وإذا كان ذلك معناه، كان تأويل الكَحْلَ: وَحَمْشُرونا عليهم كل شيء كفلاً يكلفونهم بأن الذي تعدهم على إيمانهم بالله إن آمنوا أو نعوذهم على كفرهم بالله إن هلكوا على كفرهم، ما آمنوا إلا أن يشاء الله. والوجه الآخر: أن..."

---

1. ينظر لسان العرب مادة شهد. 5/10/1
2. البحر المحيط 3/45/8
3. ينظر لسان العرب مادة ح 119/14
4. وهي قراءة عشرينية قرأ المدنيين وابن عامر بكسر القاف وفتح الباء وقرأا بقية العشرة بضمها بنظر البشر 1/96/2
يكون (القُبْلَة) فاعلًا المقابلة والمواجهة، من قول القائل: أَتَبَكِّرَنَّ لا ذِرًا، إذا أتاه من قِبَل وجهه. والوجه الثالث: أن يكون معتادًا وحشننا عليهم كل شيء قبيلة قبيلة، صفنا صفنا، وجماعة جماعة، فتكون القُبْلَة حينئذ جمع قبيل الذي هو جمع قبيلة، فتكون القُبْلَة جمع الجمع. وبكل ذلك قد قالت جماعة من أهل التأويل "ذكر نحو هذا الرجل".

 irresistible رأياً ما في صورتهن من غل إخوانا على سرير متقابلين".

الآية 74 من سورة الحجر. مفرده سرير بزينة قيل.

السرير المقطوع وجمع أُسَرَّرُ، ومن قال: يُبْنِي قَلَمٌ في سَرْرُ: سَرْرُ.

وبعضهم يستقل اجتماع الضميتين مع التضعيف فهذا الأول منهما إلى الفتح خلفه يقول: سَرْرُ، وكذلك ما أشبهه من الجمع مثل ذَلِيل وذَلِل ونحوه.

قال الطبري: "والمسر: جمع سرير، كما الجدُد جمع جديد وجمع سرير وأُظْهَر التضعيف فيها. والراءان متحرَكان لفخة الأسماء، ولا تفعل ذلك في الأفعال لثقل الأفعال، ولن يكون يُدْعَمَون في الفعل ليسكن أحد الخرفين فيخفف، فإذا دخل على الفعل ما يسكن الثاني أظهروا خيال التضعيف".

سبيل في قوله تعالى "فُسَتْ يَكْرُرُ ذَلِلاً" الآية 19 من سورة النحل. مفرده

سبيل بزينة قيل. السبيل في الأصل الطريق، وتأتي فيها أغلب وجمع سبل.

ستفُق في قوله تعالى "لجعلنا لم يَكْرُرُ بالرحمن لبِيوتِهم ستَفْقًا من فِضَّة وَمَعَارِجٍ عَلَيْهَا يَظْهَرُون" الآية 33 من سورة الزخرف. مفرده ستَفْقَة بزينة قيل.

السَّبِّاقَ غَيْمَاء الأَيْبَت وَالجَمْع سَبْقَك سَبْقَك فَأَما قرَاءَةَ مِن قَرَأَ "لجعلنا لـ*ـ يَكْرُرَ بالرحمن لِبِيوتِهِم سَبْقًا من فِضَّة" فهو واحد يدل على الجمع أي لجعلنا لـ*ـ يَكْرُرَ
منهم سَقَفْفَا من فضُّهَا وقال الفرَّاءُ في قوله "سَقَفْفَا من فضُّهَا": إن شئت جعلت واحدًا
ستيقن. وَإِن شئت جعلتها جمعًا كانوا يقلون: سَقَفْفَا سُقُفْفَا مَثَّمُ سَقَفْفَا.
قال المبجر: "وَقَد يَجِيء من الأنبياء الكبار والسادات من الثلاثة جمع على (فزَّل).
وذلك قولهم: فَزَّل ورد، وخُلِي ورد، ورجل نَطُّ ، وقوم نَطُّ. وتقول: سَقَفْف وسَقَفْف، وإن
شئت حركك، كما قال عَز وجل "جعِلنا لمن يكرر بالرخص ي لنا سَقَفْفَا"".

النَّذِر في قوله تعالى (يَا إِذِين لَّقَلِي ضَلَالٌ وَسَعْرٌ) الآية 101 ـ من
سورة يونس. مفرده نَذِر برَّة قَبْل صَفْة.
قال أبو حيان: "وَالنَّذِر جمع نَذِير، إما مصدر فمِنله الإِنذار، وإما بمعنى مَنذِير.
فمعاناه المذونون والرسل".

سَعِر في قوله تعالى (يَا إِذِين لَّقَلِي ضَلَالٌ وَسَعْرٌ) الآية 24 من سورة القمر. مفرده
سِعِر برَّة قَبْل صَفْة.

السَّعِر الجنَّة وَهَوَّهُ فَسَرُ الفَارسي قوله تعالى "إِنَّ المَجِرِينَ فِي ضَلَالٍ وَسَعْرٍ" قَالَ
لاسفهم إذا كانوا في النار لم يكونوا في ضلال لأنه قد كشف لهم وإما وصَف حَامِل في
الدنيا، يذهب إلى أن السَعَر هنا ليس جمع سِعَر الذي هو النار.

قال أبو السعود: "جمع سِعَر فعَكَسُوا عليه، عليه السَّلَام لغاية عنوة فقالوا إن
ابتعدنا كنيا إذا كنا تقول "الذِّكْر عَليه" أي الكتب والمُوحِي "عَليه" من بيننا" وفيها من هو
أقحًّا منه بذلك".

1. ينظر معاني القرآن
2. ينظر لسان العرب مادة س في ف
3. المتضمن
4. البحر المحيط
5. الآية 47 من سورة القمر
6. ينظر لسان العرب مادة س في ر
7. تفسير أبي السعود
るもの، مفرده به دُول بَنْت فَوْعُول صَفَة.

قال الفراء: "دُلْت نَعْبُ للسِّلْب يَقَال: سِبِيل دُلْت وَذُلْل للجَمْع، وَيَقَال: إِنّ الذُّلِّل نَعْب للنَّحْل أي: ذُلْت ؛ لَكِن يَخْرُج الشُّرَاب مِن بَطُوْخا".

زُرْب في قوله تعالى (فَقَطَطُعْوا أَمَرَمُهُم بِنِمْ زُرْبًا) الآية 53 من سورة النحل. مفرده به دُول بَنْت فَوْعُول صَفَة.

قال الفراء: "وقَدْ قَطَطُعْوا أَمَرَمُهُم بِنِمْ زُرْبًا، تَفْرُكُوا بِهِد وَنِصْارِيَ وَمَن قَال: زُرْب أَرَاد: قَطُعًا مِثْل قَوْلهُ "أَتْوِيِ زُرْبُ الحَدِيد". وَالعَمِي في زُرْب وَوُرَد وَأَحَد".

قال ابن بري: "من قَرَأ زُرْبًا فَهُوَ جَمِيع زِبْر لا زِبْر لَا زِبْر لَا جَمِيع رَفْعًا لَا تَجَمَع عِلَى فُجُرُّ

وَالعَمِي جَعَلوا يَدِينُوا كَبِبَ مُخْتَلِفًا وَمِن قَرَأ زُرْبًا وَهَيَّ فِي قَرَآةِ الأَعْلَام فَهُيَ جَمِيع زِرْبَة مَعْضُوَانِ

القطْعَة أي: فَقَطَطُعْوا قَطْعًا قَالَ وَقَد يَجُوز أن يَكُون جَمِيع زِبْر كَمَا تَقَدَّم وأَصْلَه زِبْر ثُمَّ أَبْدَل

من الْضَّمْحَة الثَّانِيَة فَتَحَة كَمَا حَكَى أَهِل الْلُغَة أن بَعْض الْعَرَب يَقُولُ فِي جَمِيع جَدُد

أَوْلَاه وَقِياسَه جَدًد".

---

1. يِتِىُ المِصَاحِب المِنْبِر مادَة رِس ل ۲۲۶/۱
2. معاني القرآن ۱۰۹/۹
3. الآية ۹۶ من سورة الكافرون
4. معاني القرآن ۲۳۷/۲۳۸
5. نسائ العرب مادة ب ر ۳۱۶/۴
غُرُبًا في قوله تعالى: "غُرُبًا أُنَابَا لأصحاب اليمن" الآية 37 من سورة الواقعة.

مفرده غُرُب بزينة فُعُول.

العرَبة والعرَوب كَلّناهما المرأة الضحاكة وقيل: هي المت蛉بة إلى زوجها المظهرة لِه ذلِك وبذلك فُسِّر قوله عز وجل "غُرُبًا أُنَابَا" وقيل: هي العاشقة لِه ونح حديث عائشة فافجروا قِدر الجارية الغريبة قال ابن الأثير هي الحِريصَة على الله، فَأَمَّا العُرُبُ فجمع عرَوب وهي المرأة الحَسَسَة المتعبة إلى زوجها.

قال القرطبي: "غُرُبًا جمع عرَوب.. وقرأ حِمْزة وأبو بكر عن عاصم "عُرُبًا" بإسكان الراء. وضم الباقون وهو حائزان في جمع فُعُول".

فَعَلَ غِير المطَرِد

نزلًا في قوله تعالى: "كَانَتْ لَهُم جَنَاتَ الفَرَّدوس نُزُلًا" الآية 10 من سورة الكهف.

مفرده نزل بزينة فاعِل، وهذا لا يطرد جمعه على فَعَل؛ لأنه وإن كان رباعيًا إلا أن مَنحه لم تقع قبل الآخر، وليس بوصف على زينة فَعَل معين فاعِل.

نقل ابن الشهري عن أبي علي الفارسي في الآية قولين: الأول: إن التزل يجوز أن يكون جمع نزل، فَتَنضَب على الحال من الهاء واليم من قوله "نَزَلَ" أي كانت لهم جَنَات الفَرَّدوس نُزُلًا فيها.

والقول الآخر: يجوز أن يرد بقوله "نَزَلَ" الطعام الذي يُبيِّن للذرِئ، فتكون في الكلام تقدير حذف مضاف أي: كانت لهم جَنَات الفَرَّدوس نُزُلًا، فعلي هذا ينضب قوله: "نَزَلَ" بأنه خير كان.

والخاتم القول الأول وهو أنه جمع نزل، وذلك لأجل المعنى الذي ذكره الفارسي، كذلك ما لا يحتاج إلى تقدير أولي مما يحتاج إليه.

(فَعَل)
تقرر عند علماء العربية أن صيغة فعل تطرد جمعًا لـ: شبيين:

أحدهما: اسم على فعلة وفعلة سواء كان صحيح الاسم كَحْرَة وغرفة أم معنًى أم مضاعفتها كمُذِّبة وعِروة وحَدِّجة ومَدَة وجمعًا.

ثانيهما: فعل أنثى أفعال، كَكُرَى وصُفَرَى بخلاف حْبَى.

وكأن الوقف والتأمل في الآيات الواردة في القرآن الكريم تبين ما يلي:

فعل المطرد

ستَن في قوله تعالى «قد خلت من قبلكم سنن» الآية 137 من سورة آل عمران.

مفرده ستَن بِرَنَة فَعَّلة.

"السننة الطريقة، والسنة السيرة حميدة كانت أو ذميمة والجمع سنن مشْل غُرَفةٍ، وعُرَف فاحصاً.

أمامًا في قوله تعالى «وَقَطَنُناهم في الأرض أَمَا» الآية 158 من سورة الأعراف.

مفرده أَمَّة برَنَة فَعَّلة.

"الآمَة بالفتح السنجة أي مقصورة وأَمَّة بالكسر النعمة والأَمَة بالضم العاَمَة.

والجمع فيها جميعاً أَمَّةً لا غير.

قال ابن عاشور: "أَمَّة: جميع أَمَّة مِمَّن يمعن الجماعة.

زُبَر في قوله تعالى «آوتي ربر الحديد» الآية 96 من سورة الكهف. مفرده زِبَر.

بِرَنَة فَعَّلة. "زِبَر الحديد القطعة الضخمة منه والجمع زِبَر.

وَلَا في قوله تعالى "واقف الصلاء طوف النهار ورقفا من الليل" الآية 114 من سورة هود. مفرده زِلَّفة بِرَنَة فَعَّلة.

---

1. ينظر جميع المؤرخين
2. المصباح المثير مادة س ن 296/1
3. المصباح المثير مادة أ م 32/1
4. التحرير والتنوير 157/9
5. لسان العرب 316/4

---

222
"زلْفَهُ الليلُ ساعتانَ من أوله وقيل: هي ساعتانْ الليل الَّأخيرة من النهار وساعاتُ
النهار الَّأخيرة من الليل واحدهما زلْفَةٌ.
قال ابن عاشور: "وَزَلْفَهُ جمع زلْفَة مثل غرفة وغرفة".
غُرِفَ في قوله تعالى "ليدوُهم من الجنة غُرِفًا" الآية 58 من سورة العنكبوت. مفرده
غرفة بزينة فعلَّةً. "الغرفة: العليّة والجمِيع غرفات وغرفات وغرفات وغرفات".
زُمْرَة في قوله تعالى "وَمِينُ الذين كفروا إلى حُجَّةٍ زَمْرَةٍ" الآية 71 من سورة الزمر.
مفرده زمرَة بزينة فعَّلَةً.
"الزَّمْرَةُ بالضم الفوْجُ والجمعُ فِي تَفْقِيرِ وَالجَمِيعُ زَمْرَةٌ".
قال ابن عاشور: "والزمر: جمع ومره، وهي الفوْج من الناس المتبوء بفوْج آخر،
فلا يقال: مرته زمرة من الناس، إلا إذا كانت متبوءة بأخرى، وهذا من الألفاظ التي
مدلُوها شيء مفيدٌ.
شُعِبَ في قوله تعالى "انطلقو إلى ظلّ ذئبٍ ثلاث شُعِبٍ" الآية 20 من سورة
المرسلات. مفرده شُعِبَة بزينة فعَّلَةً.
"وَالشُّعِبَةُ من الشجر ما تفرق من أغصانها.. شُعِبَة الساق غصن من أغصانها،
وشعِب الغصن: أطرافه المتفرقة، وكمه راجعٌ إلى معين الافتراء، وقيل: ما بين كل
بصين شعبة والشعبة بالضم واحدُ الشعِبَة.. وقوله تعالى "إلى ظل ذئب ثلاث شعِبَ" قال
تعلِب: يقال إن النار يوم القيامة تتفق إلى ثلاث فرق، فكلما ذهبوا أن يخرجوا إلى موضع
رَدْنُهُم، ومعنى الظل هُنَا أن النار أظَلَهُ لأنه ليس هناك ظلٌ".

1 لسان العرب مادة ز ل ف 139/9
2 التحرير والتشويب 179/12
3 لسان العرب 264/9
4 القاموس مادة ز ر 514/1
5 التحرير والتشويب 69/24
6 لسان العرب مادة ش ع ب 499/1
العقد في قوله تعالى "ومن شر النفايات في العقد" الآية 4 من سورة الفلق. مفرده:
"عقدة كل شيء إبرامه، وعقدة النكاح ووجهه وعقدة البيع ووجهه، والعقدة الضيقة ويتجمع على عقدة.

قال ابن عاشور: "والعقدة" جمع عقدة وهي ربط في خيط أو وتر يزعم السحرة أنه سحر، المسحور يستمر ما دامت تلك العقد معقودة، ولذلك يخففون من حلقها فيدلونها أو يخربوها في محل لا يعندده إله"

آخر في قوله تعالى "فبصيرة من أيام أخر" الآية 185 من سورة البقرة. مفرده أخر:
"بصيرة فعلي أثنا أفعيل.

آخر جمع أخر، وأخر تائش أخر وهو غير مصرف، وقال تعالى "فبصيرة من أيام أخر" جمعه "ميم" لا يجمعن ولا ينثى، مادم تكره. تقول: مرت برجل أفضله منك وبمارأة أفضل منك فإن أدخلت عليه الألف ولام وامضت، وجمعت وتائش تقول: مرت بالرجل الأفضل وبارجال الأفضلين، والمرأة الفضله، وبالنساء الفضل، ومررت بأفضلهم وأفضلهم وبفضلهم، ففاضلهم وفاضلهم، ففاضلهم وفاضلهم"

العللى في قوله تعالى "تبتليهما من خلق الأرض والسموات العلى" الآية 4 من سورة البقرة. مفرده علية. فعالي: "عالى" بزة فعالة.

"والعللى جمع العليا أي جمع الصفة العليا والكلمة العليا، ويعون العللى جمع الاسم العلي، كلمته: "العللى" جمع علية، تقول: سما علية، وتسمى علية، مثل الكبر، والكبر".

---
1 معجم العين مادة غ، 1401
2 التحرير والتنتور، 268/130
3 لسان العرب مادة أخ ر، 144/14
4 لسان العرب مادة غ و، 85/15
5 تفسير زاد المسير، 270/5

224
الْكُبْرَى في قوله تعالى {إِنَّهَا لِإِحْدَى الْكُبْرَى} الآية 35 من سورة المدثر. مفرده كُبْرَى بِذِنَةٍ فَعْلِيِّ.

"الْكُبْرَى" تأثِينُ الْأَكْبَرِ والجمع الْكُبْرَى، وجمع الأَكْبَرِ الأَكْبَرِ والأَكْبِرُونَ قَالَ: لا يقال كُبْرَى لأن هذه البينة جعلت للصفة خاصة مثل الأَخْمَرِ والأَخْمَرِينَ وأننت لا تصف بأَكْبَرِ كما تصف بأَحْمَرِ لا تقول هذا رجل أَحْمَر حِين تصلبه عن أو تدخل عليه الأَلْسَن واللَّام، ومنه قوله تعالى "إِنَّا لِإِحْدَى الْكُبْرَى" وفي الكلام مضاف محدود تقديره بشريَّة

دين الله الكُبْرَى".

قال أبو حيان: "والْكُبْرَى جمع الكُبْرَى، طرحت ألف النسأة في الجمع، كما طرحت حُمَّرَة في قاصصاء فقالوا قواصع، وفي كتاب ابن عطية: والْكُبْرَى جمع كِبْرَة، ولعله من وُهْمَ النَّاسِخ".

فعل غير المطرد قُرِى في قوله تعالى {لا يقَالُونِكم جمِيعًا إِلَّا في دَرَجَةٍ} الآية 14 من سورة الحشر، مفرده قرية بِذِنَة فَعْلِي.

"الْقَرْيَةُ والْقَرْيَةُ لِجَمِيعِ الْمُصْرِّ الْجَامِعِ، المَكْسَوْرَةُ بِمَانِيَة، ومن ثم اجتمعوا في جمِيعُها على الْقَرْيَةِ فِحْمَلَوهَا عَلَى لَغَةٍ مَّن يَقُولُ كَسْوَتْوَ كَسْوَا قِبْلَا: هي الْقَرْيَةُ بِفَتْحَ الْقَيْفَ لا غَيِرَ قَالَ، وَكِسَّعَ الْقَافَ حَتَّى جَمِيعُهَا قُرِى جَاءَتُ نَادِرًا. ابن السكَّيْت: ما كان مِن جَمِيعِ فَتْحَ الْقَافِ مُعَتَّلًا مِن الْيَاءِ وَالْوَاوَ عَلَى فِعْلَ كَانَ مُمَدَّداً مِثْلًا رَكُوَّةُ وَرَكَأَةُ وَقُوَّةُ وَقِسْرَةُ وَقُرِىَ جَاءَتُ عَلَى غِيرِ قِيَاسَ ".

---

1 لسان العرب مادة ك ب ر ١٣٠/٥
2 البحر المحيط ٣٧٨/٨
3 لسان العرب مادة قرى ١٧٧/١٥

٢٢٥
تنصرف عند علماء العربية أن صيغة فعل نطرد جمعًا لـ: شيء واحد: هو الاسم
التام على فعلة، كجحجة، وكسرة، وفرية. ويحفظ في فعلة نحو: حاجة، نحو ذكرى
وقفعة، وذرية، وهكذا. وبعد الوقوف والتأمل في القرآن الكريم لحظنا ما يلي:
فعل المطرد

في قوله تعالى: «قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابًا من فوفكم أو من
تحت أرجلكم أو يلبسكم شيئا» الآية 65 من سورة الأنعام. مفرده شبيعة برة فعلة.

"معنی الشبيعة الذين يمنع بعضهم بعضا وليس كلهم متفقين قال الله تعالى وجعل
الذين فروا منهم وكانوا شبيعا" كله فرقة تنكر الفرقة المحافظة لها يعني به اليهود
والنصارى لأن النصارى بعضهم ينكر بعضًا وكذلك اليهود والنصارى ينكرول اليهود
واليهود ينكرholm وكانوا أطبروا بشيء واحد. وفي الحديث جابر نزلت "أو يلبسكم شبيعا
ويذق بعضكم ناس بعض" قال: هتان أهوان وأيستر الشبيعة الفرقة أي يجعلكم فرقًا
مختلفين".

قال ابن عاشور: "والشيء جميع شبيعة بكسر الشين وهي الجماعة المتصلة في عرض
أو عقيدة أو هو فهم متفقون عليه".

قاطع في قوله تعالى: "كأنما أغشيت وجههم قطعا" الآية 27 من سورة يونس.

مفرده قطع برة فعلة. "قطع الليل طائفة منه وقطع وجه البطلة قطع".

قال الفرطي: "جميع قطعة، وعلى هذا يكون مظليحاحال من النيل أي أغشيت
وجوههم قطعا من الليل في حال ظلمته. وقرأ الكسائي وأبي كثير قطعا بإسكان الطاء ف
مظليما على هذا نعت، ويجوز أن يكون حالا من الليل. والقطعة اسم ما قطع فسقط".

1 لسان العرب مادة شي ع 188/8
2 التحرير والتوضیع 284/7
3 لسان العرب مادة قط ع 282/8
4 الجمع لاحكام القرآن 332/8
كَعْبَةٌ فِي قُوُّهٍ نُعَالِيٌّ (أوُّسَعِيْتُ السَّمَاءَا عَلَيْنَا كِسَّفًا) الآية 92 من سُورَةِ الإِسْرَاءِ

مفردَهُ كِسَّفُ بِرَزَةٍ فِعْلَةٍ.

قَالَ الْفِرَازُ: "وَقُولَهُ كَمَا زُعِمَ عَلَيْنَا كِسَّفًا وَكِسَّفٌ (كِسَّفٍ) الْكِسَّفُ لأَلْقَاءِتْهُ الصَّمُوعُ، فَقَالَ:

سَمَعتُ أَعْرَابِيَا بِيَوْلِدٍ لِبَيْضَاءٍ مِنْهُ بِطَرِيقِ مَكَّةِ: أَعْطِيِ كِسَّفًا أَيْ قَطْعَةً، وَالكِسَّفُ مُصِدَرٌ,

وَقَدْ تَوَكَّنُ الْكِسَّفُ حَجَّةٌ كِسَّفًا وَكِسَّفٌ" وَذُكِّرَ غَيْرُ هَذَا اِبْنَ مِنْطُورٍ.

وَقَالَ اِبْنُ عَشِيرٍ: "وَالكِسَّفُ بِكَسْرِ الكافِ لَكِسَّفٌ وَفَتْحُ السِّينِ جَمِيعٌ كِسَّفٌ، كَذَا قَرَأَهُ

نَافِعٌ، وَابْنُ عَامِرٍ، وَأَبُو بِكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَقَرَأَهُ الْبَاقِونُ لِسِكْنَ السِّينِ بِمَعْنَى

الْمُعْلُولٍ، أَيْ الْمَكْسُوفُ بِمَعْنَى المُقْطَعٍ" 2.

يَجْعَلُهُ فِي قُوُّهٍ نُعَالِيٌّ (فِدُمَّتْ صَوَاعِقُ وَيَخَّاتٌ وَصِلْوَاتٌ وَمَسَاحِيْدٌ) الآية 90 من سُورَةِ الحَجِّ.

مفردَهُ بِعَةٍ بِرَزَةٍ فِعْلَةٍ.

"الْبِعَةُ بِالكَّسِرِ: كَتِبَةُ النَّصْارَىُ، وَقَيلَ: كَتِبَةُ الْيَهُودِ، وَالجَمِيعُ بِعَةٍ" 3.

قَالَ اِبْنُ عَشِيرٍ: "الْبِعَةٌ جَعَلَهُ بِعَةٍ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَسِكْنَ الْنُحَجْيَةِ مَكَانٌ عَبْدَةٍ

الْنَّصَارَىِّ وَلَا يَعْرَفُ أَشْتَقَاقَهُ، وَلَعْلَمَا مَعْرِفَةٌ عَنْ غَلَةٍ أَخَرٍ" 6.

فَعَّلَهُ فِي قُوُّهٍ نُعَالِيٌّ (فِدُمَّاتَةُ ظاهِرَةٍ وَبَاطِنَةٍ) الآية 90 من سُورَةِ الْقُطْمَانِ. مُفْرِدَهُ نَعْمَةٌ

بِعَةٍ فِعْلَةٍ.

"الْنَعْمَةُ الْبَيْضَاءُ الصَّلَاحَةِ وَالصَّبْرِيَة، وَالْبَيْنَةِ وَما أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْكُمْ وَنَعْمَةُ اللَّهِ بِكَسْرٍ

الْنُحَجْيَةِّ وَما أَعْطَاهُ اللَّهُ العَبْدُ، مَمْا لَا يَمْكَثُ عِبَارَةٌ أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَاهُ كَالسَّمَعِ، وَالبَصَرِ، وَالجَمِيعِ

مِنْهُمَا نَعْمَةٍ وَأَنْعَمٌ" 5.

____________________
1 معاني القرآن ١٣١/٢
2 ينظر لسان العرب مادة ك س ف ٣٠٠/٩
3 النحاي والذوبي ٢٠٨/١٥
4 لسان العرب ٢٦/٨
5 النحاي والذوبي ٢٧٨١٧
6 لسان العرب مادة ن ع م ٥٨٠/١٢
قال القرطي: "والله، جمع نعمة كسرة وصدأ يفتح الدال وهي قراءة نفع وآية
عمرو وحفص. الباقون: نعمة على الإفراد؛ والإفراد يدل على الكثرة."

لبدأ في قوله تعالى (وأنا لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا) الآية ١٩
من سورة الجِن. مفرده لبدة بزة فعلئة.

"فرِئ": كادوا يكونون عليه لبدا" قال: والمعنى أن النبي لما صلى الصبح ببطن نحلة كاد الحق لما سمعوا القرآن وتعجبوا منه أن يسقطوا عليه. وفي حديث ابن عباس: كادوا يكونون عليه لبدا أي مجتمعين بعضهم على بعض واحدهما لبدا. قال: ومعنى لبدا يركب بعضهم بعضًا وكل شيء ألصقه شيءًا إضافًا شديدًا فقد لبدها ومن هذا اشتقاق اللفظ.

التي نُفِرَش".

قدما في قوله تعالى (وأنا ومنا الصالحين ومننا دون ذلك كأطرق قدّدا) الآية ١١
من سورة الجِن. مفرده قدّدا بزة فعلئة.

"القدرة الطريقة والفرقة من الناس واجمع قدّدة مثل ميدان وسيدر".
(فعلة)

تقرر عند علماء العربية أن هذه الصيغة تطرد في شيء واحد وهو (فاعل) الوصف المذكر، العاقل، المعتل، اللام، كرام، وقاض، وغاز.

1. الجمع لأحكام القرآن ١٤/٧٣
2. وهي قراءة سبعة قرأا هشام بضم كسر اللام بCHAIN عنده وقرأا بقية السبعة بكسرها بقصر دجاج الفارئ.
3. ص ٣٢٥
4. ليسان العرب مادة ل ب ٣٨٧/٣ وينظر الجمع لأحكام القرآن ۲۳/١٩
5. المصباح المبر مادة في د ٤٩٢/٢
6. الجمع لأحكام القرآن ١٤/١٩
ولم ترد هذه الصيغة في القراءات السبعية، وإنما وردت في القراءات العشرين.

وهي لأبي جعفر عند قوله تعالى:

«أجعلْ مَسْلَةً الحَجَّ وعَمارةُ المسْتَجِدِ الحَراَمِ الآية 19 من سورة النبوة جميع ساق».

قال القرطي: "سَمَّى جمع ساق والأصل سِقْةٌ على فُعلَةٍ; كذا يجمع المعتل مِن هذا، نحو قاض وقَصَا، وناس ونَسَا، فإن لم يكن معناا جمع على فَعْلَةٍ نحو ناس، ونساء، للذين كانوا ينستون الشهور".1

(فعلة)

تقرر عند علماء العربية أن هذه الصيغة تطرد في شيء واحد: وهو (فاعل).

الوصف المذكر، العاقل الصحيح اللام، ولو اعتُلَّ عينًا، ككما، وسافر، وسافر، وبار.

وبعد الوقوف والتأمل في الآيات الواقعة في القرآن الكريم لحظة ما يلي:

فعلة المطرد

سُفرةً، بردة في قوله تعالى "ربِّي إِذْ سَفَرْتُ كَرَمْ بَرَّة" الآية 5 من سورة عبس.

السفرة والبردة مفرده سافر وبار مثل كاتب وكبتة.2

قال القرطي: "(بردة) جمع بار مثل كافر وكفرة، وساحر وسحرة، وفاجر وفجرة; يقال: بار إذا كان أهلاً للصدق، ومنه بَرُّ، فلان في يمينه: أي صدق، وفَلَان يَبْرِر.

خالقه ونبأته: أي يطيعه؛ فمعنى بردة: مطيعون لله، صادقون لله في أعمالهم".3 ونظر

نظائره في الحاشية.4

1 الجامع لأحكام القرآن 8/91
2 لسان العرب مادة س ف ر 371/4
3 جامع لأحكام القرآن 317/19
4 وقال الذين في النادر خزينة جهنم: 49 غافر، جمع خازن) (وجعل لكم من أزواجكم بنين وجندة:
5 72 السحل: جمع حالف) (وجاء السحرة فرعون: 113 الأعراف، جمع ساحر) (أولئك هم الكلفرة.
6 الفجر: 42 عبص، جمع كافر، وفاجر) (ويرسل عليهم حفظة: 61 الأعراف، جمع حافظ،) (واجعلي من ورثة.

(جنة النعيم 85 الشعراء)
فَعْلَةٌ غَيْرِ المَطْرَدِ

أَمْنَةٌ فِي قُولِهِ تَعَالَ "فَإِنَّنَا نَأْنُوُلُ عَلَيْكُمْ مَنْ بَعْدِ الْعَمَّامَةَ نُعَامَسَ" الآيَةِ ١٥٤ مِنَ السُّورَةِ

أَلْ عُمَرَانِ.

قَالَ أَبُو حَيَانُ: "وَقَرَأَ الْجَهَمُورُ: أَمْنَةٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ، عَلَى أَنَّهُ بِمَعِينِ الْأَمْمِ، أَوَّلَ جَمْعَةٍ كَبَّارِ وَفِرْعَاءٍ". الأَقْرَبُ المَعِينُ الْأَوَّلُ وَهُوَ أَنَّهُ بِمَعِينِ الْأَمْمِ وَهُوَ أَقْرَبُ جَمْعَةُ أَنَّهُ تَعَالَ "الْعَمَّامَةَ".

سَادَةٌ فِي قُولِهِ تَعَالَ "فَوَقَاً وَرَبَّنا إِنَّا أَطْعَنَا سَادَةً وَكَرَاءً فَاوْضُلُنا السَّبِيلَا" الآيَةُ ٦٧ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ. مَفَرِّدُ سُيُوْدُسُ بِرَنَةٍ فِيَّعْلِ.

"سَادَ فُؤُودُهُم سِيِّدَةٌ سَيِّدَّوَةٌ فَهُوَ سَيِّدُهُ وَهُمْ سِيِّدٌ تَقْدِيِّرُهُ فَعَلَّةُ

بِالْحِمْرَيْكِ لَنَّ تَقْدِيرُ سُيُوْدُسُ فِيَّعْلِ وَهُوَ مِثلٌ فَسُنْدٌ وَسَرَا وَلَا نَظِيرُ هُمْ بَعْدَهُ لِيْدَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ يَجْمِعُ عَلَى سِيَادَتِهِ بَاهِمْرَ مِثْلَ أَقْلَعٍ وَفِيْلٍ وَتَبَيْعٍ وَتَبَيْعَهُم وَقَالَ أَهْلُ الْبَصَرَةِ تَقْدِيرُ سُيُوْدُسُ فِيَّعْلِ وَجِبْعَةٌ عَلَى فَعْلَةٍ كَأَفْعَمَ جِمْعَهُ سِيَادًا مِثْلًا قَانِدٍ وَقَانِدٍ وَذِيَّانُ وَذِيَّانُ وَقَالَوْا إِنَّا جِمْعُ الْعَرَبِ الجَيْبُ السَّبَدُ عَلَى جِيَانَدِ سِيَادٍ بَاهِمْرٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لَّا أَنَّ جِمْعُ فَيْلٍ فِيَّعْلِ بِثَا هُمْرَ".

(فَعْلَةٌ)

تَقْرَرْ عَنْدَ عَلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّ هَذِهِ الصِّيَغَةِ تَطَرِّدُ جَمْعًا لَّا: شَيْءٌ وَاحِدٌ; وَهُوَ (فَيْلٍ)

بِمَعِينِ مَفْعُولٍ، وَصِفَا، كَجِرْحٍ وَفَيْلٍ، وَحُيِّلَ عَلَى سَنَةِ أُوْزَنَ مَا دُلَّ عَلَى أَقْلَعٍ مِثْلٍ (فَيْلٍ)

وَصِفَا للْفَيْلِ كَمَرِيضٍ، (فَيْلٍ) كَزَمْنٍ، وَ(فَيْلٍ) كَهَائْكٍ، وَ(فَيْلٍ) كَمَيْتٍ، وَ(فَيْلٍ)

كَأَحْمِيٍّ، وَ(فَيْلٍ) كَسَكَرَانٍ.

فَعْلَةٌ المَطْرَدِ

قَتْلُهُ فِي قُولِهِ تَعَالَ "فِيَّاهَا الَّذِينَ أَنْفَعَوْا كِبْبَ عَلَيْكُمْ الْقِصَاصُ فِي الْقُطَّلِ" الآيَةُ ١٨٨ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ. مَفَرِّدُ فَيْلٍ مَفْعُولٍ مَعِينٌ مَفْعُولٍ.

__________________________
١ البَحْرِ المُخْطَطٍ ١٩٥/٣
٢ لَسَانِ العَرَبِ مَاتِئُ سُوْدٌ ٢٠٠/٣
قال أبو حيان: "القتل: جمع قتل، وهو منصاق في فعيل، الوصف بمعنى ممات أو موجع".

أُسرى في قوله تعالى: "ما كان لبني أن يكون له أُسْرِى" الآية 67 من سورة الأنفال.

مفرده أسرى وهو فعل بمعنى مفعول.

قال الفزولي: "أُسْرِى" جمع أسير، مثل قتيل وقليل وجريح وجريح ويجيب في جمع أسير أيضاً: أُسْرَى (بضم الحمزة) وعورَى (بفتحها) وليست بالعالية".

صرعى في قوله تعالى: "فترى القوم فتها صرعي كأنهم آجراً تحمل خاوية" الآية 7 من سورة الحاقة. مفرده صريع، فعِيل مفعول.

فَعَّلَ غير المطرد الموتى في قوله تعالى: "فَكَذَلْكَ يَحْيِي الْحَيَاةَ الْآَخِرَةَ" الآية 33 من سورة البقرة. مفرده

مَيْتُ بزة قَتِيل.

"قوم موتى وأموات وموتى وموتى، وقال سيبويه: كان بهب الجمع بالواو والون لأن الهاة تدخل في آتاه كثيرة، لكن فيهما لما طالق فاعلا في الصراحة والحركة والسكون كسرى عليه، ما قد يكسر عليه فأعلى كشاهد. وشهدت، والقول في ميت كأن القول في ميت لأنه مخفف منه والأئمة مييتة ومييتة ومييت والجمع كالمجمع. قال سيبويه وافق المذكور كما وافق في بعض ما مضى قال كأنه كسر ميت".

مرسي في قوله تعالى: "وإذا كنتم مرضى أو على سفر" الآية 6 من سورة المائدة.

مفرده مريض، فعِيل مفعول.

"المرض كل ما خرج به الإنسان عن حد الصحة من علة أو نفاق أو تقصير بما ومرض مرضًا لغة قليلة الاستعمال" قال الأصمعي: قرأت على أبي عمرو بن العلاء "في

---

1 الجامع لأحكام القرآن 45/8
2 البحر المحيط 10/2
3 لسان العرب مادة ص 197/8
4 لسان العرب مادة 91/2
قلوهما مَرْضٌ فقولوا مَرْضٌ يا غلام أي بالسكون والفاعل من الأولِ مَرْضٌ وجمعه مَرْضٌ ومن الثانية مَرْضٌ.
(فعلة)

تقرر عند علماء العربية أن هذه الصيغة تطرد لشيء واحد، وهو الاسم على الفعل، صحيح اللام، وما اعتُلَعَ عينًا. كفرُط ودُرَج وَكُوز، وقيل في اسم على (فعل).
كفر، و(فعل) كفر، وقيل في (فعل) كاذكر و(فاعل) كهادر.
(فعلة غير المطرد)

قردة في قوله تعالى: "قل هل أَتَّبِعُواُّ بشر من ذلك مثيرة عند الله من عبَّة الله وغُلَبَ عليه وجعل منهم الْفُرُودَ" الآية 60 من سورة المائدة. مفرده قردة بزيّة فعل.
"الْفَرُودُ مَعَوَّفٌ وَالْجَمْعُ أَفْرَادٌ وَأَقْرَادٌ وَفُرُودٌ وَفَرْوِدَةٌ وَقَرْدَةٌ كَثِيرةٌ".
(فعل)

تقرر عند علماء العربية أن صيغة فعل تطرد في شيء واحد، وهو انتصف على (فاعل) أو (فاعلة) صحيح اللام.
(فعلة المطرد)

الركع في قوله تعالى: "والرُكْعُ السَّجَوْدٌ" الآية 125 من سورة البقرة. مفرده راكع بزيّة فاعل.
قال أبو حيان: "وجمعا جميع تكسير لمقابلتهما ما قبلهما من جميع السلامة، فكان ذلك تنويعًا في الفصاحة، وخلاف بين وزن تكسيرهما تنويعًا في الفصاحة أيضًا، ومكن أنهما على فعل، لا على فعل، لأجل كونهما فاصلا، والفاعلات قبلهما وبعدها آخر ما قبله حرف مد وليل، وعطفت تبنك الصفتين لفرط النباهة بينهما بأي تفسير فسرهما ما بريق.
ولم يتعمف السجود على الركع، لأن المقصود هما المصلون. والرَكْعُ والسَجِّوْدُ، وإن

---
1 ينظر مختصر في شؤون القرآن ابن حاليه ص 2
2 المصباح الميسر مادة مرض 2 568-569
3 المرجع السابق مادة في ر 3 500-503
اختلافًا هيئًا مسماً، فعلى واحد وهو الصلاة. فالمراد بالركع السحود: المصلون، فناسب أن لا يعطف، لبلا ترجم أن كل واحد منها عبادة على حيالها، وليسنا مجتمعين في عبادة واحدة، وليس كذلك.

وقال ابن عاشور: "خولف بين الركع والسحود زيادة في التفنيف، وإلا فإن الساجد يجمع على يسجد إلا أن الأكبر فيما إذا اقترب أن يخفيف بين صيغتهما... وقد علمنا من النحو والصرف أن جميع فاعل على فعول سمعٍ فمنه شهود وهجوع وهجود وسحود. ولم يعطف السحود على الركع لأن الوصفيين متلازمان ولو عطفن لتوهم أنهم وصفان مفترقان.

الفِتْلِ في قوله تعالى: (فَأَرْسِلْنَا عَلَيْهِمْ الْطُوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْفَجْلَ وَالْبَحْرِ) الآية ۱۳۲ من سورة الأعراف. مفردها: "فَأَرْسِلْنَا عَلَيْهِمْ الْطُوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْفَجْلَ وَالْبَحْرِ".

"نقل ابن منظور عن ابن الأباري عن عكرمة أن الفَجْلُ الجناب، وهي السَّعْنَاء من الجراد واحدها قُلعُهَا. ونقل أيضاً عن الفراء قوله: "يجوز أن يكون واحد الفَجْلُ قُلُعٍ، مثل: راكعب ورَكَعٍ وصَمُمٍ، وصَمُمٍ". وعلى قول الفراء فهو داخل في الباب.

وقال الجوهري: "وأما قُلُعُهَا الزرع فدُوَّنَ أَحْرَى تَظِير كَالْجَرَادِ فِي حَلَقٍ الْحَلَقِ". وجمعها قُلُعُهَا. وعلى هذا القول فليس من الباب الذي عبدته.

شرَّعَهَا في قوله تعالى: "فَأَرْسِلْنَا عَلَيْهِمْ جَيْبَاتِهِمْ يَمِينَ سَيِّئِهِمْ شَرِيرًا" الآية ۱۳۲ من سورة الأعراف. مفرده: "فَأَرْسِلْنَا عَلَيْهِمْ جَيْبَاتِهِمْ يَمِينَ سَيِّئِهِمْ شَرِيرًا".

قال ابن عاشور: "وقوله: شَرِيرًا، هو جميع شارع، صفة للحَوْتِ الَّذِي هو المفرد.

۱ البحر المحيط ۵۸۲/۱
۱ التحرير والتويب ۷۴۲/۱
۲ م أُدَوَّنَ عِنْدَ تَفَرِّيقِ الآيَة
۳ لسان العرب مادة في م ل۵۹/۱۱
۴ الصحاح مادة في م ل۱۸۰/۱۵
۵ التحرير والتويب ۱۴۸/۹
سجدًا في قوله تعالى: "ليتَوَّوْ يِلَّهَ عَن الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ سَجَدًا لَّهُ" الآية ٤٨ مـ.

سورة النحل مفرده ساعد بزينة فاعل.

خشعة في قوله تعالى: "خُشَّعْ أَبِي أَبْصَارَهُم" الآية ١٧ من سورة الفرجر. مفرده خاشعة بزينة فاعلة.


---

١ بنظر معاني القرآن ١٠٥/٣
٢ بنظر الكشف ٣٦/٤
العرب أن جميع التغسير أهجوم من الإفراد، كما ذكرناه عن سببته، وكما ذل عليه كلام ألفاظهم. ويجوز أن يكون في حشاً ضمير، وأيضاً بدل منه. وقريه: حشح أبعادهم، وهي جملة في موضع الحال، وحشح خير مقدم، وخشور الأبعاد كتابة عن الدلالة، وهمي في العيون أظهر منها في سائر الجوارح، وكذلك أفعال الناس من ذلة وعزة وحياء وصفي وخوف وغير ذلك. وذكر نحو هذا ابن منظور.

الجنس والجنس في قوله تعالى "فلا أقسم بالجنس الذي خلق الله من ذلة وعزة وحياء وصف" الآية 161 في سورة التكوين. مفرده خاتسا وكونا ب زنة فاعلة.

قال الرجاح: "الجنس جمع جنس، والجواري جمع جارية، من جرية بغري.

والجنس جمع خانس وحاسة، وكونا جمع كاني وقانية.

و أمران. مفرده غاز بزنة فاعل منقوصا.

"رجل غاز من قوم عري مثلاً سابق وسبين، وغري على مثل فعيمل مثل حايج وحشح وقاطن وقائي حبها سبيو، وقال: قلبت فيه الواو باء لحمة الناء وثقل الجمع وكسرت الراي بتجاوزها الباء".

قال القرطي: "والعرز جمع منقوص لا يتغير لفظها في رفع وخفض، واحدهم غاز، كما أوسع ورق، وفتاخي وزوج، وناهن ونرم، وشياد ومشهد، وغائب وغيث. ويجوز في الجمع عزاء مثل فصاة، وغزاء بالمد مثل ضرا ووصوا. ويقال: عري جمع الغزاة".

(فعل)

تقرر عند علماء العربية أن صيغة فعل تطرد جمعاً لـ: شيء واحد: وهو الوصف على (فعل) صحيح اللام فقط: كصائم. ومن أمثلته في القرآن:

الإيجابي: 8/172

العربية: 8/71

معاني القرآن وإعرابه 5/291

العربية: 8 ز 132/10

جامع لأحكام القرآن 4/246

235
فعل المطرد
الحكم في قوله تعالى (وُرَدَلَّوا إِلَى الحُكْماَمِ) الآية 188 من سورة البقرة مفردها حاكم بزيادة فعل.

الزروع والكافرون في قوله تعالى (وَمَثَلُهُمْ فِي الْخَلْقِ كُبْرَى أَحَرِّجَ شَطَّاهُ فَآزَرَهُ فَأَسْتَعْنَازَ فَأَسْتَنْهَى عَلَى سُوَّاهِ يُعْجِبُ الزَّورَى لِيُذْلِكُ بِهِمَّ الكَفَّارَةُ) الآية 29 من سورة الفاتحة مفرده زراع، وكافر بزيادة فعل.

الفجّار في قوله تعالى (وَرِيَ الْفَجَّارَ لَعِيْجَ شَحِيمَ) الآية 14 من سورة الإنفطار مفرده فاجر بزيادة فعل. "الفجّار جمع فاجر وهو المثبّن في المعاصي والمحارم.

(فعل)

تقرّر عند علماء العربية أن صيغة فعل تطرد جمعًا لـ: ثلاثة عشر وزناً وهي: فعل، وفاعلة اسمين أو وصفين نحو: كعب وقصّعة، وصَبِبَ وخادِلَة. وفعّل، وفاعلة غير معنّى اللام، ولا مضعفيها نحو: جَامَلَ وحَبْلَ، ورقّة وشَرَأّ. وفعّل، نحو: ذَنْب وثَرْب، ودُهْش ورُمْح. وفعّل معنى فعل ومؤنثة، كظريف وظريفة، وكريم وكريمة. وفعّلان صفة ومؤنثة: فّعلان، وفعلاًانة، كفضبان وغضبان، وندمان وندمانة. وفعلاًانة صفة وأثناها: فعلاًانة، كخصصان وخصّصانة. وبعد النظر في القرآن لحظنا ما يلي:

فعل المطرد
دماء في قوله تعالى (إِلاَّ تَسْتَكْونُ دِمَاءُ حَكَمِ) الآية 84 من سورة البقرة. مفرده دمٌّ بزيادة فعل.

"الدم أصله دمّي على فعل باتسكيين؛ لأنه يجمع على دماء ودمي مثل طبي وظبياء.

وطبيّة.

1 لسان العرب مادة دقيقة 465
2 لسان العرب مادة ديمية 268/414
ديار في قوله تعالى (وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنَ دِيَارِهِمْ) الآية 85 من سورة البقرة. مفرده دار بزنة فعل.

عباد في قوله تعالى (فِرَأَذَا سَأَلَك عَبَادي عَلَيْ) الآية 186 من سورة البقرة. مفسده

عبد بزنة فعل.

رِهَانُ في قوله تعالى (فِرَأَذَا مَقَبَّضَةٌ) الآية 283 من سورة البقرة. مفرده رُهْن.


جباح في قوله تعالى (فِيَمْ يَجُفُّ عَلَيْهِ فِي نَارِ جِهَاثِهِ تُنْعِكُ بِهَا جِبَاثَهُمْ) الآية 35 من سورة النبوة. مفرده جَبّاح بزنة فعلة.

"الجباه" موضوع السجود وقيل: هي مستوى ما بين الحاجبين إلى الناصية وجمعها جبة".

ضياء في قوله تعالى (هُوَ الَّذِي جَعَلَ الْشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقُمْرَ نُورًا) الآية 5 من سورة يونس. مفرده ضَوْء بزنة فعل.

"الضوء والضواء" بالضم معروف: الضياء وجمعه أضواء، وهم الضواء والضياء. وقد يكون الضياء جميعاً.

1. ينظر في الحكم 214/4
2. لسان العرب مادة (رهـ) ن 288/13 ويتوجه الجامعة لأحكام القرآن 4/63
3. لسان العرب مادة ج (رهـ) 483/13
4. لسان العرب مادة ض و (رهـ) 112/1 ويتوجه الجامعة لأحكام القرآن 8/309

237
沮丧 في قوله تعالى "وجاءوا أهاهم عشًا يكُون من سورة يوسيف." مفرده عشَّة بتر زهفة فعَّلة.

قال أبو حيان: "وعشاء نصب على الظرف، أو من العشوة والعشوة: الظلم، فجمع على فعل مثل راع ورعاء، ويوالع انتصابة على الحال كقراءة الحسن عشًا على وزن دجى، جمع عاش، حذف منه الهاء كما حذفت في مالك، وأصله مالكة." 

البغل في قوله تعالى "والخيل والبغال والحمير لتركوها" الآية 8 من سورة النحل. مفرده يُغل بتر زهفة فعل اسم.

"البغل الحيوان السحاج الذي يركب، والأشن بغلة، والجماع يغل ومبغولاء اسم للجمع". 

العظم في قوله تعالى "وkusona العظام لحمًا" الآية 14 من سورة المؤمنون. مفرده عظم بتر فعل.

"يقرأ "فكسوسنا العظُّم لحمًا" قال الأزهري: التوحيد والجمع هنا جائزان، لأنـ* يُعَلن أن الإنسان ذو عظام فإذا وحد، فلا ينحال على الجمع، وكان محب الحرام ولفظته لفظ الواحد، وقد يحوَّز من التوحيد إذا كان في الكلام دليل على الجمع ما هو أشدُ من هذا قال الراجز:

في حلفكم عظم وقد شجيناً. 

يريد في حلفكم عظام، وقال عز وجل "قال من يُحْمي العظام وهي رميـ" قال: العظام، وهي جمع ثم قال رميت فوَحَّد وفيه قولان: أحدهما: أن العظام وإن كانت جمعًا فِنَاؤها بناء الواحد لأنها على بناء جدار وكتاب وحراج وما أشبهها فوحَّد النعت للفظ، والقول الثاني أن الرميم فَعِيل معين مَرْفُوم وذلك أن الإبل ترم العظام أي تَفْصَّمُها...

1 البخاريحيط ٥٨٨/٥
2 لسان العرب مادة ٣٠٠/١١
3 بنظر قذيب اللغة ٢٣٠/٢
4 البيت في المقتضب ١٧٢/٢ وفي الأصول في النحو ٣١٣/١ وهو غير منسوب فيهما.
5 الآية ٧٨ من سورة يس.
وقمنا فهي رمَّة ومرمزَة ورمْيِم ويلجء أن يكون رمي مِن رَّم العظم إذا نَبليَّ يَرمِي فنَسهم، رَمْي ورمَيَّه أي بال.  
ففجأة في قوله تعالى وجعلنا في الأرض وواسي أن كن يملُبهم وجعلنا فيها فجاجاً 
سلَّبنا لعلم يهتدون الآية 31 من سورة الأنبياء، مفرده فج بنر ففعل صفة.
"الفجُّ الطريق الواضح الواسع، والجمع فجاجُ مثلُ سهمٍ وسهمٌ".  
جفان في قوله تعالى يعُملون له ما يشاء من مجازيب وتماثيل وجفان كالجواب.
الآية 13 من سورة سبأ. مفرده جفنة بنها فعلة.
"وجفنة الطعام معرفة والجمع جفان، وجوهنات مثل كنانة وكنانة وسحناد".
قال أبو حيان: "أجناح: جمع جفنة، وهي معرفة الجواب: الخياض العظام.
واحدها جابية". 

نُعِاج في قوله تعالى قال لقد ظلمك بسبب نعجناك إلى رعاعنا النعاج الآية 24 من سورة ص. مفرده نعجة بنها فعلة. "النقطة الأولى من الضبان والجمع نعجات ونعاج.

الرياح في قوله تعالى ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات الآية 46 من سورة الروم. مفرده ريح بنها فعل من بنات الواو.
"الريح: الهواء المُستخرج بين السماء والأرض، وأصلها الواو بدليل تقصيرها على رُيحيَّة لكن تلبت باء لانكسار ما قبلها، والجمع أرباح ورباح، وبعضهم يقول أرياح، بالباء على لفظ الواحد، وغلطه أبو حامد قال: وسألته عن ذلك، فقال: ألا تراه قالوا

---

1. نسان العرب مادة غ رقم: 411/12
2. المصباح المثير مادة ف ج 442/12 وناظر التحرير والنشر 17/57
3. المصباح المثير مادة ج ف ن 13/1
4. البحر المحيط 261/7
5. المصباح المثير مادة ن غ ج 612/2
رياح بالباء على لفظ الواحد، قال: فقلت له إنما قالوا رياح بالباء للكسرة وهي غير موجودة في أرايا فسلّم ذلك.

رماح في قوله تعالى (رماحكم) الآية 94 من سورة المائدة. مفرده رماح بزئة فجعل:

"الرماح من السلاح معروف واحد الرماح وجمعه أرماح. وقيل لأعرابي: ما الناققد القرواح؟ قال: التي كآها تمشي على أرماح، والكثير رماح.

الدهان في قوله تعالى (فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان) الآية 37 من سورة الرحمن. مفرده الدهان بزئة ففعل اسمًا.

"الدهان بالضم ما يلحن به من زيت وغيره، وجمعه دهان بالكسر.

قال الزمخشري: "كالدهان وهو جمع دهن، أو اسم ما يهدن به كالخزام والإدام".

خلال في قوله تعالى (لْوُخْرُجُوا فِيَّكُمْ مَا رَأَوْكُمْ إِلَّا حَبَّالَا وَأُوضِعَا خِلَالَكُم).

الآية 47 من سورة النبوة. مفرده خلال بزئة ففعل.

"والخلال بنفتحين الفرجة بين الشئين والجمع خلال مثل جبال وجبال".

قال ابن عاشور: "والخلال: جمع خلال بالتحريك. وهو الفرجة بين شيئين واستعار هذا معنى. بنيكم تشبها جماعات الجيش بالأجزاء المنفرقة".

طباقاً في قوله تعالى (الذي خلق سبع سموم طباقاً) الآية 3 من سورة الملائكة. مفرده طبقة بزئة فعله. "والسموم الطباقة، سمي بذلك لطابقها بعضها بعضًا أي بعضها فوق بعض وقال لأن بعضها مُطبع على بعض وقيل: الطباقة مصدر طوبقَت طباقاً.

المصباح المثير مادة رو ح 244/1
المصباح المثير مادة رو ح 452/1
المصباح المثير مادة د ه ن 20/1
الكشف 48/4
المصباح المثير مادة خ ل ر ح 180/1 وينظر لسان العرب 213/11
التحرير والتنوير 217/10

440
الليث: السموات طبقاً بعضها على بعض وكل واحد من الطبقات طبقاً ويد كر في قلال
طقٍّ.
قال القرطب: "وقيل: مصدر معي المطابقة: أي خلق سبع سموات وطبقها تطبيقاً
أو مطابقة. أو على طبقاً طبقاً. وقال سيبو: نصب طبقاً؛ لأنه مفعول ثان. قلت:
فإن تكون طبقاً معين جعل وصيغ، وطبقاً جمع طبق، مثل جمل وجمال. وقيل: جميع طبقة.
رقاب في قوله تعالى (وهي الرقاب والقارم في سبيل الله وابن السبيل) الآية ١٧٧
من سورة البقرة. مفرده رقابة بزة فعلة.
قال أبو حيان: "الرقاب: جمع رقية، والرقية... وفعل جمع يطرد لفظه، سواء كانت اسمًا
نحو: رقية ورقاب، أو صفة نحو: حسنة وحسن، وقد يعبر بالرقية عن الشخص جملته".
الجبال في قوله تعالى (ومن الجبال جهد يرضي وحمر مخيلك ألوانها) الآية ٢٧ من
سورة فاطر. مفرده جبل بزة فعل.
حجارة في قوله تعالى (قل كونوا حجارة أو حديداً) الآية ٥٠ من سورة الإسراء
مفرده حجر بزة فعل والثاء لناذق الجمعية.
"الحجر الصخرة والجمع في القلعة أحجار في الكلمة جحاس وحجارة... وفي
التفهمة وقودها الناس والحجارة". أحقوا أنها لتأتي في الجمع كما ذهب إليه سيبو في
البعولة والتفهمة. 
جمالية في قوله تعالى (كان جمال صفر) الآية ٣٣ من سورة المرسلات. مفرده
جمال بزة فعل.

٢١/١٠
١٠/١٨
٤٩٧/٢
١٢٥/٤
١٨/١٨
٢١/١٠
٢١/١٠
١٠/١٨
٤٩٧/٢
١٢٥/٤
لمان العرب مادة ط-ب
جمع لأحكام القرآن
البحر المحيط
١٢٤ من سورة البقرة
لمان العرب مادة ج-م
٢٤١
"الجمال من الإبل منهم ثلاث: الرجل يختص بالذكر قالوا ولا يسمى بذلك إلا إذا نهاية جمال ثلاث. وجمعهما جمال وأجمل وأجمل وجمال بالماء وجمع الجمال جمالات.


فقل بجوع أن يجعج واحد الجمالات جمالاً.

ضعفاً في قوله تعالى (وليشق الذين لا يروا من خلقهم دُرَّةً ضعفاً خافوا عليهم)

الآية 9 من سورة النساء. مفرده صغير بنة فعل.

"الصَّغِيرُ بَفْتَحَ الْمَضَامِينَ فِي لَغَةِ تَمِيم وَبِضُمْهَا فِي لَغَةِ قَرِيبِ خِلالَ الْقُوَّةَ وَالصَّحَّةَ

فلما تبكي مصادر ضعفاً مثل قرب قريب والمفتور ما ضعفاً ضعفاً من باب قل ونحن من يجعج المفتور في الرأي والمضامين في الجسد وهو صغير وجمع ضعفاً وجمع ضعفاً أنف ما كان صفاً إذا كان صفعاً وهو مفعول جميع على فعل مثل قلب فعل وقُلْتَ وقُلْتْ وقُلْتَ قال الخليل قلنا هلكي وموتي ذهابا إلى أن المعنى معنى مفعول وقالوا أحم وحمى وأنوك وناكك لأنه عيب أصيبوا به فكان معنى مفعول وشذ من ذلك. سقيهم جميع على نسيم بالكرس لا على نسيم ذهابا إلى أن المعنى معنى فاعل ولوحظ في ضعيف معنى فاعل جميع على ضعفي وضعفاً مثل كافر وكفر.

ثم قال في قوله تعالى (حتى إذا أقلت سحاباً رَبَّاتَا) الآية 75 من سورة الأعراف.

مفردها نقيب بزنة فعل.

المصباح المثير مادة ج م ل 11/1
معاني القرآن 245 وينظر جامع لأحكام القرآن 125/19
المصباح المثير مادة ض ع ف 362/2
"النقل كربآب: ضد الخفية، نقل ككرير قالا وثقالة، فهو تَنَبَّيل وتَقال، كسحاب.
وغراب والجمع تقال وتقول بالضم.".
قال القرطبي: "السحاب يذكر ويؤثر، وكذا كل جمع بينه وبين واحدته هـ.
ويجوز نعه بواحد فقول: سحاب تَنَبَّيل وثقيلة."

 جداً في قوله تعالى "فإذا ذهب الخوف سلموك بالسنين حداد" الآية 19 من سورة
الأحزاب. مفردة حديد بَنَة فَيْل من المضخف.
"الحَدٌ الصَّرْف عن الشيء من الخير والشر، والحدود الممنوع من الخير وغيره وكل
مصرف عن خير أو شر محدود.".

شيداً في قوله تعالى "عليها مالكية غلاظ شداً" الآية 6 من سورة النحل.
مفردة شديد بنة فَيْل من المضخف. "والشدة القوة والجلادة والشديد: الرجلقوي".
طلال في قوله تعالى "يتيَّنظلاله عن اليمن والشمائل سجِّدًا لله" الآية 48 من
سورة النحل. مفردة ظل بَنَة فَيْل.
"كل ما كانت عليه الشمس فازلت عنه فهو ظل وقى، وما لم يكن عليه
الشمس فهو ظل، ومن هنا قبل: الشمس تَنَسَحَ الظل والفيو ينسح الشمس وجمع الظل.
ظلال: وأطلاء وظل وزان رطب".

فعال غير المطرد
رجالا في قوله تعالى "فرجالاً أو زكايًا" الآية 239 من سورة البقرة. مفردة راجِ
بَنَة فَيْل. "رجالا جمع راجل مثل صاحب وصاحب".

---

1 القاموس مادة ث في ل 1256
2 الجامع لأحكام القرآن 228/7
3 لسان العرب مادة د د 143/3
4 لسان العرب مادة د د 335/3
5 المصابيح المدير مادة ظ ل ل 386/2
6 لسان العرب مادة ر ج ل 269/11
قال ابن الشجيري: "والقول فيه أن (رجالاً) هاهنا ليس يجمع رجال، وإنما هو جمع راجل، كصاحب وصحاب، وصاحب وصبي، ونائم ونائم، ونائم ونائم، وتاجر وتاجر، وقد قالوا في جمعه: رجل، كما قالوا: صحب، وتاجر وتاجر، وتاجر وتاجر، ولكونه جمع راجل، عطّف عليه جمع راكب، وانتصابه على الحال، بتقدير: فصلوا رجالاً، ودلّ على هذا الفعل قوله "حافظوا على الصلوات"، ثم قال: "فإن خفتم"، فصلوا رجالًا أو على الركائب.

سماح في قوله تعالى (إِنَّ أَرْيَ سَبْعَ بَيْنَ الْمُهْرَابِ وَسَيْمَانَ) الآية 34 من سورة يوسف.

فمفرده سامان بزنة فاعل، "شيء سامان سماح وجميع سماح.

قال الزمخشري: "(سماح) جمع سامين وسميته، وكذلك رجال ونسوة كرام. فسماح قلت: هل من فرق بين إيقاع (سماح) صفة للميز وهو (سماح) دون المميز وهو (سماح)؟

وأن يقال: سبع بقرات سماح؟ قلت: إذا أوقعتها صفة لبقارات. فقد قصدت إلى أن تميز السبع بنوع من البقارات وهي السماح منهن لا يحسنن. ولو وصفت بها السبع لقصصت إلى تميز السبع ببقارات لا نوع منها، ثم رجعت فوصفتها المميز بالحمس بالسمن.

إمام في قوله تعالى "وأوكلوا الأئمة منكم والصحابة من ناسككم وإمامكم" الآية 34 من سورة النور.

فمفرده أمة بزة فعّلة من معطل الاسم.

قوله "أتمة بأمَّة بالتحريك؟ لأنه يجمع على آمن وهو فعّل مثل: أيّن قال: ولا بجمع فعّلة بالتسكين على ذلك. يقال: جاءتني آمنة إذا أثبتت قلت جدعاني آمنة، وفي الجمع، على التكرير جاءنا إمامة الله وأمناء الله وأموت الله، ويجوز آمات الله على النفس.

ويقال: هم آمن لزبد ورؤيت آمنًا لزبد ومرت بآمن لزبد إذا كثرت فهي الإمامة والإمامة، والآمن.

إماماً في قوله تعالى "وأوكلنا للسماح إمامًا" الآية 31 من سورة الفرقان. مفرده آم.

بزنة فاعل.

1 أمالي ابن الشجيري
2 لسان العرب مادة س م ن: 219/13
3 نظر لسان العرب مادة: أ م و: 46/14

244
"الإمام جمع أمّ كصاحب وصحاب وقيل: هو جمع إمام ليس على حدة عدّل
ووفقًا، لأنهم قد قالوا: إمامان، وإلا إنا هو جمع مكرر قال ابن سيده: أن يأتي بذلك آباؤ
العلاه عن أبي علي الفارسي، قال: وقد استعمل سبيويه هذا القياس كثيرًا قال: والأمة
الإمام.
قال القرطبي: وقال: إمامًا ولم يقل آتئمة على الجمع؛ لأن الإمام مصدر. يقال: أم
القوم فلان إمامًا؛ مثل الصباح والقيام. وقال بعضهم: أراد آتئمة، كما يقول القائل أميرنا
هؤلاء، يعني أئمَّنا... قال الأخفش: الإمام جمع أم من أم يُوم جمع على فيمال، نحو
صاحب وصحاب، وقائم وقيام.
وقال ابن عاشور: ووفق الأخبار بإمامها، وهو مفرد عن ضمير جماعة المتكلمين
لأن المقصود أن يكون كل واحد منهم إمامًا يقتني به، فالكلام على التنزيع، أو أريد من
إمام معنا الخطيبي وجرى الكلام على التنبيه البلغ. وقيل إمام جمع، مثل حنان وصبحام
ومفرد: إم. كفتا في قوله تعالى (أَلْتَجِلِّ الأَرْضَ كَانَتَا) الآية 5 من سورة المرسلات. مفيدة
كفتا وكفتة بزة فاعل.
قال القرطبي: وقال الأخفش: كفتا جمع كفتة والأرض يرد بما الجمع فتعنيت
بالمجمع. وقال الخليل: التكلف: تقليب الشيء ظهراً لبطن أو بطناً لظهر، ويقال: انكلفت
القوم إلى منازله، أي انقلوا. فمعنى الكفات أنهم يتصرفون على ظهرها وينقلون إليها
ويفدنون فيها.
قياسًا في قوله تعالى (قِيَامًا وقَوْعَادًا) الآية 191 من سورة آل عمران. مفرده قائم
بزة فاعل أجوافا.

---
1 المحكم مادة أم م 225/12
2 الجامع لأحكام القرآن 82/13
3 التحريج والتحوي 83/19
4 الجامع لأحكام القرآن 160/0 والدر المصون 536/10
الرعاه في قوله تعالى {قيلنا لا نستسيح حتى يصدر الرعاه} الآية ٦٣ من سورة الرعد.

القصص. مفرده راع بنرة فاع نافقًا.

"راعي الماشية حافظها صفة غالبية غلبة الاسم والجمع رعاه مثل فاض وقضاء ورعاه
 مثل جاعل ووجاع ورياح مثل شاب وثبان كسره تكسر الأسماء كحاجر وحُجَّران
 لأنها صفة غالبًا وليس في الكلام اسمًا على فاع يغثه عليه فعلية وفعاً إلا هذا، وقفوهم
 آس ورأسة ورأسًا" ١.

قال القرطبي: "والرعاه جمع راع مثل ناجر وبائع، وصاحب وصاحب.
 إناث في قوله تعالى {إن يدعون من دونه إلا إبائآ} الآية ١١٧ من سورة النساء.

مفرده أئذى بنرة فعل.

"الآئذى خلاف الذكر من كل شيء والجمع إناث وأئذ جمع إناث كجمار
 وحمر" ٢.

الرجال في قوله تعالى {الرجال قوميون على النساء} الآية ٣٤ من سورة النساء.

مفرده رجل بنرة فعل.

"الرجل الذكر من الأئذى جمعه رجال، وقد جمعه فعالًا على رجلة وزان نشرة
 حتى قالوا: لا يوجد جمع على فعله يفتتح الفاء إلا رجلة وكمامة جمع كمء، وقيل: كماء
 للوحدة مثل نظره من أسماء الأجناس" ٣.

الجياس في قوله تعالى {إذ غورض عليه بالمشي الصافنات الجياض} الآية ٣١ من
 سورة ص. مفرده جواد بنرة فعل. "فرس جواد، بين الجواد، بالضم: رائع جمعه
 جياض. وقد جاد في عنه جواد وجذوة وجذود وأجود" ٤.

١ لسان العرب مادة رغ١٤ ٣٢٥/١٣
 ٢ جامع لأحكام القرآن ٢٦٧/١٣
 ٣ لسان العرب مادة أنث ١١٦/٢
 ٤ المصباح المثير مادة رج١/٢ ونظير لسان العرب ٢٦٩/١١
 ٥ القاموس مادة ج ودص ٣٥٠-٣٥١
العشر في قوله تعالى (وأذا العشّار عُطِّلت) الآية ٤ من سورة التكوين. ففيه:

"عشّارَت الناقة بالتبديل فهي عشّارة: أي على حملها عشرة أشهر والجمع عشّار.

ومثله نفساء ورفان، ولا ثالثهما". ١

(فعل)

تقرر عند علماء العربية أن صيغة فعول تطرد في الأوزان الآلية: فعل، وفعل، وفعل، وفعل.
وزاد السيوطي حامساً وهو (فعل) نحو: أمّر و هو عندهم يحفظ ولا يقياس عليه.
ففعل المطرد الأمور في قوله تعالى (وألي الله تزجع الأمم) الآية ٣٠ من سورة البقرة. مفرده:

أمّر بزيت فعال. "ال أمر معنى الحال جمع أمّر و عليه في لفظ

ألف في قوله تعالى (الم تم إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوه) الآية ٦٣ من سورة البقرة. مفرده: ألف بزيت فعال اسمًا.

"الأسنف من العدد معروف مذكور والجمع ألف وآلاف وألف، يقال ثلاثمائة ألف.

إلى العشيرة ثم ألوه جمع الجمع قال الله عز وجل "وهم ألوه حذر الموت"." ٢

ذكر القرطي أن الصحيح أصل زادوا على عشرة آلاف فقوله تعالى "وهم ألوه".

وهو جمع الكلة، ولا يقال في عشيرة فما دوها ألوه.

قلوب في قوله تعالى (فأما الذين في قلوبهم زين) الآية ٧ من سورة آل عمران.

مفرده: قلب بزيت فعال. "القلب التواء مذكور صرح بذلك اللحياني والجمع أقلب وقلب". ٣

---

١ المصباح المنير مادة غ ش ر ٢٠/٢ ٤١١-٤١٢

٢ ينظر في الهواجع ٢٠/٣ والوضوح المسالك ٢٨٧/٤

٣ المصباح المنير مادة أ م ش ٢١١

٤ لسان العرب مادة أ ل ف ٩/٠

٥ ينظر في الجامع لأحكام القرآن ٢٠٣/٣

٦ لسان العرب مادة ق ل ب ٢٨٧/١

٧
ذنوب في قوله تعالى {ربنا اغفر لنا ذنوبنا} الآية 147 من سورة آل عمران.

مفرده ذنوب بزينة فعل.

{"ذنوب" إن الله تعالى الجرائم والمعصية والجمع ذنوب وذنوبات الجمع}.

روسكم في قوله تعالى {وامسحوا بروسيكم} الآية 6 من سورة المائدة. مفرده

رأس بزينة فعل.

{"رأس كل شيء أعلاه والجمع في القلعة أروة وآرائ على القلب ورؤوس في الكنيث ولم يقبلوا هذه رؤوس الأخيرة على الحذف"}.

ملوكا في قوله تعالى {وهولكم ملوكا} الآية 20 من سورة المائدة. مفرده ملوك

بزينة فعل.

{"جمع الملك ملوك وجمع الملك أملاك وجمع الملك ملكاء وجمع الملك ملك وملك وملك وملك وملك والملوك اسم للجمع ورجعل ملك وثلاثة أملاك إلى العشرة والخمس ملوك والاسم الملك"}.

النجوم في قوله تعالى {وهو الذي جعل لكم النجوم} الآية 97 من سورة الأنعام.

مفرده نجوم بزينة فعل. {"النجوم والجمع نجوم وأئنجام"}.

шениеوم وظهور في قوله تعالى {حزمًا عليهم شوحهمها إلا ما حملت ظهورهما} الآية 147 من سورة الألعاب. مفردهما شحوم وظهور بزينة فعل.

{"الشحوه جوهر السمن والجمع شحوم والقطع منه شحمة"}.

---

1 لسان العرب مادة ذ ن ب 389/1
2 لسان العرب مادة ر أ س 91/6
3 ينظر لسان العرب مادة م ل ك 447/10
4 لسان العرب مادة ن ج م 569/12
5 لسان العرب مادة ش ن 319/12
صدور في قوله تعالى (وُزِعْتَا ما في صدورهم من غِلٍّ) الآية ٤٧ من سورة الحجر

مفرده صَدْرُ بَرْنَة فعل.

بطول في قوله تعالى (واية أَخْرَجْكُم مِن بَطُونٍ أَمِينَتَا) الآية ٧٨

من سورة النحل. مفرده بَطُول بَرْنَة فعل.

البطول من الإنسان وسائر الحيوان معروف خلاف الظهير، وجمع البطالن: أَبْطَال

وبطول وطِنَان. وهي ثلاثة أَبْطَال إلى العشر و بطول كثيرة لما فوق العشر.

فَوْقُنا في قوله تعالى (فَوْقُنا فَثُونا) الآية ٤٠ سورة طه. مفرده فَثُن فَرَنْت فعل.

"الفَثُن(excubalk بالشيء فثن) يُعِني فثنًا وفثنًا فهو فائنان".

قال الزمخشري: "فَثُنَا يجوز أن يكون مصدراً على فَنُون في المعجمي، كالشبور والشكور والكفور. وجمع فن أو فنَة، على ترك الاعتقاد بناء النسب، كبحجوز وبدور، في حجة وبدرة: أي فنُونًا ضروبًا من الفن". و جاء الاستشهاد به على الوجه الثاني

الذي ذكر الزمخشري.

الفوَّاص في قوله تعالى (ربكم أعلم بما في نفسك) الآية ٢٥ من سورة الإسراء.

مفرده نفس بَرْنَة فعل.

وقوله تعالى (وَذَا الْفَوْقَ وَذَا الْبَطُوْلُ) الآية ٧ من سورة التكوير.

ذهب الزمخشري في هذه الآية إلى أن العلة من الإثبات بجمع الكلمة بدلاً من القلبة.

هي أن المراد استعماج جميع الخلق في الخضر. ونظيره "من كل النمرات" لإمكان التعلم، وليس رأس آية٤؟

---

١ ينظر لسان العرب مادة ب ط - ٥٩٧/١٨
٢ لسان العرب مادة ف ت ن ٣١٨/١٣
٣ الكشاف ٢/٥٣٧
٤ الإجرام في علوم القرآن ٣٥٦/٣
القرآن في قوله تعالى: «وركَم أهلَكَ مِنَ القُرُونِ» الآية 17 من سورة الإسراء. مفرده قُرُونٌ بُنْزَة فَعَلٌ. "ليل القُرُونِ مائة سنة وجمِعهُ قُرُونٌ". قال ابن عاشور: "القُرُونُ جميع قُرُونٌ، وهو في الأصل المدة الطويلة من الزمن فقد يقدر بمائة سنة وبارعين سنة، ويطلق على الناس الذين يكونون في تلك المدة كما هنا".

حُم في قوله تعالى: "فإن بناَ اللَّهُ لْحُمَّهَا وَلاَ دَمَّأُهَا وَلَكَنَّ بِنَاهُ التَّقُوَى مِنْ هَمَّامٍ" الآية 37 من سورة الحج. مفرده لحم بُنْزَة فَعَلٌ.

"اللَّحْمُ واللَّحْمِ مَخْفِفٌ وَمَتَّعٌ لَّعَنَّا مَعْرُوفٌ بِحَيْرَةٍ أن يَكُونَ اللَّحْمُ لِعَيْنَهُ في وَجَوَّرْ أَن يَكُونَ فِي هَلْقٍ مَّكَانٍ حَرَفِ اللَّحْمِ.. وَالجَمِيعُ اللَّحْمُ وَلْحُمَّ وَلْحَمِّمُ وَلْحَمِّمَانِ وَلْحَمَّانَ وَاللَّحْمَةُ أَحْصَصَٰ مَنْهِ".

حُمود في قوله تعالى: "فإِنَّ خَنْمَ أَلْبَيْقَاءِ حُدُودَ اللَّهِ فَلا جَناحُ عَلَيْهَا" الآية 229 من سورة البقرة. مفرده حَدُود بُنْزَة فَعَلٌ مَعْضَعًا.

"الحَدُودُ الفَصْلٌ بَينَ الشِّئَبِينَ لَيْلًا يَخْطَلُ أَحْدُهُما بِالآخَرِ أو لَيْلًا يَتَعَدَّى أَحْدُهُما عَلَى الآخَرِ وَجَعِهُ حُمُودُ".

الظُّنُوْنَا في قوله تعالى: "وَتَطَوَّنُونَ بِاللَّهِ الظُّنُوْنَا" الآية 10 من سورة الأحزاب. مفرده ظُنُوْن بُنْزَة فَعَلٌ مَعْضَعًا. "الظَّنُّ شَكُّ وَيَقِينُ إِلَّا أَنْ هُوَ لَيْسَ بِبَيْقَينِ يَبْقِيَنُ فَامَنَ يَبْقِيَنَ يَبْقَيَنَ فِيْهِ إِلَّا عَلَمُ وَهُوَ يَكُونُ أَسْمَاءً وَمَصَدَّراً وَجَعِهُ الظَّنُّ الَّذِي هُوَ الآسِمُ الظُّنُوْنَ".
قال ابن عاشور: "واتنصب الظنونا على المفعول المطلق المبين للعدد، وهو جمعه ظن. وتعريفه باللام تعريف الجنس، وجمعه للدلالة على أنواع من الظن". 

"عِيْنٌ في قوله تعالى في جَنَّاتٍ وَعِيْنٍ الآية 45 من سورة الحج". مفردة عين.

"العَينٌ عَيْنُ المِاء، والعِينٌ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْهَا المِاء، والعِينٌ يَنْبُوعُ المِاء الَّذي يُخْرَجُ مِنْهَا الأرض وَيَجْرِي أَنْفُهُ وَالجَمْعُ أَعْيَنٌ وَعِيْنَ".

قال ابن عاشور: "والعَيْنٌ: جمع عين اسم لقب أرضي يخرج منه الماء من الأرض. فقد يكون انفجارها بدون عمل الإنسان. وأسبابه كثيرة تقدمت عند قوله تعالى: وإن من الحجارة لما يتحرر منه الأنهار في سورة البقرة (47). وقد يكون بفعل فاعل وهو التفجير".

بيوت في قوله تعالى ليس عليكم جناح أن تأكلوا من بيوتكم الآية 11 من سورة النور. مفردة بيت بزنة فعل أحواٰل.

"البيت مُعْرُوف وقصده عز وجل "في بيتك أذن الله أن تفرص" قال الرجاح: أراد المساجد. قال: وقال الحسن يعني به بيت المقدس قال أبو الحسن وجمعه تفخيمًا وتعظيمًا وكذلك خص بناء أكثر العدد. جمع البيت: أبناء وأبابيت مثل أقوال وأفاويل وبيوت وبُيُوتات وحكى أبو علي عن الفراء أباباوات وهذا نادر".

"جِبْهُون في قوله تعالى أوليضرون مجهرن على جبَهٍ في الآية 31 من سورة النور. مفردة جَبَهُ بزنة فعل".

1 التحرير والتنوير 282/21
2 لسان العرب مادة غ 3/13
3 التحرير والتنوير 55/14
4 لسان العرب مادة بي 14/2

٢٥١
الجِبْرُ جَبِيبُ القميص والذرع والجمع جِبْرُ وفي الترتيل العزيز "ليضربن

بجمرهم على جيهون".

قال القرآن: "والجِبْرُ جمع الجِبْب، وهو موضوع القطع من الذرَع والقميص;

وهو من الجوَب وهو القطع".

حلياً في قوله تعالى (وأتخذ فقوم موسى) من "بعده من حليهم" الآية 48 من سورة

الأعراف. مفرده حلياً بزة فَعَلْ ناقصاً.

"الحليا كالأحلي والجمع حلياً ولحلياً الليث: الحليا كَل حليا حليت كما امِرَت أو

سبأ وحموه والجمع حلياً قال الله عز وجل "من حليهم عجلاً حسداً له خوار" الجوهرى: 

الحليا حلياً المرأة وجمعه حلياً مثل ندي وندي وهو فَعَول، وقد تكسر الحاء لمكن الياء

مثل عصي وقرؤى" من حليهم عجلا حسداً بالضم والكسر".

نقل القروطى عن النحاس قوله: "جمع حليا حليا ولحليا، مثل ندي وندي وثدي وثدي.

والأصل (حلو) ثم أدخلت الواو في الباء فانكسرت اللام بجازهما الباء، وتنكسر الحاء

لكسرة اللام، وضمها على الأصل".

الجروح في قوله تعالى (والجروح قصاص) الآية 45 من سورة المائدة. مفرده جُرَح

بزة فَعَلْ.

"الجروح الفيلع جَرَحُه جَرَحُه جَرَحُه: أثر فيه بالسلاح، وجَرَحُه أكثر ذلك فيـه

والاسم الجروح بالضم والجمع أجروح وجروح وجهراح، وقيل لم يقولوا أجراح إلا مـ

اللغة العربية مادة ج 1/ ب 288

1 الجامع لأحكام القرآن 226/2

2 الصحة مادة ج 1/ ب 3318

3 وهي قراءة سبعية قرأ بكسر ضمة الحاء حمراء والكسرى وقرأ الباقون بضمها ينظر سراج القارئ ص336

4 لسان العرب مادة ج 1/ ب 195/14

5 ينظر إعراب القرآن 150/2

6 الجامع لأحكام القرآن 284/7

752
 جاء في شعر ووجدت في حواشي بعض نسخ الصحاح الموثوق بما قال الشيخ ولم يسـمـه عين بذلك".

قوـرُوء في قوله تعالى "ثلاثة قروء" الآية 228 من سورة البقرة. مفرده قرـوء برـنة فـعل. "القرـوء" فيه لغتان الفتح وجعه قروء وأقرؤ مثل فلس وفلوس وألف وألف وضم وجمع على أقـراء مثل قـوء وأقـراء قال أئمة اللغة، ويطلق على الظهر والخض. قال القرطي: "قروء جمع أقرؤ وأقرء، والواحد قرء بضم القاف، قاله الأصمعي.

وقال أبو زيد: قرأ بفتح القاف، وكلاهما قال: أقرؤات المرأة إذا حاضست، فهـي مـُفرـيـة. وأقرؤات طرحت. وقال الأخفش: أقرؤات المرأة إذا صارت صاحبة حيض؛ فإذا حـاضـت قلت: قرآة، بلا ألف. يقال: أقرؤات المرأة حيضها أوعيضاً. والقرء: انقطاع الحيض."

وقال ابن مالك: "وقد يؤثر مثل كثرة على مثال قلة خروجه عن القياس أو لفسة استعماله الأول نحو "ثلاثة قروء" والثاني نحو: ثلاثة شمس، فأوتر قروء على أقرؤ، لأن الواحد قرء كفس وجمع مثله على أفعال شاذ. وأوتر شمس على أنشأ لفنة استعماله. وإن لم يكن شاذًا؛ لأن واحده يشـنع وجمع مثله على أفعال مطرد، لكن أكثر العرب يستغون في جمع شنع بفـُعوـل عن غيره، ومثال إيتار قروء على أقرؤ خروجه عن القياس إيتار شهداء على أشـهد في "لولا جاءوا عليه بارعة شهداء"؛ لأن واحد شهداء، إذا شهد وربما شاهد، ولكن واحد منهما نصب في أفعال، كـشـريف وأشـراف، وصاحب وأصحاب فعال شهيد عن أفعال إلى فعلاء كما عـتـب عن أقراء إلى قروء".

بروج في قوله تعالى "ولكمنا في بروج مشردة" الآية 78 من سورة النساء. مفرده براج بزنة فعل. "البروج الحصون واحدها براج". وذكر نحو هذا القرطي.

---

1 لسان العرب مادة ح 426/2
2 المصباح النبر في ر 501/2
3 الجمع لأحكام القرآن 112/3
4 شرح التسهيل 396/3
5 لسان العرب مادة ب 212/6
6 ينظر في الجامع لأحكام القرآن 282/5

253
جذوع في قوله تعالى (ولاصلبكم في جذوع النخل) الآية 21 من سورة طه.

"الجذوع واحد جذوع النحلة، وقيل: هو ساق النحلة والجمع أجنابٌ جذوع".

وسذكر نحو هذا ابن عاشور.

حجر في قوله تعالى (وربكم اللاتي في حجوركم من نسائكم) الآية 22 ممن

سورة النساء. مفرده حجري بزنة فعل.

"الحجري بالكسر العقلٌ، والجحري حطيم مكة وهو المدار بالبيت من جهة الميزاب و
الحجر القرابة والحجر الحرام وتتاثث الحاء لامة بالمضمون اسم الرجل والحجر بالكسر
أيضا الفرس الأثني وجعها حجري واجتاح وقيل: الأحجار جميع الإناث من الحجر ولا
واحد لها من فظظها وهذا ضعيف لثبوت المفرد والحجر البيت والجمع حجري والحجرات
مثل غرف وغرفات في وجوهها".

قطوف في قوله تعالى (قطوفها دانية) الآية 23 من سورة الحاقة. مفرده قطف بزنة

فعل. "القطوف اسم الثمار المقطوفة والجمع قطفات".

قال الشوكي: "القطوف: جميع قطوف بكسر القاف، ما يقطع من الثمار، والقطوف
بالفتح المصدر، والقطوف بالفتح والكسر وقت القطوف، والمعنى: أن ثمارها قريبة ممن
يتناولها من قائم أو قاعد أو مضطجع".

قدور في قوله تعالى (وقدور رايسات) الآية 13 ممن سورة سبأ. مفرده قدور بزنة

فعل. "جمع القدر قدور لا يكسر على غير ذلك".

---

1. لسان العرب مادة ج ذ خ 45/8
2. ينظر التحريج والتنوير 265/16
3. المصاحب المثير مادة ح ج 126/1
4. لسان العرب مادة ف 286/9
5. فتح القدير 377/5
6. لسان العرب مادة ق 5 80/5
حصنكم في قوله تعالى (وَظَنُّوا أَنَّمِنْهُمْ حُصُنٌ فِي نَفْحِهِمْ مِن اللَّهِ) الآية ２ مَنْ سَوْرَة
الحشر. مفرده حصن زينة فعل.
"الحصن كل موضع حصن لا يُوصل إلى ما في حوفه والجمع حصنون。
الذكر في قوله تعالى "يِبِّهْ يَلِينَ يِبِّهْ يَلِينَ يِبِّهْ يَلِينَ يِبِّهْ يَلِينَ يِبِّهْ يَلِينَ يِبِّهْ يَلِينَ يِبِّهْ يَلِينَ يِبِّهْ يَلِينَ يِبِّهْ يَلِينَ يِبِّهْ يَلِينَ يِبِّهْ يَلِينَ يِبِّهْ يَلِينَ يِبِّهْ يَلِينَ يِبِّهْ يَلِينَ يِبِّهْ يَلِينَ يِبِّهْ يَلِ
سورة الشورى. مفرده ذكر زينة فعل.
"الذكر خلاف الأشياء، الجمع ذكر وذكرة وذكر وذكراء وذكران وذكرتة.
قال ابن عاشور: "وتعريف الذكور باللام لأغلم الصنف المعهود للمخاطبين، فاللام لتعريف الجنس وإنما يصار إلى تعرف الجنس لمقصد أيا ي له ذلك الصنف الذي يتعهدون ويتحدثون به وترغبون فيه على حد قول العرب: أرسلها عربا".
عصبي في قوله تعالى (فَأَقْلَقُوا حِبَالْمِمَّوْصَعَتِهِمْ وَقَالُوا بِعَزَّةٍ فِرْعَوْنِ إِنَّا لَنَحْنُ الغَابُونَ).
الآية 44 من سورة الشعراء مفرده عصبي زينة فعل.
العصا العود أثلي، وقيل: عصا وعصاون والجمع أعص أو أعصاء وعصبي وعصبي.
وهو فعال وإنما كسرت العين ليا بعدها من الكسرة، وأنكر سبيله أعضاء قال: جعلوا
عصبيا بيدا منه.
قال أبو حيان: "وقرأ الحسن وعيسى عصبيهم بضم العين حيث كان، وهو الأصل
لأن الكسر اتباع لحركة الصاد وحركة الصاد لأجل البلاء. وفي كتاب اللوامح الحسن
وعصبيهم بضم العين وإسكان الصاد وتخفيف البلاء مع الرفع فهو أيضا جمع كالعامية لكنه
على فعل.

1 لسان العرب مادة ح ص ن 119/13
2 القاموس مادة [ذكر] ص 508
3 التحرير والتنوير 128/25
4 ينظر لسان العرب مادة غ ص ى 63/15
5 البحر المحيط 259/6
فعول غير المطرد

فعول في قوله تعالى "الذين يذكرون الله قياماً وطعاماً" الآية 191 من سورة آل عمران. مفرده قاعد بنزة فاعل.

"الفعل" بالفتح المزدوج، وبالكسر هجاء نحو "فَعُدَّت" خفيفة، الفاعل قاعد والجمع فُعُودٌ.

شهود في قوله "أبوه مبتئن في شأنا وما تلعب منه من قرآن ولا تعلمون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً" الآية 61 من سورة يوسيس. مفرده شاهد بنزة فاعل.

"شهورتهما الشيء اطلع عليه وعابتهما فانا شاهد والجمع أشهاد وشاهد مثل شريف.

وأشراف وقاعيد وفعود".

الغدٌ في قوله تعالى "ولله يسجد من في السماوات والأرض، بالغد والآتاء" الآية 15 من سورة الرعد. مفرده غدة بنزة فاعلة.

"الغد" جمع غادة نادرة." وقال القرطبي: "والغد يجوز أن يكون مصدرًا، ويجوز أن يكون جمع غادة; يقوّي كونه جمعًا مقابلة الجمع الذي هو الآتاء به".

وقود في قوله تعالى "ومهم رقود" الآية 18 من سورة الكهف. مفرده راقد بنزة فاعلة.

"وقود يرد رقدًا وقودًا وقائدًا نام، وقود رقود أي رقد".

بكيًا في قوله تعالى "خروا سجداً وبكاء" الآية 58 من سورة مريم. مفرده بـ"بـاك.

بنزة فاعل.

المصباح المثير مادة في ع 5/6، 51
المصباح المثير مادة في ع 5/6، 324/1
لسان العرب مادة في ع 5/6، 118/15
الجامع لأحكام القرآن 319/1
لسان العرب مادة في ع 5/6، 183/3
"البكيُّ الكثير البكاء على فُقُولٍ، ورَحَّلَ باک وَالجَمِيعِ بِكُلّ، وْبِكْيُّ على فُحُولٍ مَنْسَلَ.

جالسٍ وَجُلَسْ وَلَا أُهِمَّ قُلِّبوُا الْوَلَاءِ." 1

قال الطبري: "البكيُّ: جمع باک، كما الْعَدْبِي جمع عَدْبَاتِ والْجَبْيُ: جمع جات، فجمع وهو فاعل على فُحُولٍ، كما يجمع القاعد قعودًا، والجالس جَلَسْنَا، وَكَانَ الْقِيَاسُ أن يكون: وْبَكْوَيْ وَعَطْيَ، ولكن كرَهْتُ الْوَلَاءٍ بعد الضمة فَقُلْبَتْ ياءٍ، كما قيل في جمع دُلْوهُ." 2

ورد. وفي جمع البِهْوَ: أَنْيَهُ، وأَصْل ذلِك أَفْعَلُ أَدْلُوَ وَأَفْعَمُ، فَقُلْبَت الْوَلَاءُ نَحْيَهَا بعَدَ الضمة استِقْلاً، وفي ذلك لغتان مستفيضتان، قد قرأ بِكْ واحداً، علماء من القراء بالقرآن، أي: وْبَكْيُ وَعَطْيَ بالضمة، ويُبْكِي وَعَطْيَ بالكسر. وقد يجوز أن يكون البكتي هو البكاء بعينه. وقد: حَدِّثَنَا عِبَّاسُ، قَالَ: حَدِّثَنَا سَفِيَانٌ، عَنِ الأَعْمَشٍ، عَنِ إِبِرَاهِيمَ، قَالَ: رَأَى عَمَرُ بِنِ الخَطَابِ سُوْرَةَ مُرِيم فَسَجَدَ وَقَالَ: هَذَا السِحُودُ، فَأَيْنَ البِكْيُ؟ بَيْنَ: فَأَيْنَ البِكْاءَ! 3

وَقَالَ الْرَجَاحٌ: "وَمَن قَالَ: وْبَكْيُ هَذَا مَصَدَرٌ فَقَد أَخْطَأَ لَوْنَ سُجَدًا جَمع سَاجِدٍ، وْبَكْيُ عَطْفٌ عَلَيْهِ، وَيَقُالُ بَكِيْ بِكَاءٍ وْبَكْيُ." 4

جَيْبُهُ في قوله تعالى: {فَلَمْ يَحضرُنَّهُم جَهَنَّمَ حَتَّى} الآية 18 من سورة مريم

مفروضة جاح بنة فاعل.

"فَوْمُ جَيْبُهُ وَجَيْبُهُ وَفَوْمُ جَيْبُهُ أَيْضًا مِثْلٌ: جَلْسَ جَلْسَا، وَفَوْمُ جَلْسَا وَمِنْهُ فَوْلُهَ.

تعالى: "وَنَذَرَ الظَّالِمِينَ فِيهَا جَيْبًا" وَجَيْبًا أَيْضًا بِكَسِرِ الجَيْبِ لَمْ بَعْدَهَا مِنَ الْكَسِرَ. 5

قال الراجح: "وَجَيْبًا بالضم والكسر جميعًا، ومعنًى جَيْبًا على ركيَّم، لا يستطيعون القيام مما هم فيه، وَجَيْبًا جَمع جاث وَجَيْبًا، مِثْلُ قَاعِد وَقَعُود وَبَازِرُكَ، والأسْلِمُ ضَمِ الجَيْبِ، وَجَائِزُ كَسِرَّهُ ابْتِاعًا لِكِسَرَةَ الْتَّنَاءِ، وَجَيْبًا منصوب على الحال" 6

---

1 لسان العرب مادة بك ١٤٢ /٣ /٤
2 جامع البيان ٣٣٠ /٨ /٦
3 معاني القرآن وإعرابه ٥٣٥ /٣
4 لسان العرب مادة ث متي ١٣٦ /١ /٤
5 معاني القرآن وإعرابه ٣١١ /٣/٣٣٨
6 معاني القرآن وإعرابه ٤٣٠ /٣/٣٣٩
وقال أبو حيان: "جنيحًا حال مقدرة. وعن ابن عباس: فعودًا، وعنه جماعات جمع
جثوة وهو الجموع من التراب والحجارة".

عبيثاً في قوله تعالى (فأهِم أشدُ على الرحمن عنيما) الآية 29 من سورة مريم. مفردها

"عبيثاً وعبيثاً والأصل: عنيًّا ثم أبدلوا إحدى الضميتين كسرة فانقلبت الواو باءً
فقال: عبيثاً ثم أتبعوا الكسرة الكسرة فقالوا: عبيثاً ليوكلدوا البديل، ورجلٌ عات، وقَوْمٌ
عبيثاً قلباً الواو باء قال محمد بن السري: وقَوْمٌ إذا كانت جمعاً فحقَّها القلب وإذا
كانت مصدراً ففيه التصحيح ؛ لأن الجمع أئلل عنهم من الواحد".

قال أبو حيان: "عبيثاً جمع عات فانصابة على الحال":

صلبًا في قوله تعالى (فأهِم أشدُ على الرحمن عنيما) الآية 29 من سورة
مريم. مفردها صال بزينة فاعل. "ججمع الصلاة صلبيًا وصييًا وساميًا سبيًا وسييًا";

قال أبو حيان: "جمع صال فانصبه على الحال وها متعلق بأولى".

دحوراً في قوله تعالى (وعينذون من كل جانب دحورًا) الآية 948 من سورة
الصفات. مفردها داح بزينة فاعل.

قال العكوري: "(دحور) يجوز أن يكون مصدراً من معنى يقذرون، أو مصدقين
في موضع الحال، أو مفعولاً له. ويجوز أن يكون جمع داح مثل: قاعد وقعود فيكعون
حالا".

---

1 البحر المحيط 208/6
2 لبنان العرب مادة غ.ي 28/15
3 البحر المحيط 209/6
4 لبنان العرب مادة ص.لي 428/14
5 البحر المحيط 209/6
6 البينان 1088/2

258
حسوما في قوله تعالى "ومثانيّة أياّم حسوما" الآية 7 من سورة الحاقة. مفرده حاسم.

"فإن لكل شيء يُنْبِع حابيب وجمعة حسووم مثل شاهد وشهود". 

(فُعلان)

تقترب عند علماء العربية أن صيغة فعلان تطرد جمعا لـ: أربعة أوزان وهي: فعلان، اسم كفعل، وفعل اسم، كصرد، وفعل بضم الفاء أو فتحها واولي العين، كحَوْت وشَلَج. 

فُعلان المطرد 

حيتان في قوله تعالى "واسألهم عن القدر التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبب إذ تأتيهم حياتهم يوم سبهم شرعًا" الآية 123 من سورة الأعراف. مفرده حوت.

"الحوت السماك" معروف وقيل : هو ما عظم منه والجمع أحِوات وحيتان "؟.

قال ابن عاشور : "الحيتان جمع حوت، وهو السمكة، ويطلق الحوت على الجمع فهو مما استوى فيه المفرد والجمع مثل فَلِك، وأكثر ما يطلق الحوت على الواحد، والجمع حيتان. وقوله: "شرعًا" هو جمع شارع، صفة للحوت الذي هو المفرد ".

غلامان في قوله تعالى "ويلك عليهم غلامان هم كأنهم لولا مكونين" الآية 24 من سورة الطور. مفرده غلام بزة فعال.

"الглаَما الطَّارِب الشاب وقيل : هو من حين يولد إلى أن يشيب والجمع أَعَلِمْتَة وعُلِمْت وعَلِمَان".

قال ابن عاشور : "الغلامان: جمع غلام، وحقيقة من كان في سن يقارب البلوغ أو يبلغه، ويطلق على الخادم؛ لأنهم كانوا أكثر ما يتخذون خدمهم من الصغار لعدم الكلفة. 

---

1 لسان العرب مادة ح س 153/11
2 لسان العرب مادة ح و ت 26/2
3 التحرير والتحمير 148/9
4 لسان العرب مادة غ ل 440/12
في حركاتهم وعدم استقراض تكليفهم، ولأكثر ما يكونون من العبيد ومثله إطلاق الوليدة
على الأمة الفنية، كأنها قريبة عهد بولادتهم أمها.

فغلال غير المطرد

ولدان في قوله تعالى: "فوما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال.
والنساء والولدان" الآية ۵۵ من سورة النساء، مفرده ولد بزة فعل.

"ولدى بفتحتين كل ما ولدنه شيء، ويُطلق على الذكر والأنثى والمستضبق والمجموع.
فعل مبين مفعول، وهو مذكر وجمعه أوتاذ، والولد وزان فعل لغة فيه، وقياس تجعل
المضموم جمع المفتوح مثله أسيد جمع أسد sentencing."

قال أبو حيان: "والظاهر أن الولدان المراد به الصبيان، وهو جمع وليد. قبل: وقد
يكون جمع ولد، كولود وورتان.

فيتاني في قوله تعالى 
(وقال لفتيانه اجعلوا باضعهم في رحاتهم) الآية ۶۶ من سورة
 يوسف. مفرده فتى بزة فعال.

"فسر في شيخ فقال أي هو في حزم المشايخ، والجمع فتيان وفتيات وفتوات، السماو
عن اللحيان وفتو وفتات؟".

قال ابن عاشور: "قرأ الجمهور بوزن فعله جمع تكسر فيه مثل آخ وعحوة، وقارأ
جمرة، والكسائي، وحفص عن عاصم، وخلف "وقال لفتيانه" بوزن إخوان، والأول صيغة
قلة والثاني صيغة كثرة وكلهما يستعمل في الآخر. وعدد الفتاني لا يختلف. والفيد: منـ
كان في ميدان الشباب، وموته فتاة، ويطلق على الحاجد تلفظًا، لأنهم كانوا يستخفون
بالشباب في الحمد، وكانوا أكثر ما يستخدمون العبيد.".

---
1. التحرير والتنوير ۵۵/۲۷
2. لسان العرب مادة و ل ۳ ۶۸/۴۸ والمصباح المميز ۲ ۶۱/۲
3. البحر المحيط ۳ ۲۹۶/۳
4. لسان العرب مادة ف تى ۱۴۶/۱۵
5. التحرير والتنوير ۱۴/۱۳
إخونا في قوله تعالى (ونزعنا ما في صدورهم من غل إخونا على سُرُر متقابلين)

الآية ٤٧ من سورة الحجر. مفرده أَخُ بِرَنَةٍ فَعَلَ.

"أَخُ الواحدٍ والاثنان أيُّوانٍ، والجمعُ إِخوَانٌ وَإِخْوَةٌ. الجوهرَاء: الأَخُ أَصْلُهُ أَخَْوَّةً بالتحريكِ؛ لأنه جمع على آخِرِهِا مثل: أَبَاءٍ، والذِّاهِبِ منهُا وَأَوٍّ؛ لأنَّ تَقْصُوَلُ في التثنية: أَخُوانٍ وبعضِهَا يَقعُلُ: أَخُوَانٍ على النِّقضِ، يَجْمعُ أَيضاً على إِخْوَانٍ مثلُ: خَرَّبٍ وَخُرَّبُ وَعَلِىٰ إِخْوَةٍ وَأَخْوَةٍ عَنْ الفِرَاءِ. وقد يَتَسْعِى فيهِ فِرَاءُ بهِ الآثِنَان كَقُوْلُهُ تَعَالِي

"فَإِنَّ كَانَ لِهِ إِخْوَةٍ! وَهَذَا كَقُولُهُ إِنَّ فِي عُنْصِرَ وَخَنْ فِي عُنْصِرَ وَأَنْثَى اثْنَانِ".

قُوْلُهُ في قوله تعالى (فَمِن طَلَعَهَا قُوْلًا كَأَرِیةٍ) الآية ٩٩ من سورة الأنعام. مفرده

فَتَعُوَّد بِرَنَةٍ فَعَلَ. "القُوْلُ العذَّابُ، وَالجَمْعُ قَوْلٌ وَالْأَقَادِيم".

قال ابن عقيل: "أَوْ فَعَلَ، وَأَوِي الْعِينِ) كَحُوَّةٍ وَحَيْيَانُ، وَعُوَّدُ وَعِيدُانُ (وَيَخْفَضُ في اسم على فعل) تَعُوَّدَ: (فَتَعُوَّدُ قَوْلُهُ)"

صَوْنَانِ في قوله تعالى (وَفِي الأَرْضِ قَطْعُ مَجَابِرَاتٍ وَجِنَّاتٍ بِنَ أَعْنَابِ وُزَرَعُ وَتَخْيِلُ

صَوْنَانِ وَغَيْرُ صَوْنَانِ) الآية ٤ من سورة الرعد. مفرده صَوْنٌ بِرَنَةٍ فَعَلَ.

"خَيْلُ صَوْنٍ وَأَصْنَاءٍ وَبِيْلَالُ لَلْاثَانِينَ قَوْلُ وَصَوْنٍ وَلِلْجَمَاعَةِ قَوْلُ وَصَوْنٍ وَصَوْنٍ .اَنْ بُرْجُ يَقُولُ لِلْحَفَرِ المُعْطَلِ صَوْنٌ وَجَمْعُهُ صَوْنٌ"

قال الفَرْطِيُّ: "وَقَرَأَ مِجَاهِدُ وَالسَّلَّمِيُّ وَغَيْرِهَا صَوْنُ بِضَمِّ الصَّادِ، البَاقِينَ بِالكَّسِرِّ

وَهُمَا لَغَنَّانٌ؛ وَهُمَا جَعَلَ صَوْنٌ، وَهَذَا النَّجَلَاتِ النَّجَلَتَانِ، يَجْمِعُونَ أَصْلًا وَاحِدًا، وَتَنْشَبُّ مِنْهُ

رَؤُوسٍ فَتَصِيرُ خَيْلًا؛ نُظِيرُهَا قَوْلُ، وَأَحَدُهَا قَوْلُ: وَرُوِىَ أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبِرَاءِ قَالُ:

الصَّوْنُانَ المَجْمُوعُونَ، وَغَيْرُ الصَّوْنُانَ المَتَفْرَقُونَ؛ النَّجَلَاتُ: وَكَذَّلِكَ هُوَ فِي الْلُّغَةِ; يَقُولُ لِلْنَّحَلِ إذا

١ نَظَرُ الصَّحَاحُ مَادِيَةً أَخَ وَرُبْعَٰٰنَةٍ ١٤٩/٦
٢ لِسانُ العَرَبِ مَادِيَةً أَخَ وَرُبْعَٰٰنَةٍ ١٤٩/٥
٣ لِسانُ العَرَبِ مَادِيَةٌ ٢٠٤/٥
٤ المساعد ٤٥١/٣
٥ لِسانُ العَرَبِ مَادِيَةٌ ٤٧٣/٤
كانت فيها غلالة أخرى أو أكثر تعبيرًا. والصَّنَّو 이상ًا ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: "عمَّ الرَّجَلِ صَبَّرُ أَبِيه". ولا فرق فيها بين التَّنَيَّة والجمع، ولا بالابعرام، فتعرَّب
نون الجمع، وتكسر نون التَّنَيَّة".

(فِعلان)

تقرر عند علماء العربية أن صيحة فِعلان تطرد جميعًا لِـ: لثالثة أوزان وهي: فِعل الاسم كظاهر وبطُن، وفِعل الاسم صحيح العين، كذكر، وتفيض الاسم، كفصص، ورغيف. وبعد الوقوف والتأمل في الآيات الواردة في القرآن حظنا ما يلي:

فِعلان المطرد

ذُكرُان في قوله تعالى (اللَّه ملك السماوات والأرض يخلق ما يشاء إناثًا، أو يزوِّجهم ذُكرُان وإناثًا) الآية 49، 50 من سورة الشورى. مفرده ذكرُان بِعُل.

والذُّكرُان خلاف الأئمة والجمع ذُكرُان وذُكرُان وذُكرُان وذُكرُان وذُكرُان.

وقال كراع: ليس في الكلام فِعل يُكسَر على فِعلُول وفِعلان إلا الذُّكر.

فِعلان غير المطرد

ركبان في قوله تعالى (فَأَلَّه خَفَفَمَ رُفِّيَّاهَا أو رُكَبانًا) الآية 39 من سورة البقرة.

مفرده راكب بِعُل صفة.

قال بعضهم: الراَكِب للبعير خاصة والجمع ركَّاب ورُكَبان ورُكَّوب".

قال سيوبيه: "وَمَا كَانَ مِن الْأَحْسَاء عَلَى (فِعْلَانِيَ أو فِعْلَان) فإَنَّهُ يَكْسَرُ عَلَى بِعُلٍ (فِعْلَان)." وَأَمَّا مَا كَانَ أَصْلَهُ صَفَة فَأَجْرِي مَجْرَى الأَحْسَاء، فَقَدْ يَبْنُونَهُ عَلَى (فِعْلَان) كَمَا يَبْنُوُا، وَذَلِكَ: رَاكِب ورُكَكبٌ.

---

1 الجمع لأحكام القرآن 281/9 ونظر لسان العرب مادة ص 1 ن 147/0/1
2 لسان العرب مادة ذكر ر 309/4
3 لسان العرب مادة رك ب 429/1
4 الكتاب 61/4/3
رهبان في قوله تعالى (فإن كبرا من الأحبة والرهبان) الآية 34 من سورة النبوة.

"والمراهق عابد النصارى من ذلك والجميع رهبان وربما قيل: رهابين".

حسبان في قوله تعالى (الشمس والقمر يحسبان) الآية 5 من سورة الرحمن. مفرده حساب بزينة فعال.

قال أبو حيان: "والحسبان مصدر كالغرمان، وهو معيَّن الحساب، قاله قنادة. وقائل الضحاكこう أبوب عبيداء: جمع حساب، كشهاب وشهبان".

عميَّانَا في قوله تعالى (لم يحروا عليها صماء وعميَّانَا) الآية 73 من سورة الفرقان.

"عميَّانَا فقد بصَّرَهُ فيهما أعميَّانَا والمراة أعميَّانَا والجميع عميَّانَا من باب أحمر، وعميَّانَا أيضاً".

قال سبئيَّة: "وما (أفعال) إذا كان صفة فإنه يكسر على (فعل) كما كسرنا فعلًا على فعله؛ لأننا من الثلاثة، وفيه زائدة، كما أن فعلًا في زائدة، وعده حروفه كعدة حروف الفعل، إلا أننا لا نقلون في فعل في الجمع العين إلا أن يضترشاع، وذلك: أحمر وحمراء، وهو ما يكسر على فعال، وذلك: حمران وسودان وبيضان، وشمطان وأدمان".

(فاعل)

تقرر عند علماء العربية أن صيغة فعالا تطرد جمعًا لـ: شهين.

أحدهما: فعال معين فاعل، غير مضاعف، ولا معتل لالم، كظريف وكرم.

ثانيهما: فاعل دال على معين كالغرزة، نحو: عاقل وصالح وشاعر ومن أمثلة:

المصباح المثير لد 1866
188/8
المصباح المثير لد 413/2
الكتاب 644/3

263
فَعَلاءُ المَطْرِد

شهداء في قوله تعالى (كُنْتُوا شَهِداً عَلَى النَّاسِ وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) الآية 143 من سورة البقرة. مفرده شهيد بزنة فعيل. "رَجَلٌ شاهدٌ وَكُلُّ الأَثْنَىٰ; لَوْ أَنْ أَعْرَف ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ مِنَ المَذَكِّرِ وَالجَمِيعِ أَسْهَدُ وَشُهَوْدُ وَشَهْيَةُ وَالجَمِيعُ شَهَيدُ".1

السفهاء في قوله تعالى (أَنْتُهاكَ بَعْفَالَ السَّفَهَاءِ سَبَأٌ) الآية 155 من سورة الأعراف. مفرده سفهاء بزنة فعيل. سبأ: جَهَلٌ فَهُوَ سْفِئٌ وَالجَمِيعُ سَفَهاءٌ.

القراء في قوله تعالى (إِنَّمَا الصِّدَاقَاتُ لِلْقَرْءَاءِ) الآية 60 من سورة التوبة. مفرده قرءاء بزنة فعيل.

"وَقَدْ فَرَقَ فِيهِ قَرِئَاءٌ وَالجَمِيعُ قَرِئَاءٌ وَالْأَثْنَىٰ قَرِئَاءٌ مِنْ نِسْوَةِ فَقَائِرٍ وَحَكِيْيَ الْحَيِّيِّيٰ:

نسوة قراء. قال ابن سيده: ولا أدرى كيف هذا قال: وَعَنْدَى أَنْ قَائِلٌ هـذَا مِنْ العَرْبِ لَمْ يَعْتَدِ بِجَنْبَةَ التَّأْنِيْثِ فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا جَمِيعُ قَرِئَاءٍ. قَالَ: وَنَظْرِهُ نِسْوَةَ فَقَاهَا".2

حنفاء في قوله تعالى (حَنْفَاءُ اللَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ يَا) الآية 31 من سورة الحج. مفرده حنيف بزنة فعيل. "الحَنْفَاءُ جَمِيعُ حَنُيفٍ وَهُوَ الْحَمِيْلُ إِلَى الإِسْلَامِ الثَّابِثِ عَلَيْهِ".3

قال ابن عاشور: "جمع حنيف وهو المخلص لله في العبادة، أي تكونوا على ملّة إبراهيم حقاً، ولذلك زاد معنى حنفاء بياناً بقوله: "غَيْرُ مُشْرِكِينَ يَا".4

الشعراء في قوله تعالى (والشُّعَراَءُ يَتَبَهَّمُّونَ الْغَارِونَ) الآية 224 من سورة الشعراء. مفرده شاعر بزنة فاعل وصِيِّبَهَا فَعِيلٌ.

1 لسان العرب شـ 239/3
2 لسان العرب مادة س فـ 499/13
3 المحكم مادة فـ ر 231/6
4 لسان العرب مادة ح ن فـ 58/9
5 التحري و الاستور 254/17
"الشعر القريض المحدود بعلامات لا يتجاوزها الجمع أشعار وقيلائه شاعر"; لأنه
يُشعر ما لا يشعر غيره أي يعلم. وشعر الرجل يشعر شعرًا وشعرًا، وشعر. وقيل: شعر
قائل الشعراً وشعر أحاد الشعراء، ورحل شاعر وجمع شعراء. قال سيبو: شهوا فاعلا
ب فاعل كما شهوا ب Çalışنا كما قالوا صبور وصبر واستغنا ب فاعل عن فعال وهو
في أنفسهم وعلى بال من تصورهم لما كان واقعاً موقعه وكسر تكسيره ليكونون أماراة
ودليلاً على إرادته وأنه مغف من عه وبديل منه".

كُبِرَاء في قوله تعالى (وَقَالُوا رَبًا يَا أَطْعِمْنَا سَادِقًا وَكَبِيرًا* مَا) الآية 27 من سورة
الأحزاب. مفرديه كبير بذرة فَعِيل.

العلماء في قوله تعالى (إِنَّا نُحْسِنُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءِ) الآية 28 من سورة
فاطر. مفرديه عالم بذرة فَعِيل وصَبَرَة شبيهة بَفَعِيل.

"العلم يُقيس الجهل، علمُ العلم وعلم هو نفس حنانياً، ورحل علم وعلم من قوم
علماء فيهما جميعاً. قال سيبو: يقول علماء من لا يقول إلا عالماً. قال ابن جني: لما
كان العلم قد يكون الوصيف به بعد المزاولة له وطول الطولة صار كأنه غرزة ولم يكن
على أول دخوله فيه ولو كان كذلك لكان متعلماً لا عالماً فلم لا يخرج بالغريزة إلى باب
فعال صار علم في المعنى كعالم فكصر تكسيره ثم حملوا عليه ضده فقالوا جَهَلاء كَعْلِمَاء
وصار علماء كعلماء لأن العلم مُجلَّلُه لصاحبه وعلى ذلك جاء عنهم فاحشاً وفُجَحْشاء لما
كان الفحش من ضروب الجهل وفضعا للحلم قال ابن بري: وجمع علماء، وقيل
علَمَ أيضاً، وعلماء وعلماء إذا بالغت في وصفه بالعلم أي علم جدًا وأها إلى المبالغة كَلَّهَم
يريدون داهياً من قوم علاميين وعلَمَ من قوم علاميين".

شركاء، شفاء في قوله تعالى (وَلَيْنِكُمْ لَهُم مِّن شُفَّاعَة) الآية 13 من
سورة الروم. مفرديه شريك وشفاع بذرة فَعِيل.

---
1 لسان العرب مادة ش غ ر 410/4
2 المرجع السابق مادة ع ل م 417/12
"فركنه في الأمر أشرك منه من باب تعب شركا وأشرك وزان كلهم وكلمة بفتحه.
الأول وكسر الثاني إذا صارت له شريكاً وجمع الشريك شركاء وأشركاً
شفعت في الأمر شفاعة وشفاعة: طالبت بوسيلة أو ذمام واسم الفاعل شفيع
والجمع شفاعة مثل: كريم وكرمه.

الخلطة في قوله تعالى (وإن كبرى من الخلطاء ليصغي بعضهم على بغض إلا الذين
آمنوا وعملوا الصالحات وقيل ما فيهم) الآية 24 من سورة ص. مفرده خليط بنة فيلال.
الخلطة هو واحد وجمع. قال ابن سيدة: وقد يكون الخليط جمعا، والخلطة
بالضم الشركة والخلطة بالكسر العشرة. والخلط القوم الذين أمرهم واحد والجمع
خلطة وخلط.

قروء في قوله تعالى (وقصنا لهم قروءا وزيروا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم) الآية
25 من سورة فصلت. مفرده قرين بنة فيلال.
رحماء في قوله تعالى (رحماء بينهم) الآية 29 من سورة الفتح. مفرده رحيم بنة
فيلال.
ورجمت زيدا رحماء بضم الراء ورحمة ومرحمة: إذا رفقت له وحننت والفاعل
راحمة وفي المبالغة رحيم وجمع رحمة.
براء في قوله تعالى (إنها براية منكم) الآية 4 من سورة المنتحة. مفرده بري بنة
فعال بمعنى فعال.
"برئ من الأمر نبرئ" و"ويبرئ" والأخير نادى برأء و"براء الأخيرة" عن الجهمي قال:
وذلك في الدين والأخلاق يبرئ إثبات من حق إبراء و"براء" و"براء" وبراءة. و"براء" من ذلك وبراء والجمع برأء مثل كريم وكرام. و"براء" مثل فقية وفقهاء. وأبراء مثل شريف. "أبراء وأبراء مثل نصيب وأنصبة وبريين وبراء". وقال الفارسي: "البراءُ جميع بريء"، وهو من باب رجل ورجال. وحكى الفراء في جمع البراء غير مصروف على حذف إحدى الهمستين. وقال النحاة: أهل الحجاز يقولون أنا منك براء. 1

قال أبو حيان: "ورقا الجمهور: برأء، جميع بريء كفريف وظرفاء، وعيسى برأء جميع بريء أيضا كفريف وظرفاء، وأبو حسن من الباب كنونا وظراً وهم اسم جميع الواحد برأء، وتأم.. قال أبو حام: زعموا أن عيسى الهمداني روى عنه برأء علي ماعدا، كانود في قوله تعالى "إني برأء مما تعبدون" في الزخرف، وهو مصدر على فعل "يوصف به المفرد".

فَعَلَاء غير المطرد
ضعفاء في قوله تعالى ("ولاء ذريعة ضعفاء") الآية 266 من سورة البقرة. مفردة
ضعيف بزئة فعيل.

"الضعاف" يفتح الضاد في لغة تميم وبقيمها في لغة قريش خلاف القوة والصحة. فالضعاف مصدر ضعف مثل قرب فرثا، والمتفوح مصدر ضعف ضعفًا من باب قتَل ومهم من يجعل المتفوح في الرأي والمضمون في الحرف، وهو ضعيف، والجمع ضعفاء وضعفاء. أيضا، وحاء ضعفة وصعنة؛ لأن فعيل إذا كان صفة وهو مصدر مفعول جمع على فعالة مثل قتيل وفَقية وجريح وجريح. قال الخليل قالوا: هلكى وموسى ذهابا إلى أن المعين معين مفعول وقالوا: أسحق وحميق وأنوك ونوكى؛ لأنه عيب أصيبوا به فكان معين مفعول وشذ من ذلك سقيم فجمع على سقيم بالكسر لا على سقيم ذهابا إلى أن.

1 لسان العرب مادة الب. 32/1
2 الباحث المحيط. 254/8.
المعين معين فاعل ولو حظ في ضعيف معين فاعل فجمع على ضعاف وضعف مثل كـ "وفرة".
(أفعاله)

تقرر عند علماء العربية أن صيغة أفعاله تطرد جمعًا لـ: شيء واحد: وهو (فعيل) المعضف والمتعلق، كشديد وعذر، وولي وغني، وورد أفعاله جمعًا لـ فعال معين منفعول على غير قياس.

أفعال المطرد

أحياءً في قوله تعالى: "وقالت اليهود والنصارى عن أبناء الله وأحباؤه" الآية 18 من سورة المائدة. مفرده حبيبٍ بِرَزَّة فَعِيل مَمْضَعَةً.

"حبيبٌ وَحِبَّ بالكسر والأنيث حبيبة وجمعها حَبَّاءٌ وجمع المذكر أحياءٌ وَكَانَ القياس أن يجمع جميع شرفاء ولكن استكره لاجتماع المثلين قالوا: كلّ ما كان على فعال من الصفات فإن كان غير مضاعف فثابه فعال مثل شريف وشرفاء، وإن كان مضاعفًا فثابه أفعاله مثل حبيب وطيب وخيل.

قال أبو حيان: "أحياءه جمع حبيب فعل مفعول معين فعال، أي محبوبه، أجري مجرى فعال من المضارع الذي هو اسم الفاعل نحو: ليب وقلباء، ... وخُرْج الرَّخْشَري التذكينين: الدنياوي والأخروي في كلامه، وأُشرِب تفسير الآية بشيء من مذهب الاعتزالي، وحرف التركيب القرآن على عادته، فقال: إن صح أنكم أبناء الله وأحباؤكم، فلم تذبكون وتعذبون بذنوبكم فتمسكون، وتمسك النار في أيام معدادات على زعمكم? ولو كتسبتم أبناء الله لكتمتم من جنس الأب غير فاعلين للقيام، ولا مستوجبين للعذاب. ولو كتسبتم أحياء لما عصيمته، ولما عاقبكم انتهى. وظاهر من قوله: ولو كتسبتم أحباؤه ما عصيمته، أن يكون أحباؤه جمع حبيب معين حب، لأن الحب لا يعصي من يحب، بخلاف المحبوب فإنّه كثيرًا ما يعصي محبه.

المصباح المثير مادة ضعف في 392/2
المصباح المثير مادة حبيب في 117/1
البحر المحيط في 450/3
الأخلاء في قوله تعالى (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتمين) الآية 37 مسن

سورة الزخرف. مفرده خليل بزينة فقيل مضفعاً.

"الخليل مفرد والجمع أخلاء وخلال، والأنثى خليلة والجمع خليلات".

1 أشداء في قوله تعالى (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار) الآية 29

من سورة الفتح. مفرده شديد بزينة فقيل مضفعاً.

"ورجل شديد قوي والجمع أشداً وشيداً وشديد عن سبوبه قال: جساه على الأصل لأنه لم يشبه الفعل وقد شدد يشد بالكسر لا غير شيداً إذا كان قوياً.

أولياء في قوله تعالى (والذين كنوا أولياء وهم الطاغوت يحرجونهم من الدور إلى النور) الآية 37 من سورة البقرة.

"الولى فقيل فاعل من وليه إذا قال به والجمع أولياناً"

2 أغلب من قوله تعالى (يحسبهم الجاهل أغلبهم من الغافلين) الآية 272 من سورة البقرة.

"البقرة. مفرده غني فقيل مفعلاً فاعلاً منقوصاً.

"غني من المال يلقب غني مثل رضي يرضاً رضاً فهو غني والجمع أغلباناً".

أغلباء غير المطرد

الأنبياء في قوله تعالى (ومثل أولياء غير حق) الآية 11 من سورة آل عمران.

مفرده نبي فقيل مفعلاً منقوصاً. "ابن السكبت: النبي هو الذي آتى عن الله فترك حمزة قال: وإن أخذت النبي من البوعة والبئاء وهي الارتفاع من الأرض لارتفاع قدره ولأنه شرف على سائر الخلقة فأصله غير الحمزة وهو مفعول مضافاً مضافاً ويشير إليه النهي بالجمع أولياناً".

<table>
<thead>
<tr>
<th>مرجع</th>
<th>رقم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>218/11</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>133/30</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>72/27</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>263/465</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>202/01</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>22/01</td>
</tr>
</tbody>
</table>
أدعية في قوله تعالى "وما جعل أَدْعَىَّكُم بِنَيَاتِكُم" الآية 6 من سورة الأحزاب

مفرده دعى ففعل مفعول.

"الدعوة بالكسر في السنة يقال دعوته باين زيد" وقال الأزهر: الدعوة بالكسر ادعاء اللود دعى غير أنه يقال هو دعى بين الدعوة بالكسر إذا كان دعى إلى غير أبيه أو يدعى غير أبيه فهو مفعول فاعل من الأول وفعيل مفعول من الثاني." قال أبو حيان: "وأدعاء: جمع دعى، ففعل مفعول، جاء شاذًا، وقياسه تعالى، كجريج وجرحي، وإنما هذا الجمع قبس ففعل المعت اللام معنى فاعل، نحو: تقي وثناء، تقي وبنياء، شبهوا أدعاء تسجي، فجمعه شاذًا، كما شذا في جميع أسرار وقتيل فقالوا: أسرار وقتيل، وقد سمع المنتصف فيما فقالوا: أسرى وقتيل. والبنوة تقتضي التاسع في النسب، والدعاء إلقاف عارض بالتسمية، فلا يجمع في الشيء الواحد أن يكون أصيلاً غير أصيل؟" (فواعل)

تقرر عند علماء العربية أن صيغة فواعلم تطرد جميع لـ: سبعة أوزان وهي: فاعلة الاسم أو الصفة، كنافية، وفِوَعَّلَ الاسم كجوهر، وقَوْعَتْ الاسم كصموحة، وفاعل، كحائر، وفاعلاء، ككماصة، وفاعل، كحائر، وفاعل، ووصف لمتنه، كحائر، وفاعل، أو غير عاقل، كصادم وشاهد.

فواعلم المطرد

الصواعق في قوله تعالى "يَحْمِلُ مِنْ أَصَابَعِهِمْ فِي آدَمِهِمْ مِنْ الصِّوَاعِقِ" الآية 19 من سورة البقرة. مفرده صاعة بزيادة فاعلة.

الصاعةة النازلة من الرعد والجمع صواعق، ولا تصيب شيئاً إلا دكاه وأحرقته.

١ بنظر قدح اللغة مادة ٤١٠/٣
٢ بنظر المصباح المثير مادة ٨٥١/٤
٣ البحر المحيط ٢٠٢٢ ونظر التحرير والتنوير ٢٥٨/٢١
٤ المصباح المثير مادة ص ع في ٤٠١/٢٧٠
قال القرطبي: "والقواعد جمع صاغة. وحكى الخليل عن قول: الساعة (بالسنين).
وقال أبو بكر النقاش: يقال صاغة وصاغة وصاغتة معي وواحد".

القواعد في قوله تعالى: "وَوَقَّعَ تَطَعَّمُ إِبْرَاهِيمَ الْقُوَّاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ" الآية 27 من سورة البقرة. مفرده قاعدة بزة فاعلة.
"القاعدة: أصل الأس والقواعد الأساس وقواعد البيت إسناده".
قال العكبري: "والقواعد جمع قاعدة، وواحد قواعد النساء: قاعد".
وفي قوله تعالى: "وَوَقَّعَتْ مِنَ الْبَيْتِ" الآية 26 من سورة التوبة. مفرده قاعد بزنة فاعل.
"فَقَدْ تَطَعَّمَتْ الْمَرَأَةُ عَنِ الْحَيْضِ وَالْوَلْدُ تَطَعَّمَ فَعَوْدَا وَهٰذِي قاعدة انقطع عنها والجمع قواعد".

أبو السكينة: امرأة قاعد إذا قعدت عن المحيض، فإذا أرادت الفعود قلئت قاعدة.

قال الزجاج: "القواعد جمع قاعدة، وهي التي قعدت عن الزواج، اللاتي لا يرجون نكاحاً، أي لا يردنها، ولا يرجونها، وقيل أيضًا اللاتي قد قعدن عن المحيض". 
الجوارح في قوله تعالى: "وَمَا عَلَّمَهُمْ مِنَ الجُوَّارِحِ مَكَّيِّينَ" الآية 4 من سورة المائدة. مفرده جارحة بزنة فاعلة.
"الجوارح من الطير والسباع والكلاب ذوات الصيد لأنها ترحب لأهليها أي تكسب لهم الواحدة جارحة فالبازى جارحة والكلب الضاري جارحة".

1 115/1
2 سان العرب مادة في ع 5/3
3 البينان
4 سان العرب مادة في ع 5/3
5 سان العرب مادة في ع 5/3
6 معاني القرآن وإعرابه 4/3
7 سان العرب مادة ج ر ح 232/2

271
الحوايا في قوله تعالى: "أو الحوایا أو مَا اخْتَلِفْتُ بِعَظْمِ الْآیة ۴۲ من سورة الأعلام.

مفرده حوايا بذرة فاعلة.

"جمع الحوایا حوايا وهي الأمعاء، وجمع الحوايا حوايا على فاعل وكذلك جميع الحوايا. قال ابن بري: حوايا لا يجوز عند سبیعه لأنه يجب قلب الواو بي، بعد ألف الجمع همزة لكون الالف قد اكتمفها وأوان وعلى هذا قالوا في جمع حواية شوايا، ولم يقولوا شواو والصحيح أن يقال في جمع حواية وحائيا حوايا، ويكون وزنا فاعل ومن قال في الواحدة حواي فوزن حوايا فعال كصفيّة وصفايا والله أعلم".

غواش: في قوله تعالى: "ومن فوّظهم غواش" الآية ۴۱ من سورة الأعراف. مفرده غاشية بذرة فاعلة.

"قال أبو إسحق زعم الخليل وسبیعه جميعًا أن التنين هنأ عوض من الباء؛ لأن غواش لا ينصرف، والأصل فيها غواشي إلا أن الضمة تحذف لتلفها في الباء فإذا ذهبَت الضمة أدخلت التنين عوضا منها قال: وكان سبیعه يذهب إلى أن التنين عوض بـ ذهب حركة الباء، والباء سقطت لسكونها وسكون التنين".

الحوايا في قوله تعالى: "وَقَلِبْتُمْ مَعَ الحوایا" الآية ۷۷ من سورة البينة. مفرده حوايا بذرة فاعلة.

"الحوايا الأعمق القليل العقل وخلف فلان عن كل شيء أين لم يفلح فهو حافل وهي خالفة. والحوايا العمد التي في مؤخر البيت واحذها خالفة وخافل".

الدوائر في قوله تعالى: "وَبَرَضْ يَكُمُ الدوآر" الآية ۹۸ من سورة البينة. مفرده

"الدائر كالخلفة أو الشيء المستدير، والدائرة واحدة الدوائر".

1- لسان العرب مادة حرى ۶۰۴/۱
2- لسان العرب مادة غ ش ۱۲۷/۱۵
3- لسان العرب مادة خ لف ۹۳/۹
4- لسان العرب مادة د ور ۲۹۷/۴

۲۷۲
لأرى في قوله تعالى "وأرسلنا الريح لواقع" الآية 22 من سورة الحجر، مفردها لاقح بزة فاعل المؤنث الذي لم يشاركه فيه المذكر. قال الأزهري: "ومعنى قوله "أرسلنا الريح لواقع" أي حاولوا واحدهما لاقح". مفرده مواخر في قوله تعالى "ورتى الفلك مهاجر فيه" الآية 14 من سورة النحل. مفرده ماخرة بزة فاعلة. الماخرة السفينة التي تغلب الماء تدفعه بصددها والجمع مواخر.

صواف في قوله تعالى "فاذكروا اسم الله تعالى صواف" الآية 26 من سورة الحج، مفرده صاقة بزة فاعلة.

"صفت الإبل قومائها فهي صاقة وصواف" وفي الترتيل "فاذكروا اسم الله تعالى صواف". أي مصفوفة، فواعل معيّن مفعول. صوامع في قوله تعالى "الله مصمع وصوامع وبصائر وصوامع ومساجد يذكر فيها اسم الله" كبيرًا الآية 40 من سورة الحج، مفرده مصمعة بزة فاعلة.

الصامية لصوامع الأذنين وصارها وهو مصدر صبعت الأذن من باب تعب وكسل منذمه فهو متصامع ومن ذلك اشتقة مصمعة الصواري والجمع صوامع. الجواب في قوله تعالى "يعلمن له ما يشاء من محاريب ومجامع وحفان كالجواب" الآية 13 من سورة سبأ. مفرده جابية بزة فاعلة.

"الجابية الحوض الضخم والجمع الجواب" ومنه قوله تعالى "وحفان كالجواب". رواسي في قوله تعالى "وجعل فيها رواسي" الآية 10 من سورة فصلت. مفرده راسي بزة فاعلة.

1 قلبي اللغة مادة في 55/55-56
2 بنظر لسان العرب مادة في 55/55-56
3 الفاموس مادة في 55/55-56
4 المصباح المبكر مادة في 55/55-56
5 بنظر لسان العرب مادة في 55/55-56
رسالة الشيء يُرسَى رَسَوًا وِرَسُوُتْ نَبَتُ فِي رَاسٍ وَجِبَالٍ رَاسِيَةٍ وَجِبَالِيَّةٍ وَرَاسِيَاتٍ وَجِبَالِيَّاتٍ

وَرَأَى فِي قُوَّةِ تَعَالَ أَلْيِكَ وَيُفْلَّتُ رَوَابِيَّهُ عَلَى ظُهُورِهِ» الآية ٣٣ مـ من

سورة الشورى. مفرده راكدة بزنة فاعلة. الكواكب في قوله تعالى (ولا تمسكوا بعمد الكواكب) الآية ١٠ مـ من سورة المنتمحة

مفرده كافرة بزنة فاعلة. يقال: كفر بكذا أي نفاه فهو كافر وكفرة وكفر وكافرون

والأنثى كافرة وكافرات وكافر. كواكب في قوله تعالى (وكواكب أنورانا) الآية ٣٣ مـ من سورة النبأ. مفرده كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ K أب. بزنة فاعلة المعنى الذي لم يشاركه فيه المذكر.

كعباً الجارية تُكنُبُ وتُكَنِّبُ الأخيرة عن ثَلْبٍ كُوَّدٍ وَكُوْدَةَةً وَكِعَابَةً وَكِعَابَتً.

تهنئ ثديها. وحارة كعاب ومكعاب وكعب وجمع الكاعب كواب. الكواكب في قوله تعالى (وإذا الكواكب استرتت) الآية ٢ مـ من سورة الإنفطار.

مفرده كوكب بزنة فاعلة.

(فاعلة)

تقرر عند علماء العربية أن صيغة فعال تطرد مفعولا لـ: شيء واحد.

وهو الرباعى، الموئث، الذي ثالثه مدة سواء كان تأتيه بالباء كصحابة وصحيفة

ومعلوم، أو بالمعنى، كشمال وعجوز، وعبيد علم المرأة.

فاعل المطرد

خطايا في قوله تعالى (نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَتُّنَزَّلَ مِنَ الْمَحْسُونِينَ) الآية ٥٨ مـ من سورة البقرة. مفرده خطبى بزنة فعيلة.

المصباح النبر/١٢٧/١

١ ينظر المصباح النبر مادة كف. ر ف. ٠٥٣/٢

٢ ينظر لسان العرب مادة كف. ع ب. ٧١٩/٢
والخطيئة على فعيلة: الذنب ولك أن تشدد الية لأن كل ياء ساكنة قبلها كسرة أو واو ساكنة قبلها ضمة وهذا زائدتان للسماك ولا هما من نفس الكلمة فـإنك تقلب الهمرزة بعد الواو وواو وبعد الية ياء وتندعم وتقول في مفرود مَفْرَوُث، وفي خَمْيِه خُمِيَ بتشديد الواو والية والجمع خطايا نادر، وحكى أبو زيد في جمعه خطائين ممزتين على فعائلا فلم اجتمع همرزة تقلب الثانية ياء لأن قلتها كسرة استقبلت والجمع تقلب وهو مع ذلك فعل فقلب الية ألفا ثم قلب همرزة الأولى ياء خفائها بين ألفين. وقال البلت: الخطيئة فعيلة وجعُها كان ينبغي أن يكون خطائين ممزتين فاستثقلوا النقصاء همرتين فحجقوها الأخيرة منها كما يخفف جائعى على هذا القياس وكرهوا أن تكون علته مثل علة جائعى لأن تلك الهمرزة زائدة وهذه أصلية فجرى خطاباً ينتمى ووجدوا له في الأسماء الصحيحة نظيراً وذلك مثل: طاهر وطاهرة وطهاري وقال أبو إسحاق التحوي في قوله تعالى " بغفر لكم خطائكم " قال الأصل في خطابا كان خطائوا فأعلم فيجب أن يبدل من هذه الية همرزة فتصير خطائى مثل خطائع فتجتمع همرتان فقلب الثانية ياء فنصير خطائى مثل خطائى ثم يجب أن تقلب الية والكسرة إلى الفتحة والالفيف فنصير خطائى مثل خطائى فيجب أن تبدل الهمرزة ياء لوقوعها بين ألفين فنصير خطائى، وإنما أبدلوا الهمرزة حين وقعت بين ألفين لأن الهمرزة مجازية للألفات فاجتمعت ثلاثية أحرف من جنس واحد قال: وهذا الذي ذكرنا مذهب سيبويه".

شاعر في قوله تعالى " فإن الصفا والمروة من شعائر الله " الآية 158 من سورة البقرة مفرده شعيرة بزينة قفيلة الشعائر المناسك واحداً شعيرة أو شعارة " وقال أبو حيان: " الشعائر: جميع شعيرة أو شعارة ".

رتب في قوله تعالى " فوراينكم اللاتي في حجوركم " الآية 3 من سورة النساء مفرده ربيبة بزينة فعيلة.

١ لسان العرب مادة خ ط١٧٦/١
٢ نظير لسان العرب مادة ش ر٤٤١٥/٤
٣ البحر المحيط ٤٥٤/١
"ربى قَيِّمَةٌ مَعِينَةٌ فَاعِلَةٌ، وَقَبِلَ لِبْنَتِ امَّرَأَةِ الْرَجُلِ رَبِيبَةٌ فَعِيلَةً مَعِينَةً مَعِينَةً فَعِيلَةً لَنَا يَقُومُ بِهَا غَالِبًا تَعَا وَاللَّهِ، وَالجُمْعُ رَبَابِيَّةٌ، وَجَاهِي رَبِيبَاتٌ عَلَى فَظُّ الْوَاحِدَةِ، وَالآبِينَ رَبِيبٌ، وَالجُمْعُ أَرْبَاءٌ مَثْلِ ذِلْلِيَّةِ وَاذَلِكَ. "

حَلَالٌ بِقُوَّةِ تَعَالَ "وَحَلَالُ أَبْنَائِكُمُ الْذِّينَ مِنْ أَصْلَائِكُمْ" الآية 23 من سورة النساء. مفرده حيلة بزنة قييلة.

"الخليفة والخليفة: الزوج والمرأة؛ لأنهما يخلان في موضع واحد. والجمع حلائل".

كَبَّارٌ بِقُوَّةِ تَعَالَ "إِنْ تَحْبَبْتُمَا كَبَّارًا مَا تَهْيَوْنَ عَنْهُ مُكَلَّفْ عَنْهُ كَفَّارًا "سِيَانِكُمْ" الآية 31 من سورة النساء. مفرده كبرة بزنة قييلة. الكبيرة الإذم وجمعها كبار وكبيرات أيضاً.

بصائر في قوله تعالى "قُدْ جَاكِمْ بِصَائِرٍ مِنْ رَيْكِمْ" الآية 4 من سورة الأنعام.

مفرده بصيرة بزنة قييلة.

خَلَائِفُ فِي قُوَّةِ تَعَالَ "فَوَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الأَرْضِ" الآية 165 من سورة الأنعام. مفرده خليفة بزنة قييلة.

"الخليفة الذي يستخلفه من قبله والجمع خلفاء جاءوا به على الأصل مثل كرمة وكرامه وهو الخليف والجمع خلفاء وأما سبيله فقال خليفة وخلفاؤه كسره تكسر فعيل لأنه لا يكون إلا للمذكر هذا نقل ابن سيده. وقال غيره: فعيلة بالباء لا يجمع على فعيل قال ابن سيده: وأما خلفاء فعلى لفظ خليفة ولم يعرف خليفا... ونقل ابن منظور عن النفراء في قوله تعالى "هو الذي جعلكم خلفاء في الأرض" قال جعل أمة محمد خلفاء كل الأمم قال: وقيل "خلفاء في الأرض" يخلف بعضكم بعضًا".

---

1 المصاحف المنير مادة ر ب ب 214/1
2 معجم العين باب الهواء مع الالم 37/3
3 ينظر المصاحف المنير مادة ك ب ر 523/2
4 ينظر المصاحف مادة خ ل ف 121/5
5 الآية 39 من سورة فاطر
6 لسان العرب مادة خ ل ف 84/9
قال ابن يعيش: "ولمَّا رأى ابن مغفر، وله في الجمع ثلاثة أنبياء (فقال: فعال فعالان)، وثالث (فعالان).
قالوا: فقيرة قراءة، وسفيرة وسطياء جمع جمع المذكر، ولم يسمع من ذلك إلا هذان.
الحرفان، وقد قالوا فيه سفهاء، كما قالوا: صحاح، فأما خليفة، فقد قالوا فيه:
خلائف وخلفاء، قال الله تعالى "خلائف في الأرض" وقال "جعلكم خلفاء" فمن قال:
خلفاء، فعلي الأصل المذكور جمعه على حسب صيحة وصيحة، ومن قال: خلفاء كان
كفوراء وسفهاء، وهو ها هنا أسهل؛ لأن الخليفة لا يكون إلا مذكر، فجمع على المعنى
دون اللفظ، ويجمل أن يكون خلفاء جمع خليف، فإنه يقال: خليف وخليفة، فجاء
خلفاء على خليف كفهاء وظفراء".

المدقق في قوله تعالى "قالوا أرجه وأنا وأرسل في المدن حاشرين" الآية 11 من
سورة الأعراف. مفردة مدينة بزينة فعيلة.

"مَدَنًا بالمكان أقام به فعل مماثل ومنه المدينة، وهي فعيلة وجمع على مَدِانٍ
بالحمر ومَدَنَّ ومَدَنَ بالتحقيق والتقليل. وفيه قول آخر: أنه مُفْعَلٌ من دَنَا أي مِلْكَتْ
قال ابن بري: لو كانت الميم في مدينة زائدة لم يجز جمعها على مَدَنَ وفِلاَن مَدِانٍ المدن.
كما يقال مَدِرَّ الأمصام. قال وصل أبو علي الفسوي عن حمزه مدن فقَـسَال: فيه
قولان: من جعله فعيلة من قولك مَدَن بالمكان أي أقام به همزة. ومن جعله مُفْعَلَة من
قولك دِينَ أي مَلِكَ لم يهمزه كما لا يهمز معايش".

الحيان في قوله تعالى (ويحوم عليهم الحيان) الآية 57 من سورة الأعراف.

مفردة حياء فعيلة، شيء حيث أي نحس وجمع الحياء حيث يضمén مثل تَرَيدهُ
وُرَدُّ وحَيْدُهَا وأهْجُطَّهَا مثل شرفاء وأشراف، وحيانة أيضا مثل ضعيف وضعفة ولا يكاد
يوجد لهما ثالث وجمع الحياء حيانيّه".

١ شرح المفصل ٥٠٠-٥٣
٢ لسان العرب مادة ٥٠٣
٣ المصاح المثير مادة ١٢٧/٣
٤ ٢٠١٢/٣/١٣
٥ ١٢٨/١
حدائق في قوله تعالى {فأبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تبيتوا شجرها} الآية 60 من سورة النمل. مفرده حديثة بزة فعيلة. الحديقة الروضة ذات الشجر والجمع حدائق.

قبايل في قوله تعالى {فأيا الناس إلا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبًا وقبائل} التعارف الآية 13 من سورة الحجرات. مفرده قبيلة بزة فعيلة. والقبيلة وهم بـ وآب واحد والجمع قبائل.

الأرائك في قوله تعالى {علي الأرائك تنظر} الآية 33 من سورة المطففين. مفرده أريكة بزة فعيلة. والأريكة سرير في حجالة والجمع أريك وأرائك.

طرائق في قوله تعالى {كما طرائق قددا} الآية 11 من سورة الجن. مفرده طريق بزة فعيلة.

الطريق مفرد ويونت والجمع أطراف وطريق وأطرافا وأطرافًا وجمع الجمع طرقات. وماء النخلة الطويلة الجمع طريق. والحال وعمود المظلة وشريف القوم وأمثلهم للواحد والجمع. وقد يجمع طرائق.

شامت النجوم في قوله تعالى {وعين شامتهم ولا تجد أكثرهم شاكرين} الآية 17 من سورة الأعراف. مفرده شمأل بزة فعالة. والشمال نقيض اليمين والجمع أشمال وشمال.

قال القرطبي: "وحده اليمين في قوله "عن اليمين" وجمع الشمال؛ لأن معين اليمين وإن كان واحداً الجمع. ولو قال: عن الأمان والشمال، واليمين والشمال، أو اليمينين.

---

1 الفاموس مادة ج د ق 1127
2 ينظر المصباح المثير مادة ق ب ل 489/2
3 لسان العرب مادة أ 288/10
4 الفاموس مادة ط د ر ق 1166/1
5 ينظر لسان العرب مادة ش م ل 364/11
والشمال، أو الأيمن والشمال لجاز؛ لأن المعنى للكثرة. وأيضاً فماً شَأَن العرب إذا اجتمعت علامتان في شيء واحد أن تجمع إحداهما وتفرد الأخرى؛ كقوله تعالى: "هَكَذَا أَرْمَيْتُ لَكُمْ نُورًا وَأَرْمَيْتُ عِيْشَاءً وَكَأَنْ أَرْضَيْتُ لَكُمْ مُبَارٍ". وقوله: "وَيَخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلْمَاتِ إِلَى النُّورِ". ولو قَالَ على أسماعهم إلى الأنهار لجاز. ويجوز أن يكون رَدُّ الهمين على لفظ (ما) والشمال على معناها... وقبل: وَحِدَّ الهمين لأن الشمس إذا طلعت وأتت متوجَّة إلى القبلة انشبت ظللٌ عن الهمين ثم في حال يميل إلى جهة الشمال ثم حالات، فسماها شمائل".

1 القلائد في قوله تعالى في آية الذين آمنوا لا تجلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام وللهدى ولا القلائد الآية 2 من سورة المائدة. مفردة قلادة برزة فعالة. القلادة ما جعل في العين يكون للإنسان والفرس والكلب والبَنَّاء السبتي نُهْدَى وعَدُوهَا والجمع قلائد.

2 خزائن في قوله تعالى (فَلِئَامَ أنَّم تملكين خزائن رحمة نبي إِذّن أَمَسْكَم خشية الإفزاع وكان الإنسان قَتَّورًا) الآية 100 من سورة الإسراء. مفردة خزانة برزة فعالة. الخزانة واحدة الخزائن.

3 بطنان في قوله تعالى ( مَكَّنِينَ عَلَى فُرُوشِ بَطَنَّاهَا مِن أَسْبَرَقٍ وَجِنْيَ الْجَنْنِ دَانَ) الآية 54 من سورة الرحمن. مفردة بطنان برزة فعالة. يقال بطنان النوب إذا جعلت له بطنان والجمع بطنان.

(فعالي)

تقرر عند علماء العربية أن صيغة فعالي تطرد جمعاً لـ: سبعة أوزان وهي: فعالة كمَؤْمَأَا، وفعالة كسعالة، وفعالة كحَرَأ، وفعالة كفرَوْة، وفعالة اسم صحراء أو الجامع لأحكام القرآن 111/10

1 نظر لسان العرب مادة ق ل 5 366/3
2 نظر المرجع السابق مادة خ ز ن 139/12
3 نظر المرجع السابق مادة ب ط ن 521/4

279
الصفة التي لا مذكر لها كالذراء، وذو الألف المقصورة للتأنيث كحبيل أو الإلخاق كذيفر، وما حذف أوُل زائدي نحو: حبسطي وقلنسوة.

فعالي المطرد

الترقي في قوله تعالى (كلا إذا بلغت الترقاء) الآية 26 من سورة القيامة مفرده ترقوة بذرمة فعلها. الترقوة العظم بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين.

قال ابن عاشور: "والترقاء: جمع ترقوة (بفتح الفوقية وسكون الراء وضم اللف) وفتح الواو خفيفة وهاء تأنيث) وهي تُقرأ (تَرْقَة) لكل إنسان ترقوتان عن يمينه وعين شماله. فالجمهور هذا مستعمل في الثنيئة لقصد تخفيض اللفظ وقد أُتي من اللبس، لأن في تتعلق ترقوة شيئًا من التقل لا يناسب أصل كلام، وهذا مثل ما جاء في قوله تعالى: "ف قد صفت قلوبكما" في سورة التحريم.

ليبال في قوله تعالى (سحرها عليهم سبع ليال) الآية 7 من سورة الحاقة. مفرده ليلة بذرمة فعلها ثم فعلها.

الليلة ضد اليوم وجمعها ليبال، وكان الواحد ليلة في الأصل يدل على ذلك جميعهم إياها اللبالي وتصغيرهم إياها لبييلة.

(فعالي)

تقرر عند علماء العربية أن صيغة فعال تطرد جمعًا لـ: ستة أوزان وهي: فعالاء الاسم كصوراء ضحاري، وفعالي الاسم كذيفر وذقاري، وفعلى الاسم، كعلقى وغلاقى، وفعلى الوصف كحبلى وحبالى، وفعلى الوصف كغضبان وغضاب، وفعلى الوصف كسكترى وسكتاري.
فعلاء المطرد

النصاري في قوله تعالى "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالذِّينَ هادوا وَالنصاري وَالصابِينَ" الآية 177 من سورة البقرة. مفردته "نَصْرُ" بمعنى "نصر" أو "نصر" فعلان صفة.

جمع نصري نسبة إلى قريمة اسمها "نصرة" على القياس مثل مهري ومهاري ثم أطلقت النصريان على كل من تعبّد هذا الدين.

قال سيبويه: "وأما نصارى فنكرة، وإنما نصارى جميع نصارى ونصارتهما، ولكنها لا يستعمل في الكلام إلا باء ياء الإضافة إلا في الشعر، ولكنهم بنوا الجمع على حذف اليا، كما أن ندامى جميع ندماً، والنصاري هو محرف: النصرانيين".

"نصرُ" و"نصرة" و"نصاري" و"نصورية": قريمة بالشام والنصارية منسوبون إليها قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة قال: وهو ضعيف إلا أن نادر النسب يسمع قال: وأمّا سيبويه فقال: أما نصارى فذهب الحليل إلى أن جمع "نصر" و"نصران" كما قالوا: ندماً، وندامى ولكنهم حذفكوا إحدى اليايين كما حذفوا من "فصيما" وأبلدوا مكانهما أبلدا كما قالوا صاحري قال: وأما الذي نوجبهم على نفسه فإنهم جاءوا على نصارى، لأنه قد تكلم به فكان ذلك جمعاً كما جمعت مسماعاً وأكثرت، وقيلت: نصارى كما قلت: ندامى.

فهذا أليس، والاول مذهب:، وإنما كان أقياس: لأننا لم نسمعهم قالوا "نصر".

البسامي في قوله تعالى "ليس البر أو تولوا ووجههم فتِّيل المشرق والمغرب"، والبسامي الآية 177 من سورة البقرة. مفردته "نبيم" فقيل:

"النبيم الذي مات أبوه فهو يقيم حتى يبلغ إذًا بلغ زال عنه اسم النبيم، والجمع "نبيم" و"نبيمة" فالأمة يناما فعلي باب أساري أدخلوه في باب ما يكرهون، لأن فعالي نظره...

---

1 بنظر المصباح مادة ن ص 208/4
2 الكتاب 3 عدد 255، 411
3 المحكم مادة ن ص 199/8
فَعَّلَنَّوَمَا أَيَّامَهُمَا فَإِنَّهُمَا كَسَّرُوا عَلَى أَفزَعُهُمَا كَمَا كَسَّرُوا فَاعِلًا عَلَى هِيَمًا، وَأُشْهَادُ وَأَنَبِيَّةً وَأَذْهَابًا وَخُضُوعُ وَنَضُرُّ وَنَصْرُ وَأَقْضَى وَأَنْصَرُّ. فَإِذَا تَنْبَأَ فَعَلَهُمَا فَهُمُ يَبْيَمُ وَإِنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ.

قال ابن عاشور: "والنابأ يجمع بينهم وجمع ينتمي، فإذا جمعت به يتيمة فهو فاعل.

أصله يتأمل، فوقع فيه قلب مكاني فقالوا يتأمل، ثم خفيفاً الممزق فصارت ألبفاً ورَكَّب* الميم بالفتح، وإذا جمع به يتأمل فهو إما جمع الجمع بأن جمع أولاً على يتأمل، كما قالوا: أسير وأسرى، ثم جمع على يتأمل مثل أسارى بفتح الممزق، أو جمع فعل على فاعل لكونه صار اسمًا مثل أقيل وافتئ، ثم صنع به من القلب ما ذكرناه آنفاً.

فاعل غير المطرد

الأيامي في قوله تعالى (وأنكروا الأيام منكم) الآية 32 من سورة النور. مفرده

أَيْمِ بِنَةَ فِيِّعِلُ. "الأيامي الذين لا أزواج هم من الرجال والنساء وأصله أيام فقيل، فإن الواحد رجل أيماً سواءً كان تزوج قبل أو لم تزوج. ابن سعد: الأيام من النساء التي لا زوج لها بكر أكنت أو ذبى ومن الرجال الذي لا أمرأة له وجمع الأيام من النساء أيماً وأيامًا، فامرأة أيام فعاله وهو الأصل أيام جمع الأم فقيل البلاء وجعلت بعد الميم. وأما أبي صلى فقيل هو من باب الوضع وضع على هذه الصيحة، وقال الفارسي: هو مقلوب موضع العين إلى اللام: وقد أنت أيماً وأيامًا وأيامه ونائمة ونائمتها ونائمتها: تزوجها أيماً؟" قال أبو حيان: "وقال الزيكشري: الأيام واليامي أصلهما أيام وينامه وينامها. وفي التحرير قال أبو عمر: وأياماً مقلوب أيام، وغيره من التحويلى ذكر أن أيماً ونائمتَا جمعاً على أيامه ويامًا نائمًا يحفظ وزونه فعاله، وهو ظاهر كلام سبيله، قال: سيبوه في أواخر هذا باب تفسير ما كان من الصفات. وقالوا: وجو ووجهًا كما قالوا: 

1 لسان العرب مادة ي، ت، م. ٢٤٥/١٢
2 التحرير والنشر، ٢١٩/٤
3 المحموم مادة، أي: م. ٢٣٧/١٢
4 بنظر الكشاف، ٦٣/٣
5 بنظر الكتاب، ٦٠/٣
زمن وزمني فأجروح علی المعین كما قالوا: ينطیم وینطیم وأیامی فأجروحی بحری

رکاعی

وقال ابن عاشور: "وزن أیامی عند الرشدی فافعل لأنه جمع أم بوزن فیعل،
وفیلع لا يجمع علی فعلی. فبهل أیامی أیام فیوقع فيه قلب تکانی قدتمه المیم للنخلص
من نقل البياء بعد حرف المد، وفتحت المیم للتخفين فقتلت البياء ألفاً. وعن ابن مسکك
وجماعة: وزنها فعلی علی غير قیاس وهو ظاهر كلام سبیلی. والنباتی صیغة عموم لأنه
جمع معرف باللام فتشمل البیاءا. أمر أولیاه فتوهج فیکان هذا الاسم ناسخاً لقوله
تاعی: "والآینة لا تیکحیها إلا زان أو مشرک" (الآیة 4، من سورة الدور) فقد قال جمیر
الفقهاء: إن هذه ناسخة للآیة التي قدتمت وهو قول مالک وأی حنیفة والشافعی وأحمد.
ونقل القول بأن البياء قبلها محکمة عن غير معین. وزوج أبو بكر امرأة من رجل زنها لما
شكاه أبوها".

(فعالی)

تقرر عند علماء العربية أن صيغة فعالی تطرد جميعاً لـ: شيء واحد: وهو الثلاثی
الذي آخره ياء مشددة غير متحدة للنسب، كبحیثی وکرسی:
فعالی غیر المطرد

آناسی في قوله تعالى (لنحی به بلدة نیتا ونسجیه ما خلقنا أعلماؤنا وآناسی كثيرا)

الآیة 49 من سورة الفرقان. منفرد إنسان بیدة فعالان.

والأنس والاستنس هو الأناس وقد أنسه بلدان والإنسی منسوب إلى الإنسان
کفرلل جنی وجین وسیئی وسیئد والجمع أناسی کهرسی وکرسی. وقيل: أناسی جمع
إنسان كسر حان وسرحان لكنهم أبدلوا البياء من النون، فأما قولهم: أناسی جعلوا الهاء
عوضا من إحدى باء أناسی جمع إنسان، كما قال عز من قائل "واناسی كثيرا" وكون
الباء الأولي من البياءين عوضا من النون. كما تقلب النون من الواو إذا نسبت إلى

البحر المحيط ۴۵۱/۳

التحرير والنشر ۲۱۶/۱۸

۲۸۳
صناعة وكراوية فقتلت: صنعاني وكراوي ويجوز أن يُذَف الألف والاثنان في إنسان تقديرًا وتتأتي بالباء التي تكون في تصغيره إذا قالوا أنسيس فإنهم زادوا في الجمع الباء التي بردوها في التقسيم فياسئات فيدخلوا الهاء لتحقيق التأنيث. وقال المبرد أناسية جمع إنسية والهاء عضو من الباء المخزون لأنه كان يجب أناسى بوزن زناديق وفرازين وأن الهاء في زنادقة وفرازنة إذا هي بلد من الباء وأما لما حذفت للتخفيف عوضت منها الهاء فقوي بالهاء الأولي من أناسية مولدة الباء من فرازين وزناديق الباء الأخيرة منه مولدة القاف والى اثنا ومنهما وتشمل ذلك جحاجح وجحاجحة إما أصله جاجاجج. وقال الليماني يجمع إنسلان أناسية وأناسا على مثال أباض."  

قلت: الأمور سيّان سواء أذهبت مذهب من يعتقد أن مفرده إنسان، أم مذهب ممن يعتقد أن مفرده إنسي، فال نتيجة واحدة هي أنه غير مقيس.

زراوي في قوله تعالى «وزارتي مبنيت» الآية 16 من سورة العاشقة مفرده زرارة بزة فعلاً.

الزراوي: البسط، وقيل كل ما بسط واتكيء عليه، وقيل هي الطناف والواحد.

من كل ذلك زرارة تكسر زايتها ونفتح ونضم وجمعتها زارابي».

(فعالي)


---

1 لسان العرب مادة أ س 12/6
2 بنظر لسان العرب مادة ز ر ب 447/1
سنابل في قوله تعالى "مثل الذين يبتغون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أبتست سبع" 

سنابل" الآية 261 من سورة البقرة. مفرده سنابلة بزينة قعلة. السنبلة بالضم واحدة.

الضفاع في قوله تعالى "فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والفثل والضفاع" الآية 133 من سورة الأعراف. مفرده ضفاعا بزينة قعلة اسمًا رباعياً مجزداً.

الضفاع مثل الحنجرة: واحد الضفاع والأثني ضفاعاً. وناس يقولون: ضفاعاً

بفتح الدال. قال الخليل: ليس في الكلام قعلة إلا أربعة أحرف: درهم وهمجر وهمجر وهمجر.

وقلتم وهو اسم "ًا." 

دراهم في قوله تعالى "وشرواً بضمن جنس دراهم معدودة وكأنها فيه من الزاهدين" الآية 20 من سورة يوسف. مفرده درهم بزينة قعلة اسمًا رباعياً مجزداً.

الدراهم والدرهم لهم علائم من فاسق معرب ملحق ببناء كلامهم فادهم كهجر عور درهم

بكسر الهاج كمجرد وقلاً على تفصيره: درهم شاذة، كأدم حقوا درهمًا وإن لم يتكلموا به، هذا قول سيبويه. وحكى بعضهم درهم، وجمع الأدهم دراهم ودراهم.

الخناجر في قوله تعالى "ويليتم القلوب الخناجر وتظلون بالله الظلمة" الآية 10 من سورة الأحزاب. مفرده خناجرة بزينة قعلة اسمًا رباعياً مجزداً.

"الخناجر" رأس العلامة حيث تراه نائتاً من خارج الحلق والجمع خناجر.

صيصاتهم في قوله تعالى "وأنزل الذين ظاهرهم من أهل الكتب من صيصتهم" الآية 26 من سورة الأحزاب. مفرده صيصية بزينة قعلة.

---

1 القاموس مادة س ن ب ل 1314
2 الصحاح مادة ض ف د ع 135/03
3 ينظر المرجع السابق مادة د ر ه م 199/12
4 لسان العرب مادة ح ج ر 216/4
"الصيادي: شوك النساجين واحدته صبيحة وقيل: صيصة الحائك الذي يقبض به الثوب وتدعى المخطى أبو الهيثم الصيادي حف صغير من قرون النظاء تنسب به المرأة".

الصيادي القرى وقيل: الحصوم وفي التريل "وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصينهم" وقال الفراء: من حصولهم وقال الزجاج: الصيادي كل ما يمتنع به وهب الحصوم وقيل القصور لأنه يتحصن بها وصيصة الثور قرنه لاحظائه به من عدوه.

السلاسل في قوله تعالى "إذ الأغالب في أعقابهم والسلاسل يسحبون" الآية 71 من سورة غافر. مفرده سلسلة بزنة فعَّلة اسمة ربعاً مضعفاً.

وفي قوله تعالى "إذ أعدنا للكافرين سلاسلًا وأغاللاً وسعيراً" الآية 4 من سورة الإنسان مفرده سلسلة.

قال ابن عقيل: "ويصرف ما لا ينص برلم دلالة نحو: "سلاسلًا وأغاللاً وسعيرا" صرف (سلاسل) لصرف (أغاللا) و(سعيرا).

(شبه فعال)

تقرر عند علماء العربية أن صيحة الشيء فعل هو: ما مائله عدا وفيه وإن خالفه زنطة، وذلك كـ: مفاعل، وفoidal، وفِؤاَيْل، وأفاعلة: ويطرد في مزيد الثالثي غير ما تقدم. ومن أمثلة ما ورد من ذلك في القرآن:

أصاب في قوله تعالى "يجعلون أصابهم في آدائهم من الصواعق حذر الموت" الآية 19 من سورة البقرة. مفرده أصاب بزنة أفعل.

"الأصابع مؤينةً وكذلك سائر أسمائها: مثل الخنصر والبنصر، وفي كلام ابن فارس ما يدل على تذكر الأصابع فإنه قال الأجريد في أصبغ الإنسان التأثين. وقال الصغيري أيضاً يذكر ويؤثث والغالب التأثين. قال بعضهم وفي الإصبع عشر لغات تليث المهمة.

1 لسان العرب 473/14
2 المرجع السباني 474/14
3 المساعد 43/3
مع تثليث الباء وعاشرة كسر Manual_3 ص 326/1
وزان عصفور والمشهور من لغاما كسر المهزة وفتح
الباء وهي التي ارتشاها الفصحاء "وذكر نحوه أبو حيان.

أناقل في قوله تعالى (فإذا حلوًا عصو عليكم الدام ResourceManager الآية 119 مـ)
سورة آل عمران. مفرده الرابطة بزة أفعال.
"الأشهر بالفتح المفصّل الأعلى الذي فيه الظفر من الأصحح والجمع أنام وأفعال,
وهي رؤوس الأصابع، وهو أحد ما كسر وسلم بالباء قال ابن سعد: وإنما قلنت هذا
لأنهم قد يستغفرون بالتكرار عن جمع السلامه وجمع السلامه عن التكرار وجمع
الشيء بالوهجين جميعاً كنحو بُناء ودُون ودُونات".

أكابر في قوله تعالى (وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجمراتها) الآية 132 مـ
سورة الأنعام. مفرده أكبر بزة أفعال (أفعل التفضيل).

"الكبير أكبر وليد الرجل وجمع أكابر. وكبير كل شيء عظيمة".
قال ابن عيش: "ولما فعل فهور جمع الفعال تأتي الفعال، وذلك أن أفعال إذا لا يتم
تعاد إلـب من) كقولك: أفضل من زيد، وأصغر من خالد، فإنه يجمع منه ما كانوا
للإسميين مذكروا بالواوا والستون، كما قال تعالى "فالوا أنتم للك واتبع الأرذالو" وقـال
"الأخرين أعمالاً" ومؤنثة بالالم وسواته نحو: الكركي، الكركيات، والصغرى
والصغيريات، وذلك من قبل أنه لم يكن بالاً، ولم يكن إلا بالالم لسلاط الدورة، أو مسم
المخصص، نقص عن مجرى الصفات، وجرى مجرى الأسماء. لأن الصفات باها التكرار
من حيث كانت جارية مجرى الفعال، ولم تجرى مجرى الأسماء لم تتم عن جمع السلامه إذا
كانت للإسميين، ولذلك تكسر تكسر الأسماء فقول في المذكر منه: الأكابر والأصغر
كما تقول: الأحاديث والأفكاكل. قال الله تعالى "اكابر مجريها"، وتقول في المؤنث:

المصباح المثير مادة أ ص 326/1
1 ينظر البحر المصطبة 84/1
2 المحكم مادة ن م 54/12
3 معجم العين باب الكاف والراء والباء 366/5
4
اورد معنى التأثين في مثيل الباء. قال الله تعالى "إِنَّا لَإِيَّادِيَ اللَّهِ وَلَدَىَ اللَّهِ"، والفرق.

أورد في قوله تعالى "وَمَا تَرَى أَنْبَعِكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُّنَ أَنْ يَداَلُوا بَادِيَ الرَّأيَ" الآية 27.

من سورة هود. مفرده أرذل برتة أفعال (أفعال التفضيل).


ويقال الآخرون: يجمع لأرذل، وحاز ذلك تجربة محرِّرة للآسماء من حيث إنه مهجر موضوِّع كالأطعج، وقال بعضهم: هو جمع أرذل الذي للتفضيل، وهو كقوله تعالى "أَرَادُونَ بِجَمِيعِهَا". وذكر الخليفة في انتصاب (بادي الرأي) سبعة أوجه: أحدها: أنه منصوب على الظرف وعامله إما (نراك) أو (تعبك) أو (أرذلنا). الوجه الثاني: أنه منصوب على المصدرية، وجمع المصدر على فاعل ليس بالقياس كالظرف، وعامله كالعامل في الظرف، فتقصب (بادي الرأي) على الظرف وعلى المصدر بما قبل (إلا) وذلِك لأن الظروف يتسع فيها ما لا يَتسع في غيرها. الوجه الثالث: أنه منصوب على المفعولة جزء معه حرف الجر. الوجه الرابع: أن يكون نعَّمًا لبشر، وله بعده للفصل بينه وبين المعنوت بالجملة المعطوفة. الوجه الخامس: أنه حال من مفعول (تعبك). الوجه السادس: أنه منادي، والمراد به نوح عليه السلام. الوجه الأخير: أن العامل فيه مضمر تقديره. أنقول ذلك بادي الرأي. قال ابن مالك: إن قرن أفعال التفضيل مجرد التعريف أو أضيف إلى معرفة مطلقة له التفضيل أو مؤولاً بما لا تفضيل فيه طابق ما هو له في الإفراد والذكير وفرعوه. أما...
قيدت إضافته بتضمين معنٍ من حاز أن يطابق، وأن يستعمل استعمال العريبي، ولا يتعين الثاني خلافا لابن السراج. ولا يكون حينئذ إلا بعض ما أضيف إليه."  

أحاديث في قوله تعالى (وَعَلَّمَكُم مِّن كُلِّ آخَرِ الْأَحَادِيثِ) الآية 6 من سورة يوسف. مفردة حديث بزة قليل.

" الحديث: الخير يأتي على القليل والكثير والجمع الأحاديث كقطع وأفاظع وهو شاذ.

على غير قياس وقد قالوا في جمع حذان وحذان وهو قليل." (أفعال)

أماني في قوله تعالى (لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يطفلون) الآية 78 من سورة البقرة. مفردة أماني بزة أفعول.


قال أبو حيان: "وقرأ الجمهور بالتشديد، وقرأ أبو جعفر وشيبة والأعرج وابن جماز عن نافع وهارون عن أبي عمار (أمانى) بالتشديد جمعه على أفُاعل، ولم يعتد بحرف المد الذي في المفرد. قال أبو حاتم: كلما جاء من هذا النحو، واحده مشدد فلك فيه التشديد والتشديد مثل: أنثاني، وأثاً وأمانى، وتحوه. قال الأخفش: هذا كما يقال في جمع مفتاح: مفتاح ومفتاح. وقال النحاس: الحذف في المعتل أكبر."  

---

1. شرح التسهيل 172/5 وتذكر المساعد
2. لسان العرب مادة ح د 213/2
3. المرجع السابق مادة أ ن 294/15
4. البحر المحيط 276/1
أساطير في قوله تعالى {وإذا قبلاً لهم ماذا أنزل ربك قالوا أساطير الأولين} الآية ٢٤ من سورة النحل. مفرده أساطير بِرَّة ظُرُوعة، كما قالوا أحداث أحاديث.

أبريق في قوله تعالى {وأبريق وكأس بين معيين} الآية ١٨ من سورة الواقعة. مفرده إبريق بِرَّة إفِيل.

الإِبِرِّيقُ إِناء وجَمعه أَبَرِيقُ فارسي مَعَربٌ.

( مفاعل )

masjada في قوله تعالى {ومن أظلم من منع مساجد الله} الآية ١١٤ من سورة البقرة.

 المسجد مَسْجَد دَرَّة مَفْعُول. "مساجد واحدها مسجد قال المسجد اسم جامع حيث سجد عليه فيه وحيث لا يسجد بعد أن يكون اتخذ لذلك، فأما المسجد من الأرض فموضع السُكود نفسه".

مناسك في قوله تعالى {إذا قضيت مناسككم} الآية ٢٠٠ من سورة البقرة مَفْعُول.

مسجد بِرَّة مَفْعُول.

"المسجد بفتح السين وكسرها يكون زمانًا ومصدرًا، ويكون اسم المكان السِّندي.

نُذِبُ فيه السِّنّة وهي الجبيحة وزنًا ومعنى".

مقاعد في قوله تعالى {وإذ غَدَّوَت من أحلك نَّويَ المؤمنين مقاعد للقولان} الآية ١٣١ من سورة آلل عمران. مفرده مَقَاعِد بِرَّة مَفْعُول. والمَقَاعِد بفتح الميم والعين موضع المعَسود.

ومنه مقاتد الأسواق.

---

1 المرجع السابق مادة من طـ.ر ٣٦٣/٤
2 المرجع السابق مادة ب ر ق ١٧/١٠
3 المرجع السابق مادة ج ٥/٣
4 المصباح المثير مادة ن م ٢٠٣/٣١
5 ينظر المرجع السابق مادة في ع ٥٠/٢
6 عدد ٦٠٤ - ٦٠٥
مضاجع في قوله تعالى "فَرَقَ اللَّهُ مَرَّقًا مَّعَهُمُ الْيَوْمَ" الآية ۹۴ من سورة آل عمران. مفرده مُضَاجُعُ بَرَزَّة مُفْعَلٌ. والمضاجع بفتح اليمين موضع الصحوع والجمع مضاجع.

موالى في قوله تعالى "وَكُلُّ جَعَلَهُ مَا كَرِهُوْا مَا تَرَكَ الْوَلَّادُانِ الطُّورُونَ" الآية ۵۳ من سورة النساء. مفرده موَلَّى بَرَزَّة مُفْعَلٌ. المولى اسم يقع على جمعة كثيرة فهُو: البر والملاك والسيد والمعلم والمنعم والناصر والحص ونابع والجبار وابن الهم والخيل والعقيق والصهر والعيد والمنعم عليه وكل من ولي أمره أو قام به فهو مولى وولي ونافذ. وتختلف مصادر هذه الأسماء فأولاً، فالفتح في النسب والتسمية والمنعم والعليا والولاية بالكسر في الإمسارة والولاء في المعتن، والسبب إلى المول مولو.

مغمّم في قوله تعالى "فَعَنْدَ الْلَّهِ مَعَمٌ كِبَرَاء" الآية ۵۴ من سورة النساء. مفرده مَعْمُ بَرَزَّة مُفْعَلٌ. والمائم والمغام هو ما أُضيف من أموال أهل الحرب أو أُجْفُف عليه المسلمون والخيل والركاب يقال: "عَمِّمَ أَعْمَمَ عَمَّمًا وَغَنَمَاتٍ وَمغامات جمعها والمغام جميع مَعْمُ والمائم بالماسم بالاسم والفتح المصدرو.

مرافق في قوله تعالى "فاغسلوا وَجَوَهَرْتُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِلَىِّ المَرَّق" الآية ۶ من سورة المائدة. مفرده مَرَّق بَرَزَّة مُفْعَلٌ.

المرق ما ارتبطت به ففتح اليمين وكسر الفاء كمسجد وبالعكس لغتان ومنه مرفق الإنسان، وأما مرفق الفئار كالمطبخ والكنيف ونحوه فكسر اليمين وفتح الفاء لا غير. على التشبيه باسم الآلة، جمع المرق مرافقاً وإما جمع المرق في قوله تعالى "وَأَيْدُيكمِ إِلَىِّ المَرَّق"؛ لأن العرب إذا قابلت جمع حملت كل مفرد من هذا على كل مفرد من هذا، وعلى قوله تعالى "فاغسلوا وَجَوَهَرْتُمْ وَأَمْسِحوا بِرْوُسَسكُمْ" ولينهوا أسْلسِلهِم" ولا

1 المرجع السابق مادة ض ج ۸ ۵۵۸/۲
2 بنظر المرجع السابق مادة و لي ۴۹۰۹/۱۵
3 بنظر لسان العرب مادة غ ن م ۴۴۶/۱/۲
تنكحوا ما نكح آباءكم من النساء" أي وليأخذ كل واحد سلاته ، ولا ينكمح كل واحد ما نكح أبوه من النساء ، ولذلك إذا كان للجمع الثاني متعلق واحد فتارة يفشدون المتعلق باعتبار وحدها بالنسبة إلى إضافته إلى متعلقه مع "خذ من أموالهم صدقة" أي حذر من مال كل واحد منهم صدقة وتارة يجمعونه ليناسب اللظة بصيف الجمع قالوا : ركب الناس دواوينهم برحاولا وأرساها أي ركب كل واحد دايتا برحله ورسنها ومنه قوله تعالى "وأيديكم إلى المرافق" أي وليغسل كل واحد كله يد إلى مرفقها لأن لكل بدرفـا واحدا وإن كان له متعلقان ثنا المتعلق في الأكرأ قالوا : وطتنا بلادهم بطرفها أي كل بلد بطرفها ومنه قوله تعالى "وأرجلكم إلى الكعبين" وجاز الجمع فقال : بأطرافـها ، وغسلو أرجلكم إلى الكعب أي مع كل طرف ومع كل كعب.1
قال الشوكي: "إلى الكعيبين" الكلام فيه كالكلام في قوله: "إلى المرافق" وقد قيل: في وجه جميع المرافق وتنمية الكعاب إنه لما كان في كل رجل كعبان ولم يكن في كل يد إلا مرفق واحد ثبت الكعاب تثبيتاً، على أن لكل رجل كعبين، بخلاف المرافق فإنها جمعت لأنه لما كان في كل يد مرفق واحد لم يتوهم وجود غيره، ذكر معين هذا ابن عطية. وقال الكواشي: ثني الكعيبين وجمع المرافق لضفي توضيح أن في كل وحدة من الرجلين كعبين، وإما في كل وحدة كعب واحد، له طرفان من جانبي الرجل، بخلاف المرفق فهي أبعـد عن الوهم.2
معايش في قوله تعالى "وجعلنا لكم فيها معايش" الآية 10 من سورة الأعراف.

"جمع المعيشة معانش على القياس ومعانش على غير قياس وقد قرئ"، هما قوله مسرد معيشة ببنة مفتعلة مصورةً.3

"جمع المعيشة معانش على القياس ومعانش على غير قياس وقد قرئ"، هما قوله تعالى "وجعلنا لكم فيها معايش" وأكثر القراء على ترك الهمز في (معايش) إلا ما روى عن نافع فإنه حمده وجميع التحويات البصريين يرمون أن همها خطأ وذكروا أن الهمزة إمـا

1 المصباح النثير مادة رف ق 233–234–272/272
2 فتح القدير
3 وهي قراءة شاذة، ولم أجدتها في السبع والثامنة المتجاوزة
تكون في هذه اليا، إذا كانت زائدة مثل صحيفة وصحائف فاما (معايش) فمن العيش اليا، أصليةٍ.

قال الجوهر: "جمع المعيشة معابش بلا حمر إذا جمعتها على الأصل وأصلها مَعَجَلَةٌ، وتقديرها مَعَجَلَة، وإلا يأكلها متروكة فلا تنقلب في الجمع هيئةً وكذلك مكابل ومسبَّع ونحوها فإن جمعتها على الفرع حمرت وشيتته مُعَجَلَةً بِفَعَّالة كَما هُمْرت المصاَب لِلآن.

اليا ساكنةٌ".

مشارك في قوله تعالى "مشارق الأرض وغاربيا" الآية 137 من سورة الأعراف مفرده مَشَرَّق بناء مَعَجَل، والمَشَرَّق بكسر الراء في الأكر، وقد خُط، وهو القياس لكنه قليل الاستعمال جَهِيَّة شروق الشمس.

مساكن في قوله تعالى "ومساكن رضومنها" الآية 124 من سورة النوبهية. مفرده مَسَّاكَن بناء مَعَجَل، ومَسَّاكَن يفتح الكاف وكسرها البيت والجمع مساكن.

مواطن في قوله تعالى "فَلَبَاسْمُكَ محمدٌ في مواطن كبرى" الآية 25 من سورة النوبة مفرده موْطَن بناء مَعَجَل، والمَوْطَن مثل الوطن والجمع مَوْطَنَين مثل مسجد ومساجد.

والمَوْطَن أيضا المشهد من مشاهد الحرب.

منازل في قوله تعالى "هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل" لتعليم عدد السنين والحساب الآية 5 من سورة يونس. مفرده مَزَل بناء مَعَجَل.

---

1 المرجع السابق 231/6
2 الصحاح مادة عم هي 2/3/13
3 ينظر المصباح المثير مادة عم في 311/1
4 المصباح المثير مادة عم ن ك 283/1
5 المرجع السابق مادة و طن 264/2

293
مأرب في قوله تعالى في سورة طه. مفردة مأرب بمعنى مفعول مصدر ميمدا ميمدا، والمرتبة والمرتبة جميعهما مأرب.

مقام في قوله تعالى في سورة مجاهدات. مفردة ماقم بمعنى برد.

"المقامة" واحدة المقام من حديد كالمجلس يُضرب علية رأس الفيل والمقام.

والمقامة كلاهما ما قُيل به والمقامة الجزيرة وأعماه الحديقة منه يُضرب بها الرأس؟".

مصانع في قوله تعالى في سورة الشعراء. مفردة مصنع أو مصنع بمعنى إملاء اسم مكان. "والمصنعة شبه صهريج عميق.

تنحدر الحكم وجمع مصنع. والمصنع ما يصنعه العباد من الأبنة والأبار والأشياء."

المواضع في قوله تعالى حرمنا عليه المواضع بمعنى قبل الآية 12 من سورة القصص. مفردة موضع بمعنى إملاء اسم فعل. الموضع معنى ذات إرضاع أي لها لين، فقد يكون لها رضيع وقد لا يكون، والجمع موضع. قلت: وهذا تكسر لاسم الفاعل موضع الزائد على الثلاثة الذي استنكر الشيخ عبد الخالق وقوعه في القرآن.

مفاتيح في قوله تعالى "ما إن مفافحه لتمو بالفضيلة" الآية 2 من سورة القصص. مفردة مفتتح بمعنى إملاء اسم آل.

"المفتتح بكسر الميم والفتاح مفتتح الباب وكل ما فتتح به شيء. قال سيبويه: هذا الضراب مما يعتقل مكسور الأول كانت فيه الهاء أو لم تكن وجمع مفتائح ومفاتيح. أيضا قال الأحفص: هو مثل قولهم أماني وأمان يخفف ويشتد."
قال ابن عقيل: "يجوز مسألة ما مثل مفاعل، لفاعل فتقول في سرابل: سرابل وسرابل، وفي عصفر: عصافر وعصافر يجذف الباء فيما، وكذا العكس، فتقدّل في درهم وصيرف: دراهم وصيراف، وإن ستث: دراهم وصيراف، إذابات الباء، وهنا قول الكوفي في المسألتين، وجعلوا من ذلك "ما إن مفتعل" ولوا Alto معاذره" وقالوا هما لفتتاح ومعذرة، وخصوص البصريون ذلك بالضرورة، وقالوا: مفتاح لافتتاح، ومعاذير لمشوار، ووافق الجرمي الكوفي في إذابات الباء، فأجاز قياسا مطردا في كل ما يجمع على فعالين: فعالين" وذكر نحو هذا السبطي...

من太平洋 ومناها ومشارب ألا يشكون الأرض 73.

من سورة يس. مفردة مشغّل بزاية مفعول مصدرًا.

مثاني في قوله تعالى "الله نزل أحسن الحديث كانًا مفضلاً مثانيًا تكسّر منه جلود" الذين يهشون رحمه" الآية 33 من سورة الزمر، مفرده مئها مفتعلة.

قال النحاس: "نعت لكتاب ولم ينصرف؛ لأنه يجمع لا نظير له في الواحد".

المعارج في قوله تعالى "من الله ذو المعارج" الآية 3 من سورة المعارج، مفرده مُتّجر روزة مفعول.

"معارج الملائكة وهي مصاعداً التي تصعد فيها وترج فيها وقوائل الفراء: ذي المعارج من نعت الله؛ لأن الملالكة تخرج إلى الله فوصف نفسه بذلك: و المّرّج المصعّد والمرّج الطريق الذي تصعد فيه الملالكة، والمرّج شبه سلم أو درجة تعرج عليه الأرواح إذا قبّضت يقال ليس شيء أحسن منه إذا رأى الروح لم يبالكن أن يخرج قال: ولو جمع.

______________________________
1. الآية 15 من سورة القيامة
2. المساعد: 469/47
3. ينظر مع مواضع 326/3
4. إعراب القرآن 9/4
5. ينظر معاني القرآن 184/3
على المعارج لكان صوابا ، فأما المعارج فجمع المغرّج قال الأزهري : ويجوز أن يجمع المعارج معارج. والمعارج : السلم ومنه ليلة المعارج والجمع معارج ومعارج مثل مفاعل ومفاثيح قال الأخفش إن شئت جعلت الواحد مغرجا ومغرجا مثل مرقأة ومرقأة والمعارج المصاعد، وقيل المعارج حيث تصعد أعمال بين آدم. ( مفاعيل )

مواقيت في قوله تعالى (قل هي مواقيت للناس والجح) الآية 189 من سورة البقرة مفرده ميقات بزنة مفعلا، والميقات الوقت والجمع مواقيت، وقد استعير الوقت للمكلّن ومنه مواقيت الحج لمواضع الإحرام.

مساكين في قوله تعالى (إطعام عشرة مساكين) الآية 89 من سورة المائدة مفرده مسكن بزنة مفعتوحة.

المسكين ويتَفَعَّل ميمه من لا شيء له أو له ما لا يَكْفُهِه أو أسكنه الفقر أي قَلِيلَ حركته والذيلُ، والضعيفُ والجمع مَسَاكِين، ومسكينون.

قال سيبويه: "أما ما كان (مفاعلا) فإنه يكرر على مثل مفاعيل، كالأساء، وذلك لأنه شبه بفَعْل حيث كان المذكر والمؤنث فيه سواء، وفَعَل ذلك به كما كُسر فَعْلُ على فَعْلٍ، فوافق الأمامين، ولا يجمع هذا بالواو والون، كما لا يجمع فَعْلُ. وذلك قوله: مكارِم ومكاناتٍ. وما كان (مفاعلا) فهو ممتنع لأنه للمذكر والمؤنث سواء، وذلك مفعتوحة لأنه للمذكر والمؤنث سواء، وذكر نحو هذا الراجح.

موازين في قوله تعالى (فَمَنْ تُقَطِّلُ مَهْرَيْهُ فَأَلْكَ هُمُ المَفْلَحُونَ) الآية 8 من سورة الأعراف. مفرده ميزان بزنة مفعلا. "ال موازين واحدها ميزان، وهي المقابلة واحدةا

---

1. قلبي اللغة مادة ع ر ج 355/1
2. لسان العرب مادة ع ر ج 322/2
3. تنظر المصباح المبهر مادة و ق ت 267/2
4. القاموس مادة س ك ن 1556
5. الكتاب 3 64/0
6. تنظر مفعول القرآن 202/2
مُقَال، ويقال للآلة التي يوزن بها الأشياء ميزان أيضاً قال الجوهري: أصله مِزوَّان
انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ومعه مَوازِينٌ.

مُقَال، ويقال للآلة التي يوزن بها السماوات والأرض الآية 12 من سورة الشُورى
مفردته مِقَال، وبنه مِقَال، والمُقَالُ الخزانة.

مُعاذير في قوله تعالى "ولو ألقى معاذيره" الآية 15 من سورة القيامة. مفردته مُعاذِرة
"بنها مُقَال، أو معاذير بِنها مُقَال، والمُعاذير جمع مُعاذٍر. ومن أمثاله: المعاذير مكاذبٌ قال الله عز وجل "بل الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره" قبل المعاذير الحجج أي: لو جادل عنها ولو أدى بكل حجة ينذرها وراء التفسير: المعاذير السُنٍّ بلغة الينم واحدها مُعَذِّر،
أي: ولو ألقى معاذيره.

(فوااعيل)

قُوامِر في قوله تعالى "ينطاف عليهم بآنية من قِصّة وأُكَابَة كُنتُ قُوامِراً" الآية 15
من سورة الإنسان. مفردته قُوامِرة بِنها فَاعِلة.
"القُوامِرة واحدة القوامِر من الرِجَال. والعبر تسمي المرأة القوامِرة وتكبي عنها
بها والقُوامِرة: ما قَرَّ في الشراب وغيره. وقيل: لا يكون إلا من الرِجَال خاصة وقوله
تعالي "قُوامِرا قُوامِرا من فضّة" قال بعض أهل العلم: معاذن أوائلي زُجاج في بياض الفضة
وصبغ القوامِر. قال ابن سَبِده: وهذا حسنٌ قاَما من أَلقَى الألف في قوامِر الأخرى فإنه
زاد الألف لِتُعَد رؤوس الآية.

---
1. ينظر الصحاح مادة وزن 6/2213
2. لسان العرب مادة وزن 6/446
3. ينظر معجم لساني باب الكاف والدال واللام 117/11
4. المرجع السابق مادة عذر 4/553-554
5. المفحط مادة في ر 79/6
6. لسان العرب مادة في ر 87/5

297
تماثيل في قوله تعالى ﴿فيُمَلَّوْنَهِ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِبٍ وَتَمَاثِيلٍ﴾ الآية ١٣ من سورة سبأ. مفرده تِمَاثِل بَرَنَةٌ يَمْعَلُ.
جمعٌ تِمَاثِلٌ، والتَمَاثِلُ: الصُّورَةُ. وقيل: اسمُ للشيء المصنوع مشبهًا بخلق مِن خلق الله، وأصله من مََلَِّثَ الشيء بالشيء إذا قَدِرَةٌ على قدره ويكون تَمِيِّزُ الشيء بالشيء مشبيهة به، واسم ذلك المَتِّمَّلَ تَمَاثِل.

(تفاعيل)

يتابع في قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ أَن اللَّهَ أَنْزَلَ مِن السَّمَاء مَاءً فَسَلَّكَةً يَتَابَعُهُ فِي الأَرْضِ﴾ الآية ٢١ من سورة الزمر. مفرده ينبع بَرَنَةٌ يَمْعَلُ.

"بَنَعَ المَاءُ وَبَنَعَ وَبَنَعَ عَن الْلُّحْيَانِ بَنَعَ وَبَنَعَ وَبَنَعَ الأَخْرَيْرِ عَن الْلُّحْيَانِ بَنَعَ وَبَنَعَ" تُهْجَر وقيل: خرج من العين ولذلك سميت العين بَنَعًا قال الأزهري: هو يَعْمَلُ من بَنَعُ المَاءٌ إذا جرى من العين وجمعه يَبَعْلَ." وذكر ابن عاشور نحو هذا.

(فاعلين) أو (فعالين)

الشياطين في قوله تعالى ﴿إِلَمْ يَتَبَعُوا الشَّيَاطِينُ أَوَلَيْ بِمَهْدِيٍّ أَوَّلَ يَتَبَعُونَهُمْ﴾ الآية ٣٠ من سورة الأعراف. مفرده شَيَاطِين بَرَنَةٌ يَمْعَلُ أو فَعَلَان.

الشَّيَاطِينُ: يَمْعَلُ من شَطَنٍ إذا بَدَعَ فيهم جعل النون أصلاً، وعليه فالشَّيَاطِين فيفاعل. وقيل: هو فَعَلَان من شط يشيط إذا هلك واحترق مثل: هَيْمَان وَغَيْمَانُ مَن هام وَغام وعليه هذا فعالين.

(فاعليان)

١ ينظر لسان العرب مادة ﷺ ل ١١/١/٦١٣-٦١٤
٢ ينظر تدبير اللغة مادة نب ﷺ ٨/٣
٣ لسان العرب مادة ﷺ ٩٤٥/٨
٤ التحرير والتطوير ٣٧٧/٢٢
القناطر في قوله تعالى {زَيْنَ اللَّهُ بِالْمَا شَهَوَتَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَنِينَ} المقطورة الآية 14 من سورة آل عمران. مفردة قُرْطَس. 

القَرْطَسُ مَائَةٌ مِنْ قِرْطَانٍ مثل واحد. وقيل: لا واحد له من نظمه. 1

قَرْطِيْسِسٍ في قوله تعالى {قُلُّ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابِ الَّذِي جَاءَ بِمَوْسِئٍ وَهَدِيدٍ لِلنَّاسِ} بِجَعْلِهِ {قَرْطِيْسِسٍ} الآية 91 من سورة الأنعام. مفردة قُرْطَس بِنَزْةٍ فيَّغِلَال. والقُرْطَسُ والقُرْطَسُ والقُرْطَسُ والقُرْطَسُ كله التَّصـِيرَةَ الثابتة التي يُكْتَبُ فِيهَا. 2

سوابيل في قوله تعالى {سَارِيَّتِهِمْ مِنْ فَطْرَانِ وَقَمْتَنَّ وَجَوْهَرَهُمْ النَّارِ} الآية 50 من سورة إبراهيم. مفرده سَرْبَال بِنَزْةٍ فيَّغِلَال. والسَّرَّبَال: ما يُلْبِسُ من قميس أو درع. 3

جِلَابِيبٍ في قوله تعالى {فَيا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لَآزِرَوا جِلَابِيبَكُمْ وَنُشَرِّكُوا النَّاسَ} الآية 59 من سورة الأحزاب. مفرده جِلَابِيب بِنَزْةٍ فيَّغِلَال. 4

الجِلَابِيبُ الحَمْارُ. وقيل: جِلَابِيب المرأة مَلِكَتِها التي تَشـْتَمِيلُ بها واحدها جِلَابِيب. 5

غَرَابِيبٍ في قوله تعالى {فَلَمّا أَنَّ اللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً وَمِنَ الجِبَالِ جُدَّةً بُيـضٌ وَحُمْرَ مُحَلِّفِ أَلْوَانَهَا وَغَرَابِيبٌ سُودُ} الآية 27 من سورة فاطر. مفرده غَرَابِيب بِنَزْةٍ فيَّغِلَال 6

وَغَرَابِيبُ: الشَّدِيدُ السَّوَادُ. 7

---

1. ينظر لسان العرب مادة ق ر طب 119/5
2. ينظر المرجع السابق مادة ق ر س 182/6
3. ينظر المصباح المنيق مادة س ر ب 272/1
4. ينظر لسان العرب مادة ح ل ب 273/1
5. ينظر المرجع السابق مادة غ ر ب 247/1

299
الملاكمة في قوله تعالى: "وإذ قالت ر بك للملاكمة: إني جاعل في الأرض خليفة الآية
30 من سورة البقرة مفردة ملكة على القلب ثم تركها فقيل: ملك في الوحدان وأصله
ملاك كما ترى. وقيل: ملكة يقال: جاء فلان قد استألك ملكته أي حمل
رسالته.

قال أبو حيان: "الملك: ميمه أصلية وهو فعل من الملك، وهو القوة، ولا حذف
 فيه، وجمع على فاعلية شذوذًا، قاله أبو عبيدة، وكأنهم توعموا أنه ملك على وسمن فعل
وقد جمعوا فعلًا المالك، والمؤنث على فعل الفاعل قليلاً. وقيل وزنه في الأصل فعل نحو شعال ثم
نقلوا الحركة وحذفتها، وقد جاء فيه ملك، فيحمل أن يكون فعلًا، وعلى هذذا تكون
المهمة زائدة في فاء الكلمة وعينها، فمنهم من قال: الهاء لام، والعين همزة، ممن لاك إذا
رسل، وهي لغة مكية، فملك أصله ملاك، فخحف بنقل الحركة والحذف إلى فعل قـال
الشاعر:

فلست لإنسى ولكن لم لاك
نزل من جو السماء يصوب
فجاء به على الأصل، وهذا قول أبي عبيدة، واعتبار أبو الفتح، وملالمة على هذا القول
مفاعلة. ومنهم من قال الهاء همزة، والعين لام من الألوكة، وهي الرسالة، فتكون على هذا
أصله مالك، ويكون مالك مقلوبةً، جعلت فاؤه مكان عينه، وعينه مكان فاؤه، فعلى هذذا
القول يكون في وزنة فعلًا. ومنهم من قال: الهاء لام، والعين واوي، ومن لاك الشيء: أداره
فيه، وصاحب الرسالة يديرها في فيه، فهو فعلًا من ذلك، نحو: معاذ، ثم حذفتا العين
تخفيفاً. فعلى هذا القول يكون وزنه فعلًا، وملالمة على القول مفاعلة، والهمزة أبدلت من
واوي كما أبدلت في مصائب. وقال النضر بن شميل: الملك لا تستقل العربية ففعله ولا تصرفه،
وهو ما فات علمه، انتهى. والبناء في الملائكة لتأتيت الجمع، وقبل: للمبالة، وقد ورد بغير
تاء، قال الشاعر:

أبا خالد صلت عليه الملائكة۳

(فعالية)

الزبانية في قوله تعالى (فظيء ناديه سندع الزبانية) الآية 17 من سورة العلق
مفردها زبنية ورنة فعَّلية أو زبنيا ورنة فعَّلية. والزبنية كهُرْبَة متمَرَّدة الجن والإنس، والشرطي،
والجمع زبانية، أو واحدها زبنيا۴.

قال ابن عاشور: "والزبانية: بفتح الراي وخفيف التحتية جمع زبان بفتح الراي.
وبتحتية مشددة، أو جمع زبَّنِيّة بكسر الراي فموحدة ساكنة فنون مكسورة فتحية مخففة،
أو جمع زبَّنِيّة بكسر فسكون فتحية مشددة. وقيل: هو اسم جمع لا واحد له من لفظهـ
مثل: أبابيل وعبيد۵."

---

۱ لم أُكتِب إلى قائله
۲ البحر المحيط ۱۳۷/۱ ۱۳۸
۳ ينظر القاموس مادة زب، ۱۵۵۴
۴ التحرير والتوضيح ۴۵/۲۱۳
الفصل الثالث: دلالة جمع التكسير العددية وتحته خمسة مباحث:

المبحث الأول: دلالة أبنية القلة والكترة
المبحث الثاني: وصف الجمع بالفرد
المبحث الثالث: وصف الفرد بالجمع
المبحث الرابع: إطلاق الفرد وإرادة الجمع
المبحث الخامس: إطلاق الجمع وإرادة الفرد
المبحث الأول: دلالة أبنة القلعة والكثرة

تقرر عند علماء العربية مجمع القلعة يدل على أدنى عدد مثل: جمع السلامة. وأن جمع الكثرة يدل على الكثرة مع اختلافهم في بداياته، وبعضهم يرى أنه من ثلاثين، وبعضهم يرى أنه من فوق العشرة إلى ما لا نهاية. وقد يستعمل اللفظ الموضوع للفيلل في موضع الكثير، وقد يكون العكس أيضا.

وذهب الرضي إلى أنه إذا لم يأت للاسم إلا بناء جمع القلعة كأرجل في الرجل، أو لا يجمع إلا جمعه، كأحاديث ومصانع، فهو مشترك بين القلعة والكثرة.

وذهب صاحب المثل الثائر إلى أن الغرض من الإتيان بصيغ الجمع سواء جمع قلة أم جمع كثرة مطلق الجمع.

يتبين مما سبق أن للعلماء في صيغ جمع القلعة ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: هو مذهب الجمهور، وهو أنه يدل على أدنى العدد، اللههم عند اقترانه بـ (ألف)، التي تفيد العموم أو إضافته إلى ما يعم. وقد يستعمل القلعة في موضع الكثرة والعكس كذلك.

المذهب الثاني: هو مذهب الرضي ومن معه، وهو أنه إذا لم يكن للاسم إلا جمع القلعة أو لا يجمع الكثرة فهو مشترك بين القلعة والكثرة.

المذهب الثالث: هو مذهب صاحب المثل الثائر، فهو يذهب إلى أن صيغ الجمع بما فيها جمع القلعة مطلق الجمع.

وسبب الخلاف في هذه المسألة تحديد مفهوم أدنى العدد بالعشرة فما دون، فهذا في رأيي هو مدار الخلاف، لأنه لا يختلف آثان أن جمع القلعة أقل من جمع الكثرة لكنَّ الاختلف يكمن في كون أدنى العدد العشرة فما دون. ومن أمثلة جمع القلعة التي يحتسل مطلق الجمع ما يلي:

أمواتنا في قوله تعالى (وكتمت أمواتنا) الآية 28 من سورة البقرة.

---

1 ينظر شرح الكافية على الرضي 398/3 وشرح الشافعية 267 ودورات الواقية 148.
الأسماء في قوله تعالى "فوعمل آدم الأسماء كلها..." أثنتين بأسماء هؤلاء إن كنت صادقين" الآية 31 من سورة البقرة.

أيام في قوله تعالى فتتبع عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتوفون 184،184 سورة البقرة هذه الأيام كثيرة؛ لأها شهر رمضان كله.

"أيام معدودات" الآية 245 سورة البقرة أضاعًا في قوله تعالى (فيمضفعه له أضاعًا كثيرة) الآية 245 من سورة البقرة.

"نкал صاحب البرهان في علوم القرآن:" فإن قلت: أضاعًا جمع قلة فكيف جناء بعد كثرة، والجواب أن جمع القلعة يستعمل مرادا به الكثرة وهذا منه.

وقوله تعالى "ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربيهم" الآية 18 من سورة هود.

قال الطبري: "وقوله الأشهاد: يعني الملائكة والأنبياء الذين شهدوه وحفظوا عليهم ما كانوا يعملون 1.

نعم في قوله تعالى "فإن إبراهيم كان أمة فائتًا لله حنيفًا ولم يك من المشركين شاكرا" لأنعمه" الآية 120،121 من سورة النحل.

قال صاحب المثل الثاني: أفرى نعم الله أكانت قريبة على إبراهيم صلوات الله عليه.

وقال الألوسي: "شاكرا لأنعمه، صفة ثالثة للأمة، وإنما أوثر صيغة جمع القلعة للإيضاح بأنه عليه السلام كان لا يفل ببشره النعم القليلة فكيف بالكثيرة، وللتصريح بكونه عليه السلام على خلاف ما هم عليه من الكفران بأنعم الله تعالى حسبما بين ذلك بضرب المثل 4.

1 الفهرس في علوم القرآن
2 تفسير الطبري المسمى جامع البيان
3 نظر المثل الثاني في أدب الكاتب والشاعر
4 تفسير أبي السعود
أنفسهم في قوله تعالى "وَجَدُوا يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنفُسُهُمْ عَلَى وَجُولَتٍ فَأَنتُمَا كُفِيفُانَ"

كان عاقبة الملستين الآية ١٤ من سورة النملم.

قال صاحب المثل النائر: "فقال (وواستيقظتها أنفسهم) فجمع النفس جمع قلة، وما كان قوم فرعون بالقليل حتى تجمع نفسهم جمع قلة بل كانوا متنين ألوفا، وهذا أيضاً مما يبطل قول من ادعى جمع القلة في مثل هذا الموضع".

وفي قوله تعالى "أَتَايْنَ يَمْهَبُوْنَ الْقُلُوبَ وَيْنُسُوْنَ أَنفُسَهُمْ" الآية ٤٤ من سورة البقرة.

أخبر في قوله تعالى "وَمِمَّعَاءٍ سَبْعَةً أَحْجُرٍ" الآية ٢٧ من سورة فقمان.

قال أبو حيان: "سَبْعَةُ أَحْجُرٍ" لا يراد به الاقتصار على هذا العدد، بل جملة للكثره، كقوله: المؤمن يأكل في مأوى واحد، والكافير في سهوة أمعا، لا يراد به العدد، بل ذلك إشارة إلى القلة والكثره. ولما كان لفظ سبعة ليس موضوعا في الأصل للتكره، وإن كان مراداً به التكره، جاء مزيده بلفظ القلة وهو آخر، ولم يقل بحور، وإن كان لا يراد به أيضاً إلا التكره، ليحاسب بين النفوس. فكما يجوز في سبعة، وتستعمل للتكره، كذلك يجوز في أحجور، واستعمل للتكره".

الأنفس في قوله عز وجل "إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ الأَنفُسَ حُسْوَى حُسْوَى، وَمَثَّلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهَا" الآية ٤٢ من سورة الزمر.

قال صاحب المثل النائر: "والنفس المتوقفة والنائمة لا ينتهي إلى كثرتها كثرة؛ لأنها نفوسة كل من في العالم".

---

1. المثل النائر في أدب الكاتب والشاعر ١٦-١٥
2. ينظر صحيح البخاري كتاب الأطعمة ١٢
3. البحر المحيط ١٩١٧
4. المرجع السابق ٥ ١٦-١٥

٣٠٥
وجاء استعمال جمع الكثرة في موضع القلعة ومن أمثلة ذلك
سنابل في "أثبتت سبع سنابل" الآية 261 من سورة البقرة.
مساكين في قوله تعالى "إطعام عشرة مساكين" الآية 89 من سورة المائدة.
طراقق في قوله تعالى "ولقد خلقنا فوقكم سبع طراقق الآية 17 من سورة المؤمنون. ذكر ابن مالك أنه لا تضاف الثلاثة وأخواصها إلى جمع تصحيح إلا إن أصل غيره أو جاور ما أصل غيره فإنه حقيق بأن يجيء على نحو: مفاعل لأنه أولى بما واحده صالح له من جمع التصحيح كقوله تعالى "أثبتت سبع سنابل" وقوله "ولقد خلقنا فوقكم سبع تراشق" و"سحرها عليهم سبع ليال" وكفأته إطعام عشرة مساكين."
ليال في قوله تعالى "سحرها عليهم سبع ليال" الآية 7 من سورة الحاقة.

1 الآية 261 من سورة البقرة
2 الآية 17 من سورة المؤمنون
3 الآية 7 من سورة الحاقة
4 ينظر شرح التسهيل 396/2 وارتشاف الضرب 748/2

306
المبحث الثاني: وصف الجمع بالفرد

تقرر عند علماء العربية أن الصفة تتب عناية: في رفعه، ونصبه، وحركة وإفراد، وتنوعه، ونذره، وتعريه، وتكيره، وتذكيره، واندهاده، وتكيره. وجدُّوا ترك جمع الصفة إذا كان المصروف جمع مذكر غير عاقل نحو: بين الأمير القصور العالية أو العاليات.

وأما جاء في القرآن الكريم من وصف الجمع بالجمع قوله تعالى "كونوا قرةٌ حاسبيين" وقوله "أياً معدودات" وقوله "فعيدت من أيام أخر" وقوله "أتخذ أصنامًا آلهة" وقوله تعالى "فإذا السلاح الأشهر الحرم" وقوله تعالى "وأرسلنا الريح لواجح" وقوله تعالى "فلم فيها أزواجه مطهرة" الآية 25 من سورة البقرة.

ومن أمثلة ورد وصف الجمع بالفرد في القرآن الكريم ما يلي:

"مطهرة" في قوله تعالى "فلم فيها أزواجه مطهرة" الآية الآية 19 من سورة الأعراف.

آخر في قوله تعالى "ألذركم به ومن يبلغ إنيكم تشهدون أن مع الله آلهة أخرى.

 وقال الفراء: "وقوله تعالى "ثالثه أخرى" ولم يقل: آخر، لأن الآلهة جمع، والجمع يقع عليه التأنيث، كما قال الله تعالى "والله الأسماء الحسنى"، وقال الله تعالى "فما بال القرى الأولى" ولم يقل: الأول والأولين، وكل ذلك صواب. قال أبو حيان: "وأخرى صفة للآلهة وصفة جمع ما لا يعقل كصفة الواحدة المؤنثة، كقوله "الأسماء الحسنى" وما كانت الآلهة حجارة وخشب أجرت هذا الجهر.

1 نظير الكلمات: لأي البقاء، وشرح شدر الذهب لابن هشام 106، وبحث في مجلة كلية اللغة العربية.

العدد الثاني ص 1 لسعادة الدكتور سليمان بن إبراهيم النعيمي.

1 الآية 25 من سورة البقرة
2 الآية 18 من سورة البقرة
3 الآية 185 من سورة البقرة
4 الآية 74 من سورة الأمام
5 الآية 5 من سورة التوبة
6 الآية 22 من سورة الحجر
7 ص 49/1
8 مسائي القرآن
9 البحر المحيط 9/12

207
وفي قوله تعالى (وَفِيهَا مَا رَأَى أَخْرَى) الآية 18 من سورة البقرة قال الفراء: "يَعْنِي: حَوَائِج جَعَل أَخْرَى نَعْتًا لِلْمَارِبَ، وهِي جَمع، ولَوَ قَالَ: أَخْرَى، جَاز، كَمَا قَالَ اللَّهُ "فَعَلَّدَهُ مِن أَيَّامٍ أَخْرَى"، وَمَثَلَهُ "وَلَمْ يَأْتِهَا الْأَسْمَاءِ الْحَسَنَى".

الحسنِي في قوله تعالى (وَنُحَرِّضُهُ بِهَا نَجْسٍ دِراَمٍ مَعَدُودٌ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الْزَاهِدَينَ) الآية 180 من سورة الأعراف مَعَدُودة في قوله تعالى (وَشَوْبَهُ بِشَنْجَنَ جَنَّ مَعَدُودٍ مَعَدُودةً وَكَانُوا فِيهَا مِنَ الزَاهِدَينَ) الآية 20 من سورة يوسف فمَعَدُودة صفة لِلدَراَمَ.

قال الفراء: "قيل: عشرين، وإما قول: مَعَدُودة ليستدلالًّا عليه القَلْهَةَ؛ لأنهُما كانوا لا يرون الدراَمِهِمَّ حتَّى تُبَلَّغ أُوقِيةٌ، وأَوْقِيَةٌ كانت، وزَوَّرَ أربعين نَظِيرًا.".

ذات في قوله تعالى (فَأَنَبِينَا بِحَدَائِقٍ ذَاتِ هِجَةٍ) الآية 60 من سورة النمل.


قال أبو حيان: "وَقَرَأُ الجَمِهِرُ: (ذَاتَ،) بالِإِفْرَاد، (بِهِجَة)، بِسَكُونِ الْمَثَابَ، وَجَمعُ التَّكْسِيرُ يَبْحِرُ في الْوِسْفِ مُجْرِيَ الْوَاحِدَةٍ، كَقَوْلِهِ: "أَرْوَاجُ مُفْتَحَةٌ" وَهُوَ عَلَى مَعْنِي جَماعةٍ.

وقال أبو السعود: "وَتَوَجَّهَ وَسَفَحُهَا الْأُولِى أَعْيُنُ (ذَاتَ هِجَةٍ) لَمَا أَنْ أَعْيَنَ جَماعةٌ حَدَائِقَ ذاتُ هِجَةٍ عَلَى فَحْجٍ قَوْلِهِمُ: الْيَسَاءُ ذَهِبَتْ وَكَذَا الْحَالُ فِي ضَمْرِ شَجَرِهَا.".

الأخضر في قوله تعالى (فَنَمَّى الْشَجْرُ الْأَخْضَرُ تَارِخًا) الآية 80 من سورة البقرة

---

1. الآية 185 من سورة البقرة
2. معاني القرآن 2/175
3. معاني القرآن 2/40
4. معاني القرآن 2/297
5. البحر المحيط 89/7
6. تفسير أبي السعود 4/272

308
قال الفراء: "وقوله (من الشجر الأخضر) ولم يقل: الحُضَر، وقد قال الله (متكَين على رفرف خضر) ولم يقل: أخضر. والإفراد ذكر مثل الشجر، والشجر أشد اجتماعا وأشبه بالواحد من الرفرف ألا ترى اجتماعك كاجتماع العُشب والخسيس والتمور، وأنت تقول: هذا حصى أبيض وحصى أسود، لأن جمعه أكثر في الكلام معنًى انفراد واحده، ومثله الخنثة السمراء، وهي واحدة في لفظ جمع، ولو قيل: خنثة سمر كأن صواباً، ولو قيل: الشجر الحُضر كان صواباً كما قيل: الخنثة السمراء، والشجر يؤتّث ويكثير قال الله (لاكلون من شجر من زقوم فمالأتون منها البطون) فأنت، وقد قال: ومنه شجر فيه تنسيمون (فذكر ولم يقل فيها، وقال (إذا أتتم منه توقدون) فذكر ۱).

قال أبو بكر: "وقرأ الجمهور: الأخضر وقريء: الأخضراء، وأهل الحجاح يؤتنون الجنس المميز واحده بالثاء، وأهل بجذور ألكافات، استثنت في كتب النحو ۲.

قال أبو السعود: "وصف الشجر بالأخضر نظراً إلى اللفظ. وقد قرئ الخضراء نظراً إلى المَلَئ ۳.

الأولى في قوله تعالى "قال فما بال القرون الأولى" الآية ۵۱ من سورة طه.

۱ معاني القرآن ۲/۳۸۲-۲۳۸۲
۲ وهي قراءة شاذة ولم يأخذها
۳ البحر المحيط ۷/۳۴۸
۴ تفسير أبو السعود ۴/۵۲۳-۴
المبحث الثالث: وصف المفرد بالجمع

تقرع عند علماء العربية أنه يجوز وصف المفرد بالجمع إذا كان هذا الجمع مجموع أجزاء ذلك المفرد.

من أمثلة ورود وصف المفرد بالجمع:

أمشاج في قوله تعالى (إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج) الآية 2 من سورة الإنسان.

قال أبو حيان: "الأمشاج: الأخلاق واحدها ممشج بفتحتين أو ممشج كndl أو مشيج كشريف وأشراذ قاله ابن الأعرابي.. وال섭ة أريد بها الجنس فذاك وصفت بالجمع كقوله تعالى: "على ررف خضر" أو لتزيل كل جزء من المنطقة نطفة، وقـال الزمخشري: "نقطة أمشاج، كبرمة أعشار، ودير أكباش، وهي ألبان مفردة غير جمع، ولذلك وقعت صفات للأفراد، وقيل أيضا: نقطة مشج، قال الشماخ: طولت أحساء مرتبة لوقت على مشج سلالته مهين."

ول لا يصح أمشاج أن يكون تكسيرا له بل هما مثلان في الإفراد لوصف المفرد يما، وقوله مختلف لنص سبويه والتحويين على أن أفعالا لا يكون مفردا. قال سبويه: وليس في الكلام أفعال إلا أن يكسر عليه اسما للجمع، وما ورد من وصف المفرد بأفعال تأولاته."4

خصر في قوله تعالى (على ررف خضر) الآية 76 من سورة الرحمن.

قال أبو حيان: "على ررف، ووصف بالجمع لأنه اسم جنس، الواحد منها رفرفة، واسم الجنس يجوز فيه أن يفرد نعته وأن يجمع لقوله: "والتحال بساقات".

1 ينظر شرح الراضي على الكافية 3/206.
2 ينظر إلى الكشاف 4/194.
3 البيت من الالف.
4 البحر المحيط 394-391/893-394.
وحسن جمعه هنا مقابلته لحسان الذي هو فاصلة. وقال صاحب اللوامحة، وقرأ عثمان بن عفان: "وغيره: رفاف جمع لا ينصرف، خضر يبكون الصدا".

المبحث الرابع: إطلاق الفرد وإدارة الجمع

تقرر عند علماء العربية أن من سنن العرب استعمال الفرد مكان الجمع، وذلك لأغراض ذكر المحققين من علماء الإسلام بعضها في كتبهم، وقد ألف الدكتور محمد الأمين الحضري كتابه الموسع (الإعجاز البيان في صيغ الألفاظ) دراسة تحليلية للإفراد والمجمع في القرآن) في هذا الصدد وتحدد فيه عن صوره المختلفة، وقد أفادت من هذا الكتاب آيما إفادة، وسوف أذكر بعضًا مما ذكره أهل العلم من هذه الأفكار.

من أمثلة ورود الفرد مرادًا به الجمع:

الذي في قوله تعالى "ثمهم كمثل الذي استؤثر نارا" الآية 17 من سورة البقرة.

ذكر ابن الشجري في حديثه عن جمع (الذي) قال: ومنهم من يأتي بالجمع بلفظ الواحد. وقال في قول الله تعالى "والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون" إنهم بهذه اللغة، وكذلك قوله "ثمهم كمثل الذي استؤثر نارا"، فقيل: إن المعنى: كمثل الذين استؤثروا، فلذلك قيل: "ذهب الله بنورهم" فتحمل أول الكلام على لفظ الواحد، وآخره على الجمع. وأما قوله عز وجل "وخطم كالذي خاضوا" فإن (الذي) هاهنا وصف لصدر مخزوف، تقدر فيه: وخطم كالخطم الذي خاضوه.

وذهب أبو حيان إلى أن (الذي) اسم موصول للواحد المذكر، ونقول عن أبي علي أنه مبني بجر من (من) في وقوفه على الواحد والجمع. وقال الأخفش: هو مرفوع، و يكون في معين الجمع، وهذا شبه يقول أبي علي. وقال صاحب التسهيل فيه، وقد:

пїЅ

1 المرجع السابق 198/9
2 بنظر فقه اللغة وسر العربية للتعليمي 299-300
3 الآية 33 من سورة الزمر
4 الآية 19 من سورة النبوة
5 بنظر أمالي ابن الشجري 57/3

عدد 11
ذكر (الذين) قال: وعاني عنه (الذي) في غير تخصيص كثيراً، وفيه للضرورة قليلاً. وأصحابنا يقولون: يجوز أن تذذب الناس من (الذين) فيبقى (الذي).
وذهب أحد الأساتذة المعاصرين في هذه الآية إلى أن المنثل فيها مسوب أساساً لتمثيل شأن المناقفين، وأما قوله تعالى "فأما الذي استوى ناراً فأمر عارض اقتصاد مظلم الحديث عن تثبيت حال المناقفين، فهو أنهما ما يكون بالجملة الاعترابية، لولا أثنا مشيئته به، ولما أدّى الدور المراد منها نحو الحديث إلى الأصل المسوب من أجل الكلام، وبدأ هذا التحوّل من قوله تعالى "ذهب الله بنورهم" فجمع الضمير في "بنورهم" منظور فيه إلى نظره في "مثلهم" فكان ضمير الجمع في "بنورهم" مطلقًا ناصية لقلم الحديث آية "الذين" استوى ناراً" فصار مسكوتًا عنه بعد أداء دوره المراد منه.
وفي قوله تعالى "وخصمه كاذب خاضوا" الآية 49 من سورة النوبة.
ذكر أحد الأساتذة المعاصرين فساد تأويل (الذي) في الآية بد (الذين)، لأن في الآية فريقين لا ثلاثة، ولو قبل: خضتم كاذبن خاضوا لانفتقت رابطة الكلام، ولبرز في النظم طرف ثالث لا وجود له في سياق الآية، وذلك أن المقارنة جرت في الآية بين الفريقين المناقفين والكافرون، والأمم الغابرة، ودارت المقارنة على هذا المنهج: فاستمتعوا بخلافهم. فاستمتعت بخلافكم، كما استمتع الذين من قبلكم خلافهم. وخصص كالذي خاضوا.
والمعنى: وخصص خوضًا مثل خوضهم. ف (الذي) في الآية اسم موصول مفرد، يعني على المصدر المفهم من الفعل الماضي (خصص) فشبه الله عز وجل خوض المناقفين بخوض الذين من قبلهم. لا تشبه جماعة (الذين) بجماعة مماثلة لها فتنتي الأخير تشبهه ذوات بذوات لا معنى بمعنى كما أراد الله تعالى.
الكتاب في قوله تعالى (ولكن البر من أجل الله واليوم الآخر والملاككة والكباب) الآية 177 من سورة البقرة.

---

1. بنظر البخاري في مقدمة
2. حقائق القرآن وأباطيل خصمه شهادات وردود ص 354
3. بنظر حقائق القرآن وأباطيل خصمه شهادات وردود ص 372-374
ذكر ابن عاشور أن (ال) في (الكتاب) للاستفراق وأورثت صيغة المفرد طلباً للفحة اللغز.

ودهب أحد الأساتذة المعاصرين إلى أن الإفراد هنا إشارة إلى وحدة أصول الأديان والنقائش حول غاية واحدة.

الأرض في قوله تعالى "لقد ما في السماوات وما في الأرض" الآية 284 من سورة البقرة.

كثير في قوله تعالى «وجلالاً كثيراً ونساء» الآية 1 من سورة النساء.

نفساً في قوله تعالى «فإن طلبكم عن شيء من بأساً» الآية 4 من سورة النساء.

رفق في قوله تعالى «وحسن أولئك رفقاً» الآية 69 من سورة النساء.

قال الفراء: "إذا وجد الرفق، وهو صفة الجمع؛ لأن الرفق والبريد والرسول تذهب به العرب إلى الواحد وإلى الجمع، فلذلك قال (حسن أولئك رفقاً) ولا يجوز في مثله من الكلام أن تقول: حسن أولئك رجلا، ولا فح أولئك رجلا، فإما يجوز أن توحد صفة الجمع إذا كان اسمًا مأخوذًا من فعل، ولم يكن اسمًا مصيرًا مثل: رجل وامرأة".

جنب في قوله تعالى "فإن كنتم جنبًا فاطروا" الآية 6 من سورة المائدة.

ذكر ابن عيش أن (فعل) بضم الأول والثاني قبل في الصفات، قالوا: رجل جنب أي ذو جنبة، وفيه بلغان: قوم من العرب يجمعونه فيقولون: أجانب وجنبان حكاه الأخفش. وقوم يفردونه في جميع الأحوال، فيقولون: رجل جنب، ورجلان جنب، ورجال جنب، جعلوه مصدرًا فلذلك وحدها.

وهي في قوله تعالى "فإنا وليكم الله ورسوله" الآية 55 من سورة المائدة.

---

1) ينظر تفسير التحرير والتنوير 129/2
2) ينظر الإعجاز البديهي ص 47
3) معاني القرآن 268/1
4) ينظر شرح المفصل 27/5
قال أبو حيان: "وقال: وليكم بالإفراد، ولم يقل: أولياكم، وإن كان المخبر به متعدداً، لأن ولياً اسم جنس. أو لأن الولاية حقيقة هي لله تعالى على سبيل التأصل، ثم نظم في سلكه من ذكر على سبيل التنبيه، ولو جاء جميعاً لم يتبين هذا المعين من الأصالة والتبعية.

النَجِسُ في قوله تعالى (إِنَّا المُشْرِكُونَ نَجِسُونَ) الآية 28 من سورة النور.


الفلك في قوله تعالى (حَتَّى إِذَا كَتَبَنَا الْفَلَكَ وَجَهَرْنَ بِبَرِيحٍ طَبَيْبٍ وَفَرْحُوا بِهَا) الآية 26 من سورة يونس.

قال أبو حيان: "والضمير في "وجرين" عائد على الفلك على معنى الجمع، إذ الفلك كما تقدم في سورة البقرة يكون مفردًا وجمعًا، والضمير في بيم عائد على الكائنين في الفلك. وهو النفي، إذ هو خروج من خطاب إلى غيبة. وفائدة صرف الكلام ممن الخطاب إلى الغيبة قال الزمخشري: المبالغة، كأنه يذكر لغيرهم حملهم ليعبهجهم منها، ويستدعي منهم الإنكار والتقصيب النتهى، والذي يظهر — والله أعلم — أن حكمة الألفات هنا هي أن قوله: هو الذي يسيركم في البحر، خطاب فيه منان وإظهار نوعة للمخططيين، والمسربون في البحر، مؤمنون وكافرون، والخطاب شامل، فحسن خططهم بذلك لم يستدمع الصالح على الشكر. ولعل الطلب يتذكر هذه النعمة فيرجع، فلما ذكرت حالة آل الأمر في آخرها إلى أن المتسئ هو مباغ في الأرض، يغيب الحُقق، عُدل عن الخطاب إلى الغيبة حتى لا يكون المؤمنون يظفرون بصورة مثل هذه الحالة التي آخرى.

1 البحر المحيط 27/28.
البغي. وقال ابن عطية: "هم خروج من الحضور إلى الغيبة، وحسن ذلك لأن قوله: كنتم في الفلك، هو بالمفعول المعقول، حتى إذا حصل بعضكم في السمن انتهى، فكأنه قد مر مفرداً غالباً يعاد الضمير عليه في الضمير كقوله تعالى: "أو كَظَلَمَاتِكُمْ فِي بَحْرٍ لَّحْيٍ يُعْشَاهُ" أي، أو كذي ظلمات، فعاد الضمير غالباً على اسم غائب، فلا يكون ذلك من باب الألفات.


فعلياً في قوله تعالى "فَخَلَصَوا نَجِيَّاً" الآية 80 من سورة يوسف يستعمل لفظ نجي.

وأغنية للأشنين والجماع.

قال ابن الشجري: "وفَعِيل كثيرة ما تستعمله العرب في معين الجماعة، كما جاء

في الترتيل "والملائكة بعد ذلك ظهر" وجاء "وهاست أولئك رفقة" و"خلصوا نجيًّا".2

وقال ابن الشجري في موضع آخر: "وقد أتسأل هذا في فَعِيل، كظاهر ورفيق في الآتيين، وكنجي في قوله تعالى "فَلَمَّا أُسِيَّسُوا مِنْهُ خَلَصْوا نَجِيًّا" وَقَعَ نَجِيًّا في موقع أنيجية في قول الراجز: "إِنِّي إِذَا ما الفَعَّامُ كَانُوا أَنْجِيًّا".3

---

1 البحر المحيط 138/5
2 أمالي ابن الشجري 266/1
3 الرجح منسوب في لبنان العرب 15 لحسين ابن وائل البحروي
و كايباع كثير في موضع كثيرين وقليل في موضع قليلين فكثير في قوله تعالى "رحَالا كثيرة ونساء" وقليل في قوله "وقليل من عبادي الشكور" فالشكور اسم جنس صيغ على مثل فعول للمبالغة كالعفو والغفرانفالمائين وقليلين من عبادي الشاكرون وكون اسم الجنس مشفقا قليل وإنما يغلب على أبناء الأجناس الجمود ومن ذلك الملك والإنسان في قوله تعالى "والملك على أرجائها" و في قوله تعالى "وإنما إذا أذقنا الإنسان ما رحمته فرح بما أراد والملاكمة على جوانها وإذا أذقنا الناس".

قال ابن عقيل "رفحِي النجي فعيل وهو الذي تساره، والجمع أخيبة" قال الأخفش: "وقد يكون النجي جماعة كالصديق قال تعالى "خلصوا نجي". قال القراء: "وقد يكون النجي النجوى اسمه ومصدره".

ضيغي في قوله تعالى "هواء ضيغي" الآية 8 من سورة الحجر.

اليمين في قوله تعالى "فيشبا طلاعا عن اليمن والشمال" الآية 48 من سورة النحل قال القرطبي: "وأخذ اليمن في قوله "عَن اليمين" وجمع الشمال؛ لأن معين اليمن وإن كان واحدا الجمع، ولما قال: عن الأيمن والشمال، واليمن والشمال، أو اليمين والشمال، أو الأيمن والشمال جاز; لأن المعين للكلة، وقيل: وأخذ اليمن لأن الشمسي إذا طلعت وأتت متجهة إلى القبلة انبطس الظل عن اليمن ثم في حال يميل إلى جهة الشمال ثم حالات، فسمها شمال".

سيئته في قوله تعالى "كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها" الآية 38 من سورة الإسراء.

---

1 الآية 17 من سورة الحاقة
2 الآية 48 من سورة الروم
3 أمالي ابن الشجري 212/2
4 المساعد 408/2
5 الجامع لأحكام القرآن 111/10
قال أبو حيان: "وقرأ الحرمان وأبو عمرو وأبو جعفر والأعرج سيبة بالنصب والتأنيث. وقرأ بباقي السبعة والخمسة ومسووق (سيّته) بضم الهاء مضافًا. لها المذكرة الغائبة. وقرأ عبد الله سبّيثة بالجمع مضافًا للهاء، وعنده أيضًا سبتات بغيرها، وعنه أيضًا كان حبيثه. فأما القراءة الأولى فالأظهر أن ذلك إشارة إلى مصيري النهي السبعة، ولا تقع ما ليس له علمًا، والميشى في الأرض مرحاً. وقيل: إشارة إلى جميع المناهي المذكورة فيما تقدم في هذه السورة، وسبيبة خير كان وأنثى ثم قال مكروهًا فذكر قال الزمخشري: السبيبة في حكم الأسماء ممزجة الذنب، والاسم زال عنه حكم الصفات فلا اعتبار بتأنيثه، ولا فرق بين من قرأ سبيبة ومن قرأ سيّته، إلا تراك تقول: الزنا سبيبة كما تقول السرقة سبيبة، فلا تفرق بين إسنادها إلى مذكر ومذكورة النهية. وهو تخريج حسن. وقيل: ذكر (مكرورة) على لفظ (كل) ووجوزوا في (مكرورها) أن يكون خيرًا ثانًا لكان على مذهب من يميز تعداد الأحبار لكان، وأن يكون بدلاً من سبيبة، والبدل بالمشتق ضعيف، وأن يكون حالًا من الضمير المستحسن في الظرف قبله والظرف في موضع الصفة. قال: ويجوز أن يكون نعطاً لسبيبة لما كان تأتيها مجازًا جاز أن توصف بمذكر، وضعف هذا بأن جواب ذلك إذا هو في الاستناد إلى المؤنث الجافي إذا تقدم، أما إذا تأخر وأسند إلى ضميرها فهو قبيح، تقول: أبّل الأرض إبّالها فصيحًا والأرض أبّل قيح، وأما من قرأ (سيّته) بالذكر، وإضافة فسبيبة اسم (كلان) و(مكرورة) الخير، ولم تقدم من الخمس ما هو سيء وما هو حسن أشير بذلك إلى المجمع وأفرد سبيبة وهو النهي عنه، فالخليفة عليه بالكراهة، لأن قوله لا يجعل إلى آخر المنهاج. وأما قراءة عبد الله فخرج على أن يكون مما أخبر فيه عسن الجمع إخبار الواحد المذكر وهو قليل نحو قوله:

فإن الحوادث أودى بما

لصلاحية الحداث مكان الحوادث وكذلك هذا أيضًا كان ما يسوء مكان سبيتات

ذلك إشارة إلى جميع أنواع التكليف من قوله "لا تجعل مع الله إلّهًا عاشرًا إلّى قولته"


1 ينظر البدر الزاهرة ص 189

2 وفي مختصر في شواذ القرآن لابن أبي إسحاق ينظر ص 77

3 البيت من المتقارب، لأعشى يوجد في ديوانه ص 130
ولا تتمشى في الأرض مَرَحًا. وهي أربعة وعشرون نوعًا من التكاليف بعضاً، أمر وبعضها في بداها بقوله (لا تجَّلَّ)

عذَّر في قوله تعالى (وَهُمْ لَكُمْ عِدْوُ) الآية 50 من سورة الكهف.

قال الرضي: "فَقَدْ يَقِلَ المَفْرِد مَوْجِعَ الْجَمِيع كَقَوْلِهِ تَعَاوَى "وَهُمْ لَكُمْ عِدْوُ"، وذَلِكَ لِجَعَلْهُم كَذَاتٌ واحِدَةٌ في الَّجَمِيع، وَلِلْإِسْتِرَافِ، كَقَوْلِهِ صَلَّى الله ﷺ عَلَيه وَسَلَّمُ "الْمُؤْمِنِينَ كَفَتُونَ واحِدَةٌ".

ضَرَّبَ فِي قَوْلِهِ تَعَاوَى "وَقَوْلُهُ "وَهُمْ لَكُمْ عِدْوُ" "وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضَدًا" الآية 82 من سورة مريم.

قال الرضي: "، وأَوَّلُ قَوْلِهِ تَعَاوَى "وَهُمْ لَكُمْ عِدْوُ" وَقَوْلُهُ "وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضَدًا"، "فَلِسَ بَاسِمَ الجَنْسُ؟ إِذْ يَقِلُ: "عِدْوُانُ"، وَضَدُّانُ لَلاَّ خَالَفَةُ الْأَنْفُسِ، وَلَا مَشْتَرِكًا بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ، كَهْجَانُ، لَأَنْفُسِهَا لَيْسَ، وَذَلِكَ الْجَمِيع، وَلَا إِسْمُ جَمِيعٍ كَيْبَلَ لَوْ يَقِلُوهُمَا، وَلَا مَا هُوَ فِي الْأَصَلِ، لْيُهْيَ لَهُمَا مَصْدِرٌ يَكُونُ مَصْدِرٌ يَكُونُ مَنْ عَبَّدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْتُوَا وَلْيَكُونُ إِفْكًا" الآية 17 مـن سورة العنكبوت.

صوَتُ في قوله تعالى (فَإِذَا أَنَكَرَ الأَصُوَاتُ لِصَوَاتَ الحَمْرِ) الآية 19 من سورة قلمان.

قال الفراء: "وَقَالَ (الصوَاتُ الحَمْرِ) وَلَوْ قَبِلَ أَصَوَاتُ الحَمْرِ لَكَانَ صَوَابًا، وَلَكِنَّ الصوَاتُ وَإِنَّ كَانَ أَسْتَنَدَ إلى جَعِمْ فَإِنَّهُ جَعِمِينَ فِي هَذَا الْمَوْضُوع كَالْوَاحِدٍ".

---

1. تفسير البحر المحيط 38/6
2. في فتح معجم "المؤمنون كرجل واحد"، ينظر في كتاب البحر 68-267
3. شرح الكافية للمرضي 3/262-273
4. شرح الرفيق على الكافية 3/263-264 ونظر 369/3
5. معاني القرآن 3/28/8
قليل في قوله ﴿وقليل من عبادي الشكور﴾ الآية 13 من سورة سبأ.

الإنسان في قوله تعالى ﴿ولأ إذا أذقت الإنسان مثا رحمة فَرَجَّه﴾ الآية 48 من سورة الشورى.

ملك في قوله تعالى ﴿ومكم من ملك في السماوات لا يغني شفاعتهم شيئا﴾ الآية 26 من سورة النجم، وتقديره: وكم ملائكة في السماوات.

ظهر في قوله تعالى ﴿والملائكة بعد ذلك ظهر﴾ الآية 4 من سورة التحرير.

ملك في قوله تعالى ﴿والملك على أرجائها﴾ الآية 17 من سورة الحاقة.

الأفق في قوله تعالى ﴿ولقد رأى بالافق المبين﴾ الآية 33 من سورة التكوين.

قال ابن الشجري: أراد بالافق الأفق، ولكنه استعمل الواحد في موضع الجمع.

بين أحد في قوله تعالى ﴿إلا أنفقو من أحد منهم﴾ الآية 132 من سورة البقرة.

النافر لا يكون إلا بين اثنين، والتقدير لا نفرَق بينهم.

ضمن الجمع في قوله تعالى ﴿أيها النبي إذا طلُقتم النساء﴾ الآية 1 من سورة الطلاق.

ومنه قوله تعالى فيما يقوله المفرط: "رب ارجعون" الآية 99 من سورة المؤمنون.

__________________________

1: أمالي ابن الشجري 13/3

2: ينظر فيه اللغة وسر العربية 299-300.
المبحث الخامس: إطلاق الجمع وإدارة المفرد:

تقرر عند علماء العربية أن من سنن العرب أيضًا في كلامها الإثبات بلفظ الجمع وإدارة الواحد، وذلك لأغراض ذكر المحققين من علماء العربية بعضها في كتبهم.

ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم ما يلي:

مساجد في قوله تعالى (ومن أظلم من مَّنْ مسَّسَّاجد اللَّهِ) الآية 14 من سورة البقرة. قال الزمخشري: "وهما حكم عام جنس مسجد الله، وأن مانعها من ذكر الله مفرط في الظلم، والسبب فيه أن النصارى كانوا يطردون في بيت المقدس الأذى ويمنعون الناس أن يصلوا فيه، وأن الروم غزوا أهل فجرعون وأخرجوا النبية وقتلوا وسبوا. وقيل: أراد به منع المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدخل المسجد الحرام عام الجلبي. فكان قلت: فكيف قبل مسجد الله وإنما وضع المنع والتحريب على مسجد واحد وهـو يـبـت المقدس أو المسجد الحرام؟ قلت: لا يسبي الحكم عامًا وإلا كان السبي خاصًا، كما يقول من إلى صلى واحدًا: ومن أظلم من أذي الصالحين. وكما قال الله عز وجل: "وَيَلُّنَّكُم مَّهَادٌ لَّمَّا ظَلَّ لَهُمْ " (الهمزة: 1) والمرول فيه المحسن بن شريك "وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا" بانتقاع الذكر أو بتحريب البيانا. وينبغي أن يراد به (من) منع العوـام كما أريد بمساجد الله، ولا يراد الذين منعوا بأعيانهم من أولئك النصارى أو المشركين".

قال القرطبي: "ورأى بالمشردين هما بيت المقدس والهجراء. وقيل الكعبة، وجمعت لأنها قبيلة المساجد أو للتعظيم. وقيل: المراد سائر المساجد، والواحد مسجد (بكسر الجيم)، ومن العرب من يقول: مسجد، (بفتحها). قال الفراء: "كل ما كان على فعل يفعل; مثل دخل بدخل، فالفعل منه بالفتحة. ما كان كأن أو مصدر، ولا يقع فيه الفرق، مثل دخل يدخل مندخلًا، وهذا مدخلًا; إلا أحرقًا من الأسماء ألزموه كسر العين; من ذلك: المسجد والمطْلَع والمغرب والمشرق والمسيّط والمغرِّب والمسيّك والمغرِق (من رقّق يرقص) والمذْبِت والمذْسِك (من تسك ينسك); فجعلوا الكسر علامة لاسم، وربما فتحه ببعض.

1) ينظر فقه اللغة وسر العربية ص. 230
2) الكشاف 206/6
العرب في الاسم. والمسجَد (بالفتح): جبهة الرجل حيث يصبه نذُب السجود. والآراب:
السبعة مساجد; قاله الجوهرٌيٌّ.

وقوله تعالى "ما كان للمسكرين أن يعمروا مساجد الله" الآية 17 من سورة التوبة.
قال الفراء: "هُوَ يَعْيِنِي: المسجد الحرام وحده. وقرأها مَجاهد وعطاء بن أبي رباح (مسجد الله) ورواه ذهب أبو تربة إلى الجمع، وبالجمع إلى الواحد. ألا ترى الرجل على البردُون فتقول: قد أخذت في ركوب البراجين، وترى الرجل كثير الدراهم فتقول: إنه كثير الدرهم، فأدَّى الجماع عن الواحد، والواحد عن الجمع."³.

وقال الزمخشري: "ما كان للمسكرين، ما صبح لهم ما استتقّم "أن يعمرُوا مساجد الله" يعني المسجد الحرام، لقوله "وَعَمَّارَةُ المسجِدِ الْحَرَّامِ"، وأما القراءة بالجمع ففيها وجهان، أحدهما: أن براد المسجد الحرام، وإذا قيل مسجد؛ لأنه قبلة المسجد كلها وإمامها، فاعماره كالكرم جميع المساجد، ولأن كل بقعة منه مسجد. والثاني: أن براد جنس المسجد، وإذا لم يصحوا لأن يعمروا جنسها، دخل تحت ذلك أن لا يعمرو المسجد الحرام الذي هو صدر الجنس ومقدمته وهو أکْدِ، لأنّ طريقته طريقة الكتابة، كما لـ"وَقَلْت: فلَان لَا يَقْرَأِ كِتَابِ اللَّهِ كَأَنَّى لَهُمْ نَذْرٌ فِي الْجَنِّ"⁴، وذكر نحو هذا القرطبي والرازي.

وقوله تعالى "وَأَنَّ الْمُسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَآ تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أُحَدًا" الآية 18 من سورة الجن

---
1. ينظر الصحاح مادة س ۵۴۸/۲
2. الجامع لأحكام القرآن ۷۷۷/۶/۱۲۶/۱
3. معاني القرآن ۴۲۷/۸-۱۷۸/۲
4. الكشاف ۸۹/۱۲
5. ينظر جامع لأحكام القرآن ۹۸/۸
6. ينظر تفسير الفخر الرازي ۷/۱۲
قال الزمخشري: "وقيل: المراد بما المسجد الحرام، لأنه قبّله المسجد. ومنه قوله تعالى: "ومن أظلم مّن مَّعَ مساجد الله لَيْذَكَّرَ فيها اسمه" (البقرة: 41). وقيل: المسجد أعضاء السجود السبعة. وقيل: هي جمع مسجد وهو السجود".

ذرية في قوله تعالى "ذهب لي من لذلك دُرُّة طيبة" الآية 38 من سورة آل عمران قال الفراء: "الذرية جمع، وقد تكون في معنى واحد، فهذا من ذلك؛ لأنه قد قال "ذهب لي من لذلك وليا" ولم يقل: أولياء، وإنما قيل: طيبة ولم يقل: طيبا؛ لأن الطيبة أخرجت على لفظ الذرية فأنثت لتأنيتها، وله فيل: ذرية طبيا كان صوابا، ومثله من كلام العرب قول الشاعر:

أبوك خليفة ولدته أخرى
وأتت خليفة ذاك الكمال
فقد قال: أخرى لتأنيث اسم الخليفة، والوجه أن تكون: ولده آخر".

الملاكمة في قوله تعالى "قناطئه الملاكمة" الآية 39 من سورة آل عمران، واحد.

قال الفراء: "والملاكمة في هذا الموضع جبريل صلى الله عليه وسلم وحده، وذلك جائز في العربية أن يخبر عن الواحد بمذهب الجمع، كما تقول في الكلام: خرج فلان في السفن، وإذا خرج في سفينة واحدة... وقد قال الله تبارك وتعالى "وإذا مس الناس ضرهاً، ومعناهما، وإن لله أعلم... واحد، وذلك جائز فيما لم يقصد فيه قصد واحد بعينه".

الناس في قوله تعالى "الذين قال لهم الناس" الآية 173 من سورة آل عمران، المراد به واحد.

_____________________
1 الكشاف 170/4
2 البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في لسان العرب مادة فلطح 549/2 وفي مختارات الصحاب 78/1
3 معاني القرآن 208/1
4 الآية 33 من سورة الروم
5 الآية 38 من سورة الرؤوم
6 معاني القرآن 216/1 وينظر مفهومات الآثار في مباني القرآن للسيوطى.
قال الفراء: "والناس في هذا الموضع واحد وهو يعَمِّم بِنَمَّوس الأَشْجاعيَي بْعَهْدِ أبو
سفيان وأصحابه فقالوا: نبّئ محمداً صلى الله عليه وسلم أو خوّفه حتى لا يلقاناه بـ
الصغير".

وقال الفخر الرازي: "وفي المراة بقوله (قال لهم الناس) وجوه: الأول: أن هـذا
القاتل هو تَعَم بِنَمَّوس كـما ذكرناه، وإنما جاز إطلاق لَفظ الناس على الإنسان
الواحد، لأن إذا قال الواحِد قولاً وله أتباع يقولون مثل قوله أو يرضون بقوله حسبْ
هـ، إذ قال قائل من ذلك الفعل إلى الكل، قال تعالى "إِذْ قَلْتُمْ نَفْسَا فَادْرَأْتُمُ فِيهَا"؟؟ إِذْ قَلَـتُمْ يَا
موسى لن تؤمن لن ترى الله جَهَرة؟؟ وهم لم يفعلوا ذلك، وإنما فعله الأسلافهم إِلَّا
أنهم أضف إلىهم لِمَتَابعتهم لهم على تصوَّيهم في تلك الأفعال فكذا ها هنا يجوز أن يضاف
القول إلى الجماعة الراضين بقول ذلك الواحد".

وفي قوله تعالى (وُاذا مَس الناس ضربً) الآية ٣٣ من سورة الروم.

الحرم في قوله تعالى (إِفَأَذَّ أَنْسِلَتْ الآيَة) الآية ٥ من سورة التوبة.

قال الفراء: "معنًى الأشهر الحرم: المَخْرُ وُحْدَه، وجاز أن يقول: الأشهر الحُرُم للمحرّم
وحده؛ لأنه متصِل بِذِي الحجة وذِي القُفْدَة، وهم حرام، كأنّ قال: إذا انسلحت الثلاثة.

الأفعال في قوله تعالى (وَلَنْ كُنَّ فِي الأَنْعَام لعَبْرَةٌ لَّسْتِيْكَمْ مَا في بَطْوَتِهِ) الآية ٦٦ من
سورة النحل.

قال الفراء: "ولم يقل: بَطْوَا، وِالأفعال هِي مُؤنثة؛ لأنه ذهب به إلى التَّعْمَ،
والتَّعْم ذكر، وإنما جاز أن تذهب به إلى واحدها؛ لأن الواحد يأتي في المعنى على معنى
الجُمْع. أَنْبَشَي المُفَضِّلِ:

١ معاني القرآن ٢٤٧/٤
١ الآية ٤٢ من سورة البقرة
٢ الآية ٥٥ من سورة البقرة
٢ تفسير الفخر الرازي ٩٩-١٠٠
٢ معاني القرآن ٤٢٩/٤
ألا إن جيراناً بشيتين رأيتُ دعتهم دواعٍ من هوى ومنادحٍ فقال: رأيت، ولم بقل: راهون، لأن الجيران قد خرج خرج الواحد من الجمع إذ لم بين جمعه على واحد، فلو قلت: الصالحون فإن ذلك لم يجيء لأن الجمع منه قد بين على صورة واحدة، وكذلك الصالحات تقول: ذاك غير جائز لأن صورة الواحدة في الجمع قد ذهبت عنه توهم الواحدة، ألا ترى أن العرب تقول: عدني عشرة صالحون، فيرفعون، ويقولون: عدني عشرة جياداً فينصرون الجياد لأنها لم تين على واحدها، فذهب بها إلى الواحدة، ولم يفعل ذلك بالصالحين. 

الرسول في قوله تعالى: (يا أيها الرسول كوا من الطبية) الآية 51 سورة المؤمنون قال الفراء: "أراد النبي صلى الله عليه وسلم فجمع، كما يقال في الكلام للجل الواحد: أياً القوم كفوا عنا أذاكم، ومثله (الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاحشوهم) الناس واحد معروف كان رحلاً من أشجع يقال له: بُعِيْنَ بن مسعود. 

مفاذاهم في قوله تعالى (وبنَجِي اللّه الذي أتقوا بمفارقاتهم) الآية 61 من سورة الزمر قال الفراء: "جمع وقد قرأ أهل المدينة (مفاذاهم) بالتوحيد، وكل صواب تقول في الكلام: قد تبيين أمر القوم وأمور القوم، وارتفع الصوت، والأصوات ومعناه واحد قال الله (إن أنكر الأصوات لصوت الخمير) ولم يقل: أصوات، وكل صواب. 

وأي الجماعة في قوله تعالى (فأطوا بآثنا إن كنتم صادقين) الآية 37 من سورة الدخان المارد به مفرد. قال الفراء: "يخاطبون النبي صلى الله عليه وسلم وحده، وهو...
عكس كقوله (يا أيها النبي إذا طلقتين النساء) في كثير من كلام العرب أن يجمع فعل الواحد،<br>منه قول الله عز وجل (قال رب ارجعون).<br>
و في قوله تعالى (قل فأن توا بعشر سورة مفصلة مفصلة) الآية 13 من سورة هود. ذكر الفراء أن الله جمل شأنه قال (فإن لم يستجيبوا لكم) ولم يقل: لك، وقد قال في أول الكلام: "قل ولم يقل: قولوا، وهو بمثله قوله (على خوف من فرعون وملائكم)."<br>وقوله تعالى (قال رب ارجعون) الآية 99 من سورة المؤمنون. ذكر ابن تيمية أن أكثر من يخاطب بهذا الملك، لأن من مذاهبهم أن يقولوا نحن فعلنا، يقول الواعد منهم يعني: نفسه، فحولثاهم مثل ألفاظهم يقول الله عز وجل "نحن نقص عليك أحسن ألفاظ" "وإنا كل شيء خلقناه بقدر." ومن هذا قوله عز وجل "على خوف من فرعون وملائكم أن يقتنه. وقوله "فإن لم يستجيبوا لكم" وقوله "فأنتوا بآبائنا."<br>
وقوله تعالى (قللما أهمنا صلحا جعلنا له شركاء فيما آهمنا فتعالى الله عالما.<br>يُبشركون) الآية 190 من سورة الأعراف. قال الطبري: "فإن قال قائل: فإن آدم وحوواء إما ما سماهما عبد الخزيمة، والخزيمة واحد، وقوله: شركاء جماعة، فكيف وصفهما جهل ثناو، وأيما جعل له شركاء، وإما أشركا واحدا؟قيل: قد دلنا فيما مضى على أن العرب<ref>

الآية 99 من سورة المؤمنون<ref>

الآية 42 من سورة يس<ref>

الآية 43 من سورة يس<ref>

الآية 4 من سورة يوسف<ref>

الآية 4 و 1/ 577<ref>

الآية 14 من سورة هود<ref>

الآية 36 من سورة الدخان<ref>

بتوزيع تأويل مشكل القرآن 294.
تخرج الخبر عن الواحد مخرج الخبر عن الجماعة إذا لم يقصد واحداً بعينه ولم تسنه كقوله: الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم وإنما كان القائل ذلـك واحداً فأخرج الخبر مخرج الخبر عن الجماعة، إذ لم يقصد قصده، وذلك مستفيض في كلام العرب وأشعارها.

هم في قوله تعالى (وكنا لحكمهم شاهدين) الآية 78 من سورة الأنبياء. براد به اثنان. ذكر الفراء أنه يوجد في بعض القراءة "وكنا لحكمهما شاهدين"، وهو مثل قوله "فإن كان له إجوة" بـ"احوين فما زاد". فهذا كقوله "لحكمهم شاهدين" إذ جمع اثنين 

1 جامع البيان 149/6
2 ينظر معاني القرآن 208/2

322
الفصل الرابع: ما دل على الجمع وتحت ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اسم الجمع
المبحث الثاني: اسم الجنس
المبحث الثالث: جمع الجمع
المبحث الأول : اسم الجمع

تعريفه : وقد عُرف بتعرفات مختلفة متقاربة نذكر بعضها :

أولاً : لم أجد له تعريفًا عند المتقدمين كسيوبيه والمرد وأبان السراج 1 وإنما وصفوه بقول سريوبيه : "باب ما اسم يقع على الجمع لم يكسر عليه وحده ولكنه محلة قسوم ونفر وذود إلا أن الفظمه من لفظ واحده ".

ثانياً : عرفه ابن يعيش بقوله : "اسم مفرد واقع على الجمع في نحو ركب وسفر ".

وعرفه ابن الحاجب بقوله : "المجموع ما دل على أحاد مقصودة بعض مفردة بتغير ما فتحو : تم وركب ليسا بجمع على الأصل ".

وأ ابن مالك بقوله : "كل ما دل على جمع وليس له واحد من لفظه فهو اسم جمع أو اسم جنس ما لم يكن على وزن مخصص بالجمع كأبابيل فإنه جمع لا واحد مهمل. وما له واحد من لفظه ، ولم يكن على وزن من الأوزان التي تقتضي ذكرها فليس بجمع أيضًا بل هو اسم جمع أو اسم جنس لما سوى المنمي واحده بالناء أو الواو مما وزنه فعلى أو فعلى فهو اسم جمع كركب ومثل وصحب وخذم ، وكذلك ما كان على وزن فعلة كـ صحبة أو مفعولا كـ معبود أو فعلة كـ رجلة أو على فعلة كـ صحبة أو فعلة كـ طرفاء. وما كان على وزن فعلة إن ذكر كـ كليب وحجر ، وما كان على وزن فعلة إن جمع كـ سراة وسروات ".

وطرفه أحد الباحثين المعاصرين بقوله : "ما دل على الجمع وليس على صيغته ولم تلزم أحكامه ".

---

1 بنظر المقتضب 292/2
2 بنظر الأصول في النحو 31/3
3 الكتاب 47/42
4 شرح الفصل 67/7
5 شرح الكافي لابن الحاجب 617/3
6 شرح الكافي الشافعية 1885/4
7 رسالة الماجستير بجامعة أم القرى بعنوان : اسم الجمع - دراسة لغوية ص 22 للطالب نرج الشهرى.
قلت: كل هذه التعريفات ليس جامعًا مانعًا، كما يراد من التعريف لكن أرى أن
تعريف الشيخ الحملاوي جيد ويمكن اعتماده وذلك قوله: "ما لا واحد له من لفظه، وليس على وزن حاصل بالجمع أو غالب فيها كقَموم
ورهط، أو له واحد لكنه مخالف لأوزان الجمع كركب وصحيح جمع راكب وصاحب أو
له واحد وهو موافق لها لكنه مساو للواحد في النسب إليه، نحو ركاب على وزن رجُال
اسم جمع ركوة نقول في النسب رِكّابٌ".
أقسامه: ينقسم إلى ثلاثة:
أولاً: ما لا واحد له من لفظه، وليس على وزن حاصل بالجمع أو غالب فيها
خو: قوم ورهط.
ثانيًا: ما له واحد لكنه مخالف لأوزان الجمع مثل: رَكَّب جمع راكب. وتُنسب
إلى الأخفش في هذا أنه ذهب إلى أنه جمع تكسر وهو عند سيبويه اسم جمع مترعة قمَم.
ثالثًا: ما له واحد وموافق لأوزان الجمع لكن مساو للواحد في النسب إليه مثلك
ركاب على زنة رجال اسم جمع ركوة ، تقول في النسب إليه: رِكّابٌ، ومعروف أن
الجمع لا ينسب إليه لكنه إذا جرى بجرى الأعلام، أو أُخذ واحدًا.
حكم الجمع: فيه قولان نسبهما أبو حيان إلى سيبويه:
الأول: أن ظاهر كلام سيبويه لا يجزه.
والآخر: أنه يظهر من كلام سيبويه وغيره جواز جمعه.
وسيبويه يقول: "واعلم أنه ليس كل جمع يجمع، كما أنه ليس كل مصدر يجمعـ
ка البشغال والعقول والحولوم والألباب، إلا ترى أنك لا تجمع البَيْكَر والعلم والنظر، كما

１ نشأ التعرف ص ٨٣
２ ينظر إليه في شرح النافية للرضي ٢٠٣/٣ وارتشاف الضرب ١٠٨/١
３ ينظر إلى الكتاب ٢٣٤/٣
４ ينظر مع المواضع ٣٦٣/٣ ونَشأ التعرف ٨٣
٥ ينظر ارهتفض الضرب ٤٤٣/١

قلت: والذي يظهر لي فيما مضى من كلام سببه أنه لا يجوز ذلك والله أعلم.

بعض أمثلته التي وردت في القرآن الكريم:

ظلم في قوله تعالى: "هل ينظرون إلا أن يأتهم الله في ظلل من الغمام والملانكة" الآية

21 من سورة البقرة جمع ظلل، وظلم يجمع على ظلال وظلمة وظلم وزان رطيب.

وقيل: كل شيء أظلم فهو ظلة وقيل: ظلل وظل وظل وظلمة وظلمة مثل قلة وقلة.

قال أبو السعود: في (ظلم) جمع ظلة كقلة جمع قلة وهي ما أظلم وقريء في ظلال كقلة في جمع قلة.

وقال ابن عاشور: "(ظلم) فتنت اسمَ جمع ظلة، والظلمة تتعلق على معان
والذي تلخص لي من حقيقةها في اللغة أنها اسم لشبه صفقة مرتفعة في الهاوئ تصل بجدار أو ترتجل على أعمدة يجلس تحتها تلقي شعاع الشمس، فهي مشتقة من اسم للضل جعلت على وزن فعلة ممعن مفعول أو مفعول بما مثل القبضة بضم الكاف لما يقبض باليد.

الجند في قوله تعالى: "فلا فصل طالوت بجنود" الآية 249 من سورة البقرة.

"الجند": الأنصار والأغران والجمع أجناد وجندٌ، الواحد جندي، فالياء للوحيدة
مثل روم وروم.

ومثله قوله تعالى: "إذ جاءكم جنود فأرسلنا عليهم رجا وجنود لم تروا" الآية

9 من سورة الأحزاب جمع جندة.
قال ابن عاشور: "والجنود الأول جمع جند، وهو الجمع المتعدد المنناصر ولذلك غلب على الجمع المجمع لأجل القتال فشاع الجند مسمع الجيش. وذكر جند هذا بلغةً الجمع مع أن مفرد مذون بالجماعة مثل قوله تعالى "جَنَّدْنَاهُمْ مُهَزَّمِينَ مِنَ الأَحْزَابِ"1 فجمعه هنا؛ لأنهم كانوا متجمعين من عدة قبائل لكل قبيلة جيش خرجوا متساندين لغزو المسلمين في المدينة، ونظير قوله تعالى: "فَلَمَّا فَصَلَ طَالِبُونَ بِالجَنَّدِ" في سورة البقرة، والجنود الثاني جمع جند مجمع الجماعة من صنف واحد. والمراد بهم ملاكمة أرسلوا ليُصدّ المؤمنين وإنقاذ الرعب والخوف في قلوب المشركين".

عُبِّد في قوله تعالى "وعبد الطاغوت" الآية 60 من سورة المائدة واحده عبّد.

قال ابن عقيل: "فصل (من أسماء الجمع ما لا واحد له من لفظه) كtfoot ورهط (وما له واحد) كما سيأتي بيانه. (فمن ذلك) أي ما له واحد من لفظه ... (ومنها فعلى ل نحو سمرة) وعُبِّد قالوا: سُمُرّ وعُبَّد وعلى قراءة "وعبد الطاغوت"؟

الضمان في قوله تعالى "قلبي أزواج من الضان أثني من المضائتين" الآية 43 من سورة الأنعام جمع ضائتين "الضانين: الضان الواحدة ضائتين".

قال أبو السعود: "والأضان اسم جنس كالأبل وجمعه ضانين كأمير أو جمعه ضانين كنابر ونحو وقوئ". يفتح الهاء.

أما في قوله تعالى "ووقفناهم في الأرض أبدا" الآية 168 من سورة الأعراف جمع أمّة، والامّة: أتباع النبي والجمع أمّ مثل غرفة وغرف.

---
1 الآية 11 من سورة ص
2 التحرير والتوحير 792/21 280
3 وهي قراءة حمزة بن نشاز الدهر النافع ص 94
4 المساعد 43/476
5 معجم العين باب الضاد والبون 11/7
6 وهي قراءة شاذة ولم أجد لها
7 تفسير ابن السعد 294/2
8 المصباح المثير مادة إم 3/23
عمد في قوله تعالى (الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها) الآية ٤ من سورة الرعد جمع عمود أو عماد.

"العمود الخشبة القائمة في وسط الحواء والجمع أغيمة وعمود وعمود اسم للجمع".

قال الشوكاني: "والعمد: الأساطين جمع عماد .. وقريئ (عمد) على أنه جمع عمود يعمد به أي: يسند إليه".

وفي قوله تعالى (في عمد ممدة) الآية ٩ من سورة الحمزة.

قال الفراء: "والعمد والعمد جمع للعمود مثل الأدم والأدم والأدم".


أشد في قوله تعالى (ولنَّبَعْ أَنْشُدَهُ أَنْتِ ابْنَاءَ حُمَّا وَعُمَّا وَكَذَا تَجْزِي النَّسِيمَينَ)

الأية ٢٢ من سورة يوسف. "أشد واحد جاء على بناء الجميع، كان له، ولا نظير لهم، أو جمع لا واحد له من فظله، أو واحده: شديد، بالكسر مع أن فعلاً لا تجمع على أفعال، أو شديد ككلب وأكلب، أو شيد كذيب وأذيب، وما هما موضوعين، بل قيسه".

قال القرطبي: "أشدُ عند سبوعه جمع، واحده شديد. وقال الكسائي: واحده شديد؛ كما قال الشاعر:

عَجِدَيُ بِهِ شَدَّ الْبَهْرِ كَأَنَّمَا خُضِبَ اللَّبَانُ وَرَأَسَهُ بالعَظِمِ"
وزعم أبو عبيد أنه لا يوجد منه لفظ عند العرب.1

نسوة في قوله تعالى {وَقَالَ نَسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ} الآية 30 من سورة يوسف جمع امرأة
"النسوة والنسوة بالكسر والضم والنساء والنسوان والنسوان جمع المرأة من غير لفظه كما
يقال خليفة ومهاجر، وذلك وأولئك. والنسوان. قال ابن سيده: والناس جمع نسوة
إذا كان ولذلك قال سيبويه في الإضافة إلى نساء نسويا فردا إلى واحده وتغير نسوة
نسية، ويقال: نسية وهو تقصير الجمع.

وقوله تعالى {وَقَالَ الْمَلِكُ الْأَنْثُوَى} بِفَلَمَا جَاعَّةً الْرُّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا
بَالْ نَسْوَةِ الْلَاّثِي قَطُّعُنَّ يَدَيْهِنَّ إِنْ رَبِّي يُكَدِّرُنَّ عَلِيمًا} الآية 50 من سورة يوسف.

قال أبو حيان: "النسوة بكسر النون فعلة، وهو جمع تكسير للقلة لا واحد له من
لفظه. وزعم ابن السراج أنه اسم جمع. وقال الزمخشي: النسوة اسم مفرد جمع المرأة،
وتأثينه غير حقيقه، ولذا لم تلحق فعله تاء التأنيث النهى. وعلى أنه جمع تكسير لا يلحق
الناء لأنه يجوز: قامته الهنود، وقام الهنود. وقد تضمن نونه فتكون إذ ذاك اسم جمع،
وتكسيره للكرة على نساوان، والناس جمع تكسير للكرة أيضا، ولا واحد له من لفظه.2
وقال أبو السعود: "النسوة اسم مفرد جمع المرأة وتأثينه غير حقيقه كثائين
اللثمة وهي اسم جماعة النساء والثبة وهي اسم جماعة الرجال، ولذلك لم يلحق فعاله تاء
التاثين.3

النهي في قوله تعالى {إِنْ فِي ذلِكَ لآياتٌ لَّوْلَى النُّهِي} الآية 54 من سورة طه.
"النهي: العقل يكون واحدا وجمعا ... والنهي: العقل بالضم سميت بذلك، لأنه
نتهى عن الفيحى وأنشد ابن بري للحسناء:4

1 الجمع لأحكام القرآن 9/161
2 لسان العرب مادة ن س 15/321
3 البحر المحيط 5/99
4 تفسير أبي السعود 4/262
5 تفسير ابن كثير 28/28، ودل (ظهيرة) (نونة)

333
فَإِذَا كَانَ ذَا حَلَمٍ أصِيلٍ وَحَيْقٍ
وَمِن هَذَا اخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونَ الْتَحْيَى جَمِيعُ نُعُوْمَةٍ وَقَدْ صَرَحَ الْلُّهُجَاهَيِّي بِأَنَّ الْتَحْيَى
جَمِيعُ نُعُوْمَةٍ۝.
فَقَالَ أُبُو حَيْانٍ: "وَقَالَا (الْتَحْيَى) جَمِيعُ نُعُوْمَةٍ وَهُوَ الْعِقْلُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لَأَنَّهُ يَنْهَى عَنْ
الْقِبَائِحٍ، وَأَجَازَ أُبُو عَلِيٍّ أَنْ يَكُونَ مُصَدِّرًا كَالْهَلْدَيِّ.
وَقَالَ ابْنُ عَاَشِرَ: "وَالْتَحْيَى: اسْمُ جَمِيعِ نُعُوْمَةٍ بِضَمْ النُّونِ وسَكَّنُهَا، مَثَلُ الْعَقْلِ،
سُمِّيْنَهَا لَأَنَّهُ سَبِبْ انتِهَاةِ المَتَحِلِّي بِهِ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الأَمْوَالِ المُفَسَّدَةِ وَالمَهِلَكَةِ، وَلِذَلِكَ
أَيْضًا سُمِّيَ الْعِقْلُ وسُمِّيَ بالْحَجْرٌ.
يُسَامَّا بِقِوَالِهِمْ عَلَى أَفْضَلِهِمْ فِي الْبَحْرِ يَسَأَرُ الآيَةُ ۷۷ مِنْ سُوْرَةِ طَهْ.
جَمِيعُ يَابَسٍ. "الْبَيْسُ" بِالْحَجْرِ: الْبَيْسُ. يَقُولُ: "حُطْبٌ بِيْسُ، قَالَ غَلِبَ: كَأَنَّهُ خَلْقٌ...وَقَالَ
ابْنُ السَّكِيَّةِ: هُوَ جَمِيعُ يَابَسٍ مِثْلُ رَاكِبٍ وَرُكْبٍ يَقُولُ ابْنُ سَيْدَهِ: وَالْبَيْسُ وَالْبَيْسُ إِسْمُانٌ
لِلْجَمِيعِ.
قَالَ الرَّحْمَشَرِيِّ: "الْبَيْسُ: مُصَدِّرٌ وصِفُّ بِهِ. يَقُولُ: يِبْسُ يِبْسًا وَيِبْسًا وَخَوْهُمَا: الْعَدْمُ
وَالْعَدْمُ. وَمَنْ يُضِعَ وَصِفُ بِهِ مَوْعِدُ فَقِيلُ: شَأْنَا يِبْسًا، وَنَافَتْنَا يِبْسًا: إِذَا حَجَفَ لَبْسَهَا.
وَقَرِئٌ (يِبْسًا) وَ(يَابَسًا) وَلَا يَجْفِلُ الْبَيْسُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مُحْفَظًا عَنِ الْبَيْسِ. أَوْ صِنَافِي عَلَى فَعْلِ
أَوْ جَمِيعُ يَابَسٍ، كَصَاحِبٌ وصِفُّ، وَصِفُّ بِهِ الْوَاحِدُ تَأْكِيدًا.
الْلَّاهِيِّ فِي قِوَالِهِ عَلَى "وَمَا جَعَلَ أَزَواجَهُمْ النَّاثِرَةَ نَظَاهِرٍ مِنْهُمَا نَجَّاهُكُمْ" الآيَةُ ۴.
مِنْ سُوْرَةِ الأَحْزَابِ.

---

البيت من الطويل
1
少量 العرب مادة ن هـ ي 258/15
2
البحر المحيط
2 
3
تحرير والتنوير
3 
4
المحكم مادة ي ب س
389/8
5
وهي قراءة شاذة ولم أجد
6
الكتاب 544/546
7
قال ابن عاشور: "واللأ: اسم موصول لجماعة النساء فهو اسم جمع (اللأ)، لأنه على غير قياس صيغ الجمع، وفيه لغات: اللأ مكسور الهمسة أبداً بوزن پيش، والآثري بوزن الداعى، والآثري بوزن باب داخله على إم التعريف بدون ياء".

جذع في قوله تعالى (ومن الجبال جدع بيش)، الآية 27 من سورة فاطر جمع جذع الوطيدة والطبية، والجمع جذع وقوله عبر وجل "جذع بيش وحمر" أي طريقة تخليل لون الجل.

قال أبو حيان: "ويرى الجمهور: (جذع)، بضم الجيم وفتح الفالد، جمع جدة... قال صاحب اللوامح: جمع جدة، وهي ما تختلف من الطريق في الجبال لون ما يلبسها. وعنده أيضاً، بضم الجيم والفالد: جمع جديدة وجدود وجعدد، كما يقال في الاسم: سفينة وسفن وسفن. وعنه أيضاً: يفتح الجيم والفالد، وأم يجره أبو حامد في المعنى، ولا سابعه أثراً...

وقال أبو عبيدة: يقال جد في جمع جديد، ولا مدخل لمعنى الجديد في هذه الآية. وقيل صاحب اللوامح: جد جمع جديد معنى: أثار جديدة واضحة الألوان. انتهى... والظاهر عطف (وَغَرَابْب) على (خمر)، عطف ذي لون على ذي لون. وقال الزمخشري: معطوف على (بيض) أو على (جذع)، كأنه قبل: ومن الجبال مخاطط ذو جدة، ومنها ما هو على لون واحد. وقال بعد ذلك: ولا بد من تقدير حذف المضاف في قوله: (ودمَّ الْجِبَالِ جذع)، يميل ذو جد بيش وحمر وسود، حتى تؤول إلى قوله: ومن الجبال مختلف ألوانه، كما قال: "كثرات مختلطة ألوانها" و"الناسب والصادأ والأنعام" مختلطة ألوانها" يعني: ومنهم بعض مختلف ألوانه. وقرأ ابن السعيم: ألوانها... انتهى.

والظاهر أنه لما ذكر الخرابيب، وهو الشديد السواد، لم يذكر فيه مختلف ألوانه، لأنه ممن حيث جعله شديد السواد، وهو المبالغ في غاية السواد، لم يكن له ألوان بل هذاء لون واحد، يخالف البيض والخمر، فإنا مختلفه. والظاهر أن قوله: "بيض وحمر" ليسا مجموعين جذع وحمة، بل المعنى: جد بيش، وجدد حمر، وجدد غرابيب. ويقال: أسود حلكوك.
وأسود غريب، ومن حق الواضح الغاية في ذلك اللون أن يكون تابعًا. فقال ابن عطية:
قدما الوصف الأوّل، وكان حقه أن يتأخر، وكذلك هو في المعنى، لكن كلام العرب الفصيح يأتي كثيرًا على هذا.

زهوا في قوله تعالى "ووسيق الذين كفروا إلى جهنم زُرما" الآية 71 من سورة الزمر:
الزمرة الفجِّر من الناس والجماعة من الناس، وقيل: الجماعة في نفرقة. الزمر:
الجماعات.

شعبة في قوله تعالى "وجعلناكم شعوبا وقبائل تعارفوا" الآية 13 من سورة الحجرات جمع شعب بزنة فعل.
"الشعبة القبيلة العظمى، وقيل: الحي العظيم يتشعب من القبيلة، وقيل: هو القبيلة نفسها والجمعة شعبون".
قال أبو حيان: "وواحد الشعوب شعب، يفتح الشين".

جماله في قوله تعالى "كان له جمالة صفر" الآية 33 من سورة المرسلات.
قال ابن عقيل: "(ومنها فعالة ل نحو جمل) قالوا: جماله، لا يقال يحتمل كـون
الناء لتأتيت الجمع ك حجارة، فيكون جماله جمع تكسر، لا اسم جمع ف שנים لقوله تعالى
"جمالات صفر" يدل على أن اسم جمع، فاسم الجمع قد جمعه لجراهية بحرف المفرد,
وجمع الجمع لا يطرد".

أبواب في قوله تعالى "وأرسل عليهم طيرا أبابيل" الآية 3 من سورة الفيل، جمع
إيابول أو أباتيل أو إبالة.

1 البحر المحيط 7/311
2 لسان العرب مادة زم 4/299
3 لسان العرب مادة شع ب 1/500
4 البحر المحيط 8/116
5 المساعد 3/477-478
"الأبابيل جمعة في تفرقة واحدها إبسيل وابوول. وذهب أبو عيدة إلى أن الأبابيل جمع لا واحد له مملكة عبائب وعشايط وشعاليق. قال الجوهرى: وقال بعضهم إبسيل قال: ولم أحد العرب تعرنه واحدا، وفي الترليل العزيز "أرسل عليهم طيرا أبابيل" وقيل: إبالة. وأبابيل كأناها جمعة وقيل: إبسيل وأبابيل مثل عجوون وعجاجيل. وفيه، ولم يقل أحد منهم إبسيل على فغيل لواحد أبابيل. وزعم الرؤوسي أن واحدها إبالة. التهذيب.

أيضاً، ولو قيل واحد الأبابيل إبالة كان صواباً كما قالوا دينار ودنانير." 1


فرادي في قوله تعالى (أقد جئتمنا فرادي كما خلقناكم أول مرة) الآية 94 من سورة الأعراف جمع فرادي، والفردة: الوَلَدُ والجمع أمراً وأمراداً عليه غير فيس، كانه جمع فرادان وفرادى. 3

قال الفراء: "وهو جمع، والعرب تقول: قوم فرادى وفرادة يا هذا فلا يجريهم، شبهت بثلاث ورباع، وفرادي واحداً فرود وفريد، وفراد للجمع، ولا يجوز فرد في هذا المعنى."

وقال الزراى (فرادي) لفظ جمع وفي واحدة قولان. قال ابن قتيبة: فرادى جمع فرادان، مثل سكراك وسكران، وكسائي وكسلان. وقال غيره فرادى: جمع فريد. 4

1 الصحاح مادة أ ب ل 4/11 296 وينظر في لسان العرب
2 معاني القرآن
3 ينظر في منصص المثير مادة ف ر د 246/2 ولينسلا للعرب مادة ف ر د 313/2
4 معاني القرآن 343/1

327
مثل رداً ورديةً، وقال الفراء: فرادى جمع واحد، فرد وفردة وفريد وفردانٌ.

وقال ابن عاشور: "والله أن (فرادى) جمع فرداً، مثل سكارى سكاران. وليس فرادى المقصور مراداً لفراد المعحد لأنه فرادة المعحد بدلًا على معنى فرداً قدرًا، مثل ثلاث ورائع من أسماء العدد المعهد. وأما فرادى المقصور فهو جمع فرداً فهم فردان معين المنفرد.

وجوز جمعه هنا أن كل واحد منهم جاء منفردًا عن ماله".

سكاران في قوله تعالى "فَيٌّم تونئا تذَهل كل مرضاة عمن أرضعت...وترى الناس سكارى" الآية 2 من سورة الأنفال.

"السِّكَارَان خلاف الصاحب. السَّكَرَ يُنقِذ الصَّحَوَر. السَّكَرَ ثلاثة: سَكَرُ الشَّيَاب سُكَرُّ المال سُكَرُّ السُّلَطَان سَكَرُّان سُكَرُّان فَاكْرُانَ وسُكَرُّان فَاكْرُانَ عِن سبوبه سكَرَان والأثني سكَرَان سكَرَان الاثنين الأخيرة عن أبي علي في التذكرة قال ومن قال هذا واجب عليه أن يصرف سكَرَان في النكرة الجعفري ؛ لغة بني أمية سكَران.

والاسم السكران بالضم أسكرة الشراب والجمع سكارى سكارى سكاران".

قال القرطبي: "وقرأ حمزة والكسائي (سكَرَ) بغير ألف. الباقون (سكَرَ) وهم لغتان لجمع سكاران; مثل كِبْلِي وَكُبْلِي".

وقال أبو حيان: "وقرأ الجمهور (سكَرَ) فيما على وزن فعِلِي وتقدم ذكر الخلاف في فعَل بضم السا أمه جمع أو اسم جمع".

وقال ابن عاشور: "وقرأ الجمهور (سكَرَ) بضم السا المهمة وبمِلْسَفّ بعْد الكاف. ووصف الناس بذلك على طريقة التشبه البليغ. وقوله: "وما حمَّس سكَرَ" قرينة على قصد التشبه وليست عليه قوله بعده "ولسكين عداب الله شديدًا".

---

1 نفير الفهرار الرازي 87/13
2 التحرير والتشوّر 382/7
3 ينظر الصاحب مادة من ك ر 267/2 ر
4 لسان العرب مادة من ك ر 272/4
5 الجامع لأحكام القرآن 12/4
6 البحر المحيط 6/300
وقرأ جمّة والكسائي (سُكَّارَى) بوزن غَطشى في الموضعين. وكسائي وسكري جمع سكران. وهو الذي احتل شعور عقله من أثير شرب الحمر، وقباس جمعه سكراء. وأما سكرى فهو محمول على نَوْكى لما في السكر من اضطراب العقل. وله نظير وهو جمع كسلان على كُسائي وكُسلى.

كسائي في قول: "نَفَّذُ افْتِلَامَهُنَّ فَإِنَّ المنافقين يجذعون الله وهو خادعهم، وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كُسائي" الآية 142 من سورة النساء جمع كسلان.

"لكسل التناقل عن الشيء والفُتْوَر فيه كَسْلُ عنه بالكسر كُسَّالَا فَهُوَ كُسْلٌ وكسلان والجمع كُسائى وكُسائى وكُسلى. قال الجوهر: "إن شئت كسرت اللام كما قلنا في الصحاري والآثري كسلى وكسائى وكسائى وكسائى وكسائي ومنكسَل".

قال الزمخشي: "(كُسائي) قرئ بضم الكاف وفتحها، جمع كسلان، كسكاري في سكران".

وقال أبو حيان: "وقرأ الجمهور: كسائي بضم الكاف، وهي لغة أهل الحجاز.

وقرأ الأعرج: كسائي بفتح الكاف وهي لغة تميم وأسد. وقرأ ابن السميقل: كسلي على وزن فعلية، وصف مما يوصف به المؤثث المفرد على مراعاة الجماعة كفراء. وتُرَّى الناس سكَّارَا.

وقال أبو السعود: "متناقلي كالمكره على الفعل، وقرأ بفتح الكاف وحما جماعة كسلان.

---

1 التحرير والتنوير
2 ينظر الصحاح مادة ك س ل 181/5
3 لسان العرب مادة ك س ل 587/11
4 الكشاف
5 البحر المحيط
6 تفسير أبي السعود
701/1
339
البحث الثاني: اسم الجنس

تعريفه: عرفه ابن السراج بقوله: "الاسم الدال على كل ما لـه ذلك الاسم، ويشتاء اليمين في المعنى نحو: الرجل والنساء والمرأة واللحم والجمال والدينار والدرهم والضرب والأكل والنوم والحرم والصفرة والخنس والقمح وجميع ما أردته به العموم ما يعرف في المعنى بأي لفظ كان فهو جنس".

وعرفه صاحب المفصل بقوله: "ما علق على شيء وعلى كل مأشهبه".

والجرباني بقوله: "هو ما وضع لأن يقع على شيء، وعلى ما أشبهه كالرجل، فإن من موضوع لكل فرد خارجي على سبيل البديل من غير اعتبار تبعته، والفرق بين الجنس، واسم الجنس أن الجنس يطلق على القليل والكثير كالمااء فإن يطلق على القطرة والبحضار، واسم الجنس لا يطلق على الكثير بل يطلق على واحدة على سبيل البديل كرجل، فعليه، هذا كان كل جنس اسم جنس بخلاف العكس".

أقسامه: ويقسم إلى اسم عين وأسم معين كما سبق في تعريف ابن السراج.

وكلهما يقسم إلى اسم غير صفعة واسم هو صفعة.

فلا اسم غير الصفعة نحو: رجل وفرس وعلم وجه، وصفة نحو: راكب وجالس.

ومفهوم ومضمر، وينقسم كذلك إلى اسم الجنس الإفرازي وأسم الجنس الجمعي.


حكم جمعه: أنه لا ينقاس أيضًا، كما سبق في حكم جميع اسم الجمع.

1 الأصول في النحو 111-112
2 شرح المفصل 5/1
3 كتاب التصرفات 25
4 هذا العنوان 83
بعثة في قوله تعالى {ومعولتي أحق بشره} الآية ٢٩٨ من سورة البقرة جمع بَعْلٍ "جمع البَعْلَ الروج بعل وْمُعْوَلٌ وْبَعْلُ... قال الله عز وجل "ومعولتي أحق بِمَدْهِنَ".
وفي حديث ابن مسعود "إن امرأته ليست من البَعْلَ" قال ابن الأثير: الهباء فيها لِتَأْثِينِ الجمع قال. ويجوز أن تكون البَعْلَ مصدَّرًا بَعْلَتَ المرأة أي صارت ذات بُعْلَ أَلَفَّا الهباء لِتَأْثِينِ التنائث والانسي بَعْلَ وبَعْلَة مثل زوج وزوجة" وذَكَرُ نحو هذا الراغب.
قال ابن الشهري: "ودخولاً [أي تاء التنائث] في قول نحو قولهم في جمع عَمَّ سِمٍّ وَحَالٍ وْبَعْلَ عَمْوَةٌ وْمُخْوَلَةٌ وْبَعْلَةٍ، وفي جمع سَيْفٍ صفوّة، وقالوا أيضًا: فْحُوَلَة وْذَكْرَا، وفي التنزيل "ومعولتي أحق بِبَرْدَهِنَ" وهي في بعض هذه الكلمات أكثر استعمالاً، فاستعمالها في العِمْوَة وِلَخْوَلَة وْبَعْلَة أَكْثَرٌ، وكِذَا الْجِحَادُ، والذِّكْرَاة.
صفوان في قوله تعالى {فَمِثل صَفْوَانِ عَلَى تَرَابِ} الآية ٢٦٤ من سورة البقرة
الصفوان واحده صفوانة وفي التنزيل "مِثْل صَفْوَانِ عَلَى تَرَابِ".
قال القرطبي: "والصفوان جمع واحدة صفوانة قاله الأخفش، قال: وقال بعضهم: صفوان واحد، مثل حجر، وقال الكاساني: صفوان واحده وجمع صفوان وصفيين، وصفي، وأثريه المرزوقي وقال: إذا صفي جمع صفاء كفيفاً وقفي، ومن هذا المعنىصفوان، والصفوان، وحكي قطرب صفوان قال النحاس: صفوان وصفوان يجوز أن يكون جمعاً، ويجوز أن يكون واحداً إلا أن الأول به أن يكون واحدًا لقوله عز وجل "عليهم تراب" فأصابة وأيام، وإن كان يجوز تذكر الجمع إلا أن الشيء لا يخرج عن بابه إلا بدليل قاطع، فأما ما حكاه الكاساني في الجمع فليس بصحيح على حقيقة النظر، ولكن صفوان جمع.

---

١ لسان العرب مادة ب ع ٥٨/١١
٢ المفردات ٥٤
٣ آمال ابن الشهري ٣٢/٣
٤ لسان العرب مادة ص ف و ٤٦٤/١٤
صفاً، وصفًا بمِعنى صِفْوان، ونظيره وَرَل وُرَلَان وأَخ وَإِخوَانِ وَكِرَأٌ وَكْرَأٌ; كَمَا قَالَ الشاعِرَ:

"لَنَا يَوْمٌ لِلْكُرَأِن بَعْضُهَا أوْ لِلْكُرَأِن بَعْضُهَا.
والضِعِيفُ فِي الْعَرَبِيَّةَ كَرَأٌ جَمعُ كَرَأٌ; وَصِيَّفِيَّ جَمعُ صِفَا مِثْلَ غَصَا."

الذهب في قوله تعالى: (زَيْنُ للناس حُبُّ الشَّهْوَات مِن النُّسَاء والبُنَات والفَتَائِيِّر).
المنفطة من الذهب والفضة الآية 14 من سورة آل عمران جمع ذَهْبَة.
"الذهب النَّبِيُّ إِلَى القُطْعَة مِن ذَهْبَةٍ، وَعَلِيَ هذا يَذُكرُ وَيَؤْتُهُ عِلْيَ مَا ذُكِرَ فِي الْجُمُعِ.
الذي لا يُفِارَقَ وَاحِدٌ إِلَى بَالِهَا."
قال أبو حيان: "الذهب: معروف، وهو صندوق على ذهب وذهب. وقيل:
الذهب جمع ذهبية... فالذهب مشتق من الذهاب".4
وقال القرطبي: "الذهب مؤنة: يقال: هي الذهب الحسنة، جمعها ذهب وذهب.
ويجوز أن يكون جمع ذهبة، ويجمع على الأُدْهَاب".6

بنيان في قوله تعالى: (أَفَإِنْ أَسَسْنَا بَنِيَّةً عَلَى تَقْوَى مِن اللَّهِ وَرَضْوَانِ خِيرًا) الآية 109 من سورة النبوة.
قال أبو حيان: "البنيان مصدر كالغفران، أطلق على المبنى كالخلق معيِّن المخلوق.
وقيل: هو جمع واحد ببنيان".7

السحاب في قوله تعالى: (وَيَشَعُ السَّحَابُ الْبَعْضِ الْبَعْض) الآية 12 من سورة الرعد.

1 البيت من الواقف لطرفة بن العبد يوجد في ديوانه ص 7 بشرح أحمد بن الأمين الشقيري
2 الجامع لأحكام القرآن 310/1
3 لسان العرب مادة ذه ب 394/1
4 البحر المحيط 2
5 جامع لأحكام القرآن 32/6
6 المرجع السابق 1/5
7 المرجع السابق 5/1044
"السحايبق التي يكون عنها المطر سميت بذلك لأنسحاها في الهواء والجمع سحابات". 

"سحاب سحاب". وخليل أن يكون سحاب جمع سحاب الذي هو جمع سحابة".

القرى في قوله تعالى: "وفتلك القرى أهل كاهم لما ظلموا الآية 69 من سورة الكهف.

"القرية، ويكسر: المصر الجمع، والسبية: قرئي، وقري ك، الجمع: قري".

النمل في قوله تعالى: "قاتلا مثلا يا أبا النمل الآية 18 من سورة النمل جمع مثلا.

"النمل معروف واحدغت مثلا ونملة وقد قرى، به فعله الفارسي بأن أصل مثلا

نملة ثم وقع التخفيف وغلب".

قال أبو حيان: "النمل: جنس، واحدة مثلا، ويقال بضم الميم فيهما، وبضم النون مع ضم الميم، وسمي بذلك لكنثة تملة، وهو حركته".

النخيل في قوله تعالى: "والنخيل باسقات لها طلع نضيد" الآية 10 من سورة ق جمع

نخلة.

"النخل اسم جمع الواحدة غلة وكل جمع بينه وبين واحدة غلة. قال ابن السكينت

فأهل الحجاز يؤمنون أكثرهم يكرون فيقولون هي النمر وهي البر وهي النحل وهي البقر وهي البقرة. واصل أحمد

وميم يذكرون يكرون خلل كريم وكرمة وكرام وكراءم في النزل" خلل مغنا".

قال ابن يعيش: "أعلم أن هذا الضراب من الأسماء التي يميت فيها الواحد بالثاني ممن

نحو: شعيرة وشعبر، وثمرة وثمر إذا هو عندي اسم مفرد واقع على الجنس، كما يقع على

الواحد، وليس بتفسير على الحقيقة؛ وإن استفيد منه الكثرة؛ لأن استفادة الكثرة ليست

من اللفظ إذا هي من مدلوله إذ كان دالا على الجنس، والجنس يفيد الكثرة، والكوفيون

\[1\] لسان العرب مادة من ح ب 461/1
\[2\] المعجم العربي [قرى] ص 170
\[3\] لسان العرب مادة من ح ب 278/11
\[4\] البحر المحيط 61/7
\[5\] المصباح المثير مادة من ح ب 596/2

343
يزعمون أنه جمع كُسر عليه الواحد، ويؤكد ما ذكرناه أ臦زًا: أحقدهما: أنه لو كان جمعًا لكان بينه وبين واحده فرق إما بالحروف، وإما بالحركات، فلما أتى الواحد على صورته لم يفرق بينهما بحركة ولا غيرها دل على ما ذكرناه. وأما النباء فيمتزجة اسم ضم إلى اسم فلا يدل سقوطها على التكسير. الأمر الثاني: أنه يوصف بال الواحد المذكور من نحو قول: "نعالي أَعجَب خُلّ خاوة"، وأنت لا تقول: مرت برجال قائم، فدل ذلك على ما قلنا. فإن قيل: فقد قال "أَعجَب خُلّ خاوة" فأنثى، وقال "والنخيل باشقات" والحـال كالوصف، وقال سبحانه "السحاب الثقال" فوصفه بالجمع، فهلا دل ذلك على أنه جمع؛ لأن المفرد المذكور لا يوصف بالجمع. قال: إن ذلك جاء على المعنى؛ لأن معنى الجنس العموم والبكرة، والحالم على المعنى كثير، وبدل على ذلك إجماعهم على تصيره على لفظه نحو: تُمِير وتَعَغُّر، ولو كان مكسراً لرَّد في التصغير إلى الواحد، وجعِب بالألف والناء من نحو: تُمِيرات وتَعَغُّرات، فلما لم يرد هنا إلى الواحد دل على ما قلنا.

بنان في قوله تعالى (بِلِي قَادِرِينَ عَلى أَنْ تَسْوَى بَيْنَاهُ) الآية 4 من سورة القيامة. "البنان: الأصابع، وقال: أطرافها الواحدة: بنانة١.

١ شرح المفصل ١٨/٥
٢ المصباح المثير مادة ب ن ن ٢٦/١
المبحث الثالث: جمع الجمع

تعريفه: هو أن يجمع الجمع إذا إرادة التكبير فقط أو إرادة الضروب المختلفة.

وهذا الأخير عند ابن السراج لا يمنع منه جمع ومثل له بقولهم: إبلان وهو اسم لم يكسر.

حكم جمع الجمع:

أولاً: ينبغي أن نعلم أنه لا خلاف في أن جمع الكثرة لا يجمع قياساً ولا أسماء المصادر ولا أسماء الأجناس إذا لم تختلف أنواعها.

ثانيًا: جمع الكثرة إن اختلطت أنواعها فسبيمه لا يقيس جمعها على ما جاء منه أيضًا وعلى الجموع. قال سيبويه في باب جمع الجمع: "واعلم أنه ليس كل جمع يجعل؛ كما أنه ليس كل مصدر يجعل كالأشغال والعقول والعلوم والألباب، إلا ترى أنك لا تجمع الفكار والعلم والنظر، كما أقسم لا جمعك كل اسم يفتق على الجمع نوى: التماثر، وقالوا: المشران، لم يبقوا: أبرار (معنى: جمع الأبر) ويقولون: مصدران ومصارةين كأبناء وأبنته وبوتيت وتونات". ونقل أبو حيان والسيوطي عن الدرد والرمائي يقول بجواز اقتباس ما جاء منه. وجوز ابن السراج جمع كل بناء من أبنة الجمع ليس على مثال ما نقله

(مغلوب) و(مغلوب) إذا اختلطت ضروبهم؛ ووافقه في ذلك من المتاخمين ابن مالك.

ثالثًا: اختلف علماء العربية في حكم جمع جمع القلاة فمذهب الجمهور عندي أنه ليس مقيسًا لكن جمعه أسهل؛ لدلائه على القلاة وعلى رأس هؤلاء سببوه والجمري ويه.

قال ابن عصفور.

١. ينظر الأصول في النحو ٣٣٣/٣.
٢. ينظر الكتب ٢٠٦/٣ وشجرة الشافية للرضي ٢٠٦/٣ وأرتشاف الضرب ٣٧٣/٣.
٣. ينظر الكتاب ٢٠٨/٣ وينظر أرتشاف الضرب ٣٧٣/٣.
٤. ينظر أرتشاف الضرب ٣٧٣/٣.
٥. ينظر مجمع المواعيد ٣٣٤/٣.
٦. ينظر الأصول في النحو ٣٣٣/٣.
٧. ينظر شرح الكافية الشافية ٤٨٨/٤-١٨٨/٤.
٨. ينظر ردته في شرح المفصل لابن يعيش ٤٤٧/٤ وأرتشاف الضرب ٤٤٧/٤.
٩. ينظر شرح جمع الرجافي لابن عصفور ٤٤٣/٣.
قال سيبويه: "أما أبنية أديت العدد فتكسر منها فعلة وأفعل على أفعال لأن أفعال
بزنة أفعال وأفعالا بزنة أفعالا كم أن أفعالا بزنة إفعال وذلك نحو أيما، وأيما، وأوطن،
وأوطاب قال الراجز
تُخدّب منا سيّة الأواطِبٍ
وأسقية وأساق. وأما ما كان أفعالا فإنه يكسر على أفعال لمحمد إفعال
وذلك نحو أنعم وأناعم وأقوال وأقوال وقد جمعوا فعلة بزنة كما كسرها على أفعال
شبهها بأئمته وأئمته وأئمته وذلك فهم: أعطيات وأشياء. وقالوا جمال وجمال
فكسروا على فاعل لمحمد شام وشمال في الزنة. وقد قالوا: جمالات فجموها
بالناء كما قالوا: رجالات، وقلوا: كلابات؟.
ولا يقصد سيبويه بقوله: "أما أبنية أديت العدد فتكسر منها فعلة وأفعال على
أفعال" أنه مقصد بدليل قوله بعده: "واعلم أنه ليس كل جمع يجمع".
ونقل أبو حيان والسويطي عن الأكثرين اقتباس جمع جموع الفلة، ولهذه أدي
من هؤلاء الآخرون.
بعض أمثلته التي وردت في القرآن الكريم:
أسيرة في قوله تعالى (وَأَنَا يَوْمَ نُقَبَاءِ أَسْرَىٰ نَفَادُوهُمْ) الآية 58 من سورة البقرة.
جمع أسراب يجمع أيضًا على أسرى.
قال أبو حيان: "الاسرى: جمع أسراب، وفعله مقيض في فعل، ممّاه: ممات، أو
موجود، كطيب وجريح، وأما الأسرا ري فقيل: جمع أسير، وجمع الأسرا ري بفتح الهاء،
وليس بالتالي. وقيل: أسراي جمع أسراي، فيكون جمع الجمع، قال الفضل، وقال أبو-

1 ذكر عبد السلام هارون أن هذا البيت من الخمسين التي لم يعرف قائله
2 الكتاب 518 وينظر شرح الفصل 74/5
3 ينظر المرجع السابق
4 ينظر ارشف الضرب 2/74 وجمع الهامات 334-335
5 ينظر لسان العرب مادة آس ر. 19/4

أعنتب في قوله تعالى (وجتن من أعينب والزمن والرمان مشتبها وغير مشابه): الآية 99 من سورة الأنعام. "عينب: معرف واحدة عينه ويمع الغيب أيضا على:

أعينب، وهو العنب بالدم أيضا . قال الجوهر: "الحبة من العنب عينب وهو بناء نادر لأن الأغلب على هذا النبات الجمع نحو قرود وقردة وفُرَّدَة وفِلَّة وتُؤَر وتيرة إلا أنه قد جاء للمواحد وهو قليل نحو الغبنة والزغبة والخبرة والطيبة والخبرة وطيرة قال: ولا أعرف غيره فإن أردت جمعه في أدنعداد جمعته بالناء فقلت: عينيات وفي الكثير: عينب وأعينب 3.

الأصل في قوله تعالى (ودون المجر من قول الغد والآصل) الآية 205 من سورة الأعراف جمع أصل.

"الأصيل العشبي والجمع أصل وأصلان مثل بعر وبران وآصل وأصائل كانـه جمع أصيلة قال أبو ذيب الهذلي:

أعنتب في آبائه بالأصائل لعمري لأنت البيت أكره أهله وأعنتب في أهله بالأصائل وقال الزجاج: أصل جمعه فهو على هذا جمع الجمع ويجوز أن يكون أصيل واحدا كطيل".

قال النحاس: "الأصل جمع أصل مثل طلب وأطناب قال الأخفش: الأصل جمع أصيل مثل بعير وأيمن وقال الفراء: أصل جمع أصيل وقد يكون أصل واحدا كما قال: ولا يُحَسَ من هذه إذ دنا الأصل".

---

1 البحر المحيط 281/1
2 ينظر الصحاح مادة غ ب 189/1
3 لسان العرب مادة (عنبر) 230/1
4 البيت من الطويل وينظر شرح أشعار الهذليين لأبي محمد العمري 142/1
5 لسان العرب مادة أ ص ل 11 وينظر معاني القرآن وإعرابه 398/2
6 البيت من الهزج ولم أعتد إلى قائله ولم أجد له في غير إعراب القرآن للنحاس.
7 إعراب القرآن 173/2
وقال العكيري: "والآصام جمع الجمع؛ لأن الواحد أصيل وفعيل لا يجمع على أفعال بل على فعل ثم فعل على أفعال والآصل أصيل ثم آصام".

الأفعال في قوله تعالى "فإن لكم في الأفعال لعمرة أربعين من سورة النحل.

"العمر واحد الأفعال"، قال ابن سيده: "العمر الإبل والشاة يذكر ويؤتى ويشمل لغة فيه عن ثلاث واجبة أن يجمع جمع الجمع، وقيل ابن الأعرابي: "العمر الإبل خاصة، والأخلاص والألب والبقر والغنم". أما قول الله عز وجل "فإن لكم في الأفعال لعمرة أربعين"، فهذا جمع المكية والنور تذكر وتكون ولذلك قال الله عز وجل "ما في بطنها". قال الفراء: "العمر ذكر لا يؤتى ويجمع على تعبان مثل حمل وحملان والعرب إذا أفردت النعم لم يزيدوا بها إلا الإبل إذا قالوا: "العمر أرادوا بها الإبل والبقر والغنم قال الله عز وجل "بمن الأفعال تحولة وفرضا كلاهما مما رزقكم الله".

أساور في قوله تعالى "وجمل فيها من أساور من ذهب" الآية 31 من سورة الكهف جمع أسورة.

سيوار المرأة والجمع وأسورة أسورة آخيرة جمع الجمع والكثير سورة آخيرة.

عن ابن جني ووجهها سيوه به على الضيرة والإساءة كالسوار وجمع أسورة.

قال سيبويه: "واعلم أنه ليس كل جمع جمع، كما أنه ليس كل مصدر يجمع، كما أفهم لا يجمع علّم كل اسم يقع على الجمع نحو: التمر، وقالوا: التمرين، ولم يقولوا أبائر. ومن هذا الباب أيضاً قولهم: "أسورة وآسورة".

\[\text{1} \text{ التنبيه في إعراب القرآن} \]
\[\text{2} \text{ بنظرة معاني القرآن} \]
\[\text{3} \text{ الآية 39 من سورة النحل} \]
\[\text{4} \text{ ليس باللغة مادة (نعم) 12/5} \]
\[\text{5} \text{ المرجع السابق مادة س و ر 387/4} \]
\[\text{6} \text{ الكتب 19/3} \]

ثم في قوله تعالى "وكان له نصر" الآية ۳۴ من سورة الكهف جمع ثمار. "النصر" بضمتين جمع ثمار فهو جمع الجموم مثل كتاب وكتب وحذوز تسكن الميم تخفيفًا ويقرأ "نَمْرَ جمع ثمار" أشياع في قوله تعالى "وجلَّبيتِهِم مَّا يَشَّهُونَ كَما فَعَلْتُ بِأَشِيَاءِهِمْ مِنْ فَتْرَةٍ إِلَيْهِمْ كَانُوا فِي شَكِّ مُرِيبٍ" الآية ۵۴ من سورة سبأ.

1. شرح المفصل ۷۵/۵
2. في تأويل معاني القرآن ۳۵/۳
3. تأويل ما من العشيرة ناقع، وابن كثير، وابن عامر، وجرحمة، والكسائي. وخلاف النادر ينظر البدور ۱۹۶، الباب ۸۴۷/۳
4. المباني في إعراب القرآن ۳۴۹
"الشيعة: أتباع الرجل وأتباعه، وجمعهم شيع، وأشياء جمع السجعم. ومنه شيء الرجل، فإن صح هذا التفسير فعين الشيعة وأو، وهو مذكور في بابه، وفي النص: الشيعة: الفردية شيعة النجاة أي أوبيان وأتباعه، وأشياء الشيعة الفرقة من الناس، ويفق علواً، والأثنا عشر والجمع والملبب والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد، وقد غلبه هذا الأسم على من ينوى علباً، وأهل بيته رضوان الله عليهم أجمعين، حتى صار لهم اسمًا خاصًا فإذا قيل: فلان من الشيعة عرف أنه منهم".

قال سيبويه: "واعلم أنه ليس كل جمع يجمع، كما أنه ليس كل مصدر يجمع، كما أنه ليس كل اسم يجمع على الجمع نحو: التمر، وقائولا: التمران، ولم يقولوا أبّاراً أي في جمع الهر.

خشب في قوله تعالى "كلهم خشب مستعدة" الآية 4 من سورة المنافقون جمع خشبية. "الخشب معروف الواعدة خشبية، والخشب بضمتين، وإسكان الثاني تخفيف مثله.

وقبل المضموم جمع المفتوح كالأسود بضمتين، جمع أسود بفتحتين".

الخشبية باعتها وقوله عر وجل في صفعة المنافقين "كلهم خشب مستعدة" وقريف خشب بإسكان الشين، مثل بذنة وبذان. ومن قال: خشب فهو بسنة تمرة وتمر.

قال الفراء: "خشف الأعمش، وقل إسماعيل بن جعفر المدني عن أصحابه وعاصم، فمن تحق فكانه جمع خشبية خيشاب، ثم جمعه ثقفل، كما قال: نمار ونمار، وإن شت جمعه وهو خشبية على خشب فخشفت وثقفت كما قالوا: البدنة والبدن، والأكم والأكم، والعرب جمع بعض ما هو على صورة خشبية على فعل من ذلك: أجة وأجح، وبذنة وبدن، وأكمة وأكم".

---

1. لسان العرب 189/188/189
2. الكتاب 61/9/61
3. المصباح المثير مادة خ ش ب 129/1
4. وهو قراءة سبعية قرأ بسنن الشين قبل وأبو عمر والكسائي، والباقي بنظير سراج
5. القارئ ص 242
6. لسان العرب مادة خ ش ب 352/1
7. معاني القرآن 159/5-159/1 وينظر شرح المفصل 21-22

---

350
جمالات في قوله تعالى "أَكَانَ جَمَالَةُ صَفرِ" 33 من سورة المرسلات جمع جمال.

"المجمل من الإبل منزلة الرجل، يختص بالذكر قالوا ولا يسمى بذلك إلا إذا بلغ وجمع جمال وأجمال وأجمل وجمالاً بالله، وجمع الجمال جمالات".

قال الفراء: "وحدثني محمد بن الفضل عن عطاء عن أبي عبد الرحمن يرفعه إلى عمر بن الخطاب أنه قرأ (جمالات) وهو أحب الوجهين إلّا لأن الجمال أكثر من الجمالات في كلام العرب، وهي تجوز كما يقال: حجر وحجارة، وذكر وذكراء إلى أن الأول أكثر، فإذا قلت: جمالات، فواحدها: جمال مثل ما قالوا: رجال ورحلات، وبيوت وبوصات، فقد تجوز أن تجعل ويجمد جمالات جمالاً، وقد حكي عن بعض القراء: جمالات، فقد تكون من الشيء الم점ل، وقد تكون جمالات جمعاً من جمع الجمال كما قالوا: الرحالة ورجال الرحالة.

أحقابا في قوله تعالى "الابنين فيها أنحلاءا" الآية 23 من سورة النبأ جمع حياب.

قال الطحاوي: "وهم لا يخرجون منها فهم أحسن ما قبل فيها أن قتادة قال: لا يبين فيها أحقاباً لا انقطاع لها، فعلى هذا التقدير يكون جمع الجمع. وحقبة حياب وأحقاب جمع الجمع. ويجوز أن يكون أحقاب جمع حياب وقد ذكرنا ما قال أهل التفسير في معناه فأما أهل اللغة فقولهم: إن الحياب والحيابية يفعلن للقليل من الدهر والكثير. قال أبو جعفر: "وسمعنا على بن سليمان يقول: سألنا أبا العباس محمد بن يزيد عن قول الله جل وعـ" لابنين فيها أحقابا"، فقال ما معنى هذا التحديد، فنحن إذا حددنا شيء فقلنا: أنا أقيم عندك يوما كان في قوة الكلام أنك لا تقوم بعد اليوم ثم لم يجبنا عنها نيف وثلاثة سنين. ونظرت فيها وقفتني لي أن يعييه يقوله والمحددين العصاة ثم نظرة إذا فما بعدهم أقسمنا لا يخرجون حسابا، فعلمت أن ذلك ليس هو الجواب قال: فاجواب عندي أن المعنى لابنين في الأرض أحقابا، فعاد الضمير على الأرض؛ لأنه قد تقدم ذكرها...

1 المصحب المميز مادة ج 11/1
2 معاني القرآن 2/245
3 إعراب القرآن 130/5-131
الخاتمة

الحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله، وعلى آلـه
وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

وبدأت هذه الرحلة مع كتاب الله عز وجل، وما سطره المفسرون والنحاة في
أسفارهم فقد حقق الوقت لأن أذكر بعض ما انتهت إليه الدراسة من نتائج وهي بحمد الله
كثيرة، وظاهرة في ثنايا البحث، ومن أبرزها :

- الوصول إلى الفرق بين مصطلحي التثنية والمثنى اللذين امتازان في مصنفات
بعض النحاة والباحثين، فانتهت الدراسة إلى أن التثنية زيادة ألف وونون أو باء ونون في
آخر الاسم، والمثنى لفظ يشمل ما فيه علامات التثنية، وما يبدل على اثنين مما لفظ بالجمع
أو المفرد، ويشمل أيضاً عطف الاسم على الاسم بالواو، وبالتكير غير عطف، فـالجمع
مثنى. وعليه فكّ تثنية مثنى، ولا عكس.

- كشفت الدراسة أن الدلالة العدودة لجمع المذكر السالم والجمع بالألف والنون
مطلق الجمع، خلافاً لما ذهب إليه جمهور النحاة من تحديدها بالقلعة، لصعوبة تأويل كثير
ثما ورد من الآيات في الذكر الحكيم على ما ذهبوا إليه.

- تبين من الدراسة وجود مثال لتركيز اسم الفاعل من الزائد على الثلاثة في
القرآن الكريم، خلافاً لما ذهب إليه الشيخ عبد الخالق في كتابه (دراسات لأسلوب القرآن)
لم تتوصى الدراسة إلى إيجاد أمثلة لبعض أحيان الكلمة في القرآن الكريم، وهي :

أوٍّلًا : ( فُعلة ) المفرد
ثانيًا : ( فعال ) المفرد
ثالثًا : ( فعل ) غير المفرد.
رابعاً : ( فعال ) غير المفرد
خامساً: ( فواعل ) غير المفرد
سادساً : ( فعال ) غير المفرد
سابعاً : ( فعال ) غير المفرد
ثامناً : ( فعال ) غير المفرد.

٣٠٢
ظهور من خلال البحث أن الظروف والأحكام المتعلقة بموضوع الدراسة تتفق مع ما ورد في كتاب الله عز وجل، وهذا يؤكد الاطمئنان إلى سلامة ما قرّره النحاة في كتبهم.

هذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وحمد لله رب العالمين.
<table>
<thead>
<tr>
<th>اسم الآية</th>
<th>رقمها</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>سورة الفاتحة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الحمد لله رب العالمين</td>
<td>۲</td>
</tr>
<tr>
<td>غير المغضوب عليهم ولا الضالين</td>
<td>۷</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة البقرة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أولئك على هدى من رحمه وأولئك هم المفلحون</td>
<td>۵</td>
</tr>
<tr>
<td>وما هم مؤمنين</td>
<td>۷</td>
</tr>
<tr>
<td>مثلهم كمثل الذي استوقف ناراً</td>
<td>۶</td>
</tr>
<tr>
<td>وتركهم في ظلمات لا يرون</td>
<td>۱۷</td>
</tr>
<tr>
<td>صم بكم غمي فهم لا يرجعون</td>
<td>۱۸</td>
</tr>
<tr>
<td>يجعلون أصابعهم في آذافهم من الصواعق</td>
<td>۱۹</td>
</tr>
<tr>
<td>والله حي حي بالكافرين</td>
<td>۱۹</td>
</tr>
<tr>
<td>وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة</td>
<td>۲۳</td>
</tr>
<tr>
<td>من مثله وادعوا شهداء كم من دون الله إن كنتم صادقين</td>
<td>۲۳</td>
</tr>
<tr>
<td>أعدت للكافرين</td>
<td>۲۴</td>
</tr>
<tr>
<td>وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن هم جنتان</td>
<td>۲۵</td>
</tr>
<tr>
<td>بجري من تحييها الأفراح</td>
<td>۲۵</td>
</tr>
<tr>
<td>وجعلهم فيها أزواجاً مطهرين</td>
<td>۲۶</td>
</tr>
<tr>
<td>وما يضيلهم إلا الناسقومين</td>
<td>۲۷</td>
</tr>
<tr>
<td>أولئك هم الحسرون</td>
<td>۲۷</td>
</tr>
</tbody>
</table>
«وكنتم أموناً فأحياكم»
«فسواهان سبع سموات»
«واذ قال ملك الملائكة إني جاءل في الأرض خليفة»
«وعلمت آدم الأخماء كلها»
«وعلم آدم الأسماء كلها.. إن كنت صادقين»
«ولا تقربوا هذه الشجرة فتكونا من الناشرين»
«أيا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أعمنت عليكم»
«آتامرون الناس بالبار وتتسون أنفسكم»
«واستعينوا بالصبر والصلاة وإلا لكبرة»
«كلوا من طيور ما رزقناكم»
«نغنر لكم خطاباً لكم وسريد الحسنين»
«ويقبلن النبيين بغير الحق»
«إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابين»
«كونوا قردة خاصين»
«إذا بقرة لا فارض ولا بكل عوان بين ذلك»
«قالوا ادع لنا ربك بيئنا لنا ما هى»
«كذلك يجيي الله الموتى»
«لا يعلمون الكتاب إلا آمنان وإن هم إلا يظلون»
«ومنهم أمون لأعلمنون الكتاب»
«لا أيامآ معدودة»
«وبالذين إحساناً»
«لا تسبون دمائيكم»
«وتمحرعون فريقاً منكم من ديارهم»
«وإن يأتوكم أسيار تفدوهم»
«وقالوا قلوبنا غلف»
قالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصراً

ومن أظلم ممن منع مساحة الله

كل له قانون

ولكن أثبعت أهواؤههم بعد الذي جاءه من العلم

والرجل المسكود

إذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت

لافرق بين أحد منهم

لكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهداً

ولا تقولوا من يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء

إن الصفا والمروة من شعائر الله

ليس البر أو تولوا وجوهكم بِيَّل المشرق والمغرب .. والبنان

ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب

وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل

يا أبنها الذين آمنوا كتب عليكم الفيضاص في الن utiliza

أياما معدودات

فعدة من أيام أخرى

وإذا سألك عبادي عتي

وقدلوا بما إلى الحكاما

بسألونك عن الأهلية

قل هي موافقة للناس والحج

ذلك لن ينك أهله حاضري المسجد الحرام

الحج أشهر معلوما

وإذا أقضتم من عرفات فاذكرنا الله

وإذا قضتم ماناسكك

هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلٍ من الغمام والملائكة
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم السطر</th>
<th>الأسطر</th>
<th>السطر الأول</th>
<th>السطر الثاني</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>247</td>
<td>210</td>
<td>وَأَلِيَ اللَّهُ تَرَجَّحَ الْأَمْوَرُ</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>وَلا ْتَجَلَّوا  الْمَلَائِكَةَ</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>199</td>
<td>274</td>
<td>۱۸۸۲۷</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>203</td>
<td>228</td>
<td>۱۸۸۲۷</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>216</td>
<td>331</td>
<td>۱۸۸۲۷</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>228</td>
<td>339</td>
<td>۱۸۸۲۷</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>236</td>
<td>443</td>
<td>۱۸۸۲۷</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>247</td>
<td>279</td>
<td>۱۸۸۲۷</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>256</td>
<td>279</td>
<td>۱۸۸۲۷</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>265</td>
<td>333</td>
<td>۱۸۸۲۷</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>274</td>
<td>339</td>
<td>۱۸۸۲۷</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>283</td>
<td>443</td>
<td>۱۸۸۲۷</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>292</td>
<td>449</td>
<td>۱۸۸۲۷</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>301</td>
<td>503</td>
<td>۱۸۸۲۷</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>310</td>
<td>503</td>
<td>۱۸۸۲۷</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>319</td>
<td>679</td>
<td>۱۸۸۲۷</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>328</td>
<td>771</td>
<td>۱۸۸۲۷</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>337</td>
<td>471</td>
<td>۱۸۸۲۷</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>346</td>
<td>266</td>
<td>۱۸۸۲۷</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>355</td>
<td>196</td>
<td>۱۸۸۲۷</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>364</td>
<td>266</td>
<td>۱۸۸۲۷</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>373</td>
<td>100</td>
<td>۱۸۸۲۷</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>382</td>
<td>267</td>
<td>۱۸۸۲۷</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>391</td>
<td>278</td>
<td>۱۸۸۲۷</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>400</td>
<td>278</td>
<td>۱۸۸۲۷</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>409</td>
<td>313</td>
<td>۱۸۸۲۷</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

الله ما في السموم وما في الأرض
<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>العنوان</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>44</td>
<td>زِيَّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهْوَاتِ مِنَ النَّسَاءِ... مِنَ الْدُّهْبِ...</td>
</tr>
<tr>
<td>38</td>
<td>هُبِّيِ مَن لَدَنِي ذَرِيبةٌ طَيِّبَةٌ</td>
</tr>
<tr>
<td>39</td>
<td>فَنادِكَهُمُ اللَّهُ</td>
</tr>
<tr>
<td>52</td>
<td>قَالَ الْحَوَارِيُّونَ لِخَائِنِ أَنْصَارِ اللَّهِ</td>
</tr>
<tr>
<td>79</td>
<td>وَلَكِنَّ كَوْنَا رَبَّانِيْنَ</td>
</tr>
<tr>
<td>103</td>
<td>وَاذَكَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُنَّ أُعْبَدًا فَأَلَفَ بَيْنَ فُلُوْبِكُمْ</td>
</tr>
<tr>
<td>112</td>
<td>وَيَقُولُنَّ الْأَنْبَاءُ بِغَيْرِ حَقٍّ</td>
</tr>
<tr>
<td>119</td>
<td>وَإِذَا حَلَّلُوا عَضْدَكُمْ الْأَنَامَ ۚ مِنَ الْخَيْثِرِ</td>
</tr>
<tr>
<td>121</td>
<td>وَإِذَا غَدَّتَ مِنْ أَهْلِكَ تَبَيْنَىَ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلنَّفَالِ</td>
</tr>
<tr>
<td>122</td>
<td>إِذْ هَمَّت طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا</td>
</tr>
<tr>
<td>137</td>
<td>وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سَنَّةٌ</td>
</tr>
<tr>
<td>139</td>
<td>وَأْنَامَ الأَعْلَوْنَ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ</td>
</tr>
<tr>
<td>144</td>
<td>فُلُوْبُكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ</td>
</tr>
<tr>
<td>146</td>
<td>وَكَانَ مِنْ نِيَّةٍ قَاتِلٌ مَعَهُ رَبِّيْنِ كَثِيرٌ</td>
</tr>
<tr>
<td>147</td>
<td>رَبِّا اغْفِرْ لِنا ذَوْنِنَا</td>
</tr>
<tr>
<td>154</td>
<td>تَمْ أَنْزَلْ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمَّ أَمَّةٌ تُعَامِسًا</td>
</tr>
<tr>
<td>154</td>
<td>لِبِرُزُ اللَّهِنَّ كَبِّيْرٌ عَلَيْهِمْ القُتْلِ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ</td>
</tr>
<tr>
<td>150</td>
<td>يَوْمَ النَّقِيَّةِ</td>
</tr>
<tr>
<td>156</td>
<td>وَإِذَا ضَرَبَوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غَزِّيَّ</td>
</tr>
<tr>
<td>163</td>
<td>هُمْ دَرَجَاتٌ عَنْدَ اللَّهِ</td>
</tr>
<tr>
<td>164</td>
<td>وَإِذَا ضَرَبَوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غَزِّيَّ</td>
</tr>
<tr>
<td>الآية</td>
<td>صفحة</td>
</tr>
<tr>
<td>------</td>
<td>--------</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>رقما 1</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>192</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>313</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>342</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>242</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>37</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>144</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>254</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>276</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>275</td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>150</td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>140</td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>276</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>291</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>34</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>164</td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>313</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>140</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم الصفحة</td>
<td>الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>-------------</td>
<td>--------------</td>
</tr>
<tr>
<td>279</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>214</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>271</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>291050</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>248</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>313</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>331</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>268</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>248</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>58</td>
<td>24</td>
</tr>
<tr>
<td>49</td>
<td>27</td>
</tr>
<tr>
<td>70</td>
<td>36</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة المائدة

»وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين ونساء والولدان؟«

»ولو كنتم في برج مُشيدة«

»فما لكم في المناقنين فتين«

»فعتبد الله مغامَر كثيرة«

»إن الذين توفاهم الملائكةُ طالب أنفسهم«

»فإذا كنت فيهم فآمَنت لحكم الصلاة وليأخذوا أسئحتهم«

»ود الذين كفرنا لو تعطىكم عن أسلحتكم وأمعتكم«

»ولا تكن للحشائين خصما«

»إن يدعون من دونه إلا إناثا«

»إن امرأة خافت من بعثها نشوزًا أو إعراضًا فلا جناح عليهما«

»إن المنافقين يتخذون الله... وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كناسيا«
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>رقمها</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>145</td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>206</td>
</tr>
<tr>
<td>26</td>
<td>227</td>
</tr>
<tr>
<td>32</td>
<td>312</td>
</tr>
<tr>
<td>40</td>
<td>306</td>
</tr>
<tr>
<td>47</td>
<td>157</td>
</tr>
<tr>
<td>52</td>
<td>279</td>
</tr>
<tr>
<td>91</td>
<td>94</td>
</tr>
<tr>
<td>الآية</td>
<td>الصفحة</td>
</tr>
<tr>
<td>------</td>
<td>--------</td>
</tr>
<tr>
<td>146</td>
<td>248</td>
</tr>
<tr>
<td>146</td>
<td>248</td>
</tr>
<tr>
<td>152</td>
<td>187</td>
</tr>
<tr>
<td>165</td>
<td>276</td>
</tr>
<tr>
<td>163</td>
<td>100</td>
</tr>
<tr>
<td>152</td>
<td>187</td>
</tr>
<tr>
<td>152</td>
<td>187</td>
</tr>
<tr>
<td>55</td>
<td>146</td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>55</td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>55</td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>55</td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
<td>298</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>272</td>
</tr>
<tr>
<td>57</td>
<td>242</td>
</tr>
<tr>
<td>46</td>
<td>96</td>
</tr>
</tbody>
</table>
وتزدادكم في الخلق بسلطة فاذكروا آلاة الله لعلكم تفضلون
فاذاكروا آلاة الله
قالوا أرجموا وأخذوا وأرسلوا في المدن حاحرين
ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين
فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والسُّلِّم والضفادع
فلما كشفنا عليهم الرجر إلى أجلهم بالنغوه
مشارق الأرض ومغاربها
وأتخذ قول موسى من بعده من خليهم
وألتقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه
اختلفنا بماكفل السُهباء منا
ويخرج عليهم الخبائث
واستلمهم عن القرية دأ تأتيهم حياتهم يوم سيتجمهم شرعبًا
اذ تأتيهم حياتهم يوم سيتجمهم شرعبًا
وقطعناهم في الأرض أمناء
وأتمهم حاسمان يوم سيتجمهم شرعبًا
فلما آثمنا صلحا جعلنا له شركاء آثامًا فتعلمنا الله عمومًا يشركون
ودون الجهر من القول بالغدو والآصال
سورة الأنفال

الآية
فلما تراهم الفتتان نكمس على عقبه
إذ إن يكن منكم عشرون صابرون
ما كان ليتاني أن يكون له أسري
سورة التوبة

الآية
فإذا الناسخ الأشهر الحرم
سورة يونس

الآية

رقمها الصفحة

5 293:237
22 314
27 226
58 74
21 206
72 100
9 89
11 219

سورة هود

الآية

رقمها الصفحة

13 265
18 198:200
24 46
27 126
40 28
46 129
114 222

سورة يوسف

الآية

رقمها الصفحة

4 118
6 289
لكم ألمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق

وجاعوا أباهم عشاء يبكون

وشوهدَة بين يديه مدعوده وكانوا فيه من الراهدين

ولما بلغ أشدها أتينا حكماً وعلماً وقلقث نجلي المحسنين

وقال نسوة في المدينة

«أرباب منفوقون خير»

فلبث في السجن بضع سنين

إلى أرى سبعة قرتات سمان

قال تزرون بضع سنين داباً

وقال الملك التوسيبيه.. قاسيه ما بال النسوة

وقال لنبيه اجعلوا باضعاتهم في راحالهم

ثم أذن مؤذن أيتها العين لكسارون

خلصوا نجواً

ورفع أبويه على العرش وحذروا له سجداً

سورة الرعد

الآية

الله الذي رفع السموات بغير عمد تروها

وفي الأرض قطع متجاورات وحنات صيانون وغير صيانون

له معقبات من بين يديه ومن خلفه

وبني السحساب الثقل

بالمغدو والآسال

سورة إبراهيم

الآية

فأجعل أفضدة من الناس نهري إليهم

وترى المجرمين يومذ مقرنين في الأصفاد

366
سراويلهم من قطراً، وتعيش وجههم النارَ

سورة الحجر

الآية

3:22
3:30
3:40
47:47
139:52
129:55
316:68
114:91

سورة النحل

الآية

2:38
263:14
290:24
48:48
348:66
320:26
249:78
193:81
187:112
304:188

سورة الإسراء

الآية

327
سورة الكهف

الآية

«إذ أَوَّلَ الْفِتْنَةِ إِلَى الْكِهْفِ»

نعمّم أي الخزينين أحصى لما لبوا أمداً

وتخسِّسُوهُمْ أَنْفَاقًا وَهُمْ رَقُودٌ

وهم رِقُودٌ

وأُلْبِثُوا فِي كِهْفِهِمْ ثَلَاثَتَةَ سَنَةَ وَازداًوَداً تَسْعاً

يُعْلَوْنَ فِيهَا مِن أَسَاورٍ مِن ذَهْبٍ

كَانَا الجَنَّتَينَ آتِيَنَاهُمَا

وكان له نورٌ

ودخل حِنْطَةٌ وَهُوَ ظَالِمٌ لَنفْسِهِ

المال والبنون زينة الحياة الدنيا

وهم لكم عدو

وتلك القرى أَهْلَكْناهم لَما ظلُموُا

لا أَبْرَحُ حَيْنَ أَبْلَغُ مَجْمَعَ الْبَحْرِينَ

فَلَمَا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسبًا حَكِيماً»
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقمها</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>126</td>
<td>94</td>
</tr>
<tr>
<td>222</td>
<td>96</td>
</tr>
<tr>
<td>101</td>
<td>103</td>
</tr>
<tr>
<td>211</td>
<td>107</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة مريم

الآية

«إن يأخوج وماأخوج مفسدون في الأرض»

«آوى زير الحديد»

«هل نتيمكم بالأخسرين أعمالا»

«كانت لهم حبات الفردوس نُزُلا»

سورة طه

الآية

«تنزيلاً ممَّن خلق الأرض والسماوات الّعُليا»

«وأولى فيها مأرب أخرى»

«وانتّاك فتونا»

«قال فمن ربكما يا موسى»

«قال فما بال القرون الأولى»

«إن في ذلك لآيات لأولى النهى»

«إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم»

«ولاصلبكم في جذوع النخل»

«فاضرب لهم طريقا في البحر بيسا»

«وتخشر الجرمين يومئذ زرعًا»

«فلا يخجنكمما من الجنة فتشقى»

369
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الصفحة</th>
<th>الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>51</td>
<td>«ومن آناء الليل فسح وأطراف النهار لملك ترضى»</td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
<td>سورة الأنباء</td>
</tr>
<tr>
<td>68</td>
<td>الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>278</td>
<td>«أو لم ير الذين كفرنا أن السماوات والأرض كانوا رتقاً»</td>
</tr>
<tr>
<td>269</td>
<td>«وجعلنا في الأرض رواسي أن تجعدهم .. فنجاها سبلاً»</td>
</tr>
<tr>
<td>78</td>
<td>«قال بل ركمت رب السماوات والأرض الذي فطرهن»</td>
</tr>
<tr>
<td>91</td>
<td>«وكنا لحكمهم شاهدين»</td>
</tr>
<tr>
<td>101</td>
<td>«وجعلناها وابنها آية للعالمين»</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الصفحة</th>
<th>الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>338</td>
<td>سوة الحج</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>«وترة الناس سكارى»</td>
</tr>
<tr>
<td>382</td>
<td>«ثم يخرجكم طفلاً»</td>
</tr>
<tr>
<td>35/30/19</td>
<td>«هذان خصمان احتموا في رجم»</td>
</tr>
<tr>
<td>294</td>
<td>«وهم مقاميون من حديد»</td>
</tr>
<tr>
<td>764</td>
<td>«حتفاء الله غير مشركين به»</td>
</tr>
<tr>
<td>214</td>
<td>«والبدين جعلناها لكم مين شعائر الله»</td>
</tr>
<tr>
<td>36</td>
<td>«فاذكروا اسم الله عليها صواب»</td>
</tr>
<tr>
<td>37</td>
<td>«لن يبال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يبال النحوى منكم»</td>
</tr>
<tr>
<td>40</td>
<td>«هَدَّمْتُ صَوَاعِيٍّ وَرَمَيْتُ وَصْلَاتٍ وَمَساجِدٍ»</td>
</tr>
<tr>
<td>75</td>
<td>«وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمثى»</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الصفحة</th>
<th>الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>14</td>
<td>سورة المؤمنون</td>
</tr>
<tr>
<td>238</td>
<td>«وكسرونا العظام لحما»</td>
</tr>
<tr>
<td>306</td>
<td>«وقد خلمنا فوقفكم سبع طرائق»</td>
</tr>
<tr>
<td>47</td>
<td>«فقالوا أنؤمن ليشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون»</td>
</tr>
</tbody>
</table>
سوره النور

الآية

«وأيها الرسول كلوا من الطيبات»

«فلتقعوا أمرهم بينهم زيرًا»

«قال رب ارجعون»

سورة الفرقان

الآية

«وكانوا قومًا بورًا»

«فلعننا اذهبوا إلى القوم الذين كذبوا بآبائنا»

«لنحلي به بلدها ميتًا ونستوثها مما خلقنا أنعامًا وأناسًا كثيرًا»

«وهو الذي مرجع البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاجا»
سورة الشعراة

الآية

رقمها الصفحة

244 74

سورة النمل

الآية

رقمها الصفحة

274 70

878,030

188,015

42

36

33

26

244

266

119

4

108

54

255

44

05

61

16

02

67

15

04

111

99

125

105

139

294

129

198

112

274

163

12

305

14

343

18

124

30

34

188,015

74

32
سورة النكبوت

الآية
«فهميذنا وإصبحسحب السفينة وجعلناها آية للعالمين»
«إنما عبدون من دون الله أنثانا وتحلون إفكًا»
«لسوهم من الجنة غرفًا»

سورة الروم

الآية
«ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء»
«واختلاف السنتكم»
«إن في ذلك لآيات للعالمين»
«وإذا مس الناس ضر»
«ومن آياته أن يُرسل الرُّبَاح مُبّشّرات»

الآية
«إن أكن الأصوات لصوت الحمير»
«نغمه ظاهرة وباطنة»
«من بعليه سبعة أبحر»
"ما نُقِدُتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ"
سورة السجدة
الآية 18
رقمها الصفحة 66

"أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون"
سورة الأحزاب
الآية 4
رقمها الصفحة 334

"وما جعل أزواجاًكم اللائي تظاهرون منهن أمهاتهم"
وما جعل أدبياءكم أبناءكم"
الإجابة: جنود فأرسلنا عليهم ريحًا وجنودًا لم تروها"
ولبثت الغلوب الخناجر وتظنون بالله القذانود"
ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سُلِّموا الغثة لنأتوها"
أشعة عليك"
إذا ذهب الخوف سلفكم بالسنة حداد"
وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من ضياعهم"
وأي ناس من منكن بفاعحة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين"
وقل للمؤمنين يغضبن من أبصارهن"
يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين .. من حليبيهن"
وقالوا ربي إننا أطيعنا ساداتنا وكرامتنا فأضلنا السبيلا"
سورة سباً
الآية 30
رقمها الصفحة 260

"يعملون له ما يشاء من مهارب وتماثيل"
"يعملون له ما يشاء من مهارب وتماثيل وحبان كالجواب"
وفقُدو راسيات"
"وقيل من عبادي الشكور"
"ذوايت أكل حمض وأثل وشيء من سدر قليل"
رقمها الصفحة 16
رقمها الصفحة 319
رقمها الصفحة 205
رقمها الصفحة 12
رقمها الصفحة 298
رقمها الصفحة 19
سورة فاطر

الآية

«أولى أخونية مثني وثلاث ورعي»

«إله يصعد الكلام الطيب والعمل الصالح يرفعه»

«والذين يمكررون السيات»

«ومن الجبال جعد بيض»

«ومن الجبال جعد بيض وحمر مختلف ألوانها»

«وغرابي سود»

«إنا نخش الله من عباده العلماء»

سورة يس

الآية

«وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعشاب..ليأكلوا من ثمره»

«ولهم فيها منافع ومشارب أفضلكم يشكرون»

«من الشجر الأخضر نارا»

سورة الصافات

الآية

«والصافات صفا»

«وقدفون من كل جانب دحورا»

«وعنهم قاصرات الطرف عين»

«ولقد نادانا نوح فلمعم الجحيون»

«ونصرناهم فكانوا هم الغاليين»

«وسلام على إلياسين»
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الصفحة</th>
<th>الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>26</td>
<td>«وهل أتاك نباً الحصم إذ تسودوا الخراب»</td>
</tr>
<tr>
<td>43</td>
<td>«قال لقد ظلمك بسؤال نعمتك إلى نعاجة»</td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>«وإن كثيرا من الخللاء.. إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات»</td>
</tr>
<tr>
<td>757</td>
<td>«إذ عرض عليه بالعشي الصافات الجيدة»</td>
</tr>
<tr>
<td>47</td>
<td>« وإذا أفخم عندنا من المصطفين الأخيار»</td>
</tr>
<tr>
<td>48</td>
<td>و كل من الأنبياء</td>
</tr>
<tr>
<td>48</td>
<td>قاصرات الطرف أثراب</td>
</tr>
<tr>
<td>52</td>
<td>هذا فليذوقوه حنيم و غساق</td>
</tr>
<tr>
<td>60</td>
<td>«إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين»</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الصفحة</th>
<th>الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>198</td>
<td>«لم ترى أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينبع في الأرض»</td>
</tr>
<tr>
<td>295</td>
<td>«منابي تتلمذ منه جلود الذين يخشون ربيهم»</td>
</tr>
<tr>
<td>298</td>
<td>«الله يتوفى الناس حين مومنا»</td>
</tr>
<tr>
<td>322</td>
<td>«ويجح الله الذين انقوا بطفاقهم»</td>
</tr>
<tr>
<td>326</td>
<td>«وسبق الذين كفروا إلى جهنم زمانًا»</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الصفحة</th>
<th>الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>286</td>
<td>«إذ الأغلال في أعقابهم والسلاسل يسحبون»</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الصفحة</th>
<th>الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>10</td>
<td>«وجعل فيها رواسي»</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>«وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام»</td>
</tr>
</tbody>
</table>
سورة القدر

الآية
«ولو تولَّى هذا القرآن على رجل من القريتين عظيمين»
«يا لِمَ تَبَيَّن مِن قُرْآنٍ لَّي بِكُلٍّ أَطْ مَتْنً»
«فَأَطْمِئْنَى عَلَى أَسْوَرٍةٍ مِّن ذَٰلِكَ»
«فَأَطْمِئْنَى عَلَى أَسْوَرٍةٍ مِّن ذَٰلِكَ»

سورة النور

الآية
«فَأَنَا أُنَبِيٌّ طَائِعٌ»
«فِي أَيامٍ نَحْسٍ لَّنْ يَذِيقُهُمْ»
«فَوَقْيَضُنا هُمْ قُرْناءٌ»

سورة الشيخوخة

الآية
«لِمَ قَالُوا السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ»
«في رَوَايَتِ الْجَنَّاتِ»
«وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ»
«إِن يُصُبَّ الْرَّيْحُ فِيظْلَمُ رَوَايَتَ الْقَرَأَةِ عَلَى ظُهْرِهِ»
«وَإِذَا أذَقَّ الْإِنسانَ مِنَا رَحْمَةَ فَرْحًا يَمْتَازُ»
«يُهِبُّ الْمَلائِكَةَ لِيُهِبْهُ لِيَثْبَتْ إِنَّا وَيًّا للذَّكَّارينَ»
«أَوْ يُوَّجْهُ ذَكَّارَانِ إِنَّا»

سورة البقرة

الآية
«إِلا قَالَ مَتَفَوْهَا»
«لَوْلَا نُبَلَّذَ الْقُرَآنَ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَينَ عَظِيمِينَ»
«نُعَلَّمُهَا لَيْكَ فَأَمَّنَ لَيْكَ بِبَيْنِكَ»
«قَالَ يَا لَيَتَ بِيْنِي وَبِيْنِيَ وَالْمُشَرِّقِينَ»
«فَلَوْلَا أَنْتُوْهَا عَلَى أَسْوَرٍةٍ مِّن ذَٰلِكَ»

سورة النحل

الآية
«سُوْيَاءٌ مِّنْ ذَٰلِكَ»

سورة محمد

الآية
«فَأَنَا بِأَبَائِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ»
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الصفحة</th>
<th>الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>196</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>193</td>
<td>35</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة الفتح

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الصفحة</th>
<th>الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>109</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>269</td>
<td>29</td>
</tr>
<tr>
<td>266</td>
<td>29</td>
</tr>
<tr>
<td>211</td>
<td>29</td>
</tr>
<tr>
<td>236</td>
<td>29</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة الحجرات

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الصفحة</th>
<th>الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>128</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>67</td>
<td>9</td>
</tr>
<tr>
<td>45</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>336</td>
<td>13</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة قرارة

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الصفحة</th>
<th>الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>343</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>53</td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>22</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة الطور

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الصفحة</th>
<th>الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>59</td>
<td>24</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة النجم

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الصفحة</th>
<th>الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>278</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
سورة الرحمٰن

الآية

«وَكَمْ مِن مُّلَكِ الْسَّمَوَاتِ لَا تُجَابُنَّ شَفَاعَتَهُمْ شِئَاءٌ»

«وَإِذَا أَنْتُمْ أَجْنَبُونَ فِي بَطُولٍ أَمَهَاتُكُمْ»

سورة الرحبٰم

الآية

«يَا مَعَشَرُ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تُنَفِّذُوا»

«فَإِذَا اسْتَقْطَبْتُ السَّمَاءَ فَكَانَتْ وَرَدَةٌ كَالْدِهَانِ»

«لَمْ حَافَ مَقَامِ رَبِّي جَنَّتَانِ»

«ذِوَاتَا أَفْنَانٍ»

«فِي هَمَا مِن كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ»

«مَتَّكِنُونَ عَلَى نُرُوشِ بَطَاوَاتِهِم مِّنْ أَسْبَرَقِ وَجَنِّي الْجَنَّيْنِ دَيْنَ»

«وَحَورُ عَينٍ»

«عَلَى رَفِّفِ حَصْطَرِ»

سورة الواقعة

الآية
سورة الحشر

الآية

وطمنا أئم مانعتهم حصوفهم من الله

لا يقذؤونكم جمعا إلا في قرى مخصوصة أو من وراء جدر

سورة المنافقون

الآية

وإذا رأوا بحارة أو لهوا انفضوا إليها

سورة القدر

الآية

كأمم خشب مستبضة

سورة الطلاق

الآية

يا أبا النبي إذا طلقتم النساء

أو أولات الأهل أجلهن أن يضعن حملهن

وإن كان أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن

سورة التحريم

الآية
سورة الملك
الآية
الذي خلق سبع سماوات طبقًا
ثم ارجع البصر كثرتين

سورة الحاقة
الآية
فهي القوم فيها صرعى كأعمال أعجاس نخل حاوية
ومثاني أيام حسوما
سمتيرا عليهم سبع ليال
ومحمل الأرض والجبال فذكتنا
والملك على أرجائها
قطرها دانية

سورة المعارج
الآية
من الله ذي المعارج
عن اليمن والشمالي عزين

سورة نوح
الآية
فما حطاباههم أغرقوا

سورة الجن
الآية

«فأنا لمسنا السماء فوجدناها مَلَّت حَرْسًا شَدِيدًا وشَهِيًا»

«فأنا من الصالحين ومنا دون ذلك كنا طرائق قيَّدة»

«فأوان المساجد لِله فلا تدعوا مَعِ الله أحدًا»

«فأوان لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لِبدا»

سورة المرمل

الآية

«فكيف تثونون أن كفرتم يومًا يجعل الوَلَدانَ شيبًا»

سورة المدثر

الآية

«إِنَّا إِلَى الْكُبْرَ»

«كَأَنَّهُمْ خَمْرٌ مَستَنفِرَةٌ»

سورة القيامة

الآية

«بَلِى قَادِرِينَ عَلَى أَن نُسْوَى بَلَاءٍ»

«فَوَلَأْلَى مَعَادِرُهُمْ»

«كَلَّا إِذَا بلغت الترفاي»

سورة الإنسان

الآية

«إِنا خَلَقْنَا الإنسَانَ مِن نَطْفَةِ أَمْشَاجٍ»

«إِنَّا أعْتَدَنا للكافرين سلاسلاً وأغلالًا وسِعْرًا»

«ويطف علىهم بأنيَة من فضيلة وأكواب»

سورة المرسلات

الآية

«أَمْ يَجِلَّ الأَرْضَ كَيْفَاتًا»

382
<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>سورة الإسراء</th>
<th>الآية</th>
<th>سورة البقرة</th>
<th>الآية</th>
<th>سورة البقرة</th>
<th>الآية</th>
<th>سورة الأنبياء</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>28</td>
<td>126</td>
<td>30</td>
<td>330</td>
<td>14</td>
<td>199</td>
<td>13</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>31</td>
<td>334</td>
<td>32</td>
<td>335</td>
<td>15</td>
<td>200</td>
<td>14</td>
<td>17</td>
</tr>
<tr>
<td>33</td>
<td>336</td>
<td>34</td>
<td>337</td>
<td>16</td>
<td>201</td>
<td>15</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>34</td>
<td>338</td>
<td>35</td>
<td>339</td>
<td>17</td>
<td>202</td>
<td>16</td>
<td>19</td>
</tr>
<tr>
<td>35</td>
<td>340</td>
<td>36</td>
<td>341</td>
<td>18</td>
<td>203</td>
<td>17</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>36</td>
<td>342</td>
<td>37</td>
<td>343</td>
<td>19</td>
<td>204</td>
<td>18</td>
<td>21</td>
</tr>
<tr>
<td>37</td>
<td>344</td>
<td>38</td>
<td>345</td>
<td>20</td>
<td>205</td>
<td>19</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>38</td>
<td>346</td>
<td>39</td>
<td>347</td>
<td>21</td>
<td>206</td>
<td>20</td>
<td>23</td>
</tr>
<tr>
<td>39</td>
<td>348</td>
<td>40</td>
<td>349</td>
<td>22</td>
<td>207</td>
<td>21</td>
<td>24</td>
</tr>
<tr>
<td>40</td>
<td>350</td>
<td>41</td>
<td>351</td>
<td>23</td>
<td>208</td>
<td>22</td>
<td>25</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>352</td>
<td>42</td>
<td>353</td>
<td>24</td>
<td>209</td>
<td>23</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>42</td>
<td>354</td>
<td>43</td>
<td>355</td>
<td>25</td>
<td>210</td>
<td>24</td>
<td>27</td>
</tr>
<tr>
<td>43</td>
<td>356</td>
<td>44</td>
<td>357</td>
<td>26</td>
<td>211</td>
<td>25</td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>44</td>
<td>358</td>
<td>45</td>
<td>359</td>
<td>27</td>
<td>212</td>
<td>26</td>
<td>29</td>
</tr>
<tr>
<td>45</td>
<td>360</td>
<td>46</td>
<td>361</td>
<td>28</td>
<td>213</td>
<td>27</td>
<td>30</td>
</tr>
<tr>
<td>46</td>
<td>362</td>
<td>47</td>
<td>363</td>
<td>29</td>
<td>214</td>
<td>28</td>
<td>31</td>
</tr>
<tr>
<td>47</td>
<td>364</td>
<td>48</td>
<td>365</td>
<td>30</td>
<td>215</td>
<td>29</td>
<td>32</td>
</tr>
<tr>
<td>48</td>
<td>366</td>
<td>49</td>
<td>367</td>
<td>31</td>
<td>216</td>
<td>30</td>
<td>33</td>
</tr>
<tr>
<td>49</td>
<td>368</td>
<td>50</td>
<td>369</td>
<td>32</td>
<td>217</td>
<td>31</td>
<td>34</td>
</tr>
<tr>
<td>50</td>
<td>370</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>32</td>
<td>35</td>
</tr>
</tbody>
</table>

{انطِلّوا إِلَى ظلَّةٍ ذي ثَلَاثِ شَعْبٍ

{كَأَنَّهُ جَمَالَةٌ صَفْرٍ

{وَفِرَقُونَ ذِي الأُوْتَادَ

{وَجَانَاتُ الْفَلَاَفَاَ۝

{لَا يَبْتَغِنَّ فِيهَا أَحَقَّاَ۝

{وَرَكَابٌ أَتْرَابًا

{بَيْنَ سَفْرَةٍ كَرَمٍ نَزُورٍ

{وَحَدَّاثَةٌ غَلْبًا

{وَإِذَا الْعَشَّارُ عُطِّلَتْ

{وَإِذَا النَّفْسُ زُوَّجَتْ

{فَأَقْسِمَ بِالْحَكِيمِ الْجَوْرَ الْكَبْسٍ

{وَلَقِدْ رَأَهُ البَلَمِيُّ الْمُبِينُ

{وَإِذَا الكَوْاَکِبُ انْتَرَتْ

{إِنَّ الأُبْرَارَ لَفِي نَعْمَ

{وَإِنَّ الفَحْشَاءَ لَفِي جَحْجِمٍ

{الْآيَةَ
على الأرائك ينظرُون
كلا إن كتاب الأبرار لغي عليّين وما أدراك ما عليّون
سورة الغاشية
الآية
وزراني مثيرونة
سورة الفجر
الآية
كلا إذا دكَّت الأرض دكَا دكَا
وجاه ربك والملك صفًا صفاً
سورة التين
الآية
ثم رددناه أسفل سافلين
سورة العلق
الآية
فليدع ناديه سنده الزبانية
سورة الهجرة
الآية
في عمد ممدة
سورة الفيل
الآية
وأرسل عليهم طيرا أبابيل
سورة قريش
الآية
رحلة الشتاء والصيف
سورة الفلق
الآية
ومن شر النّفاثات في العُقداء
فهرس الأحاديث

"أيام منى ثلاثة" ص 186

"إلا امرأة ينست من البعولة" ص 340

"تصدّق رجل من ديناره، من داره، من صاع برّه، من صاع تمّره" ص 95

"الظلم ظلمات يوم القيامة" ص 143

"عم الرجل صنو أبيه" ص 262

"ليس في الخضروات صدقة" ص 90

"المؤمنون كنفس واحدة" ص 318

"المؤمن يأكل في معي واحد، والكافر في سبعة أمعاء" ص 186، 505

"مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين" ص 320، 1
<table>
<thead>
<tr>
<th>ص 300</th>
<th>الباء المضمومة</th>
<th>يصوب</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ص 263</td>
<td>الباء المكسورة</td>
<td>تطيَب</td>
</tr>
<tr>
<td>ص 263</td>
<td>الباء المكسورة</td>
<td>المعذب</td>
</tr>
<tr>
<td>ص 334</td>
<td>الناء المكسورة</td>
<td>حلت</td>
</tr>
<tr>
<td>ص 262</td>
<td>الحاء المفتولة</td>
<td>شبيحا</td>
</tr>
<tr>
<td>ص 224</td>
<td>الحاء المضمومة</td>
<td>منادح</td>
</tr>
<tr>
<td>ص 147</td>
<td>الحاء المضمومة</td>
<td>سبَوح</td>
</tr>
<tr>
<td>ص 76</td>
<td>الدال المضمومة</td>
<td>محصود</td>
</tr>
<tr>
<td>ص 242</td>
<td>الراء المضمومة</td>
<td>تُظهر</td>
</tr>
<tr>
<td>ص 262</td>
<td>العين المفتولة</td>
<td>متمعا</td>
</tr>
<tr>
<td>ص 171</td>
<td>الفاء المضمومة</td>
<td>مختلف</td>
</tr>
<tr>
<td>ص 77</td>
<td>القاف الساكنة</td>
<td>البَهِّق</td>
</tr>
<tr>
<td>ص 386</td>
<td>الكاف المكسورة</td>
<td>محل</td>
</tr>
</tbody>
</table>

386
اللام الساكنة

اللام المفتوحة

قدالا
الأغلالا
عيالا

اللام المضمومة

تتلول
قبل
قلال
الكلمال

اللام المكسورة

 بالأصل
الغوافل

الميم المفتوحة

 دما

الميم المكسورة

الذالم
بالظلم

النون الساكنة

بالسمتتين

النون المفتوحة

جُونا
أحمرِنا

ص 6
ص 34
ص 37
ص 110
ص 76
ص 77
ص 77
ص 322
ص 427
ص 150
ص 173016684
ص 59485
ص 332
ص 46
ص 5
ص 90489

387
النون المكسورة

تأذين

مَهْيِن

ابناء المفتوحة

أبِا

فهرس أنصاف البيت

ابناء المفتوحة

كانه وجه تركيّين قد غضبا

ابناء المكسورة

نَحْلَبْ منّها مِيَتُّ الأُوْلَابِ

انا المفتوحة

على أُحْذِيْن استقلت عشبة

ابناء المضمومة

هَمَا خَطَّّنا : إِمَا إِسْأَارُ وَهِيَّةٌ

الغاء المضمومة

كُلَّاهِنّ في بعض بطنكم تَعَفُّوا

الكاف المضمومة

أَيَا خَالِد صلّت عليك الملائك

اللأم المضمومة

وَلَا بَأَحْسَنُ مِنْهَا إِذْ دُنا الأَصَلُ

الميم الساكنة

أَحْصِنَا أَمْهُمْ مِنْ عِبَادِهِم

الميم المكسورة

ولكنن عن علم ما في غد عم

وعقبة الأعاقب في الشهر الأصمّ
حماية بطن الواديين ترنيمي
النون المفتوحة
في حلقكم عظم وقد شجينا
الها الساكنة
فإن الحواضت أودى بها
إني إذا ما القوم كانوا أجيءه
فهرس المراجع والمصادر

الإحكام في علم أصول الأحكام لأبي حزم الأندلسي: تحقيق جلالة بإشراف الناشر

_ طبعة دار الحديث القاهرة.

أسرار العربية لأبي الكبار الأنباء: تحقيق محمد هجة البيطار_ مطبوعات

المجمع العلمي العربي بدمشق.

أسرار النحو لابن كمال باشا: تحقيق د/أحمد حسن حامد_ طبعة دار الفكر.

الأصول في النحو لابن السراج: تحقيق د/عبد الحسن الفتيلي_ مؤسسة الرسالة

الإعجاز البياني للفقران للدكتورة عائشة عبد الرحمن_ دار المعارف بمصر

إعراب القرآن لأبي آخر النحاس: تحقيق د/هير غازى زاهد_ عالم الكتاب.

مكتبة النهضة العربية.

أقل الجمع عند الأصوليين وأثر الانتقادات فيه: د/عبد الكريم النملة_ مكتبة الرشد

بالرياض.

أعمال ابن الشجري: تحقيق د/أحمد محمد الطناحي_ الناشر_ مكتبة الخانجي

بالقاهرة.

الأموذج في النحو لعبد الغني الأندلسي_ تحقيق حسني عبد الخليل يوسف.

أوضح المسالك لأبي هشام الأنصاري: تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد_ 

المكتبة العصرية.

الإيضاح في شرح المفصل لأبي الحاج: تحقيق موسى بناء العلي.

ارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسي: تحقيق د/رجب عثمان محمد_ الناشر

مكتبة الخانجي بالقاهرة.

بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية: تحقيق سيد عمران وعامر صلاح_ دار الحديث

القاهرة.

البدور الزاهرة في القراءات العشر لعبد الفتاح الفاضلي_ دار الكتب العربي بروت

البديع في النحو محمد بن مسعود الغري
الدبيع في علم العربية لابن الأثير: تحقيق د/ صالح حسن العايد - جامعة أم القرى

البرهان في علوم القرآن للزركشي: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعرفة

بيروت لبنان.

البسيط في شرح جمل الزجاجي: تحقيق د/ عياض بن عبد النبي - دار الغرب الإسلامي

البيان في غريب إعراب القرآن للأنباري: تحقيق د/ طه عبد الحليم - الهيئة المصرية

البيان والنتيجة للحاكمة، تحقيق عبد السلام هارون - جناة التأليف.

البيان في إعراب القرآن لمعكرمي: تحقيق علي محمد البجاوي - عيسى الباجي

الحلبي وشركاه.

النجلية عن أحكام التنقيه: د/ محمد عوض السهلي 1918-1976

التحرير والنشر لابن عاشور. الدار النسائية للنشر.

ترشيح العدد في شرح الجمل لصرد الأفاضل: تحقيق عادل محمود العمري -

でしょう أم القرى.

تسهيل الفوائد وتكمل المفاهيم لابن مالك - تحقيق محمد كامل بركات.

تفسير أبي السعود طبعة إدارات البحوث العلمية، وطبعة دار إحياء التراز.

تفسير البحر الخبيط لأبي حيان الأندلسي - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

بيروت.

تفسير الشريطي - دار الفكر، ودار الكتب العلمية

تفسير الفخر الرازي - الطبعة الثانية الناشر دار الكتب العلمية طهران.

تفسير القرطبي - دار الفكر.

التكملة لأبي علي الفارسي: تحقيق د/ كاظم بكر المريج - عالم الكتب.

تنوير الأهداف من تفسير روح البيان للحقي - طبعة دار القلم دمشق

ذذيب اللغة للأنبهري: تحقيق محجد علي النجار - الدار المصرية للتأليف والترجمة.

جمع التفسير السماعي ووجوهه في العربية: د/ فاطمة عبد الرحمن رمضان بـ

حسين - مكتبة مصر.
جامعة التصحيح والتكسير في اللغة العربية: د/عبد المنعم سيد عبد العال – مكتبة القاهرة بالقاهرة.

الحجة في القراءات السبع لابن حالويه: تحقيق د/عبد العال مكرم – دار الشروق.
حقائق القرآن وأباطيل حصومه: د/عبد العظيم المطغني.القسم الثالث – القاهرة.
الخاطرتن لابن جيني: تحقيق علي ذو الفقار شاكر – دار العرب الإسلامي.
حراسة الأدب للبغدادي: تحقيق عبد السلام هارون – مكتبة النحوي بالقاهرة.
الخصائص: لابن جيني تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب العربي.

دراسة التصحيح والتصحيح: تحقيق د/عبد الرحمن إسماعيل.

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للبحلي: تحقيق د/أحمد محمد الخياط – دار

القام دمشق.

ديوان الأعشى – رودفيل جاي فينا 1927.

ديوان تأبط شارب: تحقيق علي ذو الفقار شاكر – دار العرب الإسلامي.
ديوان حسان بن ثابت: دار صادر لطباعة ونشر ومطبعة السعادة ببيروت.

محافظة مصر.

ديوان الخطبة: تحقيق نعUMAN أمين طه – شركة مكتبة مصطفى الخليبي وأولاده.

ديوان جميل بن ثور الهلالي – تحقيق عبد العزيز المبغي – دار الكتب 1369.

ديوان ذي الرمة: كلية كمريد – مطبعة الكلية 1919.

ديوان زهير بن أبي سلمى – دار صادر لطباعة والنشر ببيروت.

ديوان الشماخي: تحقيق صلاح الدين الهادي – دار المعارف.

ديوان طرفة بن العبد بشرح أحمد الأمين الشنقيطي: طباعة قازان 1909.

ديوان لبيد بن ربيعة العامري – دار صادر ببيروت.

سراج القاري المبتدئ لابن القاضي البغدادي – دار الكتب العلمية ببيروت لبنان.
سر صناعة الإعراة: لأبي الفتح عثمان بن جيه، تحقيق د/ حسن هنداوي، دار
الفلام - دمشق.

ذا العرف للشيخ الجمالاوي: مراجعة وتعليمي سعيد محمد اللهام - عالم الكتب.
شرح شعر الفيديليين لأبي سعيد السكري - مكتبة دار العروبة القاهرة.
شرح التسهيل لابن مالك: تحقيق د/ عبد الرحمن السيد - هجر للطباعة والنشر.
شرح جمل الرجاحي لابن خروف: د/ سلوى محمد عمر عربية - جامعة أم
القرى.

شرح جمل الرجاحي لابن عصفور: تحقيق د/ صاحب أبي جناح - الفيصلية.
شرح الرسوم على الكافية: تحقيق يوسف حسن عمر - جامعة قار تونس.
شرح ديوان الجماعة: تحقيق عبد السلام الحموي - دار الكتب العلمية بيروت.
شرح ديوان جرير - دار صادر للطباعة والنشر بيروت.
شرح شافية ابن الحاجب للرضي الصرابازى: تحقيق محمد نور الحسن وإخوانه -
دار الكتب العلمية. بيروت لبنان.
شرح عيمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك: تحقيق عدنان عبد الرحمن السدوري
- مطبعة العايل بغداد.

شرح القصائد السبع للزوزي - طبعة السعادة.
شرح الكافية الشافية لابن مالك: تحقيق د/ عبد المنعم أحمد هريدي - دار الأمون.
شرح المفصل لابن يعيش: عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية.
شرح المقدمة المخصصة لابن بابن شاذ: تحقيق خالد عبد الكريم - المطبعة العصرية
الكويت.

شرح هاشميات الكتبين بن زيد الأسدي: تحقيق د/ داوود سلوم - عالم الكتب،
مكتبة النهضة العربية.

شعر الأطل: تحقيق د/ فاخر الدين قباوة - دار الفكر المعاصرة بيروت.
السماح للجهازي: تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - دار العلم للملائين بيروت.
صحيح مسلم بشرح النووي: طب- الشعب.
ضمير الغائب: د/علي محمود الناجي – دار الكتاب الحديث.
فتح القدر – تحقيق د/عبد الرحمن عميرة طبعة دار الوفاء المصورة، وطبعة-
مكتبة مصطفى البابي الجلبي وإخونه.
الفتوحات الإلهية: لسلمان بن عمر العجيلي – مطبعة عيسى الجلبي وشزمه بمص-
فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الطاهري – تحقيق د/فائز محمد وإميل يعقوب-
دار الكتاب العربي.
القاموس المحيط للفيروزآبادي – مؤسسة الرسالة – دار الريان للتراث.
القلاعة الجوية شرح الخلاوة العسكرية في النحو-
الكتاب: تحقيق عبد السلام محمد هارون – دار الكتب العلمية بيروت.
كتاب التعريفات: للحرجاني – المكتبة الفيصلية. مكة المكرمة.
كتاب المنفى لأبي الطيب اللغوي: تحقيق عز الدين التنوخي – دمشق.
الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه الناويل للزمخشري – توزيع-
دار الورق للنشر والتوزيع عباس أحمد الباز. مكة المكرمة.
اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري – تحقيق غازي مختار طيبلة – دار-
الفكر المعاصر بيروت لبنان. دار الفكر دمشق – سورية.
لسان العرب لابن منظور الإفريقي المصري – دار صادر بيروت للتراث.
اللبع في العربية لابن جهين – تحقيق فائز فارس.
مجموع خمسة دواوين – طبعة الهوية 1393.
المحكم لابن سبده: تحقيق د/عائشة عبد الرحمن وإخوتها – شركة مكتبة مطبعة-
مكتبة البابي الجلبي وأولاده.
مختار الشعر الجاهلي امري القيس – شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الجلبي-
وأولاده بمصر.
المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل: تحقيق د/محمد كامل بركاح – دار-
المدني للطباعة والنشر والتوزيع جدة.
المصباح المثير للغيومي – دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
معاني القرآن لأبي زكرياء الفراء: تحقيق أحمد يوسف نجاتي وابن عياد

المصرية للتأليف والترجمة.

معاني القرآن للأحفش: تحقيق د/عبد الأمير محمد أمين الورد - عمّ المكتبة.
معاني القرآن وإعرابه للزجاج: تحقيق د/عبد الجليل عبده شلبي - عمّ المكتبة.
معاني النبّي لابن هشام: تحقيق ح. الفاخوري - دار الجيل. بيروت.

مفهومات الأقران في مبهمات القرآن للسيوطي - طبعة المكتبة الأزهرية للتراث.
المفرقات في غريب القرآن للراوي الأصفهاني - دار المعرفة بيروت لبنان.
المقتضب للمرد: تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة - عمّ المكتبة. بيروت.
المقرب لابن عصفور: تحقيق أحمد عبد السنار الجمهورى وعبد الله الجبوري - مطبعة العالى بغداد.

المجلّمات في العلامة الإعرابية: د/حماد البحري - مطبعة الأمانة. مصر.
المصطفى لابن جنّي: تحقيق جنّة من الأستاذين إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين - شركة مكتبة وطبعة مصطفى السبتي الشهري وأولاده. مصر.

الموجز لابن السراج - تحقيق مصطفى الشهري وابن سالم دامرجي.

النشر في القراءات العشر لابن الجزري - دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

المواد في اللغة لأبي زيد الأنصاري: تحقيق د/محمد عبد القادر أحمد - دار الشرقي.

هومناومات السيوطي: تحقيق أحمد شمس الدين - توزيع مكتبة عباس أحمد البيار.

الواضح في علم العربية للزبيدي - تحقيق أمين علي السيد.
### فهرس الموضوعات

<table>
<thead>
<tr>
<th>الموضوع</th>
<th>رقم الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المقدمة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الباب الأول: أحكام التثنية واستعمالاتها</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>الفصل الأول: أحكام التثنية</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>المبحث الأول: تعريف التثنية</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>المبحث الثاني: أقسام التثنية</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>المبحث الثالث: شروط التثنية وكيفيتها</td>
<td>9</td>
</tr>
<tr>
<td>المبحث الرابع: مذاهب النحاة في علامات التثنية وما يشمل عليه</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>الفصل الثاني: استعمالات التثنية وهو قسمان</td>
<td>25</td>
</tr>
<tr>
<td>القسم الأول: المثنى المظهر وتحته خمسة مباحث</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>المبحث الأول: المثنى الصناعي المظهر</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>المبحث الثاني: المثنى اللغوي المظهر</td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>المبحث الثالث: المثنى المعنوية المظهر</td>
<td>49</td>
</tr>
<tr>
<td>المبحث الرابع: المثنى بالعطف المظهر</td>
<td>58</td>
</tr>
<tr>
<td>المبحث الخامس: المثنى بالتكبير المظهر</td>
<td>58</td>
</tr>
<tr>
<td>القسم الثاني: المظهر المضموم وتحته مباحثان</td>
<td>60</td>
</tr>
<tr>
<td>المبحث الأول: اتفاق الضمير مع مرجعه</td>
<td>60</td>
</tr>
<tr>
<td>المبحث الثاني: اختلاف الضمير مع مرجعه</td>
<td>60</td>
</tr>
<tr>
<td>الباب الثاني: أحكام جمع المذكر السالم واستعمالاته</td>
<td>78</td>
</tr>
<tr>
<td>ويشتمل على ثلاثة فصول</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الفصل الأول: أحكام جمع المذكر السالم وتحته مباحث</td>
<td>79</td>
</tr>
<tr>
<td>المبحث الأول: تعريف جمع المذكر السالم</td>
<td>86</td>
</tr>
<tr>
<td>المبحث الثاني: شروط جمع المذكر السالم</td>
<td>86</td>
</tr>
<tr>
<td>المبحث الثالث: كيفية جمع الاسم جمع المذكر سالمًا</td>
<td>91</td>
</tr>
</tbody>
</table>
المبحث الرابع: مذاهب النحاة في إعراب جمع المذكر السالم
الفصل الثاني: استعمالات جمع المذكر السالم
القسم الأول: جمع المذكر السالم المستوفي للشروط
وتحته ثلاثة مباحث:
المبحث الأول: الوصف المجموع جمع مذكر سالماً
المبحث الثاني: العلم المجموع جمع مذكر سالماً
المبحث الثالث: ورد لفظ (قليل) و(كثير) في القرآن
القسم الثاني: جمع المذكر السالم غير المستوفي للشروط
وتحته ستة مباحث
المبحث الأول: جمع اسم الجمع جمع مذكر سالماً
المبحث الثاني: جمع ما لم يسمّه فيه بناء الواحد جمع مذكر سالماً
المبحث الثالث: جمع ما لا واحد له من لفظه جمع مذكر سالماً
المبحث الرابع: جمع العلم غير العاقل جمع مذكر سالماً
المبحث الخامس: جمع الثلاثي المخوذفات اللام المعروض عنها تاء التأنيث جمع مذكر سالماً
المبحث السادس: جمع المذكر السالم باللغيب
الفصل الثالث: دلالة جمع المذكر السالم العددية وتحته ثلاثة مباحث
المبحث الأول: دلالة جمع المذكر السالم على واحد أو اثنين
المبحث الثاني: دلالة جمع المذكر السالم على أدنى عدد بقرينة
المبحث الثالث: دلالة جمع المذكر السالم على مطلق الجمع
أو الكثرة
الباب الثالث: أحكام الجمع بالألف والثناء واستعمالاته
ويشتمل على ثلاثة فصول
الفصل الأول: أحكام الجمع بالألف والثناء وتحته أربعة مباحث:
المبحث الأول: تعريف الجمع بالألف والثناء
397
البحث الثاني: شروط الجمع بالعِلَف والنتاء
البحث الثالث: كيفية الجمع بالعِلَف والنتاء
البحث الرابع: مذاهب النحاة في إعراب الجمع بالعِلَف والنتاء
الفصل الثاني: استعمالات الجمع بالعِلَف والنتاء وهو قسمان:
القسم الأول: الجمع بالعِلَف والنتاء المستوي للشروط
وتختيه ثلاثة مباحث:
القسم الثاني: الجمع بالعِلَف والنتاء غير المستوي للشروط
وتختيه ثلاثة مباحث:
البحث الأول: الأسماء المؤنة
البحث الثاني: صفة الم możتى المحتومة بتاء التأنيث
البحث الثالث: صفة المذكور غير العاقل
البحث الأول: الجمع بالعِلَف والنتاء المسمى به
البحث الثاني: جمع اسم الجمع بالعِلَف والنتاء
البحث الثالث: الجمع بالعِلَف والنتاء جمع الجمع
الفصل الثالث: دلالة الجمع بالعِلَف والنتاء العددية وتختيه ثلاثة مباحث:
البحث الأول: دلالة الجمع بالعِلَف والنتاء على واحد
البحث الثاني: دلالة الجمع بالعِلَف والنتاء على أدنى العدد
البحث الثالث: دلالة الجمع بالعِلَف والنتاء على مطلق الجمع
أو الكثرة
الباب الرابع: أحكام جمع التكسير واستعمالاته ويشتمل على أربعة فصول:
الفصل الأول: أحكام جمع التكسير وتختيه مباحث:
البحث الأول: تعريف جمع التكسير وسبب تسميته
البحث الثاني: نوعاً جمع التكسير ودلالتهمه العددية
البحث الثالث: أبنية جمع التكسير
المبحث الرابع: إعراب جمع التكسر
الفصل الثاني: استعمالات جمع التكسر، وتحته بحثين:
المبحث الأول: استعمالات أبنة القلة
المبحث الثاني: استعمالات أبنة الكثرة
الفصل الثالث: دلالة جمع التكسر العددية وتحته خمسة مباحث:
المبحث الأول: دلالة أبنة القلة والكثرة
المبحث الثاني: وصف الجمع بالمفرد
المبحث الثالث: وصف المفرد بالجمع
المبحث الرابع: إطلاق المفرد وإرادة الجمع
المبحث الخامس: إطلاق الجمع وإرادة المفرد
الفصل الرابع: ما دل على الجمع وتحته مباحث:
المبحث الأول: اسم الجمع
المبحث الثاني: اسم الجنس
المبحث الثالث: جمع الجمع
الخاتمة
فهرس الآيات القرآنية المستشهد بها
فهرس الأحاديث
فهرس أواخر الآيات
فهرس المراجع والمصادر
فهرس الموضوعات
In the Name of Allah, the Beneficent, the Merciful

ABSTRACT OF DOCTORAL THESIS

TOPIC: The Dual and Plural: Their Rules and Applications in the Holy Qur’aan.

This research aims to study the specific rules and applications of the duals and plurals mentioned in the Holy Qur’aan. Because of their importance in clarification and explanation of words and concepts and the knowledge of the extent of their agreement with that of the linguistics in their classical works. It is also my fervent desire that this research be of considerable help students to gain competence in knowing the rules of dual and plural.

The study comprises an introduction, four chapters and a conclusion. The first chapter presents the rules of the dual and their applications into two sections. The second chapter is divided into three sections discussing the rules of the sound plural and their applications. Chapter three looks at the rules of the sound feminine plural in three sections. The fourth chapter presents the broken plural and their applications into four sections. The research concludes with a summary which includes the most important findings among which the most prominent are:

The attainment of the difference between the terminologies DUALITY and DUAL which are often mixed up in the books of some of the Arabic Grammar and the clarification that the multiple meanings of the masculine and feminine sound plurals are for the absolute plural contrary to what the opinion of the majority of linguistics, that is, limiting them to the plural of paucity between three and ten. In addition, the rules which the linguistics mentioned in their books are agreed with most of what is mentioned in the Holy Qur’aan and that the contradiction which came up in some instances are as a result of the fact that linguistics base their grammatical rules on the majority application of the Arabic language thereby neglecting some exceptional case.